

يحتوي على مئتي مسألة نحوية

وعلى إعراب مئة وستين بيتاً من الشعر

وإعراب آيات قرآنية وأقوال مأثورة

محمود صافي

دار الفكر المعاصر
بيروت - لبنان



دار الفكر
دمشق - سورية



شوارد الإعراب

شوارد الإعراب: يحتوي على مئتي مسألة نحوية. . . / محمود صافي . - دمشق: دار الفكر، ١٩٩٧ . - ٣٥٢ص ؛ ١٧سم.

١- ٤١٨,٢ ص اف ش ٢- العنوان ٣- صافي

مكتبة الأسد

ع- ١٩٩٧/٦/٨٣٧

شوارد الإعراب

يحتوي على مئتي مسألة نحوية

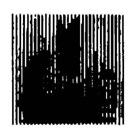
وإعراب مئة وستين بيتاً من الشعر

وإعراب آيات قرآنية وأقوال مأثورة



محمود صافي

دار الفكر
دمشق - سورية



دار الفكر المعاصر
بيروت - لبنان

الرقم الاصطلاحي: ١١١٦,٠١١

الرقم الدولي: ISBN: 1-57547-362-3

الرقم الموضوعي: ٤٥٠

الموضوع: النحو والصرف

العنوان: شوارد الإعراب

التأليف: محمود صافي

الصف التصويري: دار الفكر - دمشق

التنفيذ الطباعي: المطبعة العلمية - دمشق

عدد الصفحات: ٣٥٢ ص

قياس الصفحة: ١٧×٢٥سم

عدد النسخ: ١٠٠٠ نسخة

دار الفكر بدمشق

برامكة مقابل مركز الانطلاق الموحد

ص.ب: (٩٦٢) دمشق - سورية

برقياً: فكر

فاكس ٢٢٣٩٧١٦

هاتف ٢٢٣٩٧١٧، ٢٢١١١٦٦

http://www.fikr.com/

E-mail: info @fikr.com

الطبعة الأولى

1418هـ = 1997 م

المحتوى

مقدمة

بقلم
نور الدين شمسي باشا

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ..

ما فتئت مسائل الإعراب ، منذ وضعت علوم النحو ، واحدةً من الصعوبات الجدية التي يعاني منها الكثير من الطلاب والدارسين في مختلف مراحلهم الدراسية ، ولا سيا تلك المسائل التي يختلف فيها التأويل ، وتتشعب المدارس ، وتتباين وجهات النظر ... وما يزال درس النحو وما يصاحبه من تطبيقات إعرابية درساً متهماً بالصعوبة ، موصوفاً بالجفاف لدى الكثير من أبنائنا طلاب المدارس والجامعات .

ولقد تعالت صيحات الغيورين على اللغة وقواعدها قديماً وحديثاً بالدعوة إلى تيسير النحو وتطويره وتبسيط مسائله ، وكَثُر المتكلمون في هذا الميدان وتشعبت مذاهبهم ، فمنهم من عدّ الدعوة إلى التيسير (مرضاً) استشرى وجاوز الحد ، ومنهم من اكتفى برصد أسباب هذه الصعوبة فردّها إلى استنباطات البصريين أو الكوفيين أو البغداديين ، أو عزاها إلى اختلاف اختصاصات المشتغلين بالنحو بين من غلب عليه الفقه ومن غلبت عليه الفلسفة أو المنطق .

وفي الوقت نفسه نهض العديد من الأساتذة الأفاضل ، ومنهم أخونا المحقق المرحوم الأستاذ محمود صافي ، لوضع كتب جمعوا فيها فوائد إعرابية .. تيسيراً على الطلاب والدارسين ومساعدةً لهم على معرفة الإعراب الصحيح لبعض النبذ والعبارات والمصطلحات واللقطات ، الأمر الذي ما كانوا ليدركوه بغير الصبر الطويل والبحث الدؤوب والغوص عن اجتهادات النحويين في المراجع المطولة .

وإنه لما يعطي هذا الكتاب ، الذي سماه واضعه الكريم المرحوم الأستاذ محمود (شوارد الإعراب) ، أهمية خاصة كونه أخرجه وهو يمارس مهنة تدريس مادة اللغة العربية في المدارس والمعاهد ودور المعلمين ، حيث كان على اتصال حميم بالإشكالات الإعرابية التي تعترض الطلاب أثناء دراستهم لموضوعات النحو ، فكان يعاونهم على تجاوز هذه الصعوبات بالشرح والقياس والمثل والشاهد .

لقد أغنى الأستاذ محمود ، رحمه الله ، بكتابه هذا المكتبة العربية ، والمكتبة المدرسية على وجه الخصوص ، بمؤلف جديد مفيد ، سيكون إلى جانب كتابيه القيّمَيْن (الجدول في إعراب القرآن الكريم) و (صُوى الإملاء) إضافةً نفيسة سيُجزى عليها الجزاء الأوفى من الله سبحانه وتعالى ومن طلاب العربية على تعاقب الأجيال ، فعمله كله موجّهٌ لخدمة لغة القرآن ، ومقصودٌ به وجه الله الكريم .

رحم الله الأستاذ محمود صافي وجعل لمداد قلمه أجر دماء الشهداء وعليه سلام الله في عليين .

نور الدين شمسي باشا

بسم الله الرّحمن الرّحيم

تقديم

الحمد لله .. والصّلاة والسّلام على رسول الله

لقد لمست خلال تدريسي مادة اللغة العربية أن هناك بعض الشوارد الإعرابية لم تكن ترجع بوضوح إلى قاعدة إعرابية مدونة في الكتب المدرسية ، أو أنها تعتمد في إعرابها على التأويل والتخريج حسب المعنى المقصود في النص المقروء .. لهذا رأيت أن أخرج هذا الكتاب لأوضح للطلاب الأعزاء بعض ما غمض عليهم إعرابه من هذه الشوارد .

وقد راعيت إيراد هذه الألفاظ الشاردة ضمن آية قرآنية أو حديث شريف أو بيت شعري أو جملة نثرية ... رغبة مني في نقل التعبير الفصيح الصحيح خلال هذه الشواهد ، وليبدو الإعراب أكثر وضوحاً مما لو وردت الكلمة مجردة عن الشاهد .

وحرصت على إعراب كلمات الشاهد كلها لأنني لمست الحاجة الماسّة إلى كتاب فيه شواهد معربة كاملة يستفيد منه الطلاب ، في تطبيقاتهم ، ورغبة في التذكير وزيادة في الفائدة ، ولا سيا في بعض الألفاظ الهامة التي لم أجملها ضمن الشوارد ولكنها جاءت عفواً خلال الإعراب الكامل للشواهد .

وقد رتّبت الأبحاث والمسائل ترتيباً هجائياً ليسهل الرجوع إليها .. فإذا رغب المطالع في البحث عن مسألة إعرابية ، فعليه أن يرجع الكلمة إلى أصلها الاشتقاقي ويفتش عنها في الحرف الهجائي الأول من هذا الأصل ثم الثاني فالثالث ... فمثلاً (ليت شعري) توجد في حرف الشين ، و (ظروف مبنية في موضع الفاعل أو المبتدأ) توجد

في حرف الظاء ، و (حذف النون من الأفعال الخمسة المرفوعة) توجد في حرف النون لأن المسألة هي مسألة النون وهكذا ...

وفي الإعراب كنت آخذ بالرأي الأوضح والأفضل إن كان ثمة آراء مختلفة حوله أشير إليها في هامش الصفحة ، وكثيراً ما أحيل القارئ إلى المصدر الذي أخذت عنه الرأي .

وإنني ألفت النظر إلى أن المسائل أو الحالات التي يمكن الرجوع إليها في الكتب المدرسية أو المراجع القريبة التناول ، لم أتعرض إليها ، لأنني رأيت أنه ليس ثمة حاجة أو ضرورة إلى ذلك ، ما دام الطالب يطلع عليها في أثناء دراسته في مراحل الدراسة المختلفة .

وأخيراً أرجو أن أكون قد أسهمت بقدر الطاقة بشيء ينتفع به طلابنا الأعزاء ، وأن أكون قد قربت هذه الشوارد وجعلتها في متناول أيديهم بعد أن كانت منثورة في بطون الكتب وأمات المراجع ، وعسى أن أكون قد ألممت بجلّ هذه الشوارد التي كان الطلاب يصطدمون بصعوبة إعرابها ، ويتعثرون في أداء المعنى المراد منها . أسأل الله التوفيق والسداد إنه نعم النصير .

محمود صافي

حرف الألف

(لا أبا لك)[١]

قال زهير بن أبي سلمى[٢] :

١ ـ سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولاً لا أبا لك يسأم

مللت مشاق الحياة وشدائدها ، ومن عاش ثمانين سنة ملّ الكبر لا محالة . (البيت من الطويل) .

سئمت : فعل ماض مبني . (التاء) ضمير متصل مبني فاعل .

تكاليف : مفعول به ، مضاف .

الحياة : مضاف إليه .

ومن : (الواو) استئنافية . (من) اسم شرط مبني في محل رفع مبتدأ .

---

(١) هذه الجملة قد يقصد بها المدح ومعناها حينئذ نفي نظير الممدوح بنفي أبيه . أي (لا أبا شبيهاً لأبيك) ، أو أن الممدوح لا ينسب لأحد فهو يعيش معجزة . وقد يقصد بها الذم ومعناها حينئذ أن المخاطب مجهول النسب . قال السيوطي : « هي كلمة تستعمل عند الغلظة في الخطاب ، وأصله أن ينسب المخاطب إلى غير أب معلوم شتماً له واحتقاراً ، ثم كثر الاستعمال حتى صار يقال في كل خطاب يغلظ فيه على المخاطب » . قال أبو الحسن الأخفش : « كانت العرب تستحسن أن تقول (لا أبا لك) وتستقبح (لا أم لك) أي مشفقة حنون » .

(٢) هو من مزينة ولكنه عاش عند أخواله من غطفان . مات أبوه وهو صغير فرعاه خاله بشامة بن الغدير .
اتصل بهرم بن سنان ومدحه بقصائد كثيرة ، وقد شهد حرب داحس والغبراء وآلمه ما سفك فيها من دماء ، لذلك أكبر عمل السيدين اللذين حقنا الدماء بإسهامهما في دفع ديات القتلى من الحيين وهما الحارث بن عوف وهرم بن سنان .

يعش : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط . وفاعله ضمير مستتر يعود على (من) .
ثمانين : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الياء متعلق بـ (يعش) ، و (النون) عوض من التنوين .
حولاً : تمييز منصوب .
لا أبا : (لا) نافية للجنس . (أبا) اسم لا منصوب وعلامة نصبه الألف[1] .
لك : (اللام) زائدة مقحمة[2] . و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة . وخبر (لا) محذوف تقديره مذموم .
يسأم : فعل مضارع مجزوم جواب الشرط . وحرّك بالكسر لضرورة الشعر . وفاعله ضمير مستتر يعود على (من) .

إعراب الجمل :

جملة سئمت .. : ابتدائية لا محل لها من الإعراب .
جملة من يعش .. يسأم : استئنافية لا محل لها من الإعراب .
جملة يعش .. يسأم : من الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)[3] .
جملة يسأم : جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء أو إذا الفجائية لا محل لها من الإعراب .

---

(١) يعتبر بعضهم (أبا) اسم لا مبنية على الألف على لغة من يلزم الأسماء الخمسة الألف دائماً ، وحذف التنوين للبناء (النحو الوافي ٧١/١ و٥١١) .

(٢) الخبر - على رأي بن هشام - هو جملة الشرط وحدها . وهو - على رأي الأستاذ سعيد الأفغاني - جملة الجواب وحدها . فعلى رأي ابن هشام أنه لو لم يكن فيه معنى الشرط لكان بمنزلة قولنا (كل من الناس يعيش) . فـ (يعيش) هي الخبر في هذا التركيب . وعلى رأي الأستاذ الأفغاني أن هذا التركيب أصله اسم موصول وصلته ، وجملة الجواب هي الخبر كقولنا : الذي يعيش يسأم . على أن ما أثبتناه هو الأكثر وضوحاً لأن تركيب الشرط والجواب هو بمثابة كل لا يتجزأ ، عليه تتوقف الفائدة في الإخبار والجواب بآن واحد .

(إذ)

أ ـ بدل

قال تعالى : ﴿ واذْكُرْ في الكِتابِ مَرْيَمَ إذِ انْتَبَذَتْ مِن أهلِها مَكاناً شَرْقِيّاً ﴾ [مريم : ١٦/١٩] .

واذكر يا محمد في القرآن الكريم خبر مريم وقصتها ووقت انفرادها في الدار عن أهلها في مكان شرقي .

واذكر : (الواو) استئنافية . (اذكر) فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

في الكتاب : جار ومجرور متعلقان بـ (اذكر) .

مريم : مفعول به وعلامة النصب الفتحة من غير تنوين لامتناعه من الصرف ، للعلمية والتأنيث .

إذ : بدل اشتمال من (مريم)[١] مبني في محل نصب[٢] .

انتبذت : فعل ماض مبني و (التاء) تاء التأنيث ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي .

من أهلها : جار ومجرور متعلقان بـ (انتبذت) و (الهاء) ضمير مبني في محل جر بالإضافة .

---

(١) قال الزمخشري : لأن الأحيان مشتملة على ما فيها ، فالمقصود بذكر مريم ذكر وقتها لوقوع القصة فيه .

(٢) يجوز إعرابه ظرفاً لمعمول محذوف لـ (اذكر) . أي اذكر نبأ مريم في وقت انتباذها ، فـ (إذ) منصوب بذلك النبأ (حاشية الجمل على الجلالين) . أما العكبري في (وجوه الإعراب) فيضيف وجهين آخرين : الأول كونه حالاً من المضاف المحذوف ، والثاني كونه منصوباً بفعل محذوف تقديره بيّن إذ انتبذت .

مكاناً : ظرف على حذف الجار أي : اعتزلت في مكان شرقي . متعلق بـ (انتبذت)[١] .

شرقياً : صفة لـ (مكاناً) منصوب مثله .

إعراب الجمل :

جملة اذكر .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة انتبذت .. : في محل جر بالإضافة لـ (إذ) .

ب ـ إذ المتضمنة معنى الشرط

قال تعالى : ﴿ وإذْ لم يَهْتَدوا فَسَيَقولونَ هذا إفْكٌ قَديمٌ ﴾ [الأحقاف : ١١/٤٦] .

ولما لم يهتد هؤلاء الكافرون بالقرآن الكريم قالوا إنه كذب قديم من أساطير الأولين .

وإذ : (الواو) استئنافية . (إذ) ظرف لما مضى من الزمان تضمن معنى الشرط في هذه الآية متعلق بـ (يقولون) على تقدير أن القول يمكن أن يأتي في الأزمنة الثلاثة ، والسين هنا لمجرد التأكيد[٢] .

لم يهتدوا : (لم) نافية جازمة . (يهتدوا) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) . (الواو) ضمير مبني في محل رفع فاعل .

به : (الباء) حرف جر . (الهاء) ضمير مبني في محل جر بالياء . والجار والمجرور متعلقان بـ (يهتدوا) .

فسيقولون : (الفاء) رابطة لجواب الشرط ، و (السين) للتأكيد ، (يقولون) فعل مضارع مرفوع ، و (الواو) فاعل .

(١) يجوز إعرابه مفعولاً به على تضمين (انتبذت) معنى (أتت) .

(٢) يعلق بعضهم الظرف في عامل مقدر تقديره : ظهر عنادهم وتسبب عنه قوله فسيقولون . ولا يعلقه بـ (يقولون) لتضاد الزمنين المضي والاستقبال .

هذا : (ها) للتنبيه ، (ذا) اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ .
إفك : خبره مرفوع .
قديم : صفة (إفك) مرفوع مثله .

إعراب الجمل :
جملة لم يهتدوا .. : في محل جر بالإضافة لـ (إذ) .
جملة فسيقولون .. : لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .
جملة هذا إفك .. : في محل نصب مقول القول .

جـ ـ ظرف للمستقبل

قال تعالى : ﴿ الَّذينَ كَـذَّبوا بـالكِتـابِ وبِما أَرْسَلْنـا بِـهِ رُسُلنـا فسوف يَعْلَمونَ إِذِ الأغلالُ في أعناقِهِم والسَّلاسِل يُسْحَبونَ ﴾ [غافر : ٤٠/٧٠ـ٧١] .

إن الذين كذّبوا بالقرآن الكريم وبما جاء به الرُّسل من دعوة إلى التوحيد وذكر للبعث سيعلمون عاقبة كذبهم حين توضع الأغلال في أعناقهم يوم القيامة وحين يسحبون بالسلاسل الموضوعة في أرجلهم .

الذين : اسم موصول مبني في محل جر بدل من الاسم الموصول السابق[1] .
كذّبوا : فعل ماض مبني و (الواو) فاعل .
بالكتاب : جار ومجرور متعلقان بـ (كذبوا) .

---

(١) في قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إلى الَّذينَ يُجادِلونَ في آياتِ اللهِ أَنّى يُصْرَفونَ ﴾ [الآية : ٦٩] .
وقد يكون في محل رفع على نية قطع الصفة للذم فيكون خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره هم ، والجملة لا محل لها ابتدائية ، أو يكون في محل نصب مفعول به لفعل أذم محذوف . أو في محل رفع على أنه مبتدأ خبره جملة سوف يعلمون ، والفاء زائدة ، (انظر الوافي ٧٠/٣ هـ٢) و (حاشية الجمل على الجلالين ٢٤/٣) .

وبما : (الواو) عاطفة و (البـاء) حرف جر و (مـا) اسم موصول مبني في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بـ (كذبوا) .

أرسلنا : فعل ماض مبني و (نا) ضمير مبني في محل رفع فاعل .

به : (الباء) حرف جر و (الهاء) ضمير مبني في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلقان بـ (أرسلنا) .

رسلنا : مفعول به منصوب و (نا) ضمير مبني في محل جر بالإضافة .

فسوف يعلمون : (الفاء) استئنافية ، (سوف) حرف استقبال ، (يعلمون) فعل مضارع مرفوع و (الواو) فاعل .

إذ : ظرف استعمل هنا للمستقبل مبني في محل نصب متعلق بـ (يعلمون) .

الأغلال : مبتدأ مرفوع .

في أعناقهم : جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ ، و (الهـاء) ضمير مبني في محل جر بالإضافة . و (الميم) حرف لجمع الذكور .

والسلاسل : (الواو) عاطفة . (السلاسل) مبتدأ مرفوع .

يُسحبون : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع . و (الواو) ضمير مبني نائب فاعل في محل رفع .

إعراب الجمل :

جملة كذبوا .. : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول (الذين) .

جملة أرسلنا .. : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول (ما) .

جملة سوف يعلمون .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة الأغلال في أعناقهم .. : في محل جر بالإضافة لـ (إذ) .

جملة السلاسل يسحبون .. : في محل جر معطوفة على جملة (الأغلال ..) .

جملة يسحبون .. : في محل رفع خبر المبتدأ (السلاسل) والرابط محذوف تقديره (بها) .

د ـ ظرف للماضي

قال تعالى : ﴿ ولَنْ يَنفَعَكُمُ اليَومَ إذْ ظَلَمْتُم أَنفُسَكُم أَنَّكُم في العَذابِ مُشْتَرِكونَ ﴾ [الزُّخرف : ٣٩/٤٣] .

الخطاب موجه للمعرضين عن ذكر الرحمن بدليل آية سابقة بقوله تعالى : ﴿ ومَنْ يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ ﴾ أي يعرض يقول : لن ينفعكم ، وأنتم في الآخرة إذ تبيَّن لكم ظلمكم بالإشراك بالله وأنتم في الدنيا ، اشتراككم في العذاب بالتأسي .

ولن ينفعكم : (الواو) استئنافية ، (لن) نافية ناصبة ، (ينفعكم) فعل مضارع منصوب و (الكاف) ضمير مبني في محل نصب مفعول به و (الميم) حرف لجمع الذكور .

اليوم : ظرف زمان منصوب متعلق بـ (ينفعكم) .

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبني في محل نصب بدل من اليوم[١] .

ظلمتم : فعل ماض مبني ، و (التاء) فاعل و (الميم) حرف لجمع الذكور .

أنكم في العذاب : (أن) حرف مشبه بالفعل و (الكاف) اسمها و (الميم) لجمع الذكور . (في العذاب) جار ومجرور متعلقان بـ (مشتركون) .

مشتركون : خبر (أن) مرفوع وعلامة رفعه الواو . و (النون) عوض عن التنوين .

والمصدر المؤول من (أن) واسمها وخبرها فاعل لـ (ينفعكم)[٢] .

(١) الذي سوَّغ إبدال (إذ) وهو للمضي ـ والمعنى وقت ظلمهم في الدنيا ـ من (اليوم) وهو ظرف متعلق بفعل مستقبل (لن ينفعكم) ويدل على يوم القيامة ، أن قوله (إذ ظلمتم) أي تبيَّن لكم الظلم الآن أي يوم القيامة بالإشراك في الدنيا ، فهو يجتمع مع (اليوم) في الزمن . كما أن الدنيا والآخرة متصلتان وهما سواء في حكم الله وعلمه ، فتكون (إذ) بدلاً من اليوم حتى كأنها مستقبلية (إعراب القرآن للعكبري) .

(٢) يجوز أن يكون فاعل (ينفعكم) ضمير مستتر يعود على التمني المفهوم من سياق آية سابقة ﴿ حتَّى إذا جاءَنا قالَ يا لَيتَ بَيني وبينَكَ بُعْدَ المَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ القَرين ﴾ ، ويكون المصدر المؤول من (أن) واسمها وخبرها في محل جر بلام التعليل المحذوفة أي لن ينفعكم تمنيكم .. لأنكم في العذاب مشتركون (حاشية الجمل على الجلالين) .

إعراب الجمل :

جملة لن ينفعكم .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة ظلمتم .. : في محل جر بالإضافة لـ (إذ) .

هـ ـ مفعول به

قال تعالى : ﴿ واذْكُروا إذْ كُنْتُم قَليلاً فَكَثَّرَكُم ، وانْظُروا كَيفَ كانَ عاقِبَةُ الْمُفْسِدينَ ﴾ [الأعراف : ٨٦/٧] .

الخطاب موجّه إلى قوم شعيب : اذكروا الوقت الذي كنتم فيه قلّة في العدد والمال فكثّركم عدداً ومالاً ، وتفكّروا بما حلَّ بالمفسدين من عقاب وعذاب .

واذكروا : (الواو) عاطفة ، (اذكروا) فعل أمر مبني و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

إذ : اسم مبني في محل نصب مفعول به[1] .

كنتم : فعل ماض ناقص مبني و (التاء) اسمها و (الميم) حرف لجمع الذكور .

قليلاً : خبر (كنتم) منصوب[2] .

فكثَّركم : (الفاء) عاطفة (كثَّركم) فعل ماضي مبني و (الكاف) ضمير في محل نصب مفعول به و (الميم) لجمع الذكور . والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

وانظروا : (الواو) عاطفة . (انظروا) فعل أمر و (الواو) فاعل .

كيف : اسم استفهام مبني في محل نصب خبر (كان) مقدم .

كان عاقبة : (كان) فعل ماض ناقص . (عاقبة) اسم كان مرفوع وهو مضاف .

---

(١) يجوز كونه ظرفاً محضاً متعلق بمعمول لـ (اذكروا) محذوف . أي اذكروا نعمته عليكم في ذلك الوقت .

(٢) الصفة التي على وزن فعيل بمعنى فاعل جاءت بلفظ المفرد وهي تدل على الجمع ومثلها (ظهير) في قوله تعالى : ﴿ والْمَلائِكَةُ بَعْدَ ذلِكَ ظَهيرٌ ﴾ [التّحريم : ٥/٦٦] .

المفسدين : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ، و (النون) عوض من التنوين .

وكيف وما في حيّزها بتأويل مصدر في محل نصب بنزع الخافض ، والتقدير : وتفكروا بمآل المفسدين وعاقبتهم[١] .

إعراب الجمل :

جملة اذكروا .. : معطوفة على ما تقدم .

جملة كنتم قليلاً .. : في محل جر بالإضافة لـ (إذ) .

جملة كثّركم .. : في محل جر معطوفة على جملة كنتم .

جملة انظروا .. : معطوفة على جملة (اذكروا)[٢] .

و ـ منوّنة

قال تعالى : ﴿ فَلولا إذا بَلَغَتِ الْحُلْقوم . وأنتُم حِينَئذٍ تَنْظُرونَ ﴾ [الواقعة : ٨٣/٥٦ـ٨٤] .

لولا : بمعنى هلاّ . الضمير في بلغت يعود إلى الروح . والخطاب في (أنتم) لأهل الميت .

إذا بلغت روح المرء حلقومه موته وكنتم حاضرين موته تنظرون إليه ، هل أنتم مستطيعون إرجاعها وردّها إلى الجسد ؟

فلولا : (الفاء) استئنافية ، (لولا) بمعنى هلاّ جاء للتعجيز لا محل له من الإعراب .

---

(١) حاشية الجمل على الجلالين .

(٢) حمّل فعل انظروا معنى تفكّروا .

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان يتضمن معنى الشرط متعلق بـ (ترجعونها) الآتي مؤخراً[١] .

بلغت : فعل ماض . و (التاء) تاء التأنيث . والفاعل محذوف تقديره الروح المفهوم من السياق[٢] .

الحلقوم : مفعول به منصوب .

وأنتم : (الواو) حالية ، (أنتم) ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ .

حينئذٍ : (حين) ظرف زمان منصوب متعلق بـ (تنظرون) . (إذ) ظرف لما مضى من الزمان مبني في محل جر بالإضافة ، والتنوين هو تنوين العوض[٣] .

تنظرون : فعل مضارع مرفوع و (الواو) فاعل .

إعراب الجمل :

جملة بلغت الروح الحلقوم .. : في محل جر بالإضافة لـ (إذا) .

جملة أنتم .. تنظرون : في محل نصب حال من فاعل بلغت .

جملة تنظرون .. : في محل رفع خبر المبتدأ (أنتم) .

---

(١) جوابه متأخر هو (ترجعونها) في قوله تعالى : ﴿ تَرْجِعونَها إن كُنْتُم صادِقِينَ ﴾ [الآية ٨٧] .

(٢) انظر قول بشار بن برد (ص :) من هذا الكتاب .

(٣) التنوين اللاحق لـ (إذ) هو تنوين عوض . جاء عوضاً من الجملة المحذوفة المضافة إليها (إذ) والمفسرة بالجملة المذكورة آنفاً ، أصل الكلام : وأنتم حين إذ بلغت الروح الحلقوم تنظرون .

وقد تنون (إذ) تنوين العوض دون أن يضاف إليها ظرف ما ، كقول أبي ذؤيب الهذلي :

نهيتك عن طلابك أم عمرو ... بعاقبة وأنت إذ صحيح

فالجملة المحذوفة التي عوض منها التنوين هي على تقدير : أنت صحيح إذ نهيتك .. وهذا التعبير نادر ولا يقاس عليه . (البيت من الوافر) .

(إذا الشرطية المنوّنة)[1]

قال تعالى : ﴿ ولَئِنْ أَطَعْتُم بَشَراً مِثْلَكُم إِنَّكُم إِذاً لَخَاسِرونَ ﴾ [المؤمنون : ٣٤/٢٣] .

يقول الله على لسان قوم هود : والله لئن أطعتم رجلاً مثلكم ، إنكم إذا أطعتموه لخاسرون ومغبونون .

ولئن : (الواو) استئنافية ، و (اللام) موطئة للقسم ، (إن) حرف شرط جازم .

أطعتم : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط ، و (التاء) ضمير مبني في محل رفع فاعل ، و (الميم) حرف للجمع .

بشراً : مفعول به منصوب .

مثلكم : صفة لـ (بشراً) منصوب مثله ، و (الكاف) مضاف إليه ، و (الميم) حرف للجمع[2] .

أنكم : حرف مشبه بالفعل ، و (الكاف) ضمير مبني في محل نصب اسم (أن) ، و (الميم) حرف لجمع الذكور .

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان يتضمن معنى الشرط . والتنوين فيه هو تنوين

---

(١) قد تأتي (إذا) شرطية منوّنة ، والتنوين يكون تنوين عوض ، أي هو عوض من جملة الشرط المحذوفة . ولا يمكن أن تكون حرف جوابه ، لأن الكلام بعدها ليس على معنى الجواب لكلام مبني على سؤال صريح أو مقدر .. ولذا جاز دخولها على الماضي وعلى الاسم كقوله تعالى : ﴿ ولَو أَنَّهُم فَعَلوا ما يوعَظونَ بِهِ لَكانَ خَيراً لَهُم وأَشَدَّ تَثْبيتاً ، وإذاً لآتَيْناهُم مِن لَدُنَّا أَجْراً عَظيماً ﴾ [النساء : ٦٦/٤] . أي وإذا ثبتوا بمعنى لوثبتوا لآتيناهم ... وكقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا جاءَ السَّحَرَةُ قالوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنا لأَجْراً إن كُنّا نَحْنُ الغالِبينَ ، قالَ نَعَم وإنَّكُم إذاً لَمِنَ المُقَرَّبينَ ﴾ [الشعراء : ٤٢/٢٦] . أي إنكم إذا غلبتم لمن المقربين .

(٢) الذي سوّغ اعتبار (مثل) صفة على الرغم من إضافته إلى ضمير الخطاب كونه نكرة وبقي نكرة في المعنى ، ولم يزده إضافته إلى الضمير معرفة .

العوض أي عوض من جملة الشرط والتقدير : إذا أطعمتوه ..، وحذف الجواب لأنها ـ أي إذا ـ ذكرت توكيداً لـ (أن) المتقدمة .

لخاسرون : (اللام) هي لام التوكيد الحالة محل لام القسم[1] . (خاسرون) خبر (أن) مرفوع .

إعراب الجمل :

جملة أطعتم بشراً .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة أنكم خاسرون .. : لا محل لها من الإعراب جواب القسم ، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم .

(إذا ظرف للماضي)

قال تعالى : ﴿ وإذا رَأَوْا تِجارَةً أو لَهْواً انْفَضُّوا إليها وتَرَكوكَ قائماً ﴾ [الجمعة : ١١/٦٢][2] .

وإذا : (الواو) استئنافية . (إذا) ظرف استعمل للماضي لأنه إخبار عن حادثة ماضية يتضمن معنى الشرط .

رأوا : (رأى) فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين و (الواو) فاعل .

تجارة : مفعول به .

---

(١) إذا صدرت جملة جواب القسم بـ (إن) المكسورة المشددة وجب اقتران خبر) إن) باللام ، وهي بدل لام القسم الرابطة للجواب .. قال تعالى : ﴿ لَئِن شَكَرْتُم لأزِيدَنَّكُم ولَئِن كَفَرْتُم إنَّ عَذابي لَشَديدٌ ﴾ [إبراهيم : ٧/١٤] . وقال تعالى : ﴿ والعَصْرِ إنَّ الإنسانَ لَفي خُسْرٍ ﴾ [العصر : ١/١٠٣ـ٢] . ولا تحذف هذه اللام إلا ضرورة كقول قطري بن الفجاءة :

لعمرك إني يوم ألطم وجهها ... على نائبات الدهر جدّ لئيم

(٢) انظر مناسبة الآية في أسباب النزول للسيوطي .

أو لهواً : (أو) عاطفة . (لهواً) معطوف على (تجارة) منصوب مثله .

انفضوا إليها : (انفضوا) فعل وفاعل . (إلى) حرف جر و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلقان بـ (انفضوا) .

وتركوك : (الواو) عاطفة[1] . (تركوك) فعل ماض مبني و (الواو) فاعل و (الكاف) مفعول به .

قائماً : حال منصوب .

إعراب الجمل :

جملة رأوا .. : في محل جر بالإضافة لـ (إذا)

جملة انفضوا .. : لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

جملة تركوك .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (انفضوا) .

(إذا غير شرطية)

قال تعالى : ﴿ واللَّيلِ إذا يَغْشى ، والنَّهارِ إذا تَجَلَّى ، وما خَلَقَ الذَّكَرَ والأُنثى ، إنَّ سَعْيَكُم لَشَتَّى ﴾ [الليل : ٩٢/١-٤] .

يقسم الله تعالى بالليل حين يغشى كل شيء فيأوي فيه الإنسان والحيوان للراحة ، ويقسم بالنهار حين ينكشف ضوءه للمخلوقات فيتحركون لمعاشهم ، وأقسم بخلق الذكر والأنثى من كل نوع وكل جنس .. يقسم الله بهذا لعلمنا أن أعمال العباد مختلفة فبعض لجنة وبعض لنار .

والليل : (الواو) للقسم والجر . (الليل) مجرور بالواو ، والجار والمجرور متعلقان بفعل (أقسم) المحذوف .

(١) يجوز اعتبارها حالية على تقدير (قد) والجملة بعدها حالية .

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان مجرد من الشرط متعلق بـ (أقسم)[١] .

يغشى : فعل مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدرة على الألف ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (الليل) . ومفعول يغشى محذوف تقديره : كل ما بين السماء والأرض[٢] .

والنهار إذا تجلّى : يعرب إعراب (والليل إذا يغشى) .

وما خلق : (الواو) للقسم والجر ، (ما) مصدرية[٣] . (خلق) فعل ماض مبني والفاعل ضمير مستتر تقديره هو . والمصدر المؤول من (ما) والفعل في محل جر بواو القسم والجار والمجرور متعلقان بـ (أقسم) محذوف .

الذكر والأنثى : (الذكر) مفعول به منصوب ، (الواو) عاطفة ، (الأنثى) معطوف على الذكر منصوب مثله .

إن سعيكم لشتى : حرف مشبه بالفعل واسمها وخبرها و (اللام) للتأكيد وهي المزحلقة .

إعراب الجمل :

جملة القسم والليل : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة يغشى .. : في محل جر بالإضافة لـ (إذا) ومثلها جملة والنهار إذا تجلى ، وجملة وما خلق الذكر والأنثى .

جملة إن سعيكم لشتى .. : لا محل لها من الإعراب واقعة في جواب قسم .

---

(١) قال بعضهم (إذا) هنا ظرف للحال ليتلاءم مع القسم وهو فعل حالي (حاشية الجمل على الجلالين ٥٤٢/٤) .

(٢) المرجع السابق .

(٣) يجوز أن تكون اسم موصول بمعنى (من) أي أن الله تعالى أقسم بنفسه ، وجملة خلق لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

(أسفا)

أ ـ قال عبد الصمد بن المعذل[١] :

٢ـ صرفت هـــواك فـــانصرفـــا ولم ترع الـــــذي سلفـــــا
٣ـ وبنت فلم أمت كلفـــــــــا عليـــــك ولم تمت أسفـــــا

أنا تركتك وتركت حبك ، وأنت لم ترع هـذا الحب ولم تحفظـه ، وبعـدت عني فلم أمت كلفاً بك كما أنك لم تمت أسفاً لهذا الفراق . (وهما من مجزوء الوافر) .

صرفت : فعل ماض مبني و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .
هواك : مفعول به منصوب و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .
فانصرفا : (الفاء) عاطفة . (انصرف) فعل مـاض مبني و (الألف) للإطلاق . والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .
ولم ترع : (الواو) عاطفة . (لم) جـازمـة نـافيـة . (ترع) فعل مضـارع مجزوم وعلامة الجزم حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .
الذي : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به .
سلفـاً : فعل مـاض مبني و (الألف) للإطلاق . وفـاعلـه ضمير مستتر تقـديره هو يعود على (الذي) وهو العائد .
وبنت : (الواو) عاطفة . (بنت) فعل وفاعل ، (بان) فعل ماض و (التـاء) فاعل .
فلم أمت : (الفاء) عاطفة ، (لم) جازمة نافية . (أمت) فعل مضـارع مجزوم . والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا .

---

(١) عبد الصمد بن المعذل ويكنى أبا القاسم ، وأمه أم ولد . شاعر فصيح من شعراء الدولة العباسيـة ، بصري المولد والمنجأ . كان هجاء خبيث اللسـان ، شديد المعارضة .

كلفاً عليك : (كلفاً) تمييز منصوب ، (على) حرف جر و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (على) متعلقان بـ (كلفاً) على معنى (كلفاً بك) .

ولم تمت أسفاً : تعرب إعراب (لم أمت كلفاً) .

إعراب الجمل :

جملة صرفت هواك .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة انصرف .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على الابتدائية .

جملة لم ترع .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على الابتدائية .

جملة سلف .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول .

جملة بنت .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على الابتدائية .

جملة لم أمت .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (بنت) .

جملة لم تمت .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (بنت) .

ب ـ قال تعالى : ﴿ فَلَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ على آثارِهِم إنْ لَم يُؤمِنوا بِهذا الْحَديثِ أسَفاً ﴾ [الكهف : ٦/١٨] .

لا تهلك نفسك يا محمد من أجل حزنك على عدم إيمان هؤلاء القوم بعد توليهم عنك .

فلعلك : (الفاء) استئنافية . (لعل) حرف مشبه بالفعل و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل نصب اسمها .

باخع : خبر (لعل) مرفوع .

نفسك : مفعول به لـ (باخع) اسم الفاعل منصوب و (الكاف) ضمير مبني في محل جر بالإضافة .

على آثارهم : جار ومجرور و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة . متعلقان بـ (باخع) .

إن لم : (إن) حرف شرط جازم ، (لم) حرف نفي .

يؤمنوا : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط[١] ، و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

بهذا : (الباء) حرف جر ، (ها) حرف تنبيه ، (إذا) اسم إشارة مبني في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلقان بـ (يؤمنوا) .

الحديث : بدل من (ذا) تبعه في الجر[٢] .

أسفاً : مفعول لأجله عامله باخع منصوب[٣] .

إعراب الجمل :

جملة لعلك باخع نفسك .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة إن لم يؤمنوا .. : لا محل لها من الإعراب في حكم الابتدائية . وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها جملة (لعلك باخع نفسك) .

جـ ـ قال تعالى : ﴿ وَتَوَلَّى عَنْهُم وَقَالَ يَا أَسَفَا عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ [يوسف : ٨٤/١٢] .

وأعرض يعقوب عن بنيه حين خبروه حادث بنيامين ، واشتد حزنه وقال أشكو إلى الله شدة أسفي على يوسف . وقد عمي من الحزن كاتماً له في قلبه .

وتولى : (الواو) استئنافية ، (تولى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (يعقوب) .

عنهم : (عن) حرف جر و (الهاء) ضمير متّصل مبني في محل جر بـ (عن) . والجار والمجرور متعلقان بـ (تولى) .

---

(١) انظر بحث (إن إذا وليها لم) ـ ص ـ من هذا الكتاب .

(٢) أو عطف بيان .

(٣) يجوز إعرابه مصدراً في موضع الحال على تقدير متأسفاً (إعراب القرآن للعكبري) .

وقال : (الواو) عاطفة ، (قال) فعل ماض مبني ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (يعقوب) .

ياأسفا : (يا) أداة نداء وتحسر ، (أسفا) منادى متحسر به مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ماقبل الألف ، و (الألف) المنقلبة عن ياء في محل جر بالإضافة .

على يوسف : جار ومجرور وعلامة الجر الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة ، والجار والمجرور متعلقان بـ (أسفا) أو بـ (يا) الحاملة معنى أتحسر .

وابيضت : (الواو) استئنافية ، (ابيضّ) فعل ماض مبني ، (التاء) تاء التأنيث .

عيناه : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

من الحزن : جار ومجرور متعلقان بـ (ابيضت) .

فهو كظيم : (الفاء) عاطفة ، (هو) ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ ، (كظيم) خبر مرفوع .

إعراب الجمل :

جملة تولى .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة قال .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (تولى) .

جملة التحسر ياأسفا .. : في محل نصب مقول القول .

جملة ابيضّت .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة هو كظيم .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (ابيضّت) .

(إعراب الاسم الذي يلي إذا الشرطية أو إن الشرطية)

(إعرابه فاعلاً للفعل المفسّر)

أ ـ قال السموءل بن عادياء[١] :

٤ ـ إذا المرء لم يـدنس من اللـؤم عرضـه فكل رداء يرتـديـه جميـل

إذا لم يتدنس الإنسان باكتساب اللؤم واعتياده إياه ، فأي ثوب يلبسه بعد ذلك يعد جميلاً (البيت من الطويل) .

إذا المرء : (إذا) ظرف للمستقبل يتضمن معنى الشرط متعلق بالجواب (المرء) فاعل لفعل محذوف يفسّره مضمون الفعل الآتي بعده تقديره طهر أو نظف .

لم يدنس : (لم) نافية جازمة . (يدنس) فعل مضارع مجزوم .

من اللؤم عرضه : (من اللؤم) جار ومجرور متعلقان بـ (يدنس) .

عرضه : فاعل مرفوع و (الهاء) مضاف إليه .

فكل رداء : (الفاء) رابطة لجواب الشرط ، (كل) مبتدأ مرفوع ، (رداء) مضاف إليه مجرور .

يرتديه : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (المرء) .

جميل : خير المبتدأ (كل) مرفوع .

---

(١) هو السموءل بن الغريض بن عادياء . كان صاحب حصن الأبلق بتيماء ـ وهي مدينة بين الشام والحجاز ـ يضرب المثل به في الوفاء حين خيَّره الحارث بن ظالم بين أن يسلمه سلاح امرئ القيس أو يقبل بقتل ابنه الذي كان قد قبض عليه ، فآثر قتل ابنه على تسليم السلاح .

إعراب الجمل :

جملة طهر المرء .. : في محل جر بالإضافة لـ (إذا) .

جملة لم يدنس عرضه .. : لا محل لها من الإعراب تفسيرية .

جملة كل رداء .. جميل : لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

جملة يرتديه .. : في محل رفع صفة لـ (كل رداء) .

ب ـ قال أحمد شوقي[1] :

٥ ـ وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت ... وإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

قوة الأمم في بقاء أخلاقها . فذهاب الأخلاق من الأمة عامل قوي في ضياع الأمة نفسها (من البسيط) .

وإنما الأمم : (الواو) متعلقة بما قبلها ، (إنما) كافّة ومكفوفة لا عمل لها ، (الأمم) مبتدأ مرفوع .

الأخلاق : خبر مرفوع .

مابقيت : (ما) مصدرية ظرفية . (بقيت) فعل ماض مبني ، (التاء) تاء التأنيث ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي ، والمصدر المؤول المسبوك من (ما) والفعل في محل نصب على الظرفية الزمانية ـ أي مدة بقائها ـ والظرف متعلق بحال من الأخلاق تقديرها سليمة .

وإن : (الواو) عاطفة . (إن) حرف شرط جازم .

هم : ضمير منفصل مبني في محل رفع فاعل لفعل محذوف يفسره مضمون الفعل الآتي تقديره فسدوا أو تدنسوا .

(١) هو أمير الشعراء أحمد شوقي ، ولد عام ١٨٦٨ م ، ونشأ وترعرع في رعاية الخديوي إسماعيل . درس في مصر ثم أتمّ دراسته في أوروبا ، وقد تأثر بالحياة الأوروبية وبالشعر الأوروبي تأثراً كبيراً . ثم نفي من مصر في الحرب العالمية الأولى فذهب إلى إسبانيا ، ولما انتهت الحرب عاد إلى مصر ليكون بلبلها الصداح المدافع عنها بشعره أمام تكالب المستعمر . مات سنة ١٩٣٢ م .

ذهبت : (ذهب) فعل ماض مبني ، و (التاء) تاء التأنيث .

أخلاقهم : (أخلاق) فاعل مرفوع ، و (الهاء) مضاف إليه .

ذهبوا : فعل ماض مبني في محل جزم جواب الشرط ، و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

إعراب الجمل :

جملة الأمم الأخلاق .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة إن فسدوا .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على الابتدائية .

جملة ذهبت أخلاقهم .. : لا محل لها من الإعراب تفسيرية .

جملة ذهبوا .. : لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء .

جـ ـ قال المعلوط القريمي[1] :

٦ـ إذا المرء أعيته المروءة ناشئاً فمطلبها كهلاً عليه عسير

إذا قصَّر المرء عن إدراك المروءة والفضل في الشباب والقوة فإن الوصول إليها صعب عسير في الكهولة والضعف (البيت من الطويل) .

إذا : ظرف للمستقبل يتضمن معنى الشرط متعلق بجملة الجواب .

المرء : فاعل لفعل محذوف على معنى الفعل المذكور بعده تقديره (قصّر ، تعب)[2] .

---

(١) لم أعثر على ترجمة له .

(٢) جاءت رواية البيت رفع (المرء) في شواهد الحال عند الغلاييني ، وكذلك في شواهد المذكرات للأستاذ سعيد الأفغاني .. وهذا الذي ذكرناه في إعرابه مع البيتين السابقين (بيت السموءل وبيت شوقي) ينسجم مع رأي الجمهور في بقاء الاسم الذي يلي أداة الشرط مرفوعاً ثم تأويل الفعل العامل بما يفسره الفعل المذكور أو بما يكون مطاوعاً له . ويمكن رواية (المرء) بالنصب لمجيء المشغول عنه بعد أداة تختص بالدخول على الأفعال كقول النمر بن تولب : =

أعيتـه : (أعيى) فعـل مـاض مبني على الفتـح المقـدر على الألف المحـذوفـة ، و (التاء) تاء التأنيث ، و (الهاء) مفعول به .

المروءة ناشئاً : (المروءة) فـاعل مرفوع ، (نـاشئـاً) حـال من ضمير الغـائب في (أعيته) منصوب .

فطلبها : (الفـاء) رابطـة لجواب الشرط ، (مطلب) مبتـدأ مرفوع و (الهـاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

كهلاً : حال من الضمير المستتر في (مطلب) العائد على المرء لأنـه مصـدر مضـاف إلى مفعوله[(١)] .

عليـــه : (على) حرف جر ، (الهـــاء) في محـل جر بـ (على) متعلقـــان بـ (عسير) .

عسير : خبر مطلب مرفوع .

إعراب الجمل :

جملة قصر المرء .. : في محل جر بالإضافة لـ (إذا) .

جملة أعيته المروءة .. : لا محل لها من الإعراب تفسيرية .

جملة مطلبها .. عسير : لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

د ـ قال لبيد بن ربيعة[(٢)] :

= لا تجـزعي إن منفس أهلكتـــه فـإذا هلكت فعنـد ذلـك فـاجزعي

جاءت الرواية برفع (منفس) ـ وهو المال الكثير ـ وهو فـاعل لفعل محـذوف تقـديره (هلك) مأخوذ من معنى الفعل المـذكور (أهلكتـه) ، ويروى البيت بنصب (منفس) وهي مـا يـذهب إليها جمهور البصريين وسيبويه .

(١) من يقول بجواز تقدم الحال على صاحبهـا المجرور بحرف جر أصلي ضرورة فـ (كهلاً) حـال من الضمير في (عليه) .

(٢) أبو عقيل لبيد بن ربيعة العامري ، كان من الشـعراء المعدودين في الجاهلية ثم أسـلم وحسن إسلامه ، مات في أول خلافة معاوية وله من العمر مائة وسبع وخمسون سنة أو مائة وأربعون سنة .

٧ـ فإن أنت لم ينفعك علمك فانتسب لعلك تهديك القرون الأوائل

إذا لم ينفعك علمك بأمر الموت المحتوم ولم يعظك الدهر فانسب نفسك إلى أحد الجدود لتعلم أن الموت غاية كل حيّ (البيت من الطويل) .

فإن : (الفاء) تابعة لما قبلها ، (إن) حرف شرط جازم .

أنت : ضمير منفصل في محل رفع فاعل لفعل محذوف يفسره مضمون الفعل الآتي بعده تقديره (ضللت)[1] .

لم ينفعك : (لم) نافية جازمة . (ينفع) فعل مضارع مجزوم و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

علمك : فاعل مرفوع و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

فانتسب : (الفاء) رابطة لجواب الشرط . (انتسب) فعل أمر مبني ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

لعلك : (لعل) حرف مشبه بالفعل للترجي و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل نصب اسمها .

تهديك : (تهدي) فعل مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدرة و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

القرون الأوائل : (القرون) فاعل مرفوع . (الأوائل) صفة لـ (القرون) مرفوع مثله .

إعراب الجمل :

جملة إن ضللت .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة لم ينفعك علمك .. : لا محل لها من الإعراب تفسيرية .

جملة فانتسب .. : في محل جزم جواب الشرط لاقترانها بالفاء .

---

(١) انظر شرح شواهد المغني ١٥٢/١ .

جملة لعلك تهديك .. : لا محل لها من الإعراب تعليلية .

جملة تهديك القرون .. : في محل رفع خبر (لعل) .

هـ ـ قال قراد بن العيار[١] :

٨ـ إذا المرء لم تغضب لـــه حين يغضب فوارس إن قيل اركبوا الموت يركبوا

٩ـ تهضّمـــه أدنى العـــدو ولم يـزل وإن كان عضاً بـالظـلامـة يضرب

(تهضمه : كسره وقهره . عضاً : كان ذا ممارسة للقتال) .

إذا لم يغضب للمرء حين يغضب لصون مجده فوارس من عشيرته شجعان ، إن قيل اركبوا الموت يركبوه ولا يهابوه .. قهره أضعف أعاديه ولا يزال يضرب بالظلامة وهضم الحقوق وإن كان صاحب قوة ومراس . (البيتان من الطويل) .

إذا : ظرف للمستقبل يتضمن معنى الشرط متعلق بـ (تهضمه) .

المرء : فاعل لفعل محذوف يفسره مضمون الفعل المذكور بعده تقديره انخذل أو فشل .

لم تغضب : (لم) نافية جازمة ، (تغضب) فعل مضارع مجزوم .

اللام : حرف جر و (الهاء) في محل جر بالـلام والجار والمجرور متعلقان بـ (تغضب) .

حين يغضب : (حين) ظرف زمان منصوب متعلق بـ (تغضب) . (يغضب) فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير تقديره هو .

فوارس : فاعل (تغضب) مرفوع .

إن قيل : (إن) حرف شرط جازم . (قيل) فعل ماض مبني للمجهول مبني في محل جزم فعل الشرط .

---

(١) هو أحد بني رزام ، وأبو العيار أحد شياطين العرب وقراد شاعر إسلامي مقل .

اركبوا الموت : (اركب) فعل أمر مبني على حذف النون و (الواو) فاعل ، و (الموت) مفعول به منصوب .

يركبوا : فعل مضارع مجزوم جواب الشرط و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

تهضمه : (تهضم) فعل ماض مبني و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

أدنى العدو : (أدنى) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، (العدو) مضاف إليه مجرور .

ولم يزل : (الواو) عاطفة ، (لم) نافية جازمة ، (يزل) فعل مضارع ناقص مجزوم . واسمه ضمير مستتر تقديره هو .

وإن كان : (الواو) حالية ، (إن) وصلية . (كان) فعل ماض ناقص واسمه ضمير تقديره هو (المرء) .

عضاً : خبر كان منصوب .

بالظلامة : جار ومجرور متعلقان بـ (يضرب) الآتي .

يضرب : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو (المرء) .

إعراب الجمل :

جملة انخذل المرء .. : في محل جر بالإضافة لـ (إذا) .

جملة لم تغضب له فوارس .. : لا محل لها من الإعراب تفسيرية .

جملة يغضب .. : في محل جر بالإضافة لـ (حين) .

جملة إن قيل اركبوا .. يركبوا : في محل رفع صفة لـ (فوارس) .

جملة اركبوا .. يركبوا : جملتا الشرط والجواب في محل رفع نائب فاعل لـ (قيل)[1] .

---

(١) لأن الجملة في الأصل هي مقول القول . انظر تفصيلاً لهذا الموضوع في صفحة   من هذا الكتاب .

جملة يركبوا .. : لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء .

جملة تهضمه .. : لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم وهو (إذا) في البيت الأول .

جملة لم يزل .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الجواب .

جملة كان عضاً .. : في محل نصب حال من المرء .

جملة يضرب .. : في محل نصب خبر (لم يزل) .

(أصلاً)[1]

قال أبو نواس يمدح عبد الله بن نعيم[2] :

١٠ـ تلقى النـــدى في غيره عرضـــا وتراه فيـــه طبيعـــة أصـــلا

تجد الكرم في الممدوح طبيعياً أصيلاً أما في غيره فهو يأتي متكلفاً غير أصيل (البيت من الكامل) .

تلقى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

الندى : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف .

---

(١) الأصل : أسفل الشيء ، وأصل من باب وكرم : صار ذا أصل أو ثبت ورسخ أصله . وفلان لا أصل له ولا فصل : أي لا نسب له ولا لسان . وعلى هذا فإن الاستعمال الحديث (لا أفعله أصلاً) معناه : لا أفعله البتة ونصبه على المصدرية .

(٢) أبو نواس هو الحسن بن هانئ ، ولد في الأهواز سنة ١٤٥ هـ . ثم انتقل مع أبويه إلى البصرة فنشأ فيها .. ثم اجتمع إلى والبة بن الحباب ليأخذ عنه الشعر ، ويحضر مجلسه على الشراب وغيره ، فيسمع ويعي . كما كان يختلف إلى أبي زيد الأنصاري وأبي عبيدة معمر بن المثنى ، فأخذ عن الأول غريب الألفاظ وعن الثاني أيام الناس . ودرس نحو سيبويه حتى أصبح في الطبقة الأولى من المولدين . مات سنة ١٩٨ هـ .

في غيره : جار ومجرور متعلقان بـ (تلقى) ، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

عرضا : مفعول به ثانٍ لـ (تلقى) لأنه بمعنى تجد ، منصوب .

وتراه : (الواو) عاطفة ، (ترى) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، و (الهاء) ضمير متصل مبني مفعول به والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

فيه : (في) حرف جر و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (في) ، والجار والمجرور متعلقان بـ (ترى) .

طبيعة : مفعول به ثان لـ (ترى) منصوب .

أصلا : بدل من طبيعة منصوب مثله .

إعراب الجمل :

جملة تلقى من الفعل والفاعل .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة تراه من الفعل والفاعل .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة تلقى .

(إلا : لا إله إلا الله)

قال تعالى : ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إلهَ إلاَّ اللهُ ﴾ [محمد : ١٩/٤٧] .

فاعلم : (الفاء) استئنافية . (اعلم) فعل أمر مبني ، وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت .

أنه : (أن) حرف مشبه بالفعل ، مصدري و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب اسمها .

لا إله : (لا) نافية للجنس ، (إله) اسمها مبني على الفتح في محل نصب ، وخبر (لا) محذوف تقديره (موجود) .

إلا الله : (إلا) أداة استثناء ، (الله) لفظ الجلالة بدل من الضمير المستتر في الخبر (موجود) ، أو بدل من محل لا مع اسمها ـ ومحله الرفع ـ مرفوع مثله[١] .

و (أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر سد مسد مفعولي (اعلم) .

إعراب الجمل :

جملة اعلم .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة لا إله إلا الله : في محل رفع خبر أن .

(إلا بمعنى غير)[٢]

أ ـ قال لبيد بن ربيعة[٣] :

١١ـ لو كان غيري سليمى الدهر غيّره وقع الحوادث إلا الصارم الذكر

(الصارم : السيف . الذكر : الأصيل الجيد) .

يقول : لو كان غيري من الأشياء في مكاني غير السيف القاطع لغيرته الحوادث ، فأنا كالسيف لا أتغير . (البيت من البسيط) .

لو كان : (لو) حرف شرط غير جازم . (كان) فعل ماض ناقص مبني .

غيري : اسم كان مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

---

(١) يجوز في لفظ الجلالة (الله) النصب على الاستثناء (النحو الوافي لعباس حسن ٥٢٥/١ ، وجامع الدروس للغلاييني ١٢٧/٣)

(٢) تأتي (إلا) بمعنى غير فيوصف بها وبتاليها ما قبلها ولا يصح الاستثناء بها .. وغالباً يكون الموصوف جمعاً نكرة أو شبه جمع كقوله تعالى : ﴿ لو كانَ فيهما آلهةٌ إلاّ اللهُ لَفَسَدَتا ﴾ [الأنبياء : ٢٢/٢١] . انظر إعراب الآية في الشاهد التالي ، وانظر مغني اللبيب باب (إلا) المكسورة المشددة .

(٣) مرت ترجمته (ص ١٣) .

سليمى : منادى محذوف منه أداة النداء مبني على الضم في محل نصب .
الدهر : مفعول به لفعل محذوف تقديره يقاسي[١] .
غيّره : (غيّر) فعل ماض مبني ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .
وقع الحوادث : (وقع) فاعل مرفوع . (الحوادث) مضاف إليه مجرور .
إلا الصارم : (إلا) أداة استثناء بمعنى غير وقعت هي ، و (الصارم) صفة لكلمة (غيري) فرفع الصارم مثلها .
الذكر : صفة للصارم مرفوع مثله .

إعراب الجمل :

جملة لو كان غيري يقاسي .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .
جملة النداء يا سليمى .. : لا محل لها من الإعراب اعتراضية .
جملة يقاسي غيري الدهر .. : في محل نصب خبر كان .
جملة غيّره وقع الحوادث .. : لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

ب ـ قال تعالى : ﴿ لَو كانَ فيهِما آلِهَةٌ إلاَّ اللهُ لَفَسَدَتا فَسُبْحانَ اللهِ رَبِّ العَرْشِ عَمّا يَصِفونَ ﴾ [الأنبياء : ٢٢/٢١] .

لو كان في السموات والأرض آلهة غير الله جلّ وعلا لاختل نظامها وفسد الانسجام في حركاتها وقيامها .. تنزّهت قدرة الله وسلطانه عما يصفه به المشركون الكافرون .

لو كان : (لو) حرف شرط غير جازم . (كان) فعل ماض ناقص مبني .
فيهما : (في) حرف جر . (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (في) و (ما) حرف للتثنية . والجار والمجرور متعلقان بخبر (كان) مقدم محذوف تقديره (موجودين) .

(١) أو ظرف زمان منصوب متعلق بخبر كان محذوف تقديره (موجوداً) أو (ثابتاً) أي موجوداً في هذا الدهر الصعب أو ثابتاً فيه (شرح شواهد المغني للسيوطي ، وحاشية الأمير على المغني) .

إلا الله : (إلا) أداة استثناء بمعنى غير ، وهي لفظ الجلالة (الله) صفة لـ (آلهة) تبعه في الرفع[١] .

لفسدتا : (اللام) رابطة لجواب الشرط . (فسد) فعل ماض مبني ، و (التاء) تاء التأنيث ، و (الألف) فاعل .

فسبحان الله : (الفاء) تعليلية . (سبحان) مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب . (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

رب العرش : (رب) صفة لـ (الله) تبعه في الجر (العرش) مضاف إليه مجرور .

عما : (عن) حرف جر . (ما) اسم موصول مبني في محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر سبحان[٢] .

يصفون : فعل مضارع مرفوع ، و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، والعائد محذوف .

إعراب الجمل :

جملة لو كان فيهما آلهة .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة لفسدتا .. : لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

جملة سبحان الله .. : لامحل لها من الإعراب تعليلية .

جملة يصفون .. : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمي ـ أو الحرفي ـ .

---

(١) المراد من الآية نفي الآلهة المتعددة ، وإثبات الإله الواحد الفرد ، ولا يصح الاستثناء بالنصب لأن المعنى حينئذ يكون (لوكان فيهما آلهة ، ليس فيهم الله ، لفسدتا) وذلك يقتضي أنه (لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم تفسدا) وهذا ظاهر الفساد . وكذلك لا يصح أن يعرب لفظ الجلالة بدلاً من آلهة لأنه لم يصح الاستثناء فلا تصح البدلية بالضرورة (جامع الدروس العربية للغلاييني ١٣٥/٣) .

(٢) يجوز إعراب (ما) مصدرية ، والمصدر المؤول من (ما) والفعل في محل جر بـ (عن) متعلقان بالمصدر سبحان .

(اللهم)[1]

يقال : سأسافر لزيارة أخي ، اللهم إذا أبى أن يجيء .

سأسافر : (السين) حرف استقبال . (أسافر) فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا .

لزيارة : (اللام) حرف جر . (زيارة) مجرور باللام متعلقان بـ (أسافر) .

أخي : مضاف إليه مجرور و (الياء) مضاف إليه .

اللهم : منادى مبني على الضم في محل نصب (الميم) المشددة المفتوحة عوض من أداة النداء ، والنداء هنا غير حقيقي جاء لإفادة البعد وعدم التحقق .

إذا : (إذا) ظرف للمستقبل يتضمن معنى الشرط متعلق بالجواب .

أبى : فعل ماض مبني ، والفاعل ضمير تقديره هو .

أن يجيء : (أن) حرف مصدري ونصب ، (يجيء) مضارع منصوب ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

والمصدر المؤول من (أن) والفعل في محل نصب مفعول به لـ (أبى) .

إعراب الجمل :

جملة سأسافر .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة النداء اللهم .. : اعتراضية .

جملة أبى .. : في محل جر بالإضافة ، وجملة الجواب محذوفة دلّ عليها ما قبلها ، أي فسأسافر لزيارته .

---

(١) قد يستعمل (اللهم) قبل أحرف الجواب ليفيد الجواب تقوية وتمكيناً من نفس السامع وتأكيداً لمضمونه ، كأن يسأل سائل : أصحيح أن زكاة المال تقي صاحبها عوادي الأيام ؟ فيجيب : اللهم نعم .. فكأنك تقول والله نعم . وقد تستعمل لإفادة الندرة ، والدلالة على قلة الشيء أو بعد وقوعه وتحققه كالمثال الوارد أعلاه . (النحو الوافي ٢٨/٤) .

(لاهمّ)[1]

قال حافظ إبراهيم[2] يصف الحرب العالمية الأولى :

١٢ـ لاهمّ إن الغرب أصبـــح شعلـــــة من هــولهـــا أم الصــواعــق تفرق

يا رب إن الدنيا اشتعلت بـأتون لاهب لو رأتـه صواعق السماء لارتعـدت فرائصهـا هلعاً وخوفاً . (البيت من الكامل) .

لاهم : منـادى مفرد علم مبني على الضم في محـل نصب ، و (الميم) المشـدّدة زائـدة عوض من أداة النداء .

إن الغرب : (إن) حرف مشبه بالفعل . (الغرب) اسمها منصوب .

أصبـح شعلـة : (أصبح) فعـل مـاض نـاقص واسمـه ضمير مستتر تقـديره هـو ، (شعلة) خبر منصوب .

من هــولهـــا : (من) حرف جر ، (هــول) اسم مجرور بـ (من) متعلقـــان بـ (تفرق) ، و (الهاء) مضاف إليه .

أم الصواعق : (أم) مبتدأ مرفوع ، (الصواعق) مضاف إليه مجرور .

تفرق : فعــل مضـــارع مرفــوع ، والفـــاعــل ضمير مستتر تقـــديره هي أي (الصواعق) .

إعراب الجمل :

جملة النداء لاهم .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة إن الغرب أصبح شعلة : لا محل لها من الإعراب جواب النداء استئنافية .

جملة أصبح شعلة .. : في محل رفع خبر (إن) .

---

(١) (لاهم) هو اللهم حذف منها (ال) .

(٢) ولد حافظ إبراهيم ببلدة (ديروط) من مديرية أسيوط سنـة ١٨٧٢ م من أب مصري هو إبراهيم فهمي وأم تركية .

جملة أم الصواعق تفرق : في محل نصب صفة لـ (شعلة) .
جملة تفرق : في محل رفع خبر المبتدأ (أم) .

(أما : بالفتح والتخفيف)[١]

قال أبو فراس الحمداني[٢] :

١٣ـ أما ليلة تمضي ولا بعض ليلة   أسرّ بها هذا الفؤاد المفجّعا ؟

أليس ثمة ليلة أو بعض ليلة في عمري يجد فيها فؤادي الملتاع شيئاً يسرّه ويفرحه ؟ (من الطويل) .

أما ليلة : (أما) الهمزة للاستفهام (ما) نافية ، (ليلة) مبتدأ مرفوع[٣] .
تمضي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، وفاعله ضمير مستتر تقديره هي أي (ليلة) .
ولا بعض : (الواو) عاطفة ، (لا) زائدة لتأكيد النفي ، (بعض) معطوف على ليلة مرفوع مثلها .
ليلة : مضاف إليه مجرور .
أسر : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا .

---

(١) أما : بفتح الهمزة وتخفيف الميم قد تكون حرف استفتاح مثل (ألا) . وقد تكون بمعنى حقاً أو أحقاً مثل : أما إنك لمجتهد أي أنت مجتهد حقاً . وقد تكون أداة عرض أو أن الهمزة للاستفهام وما نافية كما في البيت أعلاه .

(٢) هو الحارث بن أبي العلاء سعيد بن حمدان ابن عم سيف الدولة . شاعر أمير كان فارساً مغواراً وشاعراً بليغاً . كان الصاحب بن عباد يقول : (بدئ الشعر بملك وختم بملك) يعني امرأ القيس وأبا فراس . أشهر قصائده الروميات ، امتازت بالرقة والحنين إلى الوطن قالها وهو أسير في بلاد الروم . قتل قرب حمص سنة ٣٥٧ هـ ، وهو لم يتجاوز السابعة والثلاثين .

(٣) أو اسم (ما) على اعتبارها عاملة عمل ليس ، وحينئذ تصبح جملة (أسر) في محل نصب خبر (ما) .

بها : (الباء) حرف جر ، (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلقان بـ (أسر) .

هذا الفؤاد : (ها) للتنبيه ، (ذا) اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به . (الفؤاد) بدل من (ذا) منصوب مثله .

المفجّعا : صفة لـ (الفؤاد) تبعه في النصب و (الألف) للإطلاق .

إعراب الجمل :

جملة ليلة .. أسر : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة تمضي .. : في محل رفع صفة لـ (ليلة) .

جملة أسر بها .. : في محل رفع خبر المبتدأ (ليلة) .

(إمّا : بالكسر والتشديد)[1]

قال تعالى : ﴿ إنّا هَدَيْناهُ السَّبيلَ إمّا شاكِراً وإمّا كَفوراً ﴾ [الدهر : ٣/٧٦] .

لقد بيّنا للإنسان طريق الهدى بوساطة الرسل ، فهو إما شاكر مؤمن ، وإما كفور ملحد .

إنّا : (إن) حرف مشبه بالفعل ، و (نا) ضمير متصل مبني في محل نصب اسمها .

هديناه : (هدى) فعل ماض مبني ، و (نا) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، و (الهاء) ضمير متصل مبني مفعول به .

---

(١) تأتي (أما) بكسر الهمزة وتشديد الميم :

أ ـ حرف تخيير : إما هذا وإما ذاك .

ب ـ حرف شك : حضر إما عمرو وإما زيد .

جـ ـ حرف تفصيل : سوف يأتي إما راغباً وإما راهباً .

د ـ حرف شرط (إن) و (ما) زائدة : قال تعالى : ﴿ إمّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الكِبَرَ أحَدُهُما أو كِلاهُما فَلا تَقُل لَهُما أُفٍّ ﴾ .

السبيل : مفعول به ثان منصوب .

إما شاكراً : (إما) حرف تفصيل ، (شاكراً) حال من الهاء في (هديناه) منصوب .

وإما كفوراً : (الواو) عاطفة ، (إما) حرف تفصيل ، (كفوراً) معطوف على الحال الأولى (شاكراً) منصوب مثلها .

إعراب الجمل :

جملة إنا هديناه .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة هديناه .. : في محل رفع خبر (إن) .

(أمّة)[1]

قال تعالى : ﴿ إنَّ هـذهِ أُمَّتُكُم أُمَّـةً واحِـدَةً وأنـا رَبُّكُم فَـاعْبُـدونِ ﴾ [الأنبياء : ٩٢/٢١] .

إن هذه الملة - أي ملة الإسلام - هي دينكم الذي يجب أن تكونوا عليه ، وأنا إلهكم فاعبدوني على هذه الملة .

إن هذه : (إن) حرف مشبه بالفعل ، و (ها) للتنبيه ، (ذه) اسم إشارة مبني في محل نصب اسم (إن) .

أمتكم : (أمة) خبر (إن) مرفوع ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة ، و (الميم) حرف لجمع الذكور .

أمة : حال منصوب[2] .

---

(١) جاء في المحيط : الأمة - بالضم - الرجل الجامع للخير والإمام وجماعة أرسل إليهم رسول والجيل من كل حي والجنس كالأم فيها ، ومن هو على الحق مخالف لسائر الأديان والحين والقامة والوجه والنشاط والطاعة والعالم .

(٢) والعامل فيه دلالة الفعل في اسم الإشارة أي أشير ومثله قوله تعالى : ﴿ وهـذا بَعْلي شَيْخاً ﴾ . وقد أعربها بعضهم بدل من اسم (إن) أو عطف بيان له .

واحدة : صفة لـ (أمة) منصوبة مثلها .

وأنا : (الواو) عاطفة ، (أنا) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ .

ربكم : (رب) خبر مرفوع ، و (الكاف) مضاف إليه ، و (الميم) للجمع .

فاعبدون : (الفاء) تعليلية ، (اعبد) فعل أمر مبني على حذف النون ، و (الواو) فاعل ، و (النون) للوقاية ، و (الياء) المحذوفة للتخفيف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

إعراب الجمل :

جملة إن هذه أمتكم .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة أنا ربكم .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على الابتدائية .

جملة فاعبدون .. : لا محل لها من الإعراب تعليلية .

(إن : المكسورة الساكنة)

قال تعالى : ﴿ قالوا إنْ هذانِ لَساحِرانِ يُريدانِ أنْ يُخْرِجاكُم مِن أرضِكُم بِسِحْرِهِما ﴾ [طه : ٢٠/٦٣] .

قال السحرة لبعضهم يشيرون إلى موسى وهارون : هذان ساحران يريدان استعمال سحرهما لإخراجكم من أرضكم .

قالوا : (قال) فعل ماض مبني ، و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

إن : مخفَّفة من (إنّ) بدليل دخول اللام الفارقة على (ساحران) ، وقد أبطل عملها على المختار في (إن) المكسورة إذا خففت .

هذان : (ها) حرف تنبيه ، (ذان) اسم إشارة مبني على الألف محل رفع مبتدأ .

لساحران : (اللام) لام التفريق زائدة ، (ساحران) خبر (ذان) مرفوع وعلامة رفعه الألف و (النون) عوض من التنوين .

يريدان : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، و (الألف) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

أن يخرجاكم : (أن) حرف مصدري ونصب ، (يخرجا) فعل مضارع منصوب و (الألف) ضمير متّصل مبني في محل رفع فاعل ، (الكاف) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به و (الميم) لجمع الذكور . والمصدر المؤول من (أن) والفعل في محل نصب مفعول به .

من أرضكم : جار ومجرور متعلقان بـ (يخرجاكم) ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة ، و (الميم) لجمع الذكور .

بسحرهما : جار ومجرور متعلقان بـ (يخرجاكم) .

إعراب الجمل :

جملة قالوا .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة هذان ساحران .. : في محل نصب مقول القول .

جملة يريدان .. : في محل رفع صفة لـ (ساحران) .

(آنفاً)

قال تعالى : ﴿ حتّى إذا خَرَجوا مِن عِندِكَ قالوا لِلَّذينَ أُوتوا العِلْمَ ماذا قالَ آنِفاً ﴾ [محمد : ٤٧/١٦] .

يدور الكلام حول المنافقين الذين يستمعون إلى الرسول ﷺ في خطبة الجمعة ، فإذا خرجوا منها جاؤوا إلى الصحابة يسألونهم ساخرين عمّ تحدث عنه الرسول في الخطبة منذ قليل ؟

حتّى إذا : (حتى) حرف ابتـداء[١] . (إذا) ظرف للـزمن يتضمن معنى الشرط متعلق بـ (قالوا) .

خرجوا : (خرج) فعل ماض مبني ، و (الواو) فاعل .

من عندك : جار ومجرور متعلقان بـ (خرجوا) ، و (الكاف) مضاف إليه .

قـالوا : فعـل مـاض مبني على الضم ، و (الـواو) ضمير متصـل مبني في محـل رفـع فاعل .

للـذين : (اللام) حرف جر ، (الـذين) اسم موصول مبني في محل جر بـاللام ، متعلقان بـ (قالوا) .

أوتوا : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفـة لالتقـاء الساكنين ، و (الواو) نائب فاعل .

العلم : مفعول به منصوب .

ماذا : اسم استفهام مبني في محل نصب مفعول به مقدم[٢] .

قال : فعل ماض مبني والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

آنفاً : ظرف زمان مفعول فيه منصوب متعلق بـ (قال)[٣] .

إعراب الجمل :

جملة خرجوا .. : في محل جر بالإضافة لـ (إذا) .

جملة قالوا .. : لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

جملة أوتوا العلم .. : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

جملة قال .. : في محل نصب مقول القول لـ (قالوا) .

---

(١) انظر (ص) من هذا الكتاب .

(٢) أو : (مـا) اسم استفهـام في محل رفع مبتـدأ . (ذا) اسم مـوصـول مبني في محـل رفـع خبر ، والعـائـد محذوف تقديره (قاله) ، والجملة في محل نصب مقول القول لـ (قالوا) ، وجملة (قال) صلة ذا .

(٣) قـالـه الزمخشري ، ويجوز أن يعرب حـالاً أي مؤتنفـاً أو مبتـدئـاً قـالـه أبو البقـاء (حـاشيـة الجمل على الجلالين) .

(أهلاً وسهلاً ومرحباً)

قال حاتم الطائي[(١)] يفتخر :

١٤ـ وقلت لـه أهـلاً وسهـلاً ومرحبـا   رشـدت ولم أقعـد إليـه أسـائلـه

إن جاء ضيفي إليّ أرحب به وأكرمه وأدع له بالرشاد وأترك له حرية الإقامة ، لا أسائله عن أمره كيلا أحرجه وأخجله . (البيت من الطويل) .

وقلت : (الواو) حسب ماقبلها . (قال) فعل ماض مبني على السكون ، و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

له : (اللام) حرف جر ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلقان بـ (قلت) .

أهلاً : مفعول به لفعل محذوف تقديره قصدت أهلاً .

وسهلاً : مفعول به لفعل محذوف تقديره وطئت سهلاً . و (الواو) عاطفة .

ومرحباً : مفعول به لفعل محذوف تقديره حللت مكاناً رحباً (على اعتباره اسم مكان)[(٢)] .

رشدت : فعل ماض مبني ، و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

ولم أقعد : (الواو) عاطفة ، (لم) نافية جازمة . (أقعد) فعل مضارع مجزوم ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا .

إليه : (إلى) حرف جر ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (إلى) متعلقان بـ (أقعد) .

---

(١) يكنى أبا سفانة ، وهو من أجواد العرب وله أخبار في السخاء مشهورة حتى جرى ذكره مجرى الأمثال . كان شاعراً شجاعاً يشبه جوده شعره . مات سنة ٥٠٦ م .

(٢) أو يعرب مفعولاً مطلقاً ـ نائباً عن المصدر ـ لفعل محذوف تقديره أرحب بك مرحباً أي ترحيباً (إلا اعتبر مصدراً ميمياً لفعل رحب) .

أسائله : فعل مضارع مرفوع، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا .

إعراب الجمل :

جملة قلت .. : لامحل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة أهلاً .. : في محل نصب مقول القول .

جملة سهلاً .. : في محل نصب معطوفة على جملة قصدت أهلاً .

جملة مرحباً .. : في محل نصب معطوفة على جملة قصدت أهلاً .

جملة رشدت .. : لا محل لها من الإعراب اعتراضية دعائية .

جملة لم أقعد .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الابتدائية .

جملة أسائله .. : في محل نصب حال من ضمير (أقعد) .

(إعراب أو التي بمعنى إلى أو إلا وما بعدها)

قال زياد الأعجم[1] :

١٥ـ وكنتُ إذا غَمَـزت قنـاةَ قـومٍ كَسَرتُ كُعـوبَهـا أو تَسْتَقيمـا

وكنت إذا اصطدمت مع قوم في قتال أو خصومة حطمت مقاومتهم إلا أن يعـدلوا عن الهجوم ويعتدلوا في السلوك فإني حينئذ أتركهم وشأنهم . (البيت من الوافر) .

وكنت : (الواو) حسب ما قبلها ، (كنت) فعل ماض ناقص مبني ، و (التاء) ضمير متصل في محل رفع اسمها .

إذا غمـزت : ظرف للمستقبـل يتضمن معنى الشرط متعلـق بـ (كسرت) . (غمزت) (غمز) فعل ماض مبني ، و (التاء) فاعل .

---

(١) هو زياد بن سليمان ـ أو سليم العبدي ـ مولى عبد القيس ، يكنى أبا أمامة ، كان ينزل اصطخر فغلبت العجمة على لسانه فقيل الأعجم . كان شاعراً جزل الشعر فصيح الألفاظ ، مدح للمهلب بن أبي صفرة ، وهشام بن عبد الملك .

قناة قوم : (قناة) مفعول به منصوب . (قوم) مضاف إليه مجرور .

كسرت كعوبها : (كسر) فعل ماض مبني ، و (التاء) فاعل . (كعوبها) (كعوب) مفعول به منصوب ، و (ها) ضمير متصل مبني مضاف إليه .

أو : حرف بمعنى (إلا) وهو للعطف[1] .

تستقيما : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضرة وجوباً بعد أو ، و (الألف) للإطلاق . والفاعل ضمير مستتر تقديره هي ، والمصدر المؤول المسبوك من (أن) والفعل معطوف على مصدر متصيد من الكلام السابق ، والتقدير : يكون كسر أو استقامة[2] .

إعراب الجمل :

جملة كنت إذا غمزت .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة إذا غمزت .. : كسرت من الشرط والجواب : في محل نصب خبر كنت .

جملة غمزت .. : في محل جر بالإضافة لـ (إذا) .

جملة كسرت .. : لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

(أولاً)

أ ـ قال ابن خلدون[3] : « إن قبول العلم ينشأ تدريجياً ، ويكون المتعلم أولاً عاجزاً عن الفهم » .

---

(١) قد تأتي (أو) بمعنى إلى كقول الشاعر :

لأستسهلنّ الصعب أو أدرك المنى ... فما انقادت الآمالُ إلا لصابر

(٢) قد يكون المصدر المعطوف عليه موجوداً في الكلام (لولا شعرك الجيد أو يحرم أولادك عائلهم لقطعت لسانك) .

(٣) هو أبو زيد ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون ، كان مولده عام ٧٣٢ هـ ، ينتسب إلى أسرة عربية الأصل متحدرة من ملوك كندة في اليمن هاجرت إلى إسبانيا مع الفتح العربي ثم إلى تونس حيث حلّت وحيث ولد ابن خلدون ونشأ . هلك أبواه بالطاعون وهو في السابعة عشرة من عمره . دخل =

إن قبول العلم : (إن) حرف مشبه بالفعل . (قبول) اسمها منصوب وهو مضاف . (العلم) مضاف إليه مجرور .

ينشأ تدريجياً : (ينشأ) فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) . (تدريجياً) مفعول مطلق ناب عن المصدر فهو نوعه أي نشوء التدريج ، منصوب .

ويكون المتعلم : (الواو) عاطفة ، (يكون) فعل مضارع ناقص مرفوع . (المتعلم) اسمها مرفوع .

أولاً : ظرف زمان منصوب على معنى في ، أي في أول الوقت ، متعلق بـ (عاجزاً) .

عاجزاً عن الفهم : (عاجزاً) خبر (يكون) منصوب . (عن الفهم) جار ومجرور متعلقان بـ (عاجزاً) .

إعراب الجمل :

جملة إن قبول العلم ينشأ : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة ينشأ .. : في محل رفع خبر (إن) .

جملة يكون .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الابتدائية .

ب ـ قال الفرزدق[(١)] يمدح قطن بن مدركة الكلابي وكان عاملاً على البحرين :

= ابن خلدون أول الأمر في خدمة أمير تونس فتولى (ديوان الرسائل) ، ثم اتصل بسلطان مراكش وكل المغرب العربي وإسبانيا . ثم رحل إلى المشرق وأقام بالقاهرة يعلم فيها الفقه المالكي وبقي فيها إلى أن وافاه الأجل عام ٨٠٨ هـ .

(١) هو همام بن غالب بن صعصعة من تميم . أبوه غالب كان رئيساً في قومه وله مناقب مشهورة . ولد الفرزدق في البصرة وأقام في باديتها مع أبيه وظهرت فيه ملكة الشعر وهو غلام ، ولكنه لم ينظم شعراً حتى حفظ القرآن . ثم قامت المهاجاة بينه وبين جرير . وكان الفرزدق يتشيع لعلي وأهله . وكانت وفاته سنة ١١٠ هـ .

١٦ـ لهم طرق عـــاديـــة يهتـــدى بهـــا وهم خير قيس آخر يـــــــــاً وأولا

يكني عن أعمالهم الجيدة التي تعتبر قدوة يحتـذيها النـاس ويصفهم بـأنهم خير بطن من بطون قيس في القـديم والحـديث ، وهؤلاء هم أهل قطن بن مـدركـة . (البيت من الطويل) .

لهم : (الـلام) حرف جر ، و (الهـاء) ضمير متصـل مبني في محـل جر بـالـلام ، و (الميم) لجمع الذكور ، متعلقان بخبر مقدم .

طرق عادية : (طرق) مبتدأ مؤخر مرفوع ، (عادية) صفة لها مرفوعة مثلها .

يهتدى بها : (يهتـدى) فعل مضـارع مبني للمجهول مرفوع وعلامـة رفعـه الضمـة المقدرة . (بها) نائب فاعل في محل رفع .

وهم : (الواو) عاطفة ، (هم) ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ .

خير قيس : (خير) خبر مرفوع . (قيس) مضاف إليه مجرور .

آخر ياً : ظرف زمان مفعول فيه منصوب متعلق بـ (خير) .

وأولاً : (الواو) عاطفة . (أولاً) معطوف على (آخر ياً) تبعه في النصب متعلق مثله .

إعراب الجمل :

جملة لهم طرق .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة يهتدى بها .. : في محل رفع صفة لـ (طرق) أو في محل نصب حال منها .

جملة وهم خير قيس .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الابتدائية .

(أول خلق)

قـال تعـالى : ﴿ يَـومَ نَطْـوي السَّماءَ كَطَـيِّ السِّجِـلِّ للكُتُـبِ كَما بَـدَأْنـا أَوَّلَ خَلْـقٍ نُعيدُهُ ، وَعْداً عَلَينا إنّا كنّا فاعِلينَ ﴾ [الأنبياء : ١٠٤/٢١] .

يقول تعالى : يوم نطوي السماء كما يطوى القرطاس من الكتاب ، وسنعيد الخلق كما بدأناه من العدم ، قد وعدنا ذلك وعداً وإنا لفاعلون .

يوم : ظرف زمان مفعول فيه منصوب متعلق بقوله تعالى : ﴿ لا يَحْزُنُهُم ﴾ في آية متقدمة[١] .

نطوي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن) .

السماء : مفعول به منصوب .

كطيِّ : (الكاف) حرف جر وتشبيه ، (طي) مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلقان بمصدر محذوف مفعول مطلق (طيّاً كطي) .

السِّجل : مضاف إليه مجرور .

للكتب : (اللام) بمعنى (من) وهي بيانية جارة . (الكتب) مجرور بها ، والجار والمجرور في محل نصب تمييز[٢] .

كما : (الكاف) حرف جر ، (ما) مصدرية .

بدأنا : فعل ماض مبني على السكون و (نا) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، و (ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلقان بـ (نعيده)[٣] .

أول : مفعول به لـ (بدأنا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . وهو مضاف .

---

(١) يجوز أن يعرب (بدلاً) من الضمير العائد في قوله (توعدون) في قوله تعالى : ﴿ هذا يومكُمُ الذي كُنتُم توعَدونَ ﴾ أي توعدونه .

(٢) في قراءة ﴿ طيِّ السِّجلِ للكُتُبِ ﴾ ، يمكن تفسير الكتاب بمعنى المكتوب وحينئذٍ تكون (اللام) بمعنى (على) ، أي طي الصحيفة على مكتوبها ، والجار والمجرور متعلقان بطيِّ .

(٣) أو نعلقه بحال من (الهاء) في نعيده والمعنى : نعيده حال كونه مماثلاً أول خلقه . أو يتعلق بمصدر محذوف تقديره إعادة . أي نعيد أول خلق إعادة مثل بدئنا له (حاشية الجمل على الجلالين) .

خلق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

نعيده : (نعيد) فعل مضارع مرفوع للتجرد ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن .

وعداً : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (وعدنا) .

علينا : (على) حرف جر ، و (نا) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلقان بـ (وعداً) .

إنّا : (إن) حرف مشبه بالفعل ، و (نا) ضمير متصل مبني في محل نصب اسمها .

كنّا : (كان) فعل ماض ناقص ، و (نا) ضمير متصل مبني في محل رفع اسمها .

فاعلين : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الياء ، و (النون) عوض من التنوين .

إعراب الجمل :

جملة نطوي .. : في محل جر بالإضافة لـ (يوم) .

جملة نعيده .. : في محل جر صفة لـ (خلق) .

جملة وعداً .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة إنا كنا فاعلين .. : لا محل لها من الإعراب تأكيد لمضمون جملة (وعداً) .

جملة كنا فاعلين .. : في محل رفع خبر (إن) .

(أول مرّة)

قال تعالى : ﴿ ولَقَد جِئْتُمونا فُرادَى كَما خَلَقْناكُم أَوَّلَ مَرَّةٍ وتَرَكْتُم ما خَوَّلْناكُم وَراءَ ظُهورِكُم ﴾ [الأنعام : ٩٤/٦] .

يقال للظالمين المفترين حين يبعثون يوم القيامة : لقد جئتم إلينا منفردين عن الأهل والمال والولد حفاة عراة ، وتركتم كل ما جمعتم من أموال وراء ظهوركم .

ولقد : (الواو) استئنافية ، (اللام) لام الابتداء تفيد التوكيد ، (قد) حرف تحقيق .

جئتمونا : (جاء) فعل ماض مبني على السكون ، و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، و (الميم) لجمع الذكور ، و (الواو) حرف زائد من إشباع حركة الميم ، و (نا) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

فرادى : حال منصوبة وعلامة النصب الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

كما : (الكاف) حرف جر[1] ، و (ما) مصدرية .

خلقناكم : (خلق) فعل ماض مبني ، و (نا) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، و (الميم) حرف لجمع الذكور . والمصدر المؤول من (ما) والفعل في محل جر بالكاف . والجار والمجرور متعلقان بحال من فاعل (جئتم) ، والتقدير : حفاة عراة كخلقنا لكم أول مرة .

أول مرة : (أول) ظرف زمان مفعول فيه منصوب ، والتقدير : خلقناكم في الزمان الأول[2] . (مرة) : مضاف إليه مجرور .

وتركتم : (الواو) عاطفة ، (ترك) فعل ماض مبني ، و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، و (الميم) لجمع الذكور .

ما : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به .

خولناكم : (خول) فعل ماض مبني ، و (نا) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، و (الكاف) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، و (الميم) لجمع الذكور .

---

(١) أو اسم بمعنى مثل في محل نصب على الحال . و (ما) وما بعدها تأويل مصدر في محل جر بالإضافة ، والتقدير مثل خلقنا إياكم . (انظر ص ٣٥١) من هذا الكتاب .

(٢) جاء في حاشية الجمل : « قال الشيخ : وانتصب أول مرة على الظرف أي أول زمان ، ولا يقدر أول خلق لأن أول خلق يستدعي خلقاً ثانياً ولا يخلق ثانياً ، إنما ذلك إعادة لا خلق ، يعني أنه لا يجوز أن تكون المرة على بابها من المصدرية » .

وراء : ظرف مكان مفعول فيه منصوب متعلق بـ (تركتم) ، وهو مضاف .

ظهوركم : مضاف إليه مجرور ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة ، و (الميم) لجمع الذكور .

إعراب الجمل :

جملة جئتمونا .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة تركتم .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على الاستئنافية .

جملة خولناكم .. : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

(أولى)[1]

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إلى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى ، أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى ﴾ [القيامة : ٣٤/٧٥] .

هذا تهديد من الله للإنسان الكافر به المتبختر في مشيه ، أي يحق لك أن تمشي هكذا وقد كفرت بخالقك وبارئك ، قيل له ذلك على سبيل التهكم والتهديد . (ابن كثير) .

ثم ذهب : (ثم) حرف عطف . (ذهب) فعل ماض مبني ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الكافر بالله .

---

(١) جاء في المحيط : (أولى لك) تهديد ووعيد ، أي قاربه ما يهلكه . وهو أولى : أحرى . وقال الجوهري : تقول العرب أولى لك ، تهديد ووعيد ، وهي فعل ماض عند الأصمعي أي قاربه ما يهلكه ، والأكثرون أنها اسم ، واختلف هؤلاء فقيل مشتق من الولي ، وهو القرب ، وقيل من الويل ..
وفي إعرابه خلاف : فهو مبتدأ والجار والمجرور خبر ، وتقديره : الهلاك لك .. أو خبر مبتدأ مضمر تقديره العقاب أو الهلاك أولى لك أي أقرب وأدنى . ويجوز أن تكون اللام بمعنى الباء أي أولى أو أحق بك ... أو هو مبتدأ و (لك) متعلق به و (اللام) بمعنى الباء ، والخبر محذوف تقديره : الإيمان والإذعان . (حاشية الجمل : ١٤٩/٤) .

إلى أهلـه : جـار ومجرور متعلقـان بـ (ذهب) ، و (الهـاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

يتمطى : فعل مضـارع مرفوع للتجرد وعـلامـة رفعـه الضمـة المقـدرة على الألف ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

أولى : خبر لمبتدأ محذوف تقديره (الهلاك) أو (العقـاب) مرفوع وعلامـة رفعـه الضمة المقدرة على الألف[1] .

لـك : (الـلام) حرف جر و (الكاف) ضمير متصـل مبني في محـل جر بـالـلام ، والجار والمجرور متعلقان بـ (أولى) . أي : الهلاك أقرب وأحرى بك .

فأولى : (الفاء) عاطفة ، (أولى) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو أي هـذا الوعيـد أو هذا الشر اللاحق بك أحق وأجدر بك من غيرك .

إعراب الجمل :

جملة ذهب .. : معطوفة على ما قبل .

جملة يتمطى .. : في محل نصب حال من فاعل ذهب .

جملة أولى لك .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة فأولى .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة أولى لك .

---

(١) يجوز في إعرابه وجه آخر هو اعتباره اسم فعل بمعنى وليك شر بعد شر . فهو مبني و (اللام) في (لك) زائدة للتبيين ، و (الكاف) في محل نصب مفعول به . (إعراب القرآن للعكبري) .

(أي الكمالية والموصولية)[١]

أ ـ قال أبو القاسم الشابي[٢] :

١٧ـ ثم نضّدت من أزاهير قلبي باقة لم يمسّها أي إنسي
١٨ـ ثم قدّمتها إليك فمزّقت ورودي ودستها أيّ دوس

لقد نظمت من عصارة قلبي شعراً لم يقله أحد من قبل ، قدّمته إليك أيها الشعب ليكون لك نبراساً تهتدي بنوره ، ولكنك تناسيته واحتقرته ولم تأبه به (البيتان من الخفيف) .

ثم نضدت : (ثم) حرف عطف . (نضد) فعل ماض مبني ، و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

من أزاهير : جار ومجرور متعلقان بحال من باقة : صفة تقدمت على الموصوف .

قلبي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، و (الياء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

باقة : مفعول به منصوب .

لم يمسها : (لم) حرف جازم . (يمس) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه

---

(١) أي الكمالية هي التي تلي اسما نكرة أو معرفة فتدل على معنى الكمال فيه ، ولا تضاف إلا إلى نكرة .. وتعرب حالاً إن وليت معرفة : مررت بالفائز أي بطل ، وتعرب صفة إن وليت نكرة : سلّمت على فتى أي فتى . وقد تنوب عن المصدر فتعرب مفعولاً مطلقاً كما في البيت الثاني أعلاه .
وأما (أيّ) الموصولية فلا تضاف إلا إلى معرفة : يعجبني أيهم قائم ، وقد تضاف إلى نكرة قليلاً : يعجبني أي رجل كتب قصة . وكما في البيت الأول أعلاه .

(٢) ولد الشّابي في بلدة (الشّابية) إحدى ضواحي مدينة توزر ببلاد الجريد من جنوبي تونس سنة ١٩٠٩ م ، وفيها نشأ . درس في الكتّاب ثم لقّنه أبوه شيئاً من علوم العربية ، ثم دخل في الجامعة الزيتونية في تونس العاصمة ، ولكنّ آراءه لم تكن تتفق مع آراء شيوخ الجامعة الزيتونية فدخل كلية الحقوق . ولكن المرض لم يمهله فمات سنة ١٩٣٤ م ، وعمره خمس وعشرون سنة .

السكون المقدرة منع من ظهوره التضعيف ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

أيّ : اسم موصول فاعل (يمس) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف .

إنسي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وسكن آخره لضرورة الشعر ، وصلة (أي) محذوفة دلّ عليها ماقبلها ، أي : أيّ إنسي لم يمسها .

ثم قدمتها : (ثم) حرف عطف . (قدم) فعل ماض مبني ، و (التاء) ضمير متصل فاعل ، و (الهاء) ضمير متصل مفعول به .

إليك : (إلى) حرف جر ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بـإلى ، والجار والمجرور متعلقان بـ (قدمت) .

فمزقت : (الفاء) عاطفة ، (مزق) فعل ماض مبني ، و (التاء) ضمير متصل مبني فاعل .

ورودي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ماقبل الياء ، و (الياء) ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

ودستها : (الواو) عاطفة ، (داس) فعل ماض مبني ، و (التاء) ضمير متصل مبني فاعل ، و (الهاء) مفعول به .

أي دوس : (أي) مفعول مطلق منصوب نائب عن المصدر . (دوس) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

إعراب الجمل :

جملة نضدت .. : معطوفة على جملة سابقة .

جملة لم يمسها .. : في محل نصب صفة لـ (باقة) .

جملة قدمتها .. : معطوفة على جملة (نضدت) .

جملة مزقت .. : معطوفة على جملة (قدمتها) .

جملة دستها .. : معطوفة على جملة (مزقت) .

ب ـ قال الراعي النميري[١] :

١٩ـ فـأومـأت إيمـاءً خَفِيّـاً لحبتر   فللـه عينـا حبتر أيمـا فتى

أشرت إلى حبتر إشارة خفية ، فرآني على الرغم من خفاء إشارتي ، فلله درّه من فتى (البيت من الطويل) .

فأومأت : (الفاء) استئنافية . (أومأ) فعل ماض مبني ، و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

إيماء : مفعول مطلق منصوب .

خفيّاً : نعت لـ (إيماء) تبعه في النصب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

لحبتر : جار ومجرور متعلقان بـ (أومأت) .

فلله : (الفاء) استئنافية . (لله) جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف .

عينا حبتر : (عينا) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف وحذفت النون للإضافة . (حبتر) مضاف إليه مجرور .

أيما فتى : (أي) حال منصوبة ، (ما) زائدة . (فتى) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف .

إعراب الجمل :

جملة أومأت .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة لله عينا حبتر .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

---

(١) هو عبيد بن حصين ، يكنى أبا جندل ، والراعي لقب غلب عليه لكثرة وصفة الإبل وجودة نعته إياها . وهو شاعر فحل من شعراء الإسلام ، كان مقدماً مفضلاً حتى اعترض بين جرير والفرزدق فهجاه جرير وأخمله .

(أيضاً)

قال الشاعر :

رب ورقاء هتوف في الضحا ذات شجو صدحت في فنن
ذكرت إلفاً ودهراً سالفا فبكت حزناً فهاجت حزني
فبكائي ربما أرّقها وبكاها ربما أرّقني
ولقد تشكو فما أفهمها ولقد أشكو فما تفهمني
٢٠- غير أنّي بالجوى أعرفها وهي أيضاً بالجوى تعرفني

هذه الحمامة الصادحة فوق الغصن ذكرت إلفها فبكت حزناً عليه وأسفاً ، فشجاني حزنها فبكيت لبكائها ، وأرِقتُ وأرِقَتْ ، وشكوتُ وشكَت ، ولكننا التقينا معاً في شدة الوجد وحرقة الصبابة . (الأبيات من الرمل) .

غير أني[1] : اسم منصوب على الاستثناء . (أني) حرف مشبه بالفعل ، و (الياء) اسمها ضمير متصل مبني في محل نصب .

بالجوى : جار ومجرور ، وعلامة الجر الكسرة المقدرة على الألف ، والجار والمجرور متعلقان بـ (أعرفها) .

أعرفها : (أعرف) فعل مضارع مرفوع للتجرد ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا . والمصدر المؤول من (أن) واسمها وخبرها في محل جر بالإضافة إلى (غير) .

وهي : (الواو) عاطفة ، (هي) ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ .

أيضاً : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (آض الأمر)[2] منصوب .

(١) غير هنا ركبت تركيباً شبه استثنائي ، فهي منصوبة على الاستثناء المنقطع ، ومضافة إلى المصدر المؤول من (أن) واسمها وخبرها ، ومعناها هنا يشبه الاستدراك دفع التوهم .

(٢) ويجوز إعرابه حالاً على تأويل مشتق تقديره (مراجعة ومعاودة) . انظر مادة آض في القاموس المحيط .

بالجوى : جار ومجرور متعلقان بـ (تعرفني) .

تعرفني : (تعرف) فعل مضارع مرفوع للتجرد ، و (النون) للوقاية ، و (الياء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي .

إعراب الجمل :

جملة أعرفها .. : في محل رفع خبر (أن) .

جملة وهي .. تعرفني : في محل جر معطوفة على محل المصدر المؤول (أني .. أعرفها) والتقدير (وأنها .. تعرفني) انفصل الضمير لحذف (أن) .

جملة أيضاً .. : لا محل لها من الإعراب اعتراضية .

جملة تعرفني .. : في محل رفع خبر المبتدأ هي .

حرف الباء

(البتّة)[١]

قال ابن يعيش في شرح المفصل : « وضرب من المصادر ليس له فعل البتّة » .

وضرب : (الواو) عاطفة . (ضرب) مبتدأ مرفوع[٢] .

من المصادر : جار ومجرور متعلقان بنعت لـ (ضرب) تقديره (حاصل) .

ليس : فعل ماض جامد ناقص مبني .

له : (اللام) حرف جر ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلقان بخبر (ليس) .

فعل : اسم (ليس) مؤخر مرفوع .

البتّة : مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب مؤكد لمضمون الجملة قبله .

إعراب الجمل :

جملة ضرب .. ليس له فعل : معطوفة على ما قبلها .

جملة ليس له فعل .. : في محل رفع خبر (ضرب) .

جملة (البتّة) .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

---

(١) بتّاً وبتاتاً وبتّة والبتّة هي مصادر مؤكدة لمضمون الجملة . ويجوز في همزة (البتة) القطع والوصل ، والثاني هو القياس لأنها همزة وصل ، والتاء فيه ليست للتأنيث وإنما هي للوحدة . وكل هذه المصادر تفيد القطع ، ويستعمل في كل أمر يمضي لا رجعة فيه ولا التواء ، وكلها يجب فيها حذف العامل .

(٢) الذي سوّغ اعتباره مبتدأ مع كونه نكرة أن النكرة هنا موصوفة .

(بادي الرأي)[١]

قال تعالى : ﴿ وما نَراكَ اتَّبَعَكَ إلاَّ الَّذينَ هُم أراذِلُنا بادِيَ الرَّأْيِ ، وما نَرَى لَكَم عَلَينا مِن فَضْلٍ بَل نَظُنُّكُم كاذِبينَ ﴾ [هود : ٢٧/١١] .

هذا الكلام يوجهه قوم نوح إلى نبيهم نوح قائلين : لم يتبعك يا نوح إلا عامة الشعب وأسافلهم ابتداء من غير تفكُّر ولا تدبُّر فيك ، وليس لك علينا فضل أو منّة حتى نتّبعك ، بل نظنك كاذباً في هذه الدعوة أنت وقومك .

وما : (الواو) عاطفة ، (ما) نافية .

نراك : فعل مضارع مرفوع للتجرد وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف . و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن .

اتّبعك : (اتّبع) فعل ماض مبني ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

إلاّ الذين : (إلا) أداة حصر ، (الذين) اسم موصول مبني في محل رفع فاعل (اتّبع) .

هم أراذلنا : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ . (أراذلنا) (أراذل) خبر مرفوع ، و (نا) ضمير متصل مبني مضاف إليه .

بادي الرأي : (بادي) ظرف زمان مفعول فيه منصوب متعلق بـ (اتّبع)[٢] . (الرأي) مضاف إليه مجرور .

---

(١) جاء في اللسان : « أنت بادئ الرأي ومبتدأه تريد ظلمنا : أي أنت في أول الرأي تريد ظلمنا ، وروي أيضاً بادي الرأي بغير همز ، ومعناه أنت في ما بدا من الرأي وظهر ، أي أنت في ظاهر الرأي » اهـ . فاللفظ إذاً إما من مادة (بدأ) بدءاً ، وإما من مادة (بدا) يبدو ، وقرئت الآية على الوجهين .

(٢) جاء في اللسان : « وانتصاب من همز ولم يهمز ـ أي بادئ أو بادي ـ بالاتّباع على مذهب المصدر أي : اتّبعوك اتّباعاً ظاهراً أو اتّباعاً مبتدأ » ، وانظر إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٨٥٦/٣ . =

وما : (الواو) عاطفة ، (ما) نافية .

نرى : فعل مضارع مرفوع للتجرد ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن .

لكم : (اللام) حرف جر ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر باللام متعلقان بـ (فضل) .

علينا : (على) حرف جر ، و (نا) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (على) ، متعلقان بـ (فضل) .

من فضل : (من) حرف جر زائد . (فضل) اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لـ (نرى) .

بل نظنكم : (بل) حرف ابتداء . (نظن) فعل مضارع مرفوع ، و (الكاف) ضمير متصل مبني مفعول به أول ، و (الميم) حرف لجمع الذكور . والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن .

من الكاذبين : جار ومجرور وعلامة الجر الياء ، و (النون) عوض من التنوين . والجار والمجرور متعلقان بالمفعول الثاني ، والتقدير : نظنكم معدودين من الكاذبين .

إعراب الجمل :

ما نراك .. : جملة معطوفة على ما سبق .

جملة اتّبعك .. : في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ (نرى)[1] .

جملة هم أراذلنا .. : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

جملة ما نرى .. : معطوفة على جملة (ما نراك) .

جملة نظنكم .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

= وإذا كانت بادي الرأي بمعنى ظاهر الرأي فيجوز إعرابها منصوبة على نزع الخافض والأصل في بادي الرأي

(١) يجوز إعرابها حالاً على اعتبار (رأى) بصرية .

(إبدال الجملة من الجملة)[1]

قال تعالى : ﴿ واتَّقُوا الَّذي أَمَدَّكُم بِما تَعْلَمونَ ، أَمَدَّكُم بِأنعامٍ وبَنينَ ، وجَنّاتٍ وعُيونٍ ﴾ [الشُّعراء : ١٣٢/٢٦] .

واتَّقوا : (الواو) استئنافية . (اتقوا) فعل أمر مبني على حذف النون . و (الواو) ضمير متصل في محل رفع فاعل .

الذي : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به .

أمدَّكم : (أمدَّ) فعل ماض مبني ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، و (الميم) لجمع الذكور .

بما : (الباء) حرف جر ، (ما) اسم موصول مبني في محل جر بالياء ، والجار والمجرور متعلقان بـ (أمدكم) .

تعلمون : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

أمدَّكم : يعرب إعراب أمدكم (الأول) .

بأنعام وبنين : (بأنعام) جار ومجرور متعلقان بـ (أمدكم) ، (الواو) عاطفة ، (بنين) معطوف على (أنعام)مجرور مثله ، وعلامة جره الياء ، و (النون) عوض من التنوين .

وجنات : (الواو) عاطفة ، (جنات) معطوف على بنين مجرور مثله ، وعلامة جره الكسرة .

وعيون : (الواو) عاطفة ، (عيون) معطوف على جنات مجرور مثله ، وعلامة جره الكسرة .

---

(١) ثمة إبدال الفعل من الفعل كقوله تعالى : ﴿ ومَن يَفْعَل ذلِكَ يَلْقَ أثاماً ، يُضاعَفْ لَهُ العَذابُ ﴾ [الفرقان : ٦٨/٢٥] .

إعراب الجمل :

جملة اتّقوا .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة أمدّكم .. : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

جملة تعلمون .. : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

جملة أمدّكم الثانية .. : لا محل لها من الإعراب بدل من (أمدكم) الأولى ، بدل بعض من كل .

(بعداً)[1]

قال تعالى : ﴿ وقيلَ بُعْداً لِلقَوْمِ الظّالِمينَ ﴾ [هود : ١١/٤٤] .

دعي على قوم نوح بالخسران والهلاك لعدم إيمانهم .

وقيل : (الواو) استئنافية . (قيل) فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح .

بُعداً : مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب .

للقوم : (اللام) حرف جر زائد وهي لام التقوية ، (القوم) مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به للمصدر ، والتقدير أبعد يا رب القوم[2] .

الظالمين : نعت للقوم على المعنى واللفظ تبعه في الجر وعلامة جره الياء . و (النون) عوض من التنوين .

إعراب الجمل :

جملة قيل .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة بُعداً .. : من الفعل المحذوف والمصدر في محل رفع نائب فاعل لـ (قيل)[3] .

---

(١) هذا التركيب وغيره من التراكيب المشابهة : سحقاً ، رحمة ، سقياً ، تعساً ، تبّاً ... إلخ ، هي مصادر تقع في موقع الدعاء له أو الدعاء عليه ومنصوبة على المفعولية المطلقة لأفعال محذوفة ومثلها : عجباً لك ، شكراً لك ..

(٢) يجوز اعتبار اللام حرف جر أصلياً ، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (بعداً) .

(٣) انظر ص من هذا الكتاب .

(بعض)

أ ـ البدل

قال تعالى : ﴿ إن يَعِدِ الظَّالِمونَ بَعْضَهُم بَعْضاً إلاَّ غُروراً ﴾ [فاطر : ٣٥/٤٠] .

(غروراً : باطلاً) .

وما يعد الكافرون بعضهم بشفاعة الأصنام لهم إلا وعداً باطلاً لا يستند إلى حقيقة .

إن يعد : (إن) نافية لا عمل لها ، (يعد) فعل مضارع مرفوع للتجرد .
الظالمون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو ، و (النون) عوض من التنوين .
بعضهم : بدل من (الظالمون) تبعه في الرفع وعلامة رفعه الضمة ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة ، و (الميم) حرف لجمع الذكور .
بعضاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
إلا غروراً : (إلا) أداة حصر ، (غروراً) مفعول مطلق ناب عن المصدر لأنه صفته : وعداً غروراً ، وهو منصوب .

إعراب الجمل :
جملة يعد الظالمون .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

(بعض)

ب ـ الظرف

قال مالك بن الريب[1] :

---

(١) هو شاعر من تميم نشأ في بادية البصرة ، مات وهو عائد من إحدى الغزوات بعد أن مرض مرضاً شديداً . كان مقلاً في شعره فاتكاً يقطع الطريق ، ثم التحق بجيش سعيد بن عثمان بن عفان وأبلى بلاءً حسناً في الحروب التي خاضها .

٢١ـ أقيما علّي اليــوم أو بعض ليلـــة   ولا تعجـلاني قــد تبيّن شــانيـــا

(أقيما علي : أمهلاني) .

لقـد عرفت دنو أجلي فـأمهلاني يـومـاً أو بعض يـوم ولا تـسرعـا بي . (البيت من الطويل) .

أقيما : فعـل أمر مبني على حـذف النـون ، والألف ضمير متصـل مبني في محـل رفـع فاعل .

علّي : (على) حرف جر ، و (الياء) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلقان بـ (أقيما) .

اليوم : ظرف زمان مفعول فيه منصوب متعلق بـ (أقيما) .

أو بعض : (أو) حرف عطف ، (بعض) معطـوف على اليـوم فهـو ظرف مثلـه ولإضافته إلى الظرف (ليلة) ، وهو مضاف .

ليلة : مضاف إليه مجرور .

ولا تعجلاني : (الواو) عاطفة ، (لا) ناهيـة ، (تعجلاني) فعل مضـارع مجزوم وعلامـة جزمـه حـذف النـون ، و (الألف) ضمير متصـل مبني في محـل رفـع فـاعـل ، و (النون) للوقاية لا محل لها من الإعراب ، و (الياء) ضمير متصل مبني مفعول به .

قد تبين : (قد) حرف تحقيق . (تبين) فعل ماض مبني على الفتح .

شانيا : (شان) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ماقبل يـاء المتكلم ، و (اليـاء) ضمير متصـل مبني مضـاف إليـه ، و (الألف) لـلإطـلاق لا محـل لهـا من الإعراب .

إعراب الجمل :

جملة أقيما علّي .. : ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

جملة لا تعجلاني : معطوفة على الجملة الابتدائية لا محل لها من الإعراب .

جملة قد تبين شانيا : تعليلية لا محل لها من الإعراب .

(بعض)

جـ ـ النائبة عن المصدر

يقال : إذا سنحت الفرصة لغاية كريمة فلا تتمهل في اقتناصها بعض تمهل ، فإنها قد لا تعود .

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان يتضمن معنى الشرط متعلق بالجواب (لا تتمهل) .

سنحت الفرصة : (سنح) فعل ماض مبني ، و (التاء) تاء التأنيث الساكنة . (الفرصة) فاعل مرفوع .

لغاية كريمة : (لغاية) جار ومجرور متعلقان بـ (سنحت) . (كريمة) نعت لـ (غاية) مجرور مثلها .

فلا تتمهل : (الفاء) رابطة لجواب الشرط ، (لا) الناهية . (تتمهل) فعل مضارع مجزوم بـ (لا) ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

في اقتناصها : جار ومجرور متعلقان بـ (تتمهل) ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

بعض تمهل : (بعض) مفعول مطلق ناب عن المصدر منصوب . (تمهل) مضاف إليه مجرور .

فإنها : (الفاء) تعليلية ، (إن) حرف مشبه بالفعل ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب اسمها .

قد لا تعود : (قد) حرف تكثير ، (لا) نافية . (تعود) فعل مضارع مرفوع للتجرد ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي .

إعراب الجمل :

جملة سنحت الفرصة .. : في محل جر بالإضافة لـ (إذا) .

جملة لا تتمهل .. : لا محل لها من الإعراب واقعة جواب شرط غير جازم .

جملة إنها قد لا تعود .. : لا محل لها من الإعراب تعليلية .

جملة قد لا تعود .. : في محل رفع خبر (إن) .

(بغتة)

قال تعالى : ﴿ بَل تَأْتيهِم بَغْتَـةً فَتَبْهَتهُم فَلا يَسْتَطيعونَ رَدَّهـا ولا هُم يُنْظَرونَ ﴾ [الأنبياء : ٢١/٤٠] .

ستأتي القيامة بغتة على الناس فتحيرهم ولا يستطيعون دفعها ولا ردّها ، ولا هي تنتظرهم أو تمهلهم لتقديم توبة أو معذرة .

بل : (بل) حرف إضراب انتقالي .. سألوا عن موعد القيامة فأجابهم عن كيفيتها .

تأتيهم : (تأتي) فعل مضارع مرفوع للتجرد وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، و (الميم) حرف لجمع الذكور . والفاعل ضمير مستتر تقديره هي (القيامة) .

بغتة : مصدر على تأويل مشتق حال منصوبة أي مباغتة[١] .

فتبهتهم : (الفاء) عاطفة (تبهت) فعل مضارع مرفوع للتجرد ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، و (الميم) لجمع الذكور . والفاعل ضمير مستتر تقديره هي .

---

(١) ومثله فجأة وفجاءة .

فلا يستطيعون : (الفاء) تعليلية[1] ، (لا) نافية . (يستطيع) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، و (الواو) فاعل .

ردّها : (رد) مفعول به منصوب ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

ولا هم : (الواو) عاطفة ، (لا) زائدة لتأكيد النفي . (هم) ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ .

ينظرون : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل .

إعراب الجمل :

جملة تأتيهم .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة تبهتهم .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة تأتيهم .

جملة لا يستطيعون .. : لا محل لها من الإعراب تعليلية .

جملة هم ينظرون .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة لا يستطيعون .

جملة ينظرون .. : في محل رفع خبر (هم) .

(بهراً)

قال عمر بن أبي ربيعة[2] :

٢٢ـ ثم قالوا تحبها ؟ قلت بهرا عدد الرمل والحصى والتراب

---

(١) يجوز إعرابها عاطفة تعطف جملة (لا يستطيعون) على جملة (تبهتهم) .

(٢) هو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي . ولد في المدينة ليلة قتل عمر بن الخطاب عام ٢٣ هـ . نشأ كما ينشأ ذوو اليسار وساح في الأرض يعاشر الأدباء والأشراف . كان جميلاً حبّبه جماله إلى قلوب النساء وساعده إلى الوصول إليهن ، وكان حسن الزي أنيقاً وخبيراً بعقلية النساء ويعرف كيف يبدأ الحديث معهن . لم يقف قلبه على حب واحدة بعينها بل وزعه بين كل الجميلات ، وقد بلغ عدد من ذكرهن في شعره العشرات . قصر شعره على الغزل فلم يمدح ولم يهج . مات سنة ٩٣ هـ .

(بهراً : جمّاً وعجباً وغلبة) ، (البيت من الخفيف) .

ثم قالوا : (ثم) حرف عطف . (قال) فعل ماض مبني على الضم ، و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

تحبها : (أي أتحبها) ، همزة الاستفهام محذوفة ، (تحب) فعل مضارع مرفوع ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

قلت : فعل ماض مبني على السكون ، و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

بهراً : مفعول مطلق لفعل محذوف أو مفعول مطلق نائب عن المصدر أي أحبها حبّاً بهرني بهراً ـ غلبني غلبة ـ أو حبّاً جمّاً .

عدد الرمل : (عدد) عطف بيان من (بهراً) منصوب مثله . (الرمل) مضاف إليه مجرور .

والحصى : (الواو) عاطفة . (الحصى) معطوف على الرمل مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف .

والتراب : (الواو) عاطفة ، (التراب) معطوف على الحصى مجرور مثله .

إعراب الجمل :

جملة قالوا .. : معطوفة على جملة سابقة .

جملة تحبها .. : في محل نصب مقول القول .

جملة قلت .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة بهراً .. : من الفعل المحذوف والمصدر في محل نصب مقول القول .

(بيد)[١]

قال رسول الله ﷺ : « أنا أفصح العرب بيد أني من قريش ونشأت في بني سعد » .

أنا أفصح العرب : (أنا) ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ . (أفصح العرب) (أفصح) خبر مرفوع . (العرب) مضاف إليه مجرور .

بيد أني : (بيد) اسم منصوب على الاستثناء المنقطع . (أن) حرف مشبه بالفعل ، و (الياء) ضمير متصل مبني اسم (أن) .

من قريش : جار ومجرور متعلقان بخبر (أن) محذوف تقديره معدود . والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة .

ونشأت : (الواو) عاطفة . (نشأ) فعل ماض مبني على السكون ، و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

في بني : (في) حرف جر . (بني) اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة ، والجار والمجرور متعلقان بـ (نشأت) .

سعد : مضاف إليه مجرور .

إعراب الجمل :

جملة أنا أفصح العرب .. : ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

جملة نشأت .. : في محل رفع معطوفة على خبر (أن) .

---

(١) بيد : بمعنى غير أو بمعنى من أجل يركب تركيباً شبه استثنائي ، وهو يفيد الاستدراك ودفع التوهم ، وهو دائماً منصوب على الاستثناء المنقطع ويضاف إلى المصدر المؤول من (أن) واسمها وخبرها . انظر مذكرات الأستاذ سعيد الأفغاني ص ٧٤ ، ط ١٩٥٥ م .

حرف التاء

(تارة)

قال تعالى : ﴿ مِنها خَلَقْناكُم وفيها نُعيدُكُم ومِنها نُخْرِجُكُم تارَةً أُخرى ﴾ [طه : ٢٠/٥٥] .

(الضمير في (منها) و (فيها) يعود إلى الأرض . تارة : مرةً أو حيناً ، وهي مهموزة الأصل (التأرة) وخففت لكثرة الاستعمال) .

منها : (من) حرف جر ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلقان بـ (خلقناكم) .

خلقناكم : (خلق) فعل ماض مبني على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، و (الميم) حرف لجمع الذكور .

وفيها : (الواو) عاطفة ، (في) حرف جر ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (في) ، والجار والمجرور متعلقان بـ (نعيدكم) .

نعيدكم : (نعيد) فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر تقديره نحن . و (الكاف) ضمير متصل مبني مفعول به ، و (الميم) حرف لجمع الذكور .

ومنها نخرجكم : (منها) يعرب كالسابق متعلقان بـ (نخرجكم) الذي يعرب كإعراب (نعيدكم) .

تارة : مفعول مطلق نائب عن المصدر أي نخرجكم إخراجاً آخر[1] .

---

(١) يجوز أن يعرب ظرفاً متعلقاً بـ (نخرجكم) في وقت ثان .

أخرى : نعت لـ (تارة) منصوب مثلها وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف .

إعراب الجمل :

جملة خلقناكم .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة نعيدكم .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الابتدائية .

جملة نخرجكم .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الابتدائية .

(تماماً)

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ آتَيْنا موسى الكِتابَ تَماماً على الَّذي أحْسَنَ ﴾ [الأنعام : ١٥٤/٦] .

يذكر الله سبحانه أنه أرسل التوراة على موسى عليه السلام تامّاً كاملاً جامعاً لما يحتاج إليه في شريعته جزاء على إحسانه في العمل وقيامه بأمر الله وطاعته . (ابن كثير) .

ثم آتينا : (ثم) حرف عطف . (آتى) فعل ماض مبني على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

موسى الكتاب : (موسى) مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف . ((الكتاب) مفعول به ثان منصوب .

تماماً : حال من الكتاب على تأويل مشتق أي تامّاً منصوبة وعلامة نصبه الفتحة[1] .

على الذي : (على) حرف جر . (الذي) اسم موصول مبني في محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلقان بـ (تمام) .

أحسن : فعل ماض مبني ، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو (موسى) .

---

(١) يجوز إعرابه منصوباً على المصدر لفعل محذوف ، والجملة في محل نصب على الحال ، أو مفعولاً لأجله على تقدير تماماً لنعمته على موسى .

إعراب الجمل :

جملة آتينا .. : معطوفة على كلام سابق .

جملة أحسن .. : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

(تمييز الأعداد المركبة والمتعاطفة)[١]

قال تعالى : ﴿ وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَماً ﴾ [الأعراف : ١٦٠/٧] .

وفرّقنا بني إسرائيل قبائل وأمماً اثنتي عشرة فرقة .

وقطّعناهم : (الواو) استئنافية . (قطّع) فعل ماض مبني على السكون ، و (نا) ضمير مبني في محل رفع فاعل ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، و (الميم) حرف لجمع الذكور .

اثنتي عشرة : (اثنتي) جزء عددي حال منصوبة وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى ، وحذفت النون لأنه مركب مع (عشرة) تركيب المضاف . (عشرة) جزء عددي مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

أسباطاً : بدل من (اثنتي عشرة) تبعه في النصب وعلامة نصبه الفتحة[٢] .

أمماً : بدل من (أسباطاً) تبعه في النصب وعلامة نصبه الفتحة .

إعراب الجمل :

جملة وقطّعناهم .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

---

(١) تمييز العدد الواقع بين أحد عشر وتسعة وتسعين مفرد منصوب ، فاقتضى المعنى ألا يكون (أسباطاً) تمييزاً .

(٢) قال ابن هشام : « ليس (أسباطاً) تمييزاً بل بدلاً من (اثنتي عشرة) والتمييز محذوف أي اثنتي عشرة فرقة » (شذور الذهب لابن هشام) .

(تمييز المائة والألف)[1]

قال تعالى : ﴿ ولَبِثوا في كَهْفِهِم ثَلاثَمائةٍ سِنينَ وازْدادوا تِسْعاً ﴾ [الكهف : ٢٥/١٨] .

لبث أهل الكهف في كهفهم مدة ثلاثمائة سنة شمسية ، وقد ازدادت هذه السنون تسعاً في القمرية .

ولبثوا : (الواو) استئنافية . (لبث) فعل ماض مبني على الضم ، و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

في كهفهم : جار ومجرور متعلقان بـ (لبثوا) ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة ، و (الميم) حرف للجمع .

ثلاثمائة : (ثلاث) ظرف زمان مفعول فيه منصوب . (مائة) مضاف إليه مجرور .

سنين : عطف بيان أو بدل من (ثلاثمائة) تبعه في النصب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، والنون عوض من التنوين[2] .

وازدادوا : (الواو) عاطفة . (ازدادوا) فعل ماض مبني على الضم ، و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

تسعاً : مفعول به منصوب[3] .

---

(١) المعروف أن تمييز المائة والألف و .. ومضاعفاتها هو مفرد مجرور بالإضافة ، وعلى هذا فلفظ العدد لا يكون منوناً . تقول : عندي ثلاثمائة كتاب ، ورأيت أربعة آلاف جندي .

(٢) قال ابن يعيش في شرح المفصل : « فإن سنين تصب على البدل من ثلاثمائة وليس بتمييز .. هذا رأي أبي إسحاق الزجاج قال : ولا يجوز أن يكون تمييزاً لأنه لو كان تمييزاً لوجب أن يكون أقل ما لبثوا تسعمائة سنة لأن المفسر ـ أي التمييز ـ يكون لكل واحد من العدد . وكل واحد سنون وهو جمع ، والجمع أقل ما يكون ثلاثة فيكونون قد لبثوا تسعمائة سنة » اهـ .

(٣) زاد يتعدى إلى اثنين ـ أو يأتي لازماً ـ فإذا جاء على وزن افتعل تعدى إلى واحد . (انظر العكبري في وجوه الإعراب) .

إعراب الجمل :

جملة لبثوا .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة ازدادوا .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية .

(تَوّاً)[1]

قال بعضهم يصف صديقاً : « كانت كلماته تنفذ توّاً إلى القلوب » .

كانت : فعل ماض ناقص مبني ، و (التاء) تاء التأنيث الساكنة .

كلماته : اسم (كان) مرفوع ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

تنفذ توّاً : (تنفذ) فعل مضارع مرفوع . (توّاً) حال منصوبة أي قاصدة إلى القلوب .

إلى القلوب : جار ومجرور متعلقان بـ (تنفذ) .

إعراب الجمل :

جملة كانت كلماته تنفذ .. لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة تنفذ .. : في محل نصب خبر (كانت) .

---

(١) التو : الفرد ، والحبل يفتل طاقاً واحداً ، وألف من الخيل ، والفارغ من شغل الدارين ، والبناء المنصوب ، والتوة : الساعة . وجاء توّاً : إذا جاء قاصداً لا يعرجه شيء فإن أقام ببعض الطريق فليس بتو .

حرف الثاء

(ثانياً وثانية)

قال أنور العطار[1] يصف الخالدين :

٢٣ ـ كأنما يبدؤون العمر ثانية حتى إذا ما تواروا أشرقوا فينا

هؤلاء الخالدون يحيون من جديد في قلوبنا وعقولنا إذا ما تواروا بجسومهم في أجداثهم . (البيت من البسيط) .

كأنما يبدؤون : (كأنما) كافة ومكفوفة لا عمل لها . (يبدؤون) (يبدأ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، و (الواو) فاعل .

العمر ثانية : (العمر) مفعول به منصوب . (ثانية) مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب تقديره : يبدؤون بداءة ثانية .

حتى إذا : (حتى) حرف ابتداء[2] . (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان يتضمن معنى الشرط متعلق بـ (أشرقوا) .

ما تواروا : (ما) زائدة . (توارى) فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ، و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

---

(١) شاعر معاصر عرف بأسلوبه المشرق وصوره الرائعة ، أسهم في الحركة الأدبية المعاصرة في دمشق وغيرها على الرغم من انشغاله في وظائف الدولة حيث أسندت إليه في بعض السنين مهمة التفتيش (التوجيه الاختصاصي للغة العربية) في وزارة التربية .

(٢) انظر (ص) من هذا الكتاب .

أشرقوا : فعل ماض مبني على الضم ، و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

فينا : (في) حرف جر ، و (نا) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (في) ، والجار والمجرور متعلقان بحال من فاعل أشرقوا ، والتقدير : أشرقوا خالدين فينا .

إعراب الجمل :

جملة يبدؤون .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة تواروا .. : في محل جر بالإضافة .

جملة أشرقوا .. : لا محل لها من الإعراب واقعة في جواب شرط غير جازم .

(مثقال ذرة)[1]

قال تعالى : ﴿ إنَّ اللهَ لا يَظْلِمُ مِثْقالَ ذَرَّةٍ وإن تَكُ حَسَنَةً يُضاعِفها ويُؤتِ مِن لَدُنْهُ أجْراً عَظيماً ﴾ [النّساء : ٣٩/٤] .

إن الله لا يظلم أحداً زنة ذرة خفيفة ، وإن يكن هذا المثقال حسنة يقوم بها المؤمن فالله يضاعفها أضعافاً كثيرة ، ويعطي من يستحقها أجراً عظيماً .

إن الله : (إن) حرف مشبه بالفعل . (الله) لفظ الجلالة اسمها منصوب .

---

(١) مثقال ذرة ، فتيلاً ، نقيراً .. ألفاظ تطلق لتدل على فكرة القلة ومعنى الصغر . وكثيراً ما تستعمل نائبة عن المصدر فتنتصب انتصابه . فالذرة هي النملة الصغيرة أو الهباء . والفتيل قيل هو القطمير وهو القشر الرقيق فوق نواة التمر ، وقيل هو ما يفتل من الوسخ بين الأصابع بمعنى مفتول ، وقيل هو خيط رقيق في شق النواة . والنقير هو الحفرة في نواة التمر .. وقد جاء استعمال الفتيل والنقير منصوبين على المصدر في قوله تعالى : ﴿ ألم تَرَ إلى الَّذينَ يُزَكُّونَ أنْفُسَهُم بَلِ اللهُ يُزَكّي مَن يَشاءُ ولا يُظْلَمونَ فَتيلاً ﴾ [النّساء : ٤٨/٤] ، أي لا يظلمون ظلماً قدر الفتيل . وفي قوله تعالى : ﴿ ومَن يَعْمَلْ مِنَ الصّالِحاتِ مِن ذَكَرٍ أو أنثى وهُوَ مُؤمِنٌ فَأولئكَ يَدخُلونَ الجَنَّةَ ولا يُظْلَمونَ نَقيراً ﴾ [النّساء : ١٢٣/٤] ، أي لا يظلمون ظلماً قدر النقير .

لا يظلم : (لا) نافية ، (يظلم) فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

مثقال ذرة : (مثقال) مفعول مطلق نائب عن المصدر ، أي ظلماً قدر ذرة ، ومفعول يظلم محذوف تقديره أحداً . (ذرّة) مضاف إليه مجرور .

وإن : (الواو) عاطفة . (إن) حرف شرط جازم يجزم فعلين .

تك : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف ، واسمها ضمير مستتر تقديره هي .

حسنة : خبر (تك) منصوب .

يضاعفها : (يضاعف) فعل مضارع مجزوم جواب للشرط . و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به . والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (الله) .

ويؤت : (الواو) عاطفة . (يؤت) فعل مضارع مجزوم معطوف على (يضاعف) وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

من لدنه : (من) حرف جر . (لدن) اسم مبني على السكون في محل جر بـ (من) ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة ، والجار والمجرور متعلقان بـ (يؤت) ، وللمفعول الأول محذوف تقديره المحسن .

أجراً عظيماً : (أجراً) مفعول به ثان منصوب . (عظيماً) نعت للأجر منصوب مثله .

إعراب الجمل :

جملة إن الله لا يظلم .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة لا يظلم مثقال ذرة .. : في محل رفع خبر (إن) .

خبر إن تك حسنة .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على الابتدائية .

جملة يضاعفها .. : لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء .

جملة يؤت أجراً .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الجواب .

(ثم الاستئنافية)

قـال تعـالى : ﴿ أَوَلَم يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيـدُهُ إِنَّ ذلِـكَ على اللهِ يَسيرٌ ﴾ [العنكبوت : ١٩/٢٩] . توجيه الكلام عن قول الرسول ﷺ الذين يكذبون .

أوَلم : (الهمزة) للاستفهـام الإنكاري ، و (الـواو) حرف عطف[1] ، (لم) حرف نفي وقلب وجزم .

يروا : فعل مضارع مجزوم وعلامـة جزمـه حـذف النون ، و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

كيف يبـدئ : (كيف) اسم استفهـام مبني في محل نصب حـال . (يبـدئ) فعل مضارع مرفوع .

الله الخلق : (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع . (الخلق) مفعول به منصوب .

ثم يعيده : (ثم) حرف استئناف[2] . (يعيد) فعل مضارع مرفوع ، و (الهـاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

---

(١) تختص همزة الاستفهام بالدخول على ثلاثة من حروف العطف وهي الواو والفاء وثم وذلك للـدلالـة على أن لها الصدارة .. والجملة بعـد العـاطف معطوفـة على الجملـة التي قبلـه وقبل الهمزة مـالم يمنع من هـذا العطف مانع كاختلاف الجملتين المتعاطفتين خبراً وإنشاءً وحينئذ تكون الجملة بعد العاطف معطوفـة على جملـة أخرى ممـاثلـة لها في الخبريـة .. ومثـال الفـاء العـاطفـة قولـه تعـالى : ﴿ أَفَلَم يَسيروا في الأَرْضِ فَيَنْظُروا كَيفَ كانَ عاقِبَةُ الَّذينَ مِن قَبْلِهِم ولَـدارُ الآخِرَةِ خَيرٌ للَّـذينَ اتَّقَوْا أفلا تَعْقِلونَ ﴾ . ومثـال ثم العاطفة قوله تعالى : ﴿ قُل أرأيْتُم إن أتاكُم عَذابُه بَياتاً أو نَهاراً ماذا يَسْتَعْجِلُ منـهُ الْمُجْرِمونَ ، أثُمَّ إذا ما وَقَعَ آمَنْتُم بِهِ ﴾ .

هذا قول جمهور النحاة ، ولكن الأستاذ عباس حسن في كتابه (النحو الوافي : ٤٦٢/٣) يعلق على هـذا بقوله : « ... وعندنا ما هو أوضح وأيسر وأبعد من التأويل وذلك بـاعتبـار الهمزة للاستفهـام وبعـدهـا الواو والفاء وثم حروف استئناف داخلة على جملة مـستأنفة . وقد نصّ النحاة على أن كل واحد من هـذه الثلاثة يصلح أن يكون حرف استئناف » اهـ . وهذا رأي جدير بالأخذ .

(٢) لا يجوز أن تكـون (ثم) هنـا حرف عطف ، لأن إعـادة الخلـق لم تقـع ، فكيف يقرون برؤيتهـا ؟.. ويؤكد كونها للاستئناف قوله بعـد ذلـك : ﴿ قُل سيروا في الأرضِ فـانْظُروا كَيفَ بَـدأَ الْخَلْقَ ، ثُمَّ اللهُ=

إن ذلك : (إن) حرف مشبه بالفعل . (ذا) اسم إشـارة مبني في محل نصب اسمها ، و (اللام) للبعد ، و (الكاف) للخطاب .

على الله يسير : (على الله) جار ومجرور متعلقان بـ (يسير) وهو خبر (إن) مرفوع .

إعراب الجمل :

جملة يروا .. : معطوفة على جملة متقدمة[1] .

جملة كيف يبدئ .. : في محل نصب مفعول به لـ (يروا) وقد علّق الاستفهام على الفعل (يروا) .

جملة يعيده .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة إن ذلك .. يسير : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

= يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الآخِرَةَ ﴾ [العنكبوت : ٢٠/٢٩] . فمن المستحيل أن يسيروا فينظروا بدء الخلق ثم إنشاء النشأة الآخرة .

(١) أو استئنافية لا محل لها من الإعراب .

حرف الجيم

(جداً)

أ - قال مصطفى لطفي المنفلوطي[١] : « لا تقامروا جداً[٢] ولا هزلاً ، فإن هزل القمار يجر إلى جده » .

لا تقامروا : (لا) ناهية . (تقامر) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون ، و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

جداً : مصدر جاء في موضع الحال بتقدير (جادين) منصوب[٣] .

ولا هزلاً : (الواو) عاطفة ، (لا) زائدة لتأكيد النفي على تقدير : لا جداً ولا هزلاً . (هزلاً) معطوف على (جداً) منصوب .

فإن هزل : (الفاء) تعليلية ، (إن) حرف مشبه بالفعل . (هزل) اسمها منصوب .

القمار : مضاف إليه مجرور .

يجر : فعل مضارع مرفوع . والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (هزل القمار) .

---

(١) كاتب متألق العبارة خيالي الاتّساق . ولد في منفلوط بمصر سنة ١٨٧٦ ، وتوفي القاهرة سنة ١٩٢٤ . نشأ نشأة أزهرية فحفظ القرآن وكان لذلك أثر بالغ في أسلوبه الرصين ، كان يؤثر الأدب الحزين ، ويمتاز أسلوبه بالترادف وتكرار الجمل في المعاني المتشابهة . ومن روائعه (العبرات) و (النظرات) . وبوساطة غيره ترجم عن الفرنسية بعض الآثار الوجدانية والحماسية منها (الشاعر أوسيرانود وبيرجراك) لأدمون روستان ، و (ماجدولين أو تحت ظلال الزيزفون) لألفونس كار ، و (الفضيلة أو بول وفرجيني) لبرناردان دوسان بيير .

(٢) جداً هنا ضد هزلاً .

(٣) ويجوز مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته والتقدير : لا تقامروا مقامرة جدية .

إلى جده : جار ومجرور متعلقان بـ (يجر) ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

إعراب الجمل :

جملة لا تقامروا .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة فإن هزل القمار يجر .. : لا محل لها من الإعراب تعليلية .

جملة يجر .. : في محل رفع خبر (إن) .

ب ـ قال المقنع الكندي[1] :

٢٤ـ وإن الـــــذي بيني وبين بني أبي وبين بني عمي لمختلف جـــــداً[2]

إن الصفات والعواطف التي أحملها نحو بني أبي وبني عمي لمختلفة كل الاختلاف عن صفاتهم وعواطفهم نحوي . (البيت من الطويل) .

وإن : (الواو) حسب ماقبلها . (إن) حرف مشبه بالفعل .

الذي : اسم موصول مبني في محل نصب اسم (إن) .

بيني : (بين) ظرف مكان مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ماقبل الياء ، و (الياء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة ، وهو متعلق بصلة اسم الموصول المحذوفة والتقدير : يوجد بيني وبينهم .

وبين : (الواو) عاطفة . (بين) ظرف مكان معطوف على (بين) الأول تبعه في النصب والتعليق .

---

(١) المقنع لقب غلب عليه واسمه محمد بن ظفر بن عمير ، ولقب بالمقنع لأنه كان أجمل الناس وجهاً ، وكان إذا حسر اللثام عن وجهه أصابته العين ولحقه عنت ومشقة فكان لا يمشي إلا مقنعاً . وهو شاعر مقل من شعراء العصر الأموي .

(٢) جداً هنا بمعنى كثيراً .

بني أبي : (بني) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة .

أبي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل الياء ، و (الياء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

وبين بني عمي : (الواو) عاطفة ، (بين) تعرب إعراب (بين) الأولى . (بني) تعرب كالأولى . (عمي) تعرب مثل (أبي) .

لمختلف : (اللام) للتأكيد ـ وهي المزحلقة ـ (مختلف) خبر (إن) مرفوع .

جداً : مفعول مطلق نائب عن المصدر ، العامل فيه (مختلف) ، وهو منصوب ، والتقدير مختلف اختلافاً كثيراً .

إعراب الجمل :

جملة إن الذي .. لمختلف : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة الصلة يوجد بيني وبينهم : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

(أجدّك)[1]

قال الأعشى[2] :

٢٥ـ أجـدّك لم تسمـع وصـاة محمـد رسـول الإلـه حين أوصى وأشهـدا

(١) قال أبو عمرو : أجدّك ـ بفتح الجيم ـ وأجدك ـ بكسر الجيم ـ معناهما : مالك أجدا منك ونصبهما على المصدر . وقال الأصمعي : أجدّك معناه : أبجد هذا منك ونصبه بطرح الباء . وقال سيبويه : أجدك مصدر كأنه قال : أجدا منك ، ولكنه لا يستعمل إلا مضافاً . (لسان العرب) .

(٢) في القصيدة التي مدح بها رسول الله ﷺ والتي مطلعها :

ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا وعادك ما عاد السّليم المسهدا

وبعد البيت المذكور أعلاه قوله :

إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى ولاقيت بعد الموت من قد تزودا

ندمت على ألا تكون كمثله فترصد للأمر الذي كان أرصدا

=

أجداً منك أنك لم تسمع ما وصّى به رسول الله ﷺ من الأحكام والتعاليم ، وفي القول تجريد . (البيت من الطويل) .

أجدّك : (الهمزة) للاستفهام . (جدّ) مفعول مطلق محذوف منصوب ، و (الكاف) ضمير متصل مبني مضاف إليه .

لم تسمع : (لم) حرف نفي . (تسمع) فعل مضارع مجزوم ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

وصاة محمد : (وصاة) مفعول به منصوب . (محمد) مضاف إليه مجرور .

رسول الإله : (رسول) نعت لـ (محمد) مجرور مثله . (الإله) مضاف إليه مجرور .

حين : ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بـ (تسمع) .

أوصى : فعل ماض مبني والفاعل هو .

وأشهدا : (الواو) عاطفة . (أشهد) فعل ماض مبني و (الألف) للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

إعراب الجمل :

جملة أجدك : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة لم تسمع .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة أوصى .. : في محل جر بالإضافة للظرف حين .

جملة أشهدا : في محل جر معطوفة على جملة أوصى .

= والأعشى هو ميمون بن قيس ، وهو أحد الأعلام من شعراء الجاهلية وفحولهم يقدمه بعضهم على سائر الشعراء إذا طرب ، ويحتجون بكثرة طواله الجياد وتصرفه في المديح والهجاء وسائر فنون الشعر . لقب بصناجة العرب ، وهو الذي زوّج بنات المحلق بأبيات قالها فيه . لم يمدح إلا رفع ولم يهج إلا وضع لأنه من أسير الناس شعراً . أدرك النبي عليه الصلاة والسلام ومدحه ولكن أبا سفيان وقوماً من قريش ردّوه عن غايته بعد أن أعطوه مائة من الإبل . مات سنة ٦٢٩ م .

(مجرور رب قد يأتي غير مبتدأ)

قال امرؤ القيس[(١)] :

٢٦ـ فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذي تمائم محول

رب امرأة حبلى أو أخرى ذات رضيع قد أتيتها ليلاً فشغلتها عن ولدها المعلق عليه التميمة ، والذي قد مضى من عمره عام كامل . (البيت من الطويل) .

فمثلك : (الفاء) فاء رب[(٢)] . (مثل) مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به مقدم لـ (طرقت)[(٣)] ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

حبلى : بدل من (مثل) تبعه في الجر وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف .

قد طرقت : (قد) حرف تحقيق . (طرق) فعل ماض مبني على السكون ، و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

ومرضع : (الواو) عاطفة . (مرضع) معطوف على (حبلى) تبعه في الجر وعلامة جره الكسرة .

فألهيتها : (الفاء) عاطفة . (ألهى) فعل ماض مبني على السكون ، و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

---

(١) هو حندج بن حجر الكندي ، يعدُّ من أقدم الشعراء الجاهليين . كان أبوه ملكاً على بني أسد ، وكان امرؤ القيس أيام صباه منصرفاً إلى اللهو والشراب والصيد ، فلما قتل أبوه راح يتنقل بين القبائل يستنجد بهم على بني أسد ولكنهم خذلوه ، فالتجأ إلى قيصر الروم الذي وعده بالمساعدة ولكنه لم يفعل ، وفي رجوعه مرض بالجدري ووافته منيته قرب أنقرة سنة ٥٤٠ م على أرجح الأقوال .

(٢) الجر برب المحذوفة بعد الفاء أقل من الجر بعد الواو .

(٣) يجوز رفعه في المحل على أنه مبتدأ خبره جملة طرقت حذف منها الرابط وهو الهاء في قوله (طرقتها) .. وهذا الحذف مما لا يجيزه أكثر النحاة .

عن ذي : جار ومجرور وعلامة الجر الياء لأنه من الأسماء الخمسة ، والجار والمجرور متعلقان بـ (ألهيتها) .

تمائم محول : (تمائم) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف . (محول) نعت مجرور .

إعراب الجمل :

جملة طرقت .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة ألهيتها .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (طرقت) .

(لا جرم)[١]

أ ـ قال تعالى : ﴿ لا جَرَمَ أَنَّهُم فِي الآخِرَةِ هُمُ الأَخْسَرُونَ ﴾ [هود : ٢٢/١١] .

لا بدّ أن الذين يصدون عن سبيل الله هم الخاسرون يوم القيامة .

لا جرم : (لا) نافية للجنس . (جرم) اسمها مبني على الفتح في محل نصب[٢] .

أنهم : (أن) حرف مشبه بالفعل ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب اسم (أن) ، و (الميم) حرف لجمع الذكور .

---

(١) « لا جرم ولا ذا جرم ولا أن ذا جرم ولا عن ذا جرم ولا جر ـ بدون ميم ـ ولا جرم ككرم ، ولا جرم ـ بضم الجيم وتسكين الراء ـ أي لا بدّ أو حقاً أو لا محالة أو هذا أصله ثم كثر حتى تحول إلى معنى القسم فلذلك يجاب عنه باللام فيقال : لا جرم لآتينَك » (قاموس المحيط) .

(٢) آثرنا إعراب الجمهور ومنهم الفراء ـ خلافاً لسيبويه ـ لأنه أسهل ولا يحتاج إلى تأويل . ويجوز إعرابه : فعل ماض ومعنى وجب سبق بحرف نفي زائد ، والمصدر المؤول من (أن) واسمها وخبرها في محل رفع فاعل .

وإذا اعتبر اللفظان (لا جرم) كلمة واحدة بمعنى حقّاً فهو في محل نصب على المصدر بفعل محذوف ، والمصدر المؤول في محل رفع فاعل للمصدر حقاً أي حق خسرانهم .

في الآخرة : جار ومجرور متعلقان بـ (الأخسرون) .

هم الأخسرون : (هم) ضمير فصل لا محل لـه من الإعراب[١] . (الأخسرون) خبر (أن) مرفوع وعلامة رفعه الواو .

والمصدر المؤول من (أن) واسمها وخبرها في محل جر بحرف الجر المحذوف ، والأصل : لا جرم من أنهم الأخسرون ، والجار والمجرور هنا في محل رفع خبر (لا)[٢] .

ب ـ يقال : لا جرم لأحسننّ إليك . (لا جرم هنا أجرى مجرى اليمين والقسم) .

لا جرم : (لا) نافية للجنس . (جرم) اسمها مبني على الفتح في محل نصب ، وهي متضمنة معنى القسم .

لأحسنن : (اللام) رابطة لجواب القسم ، (أحسن) فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع ، و (النون) نون التوكيد الثقيلة لا محل لها من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) .

إليك : (إلى) حرف جر ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلقان بـ (أحسنن) .

إعراب الجمل :

جملة لا جرم .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة لأحسنن .. : لا محل لها من الإعراب واقعة في جواب قسم .

وخبر (لا) محذوف أغنى عنه جواب القسم[٣] .

---

(١) أو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ، والأخسرون خبر له . وجملة (هم الأخسرون) خبر (أن) .

(٢) انظر النحو الوافي لعباس حسن ٤٧٩/١ هـ ٢ ، و ٥٢٥/١ ، ففيه مزيد وتفصيل .

(٣) المصدر السابق نفسه .

(جملة الشرط لشرط ظرفي)

قال طرفة بن العبد[١] :

٢٧ـ ولست بحلاَّل التِّلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم أرفد

(التِّلاع : جمع تلعة وهي ما ارتفع من الأرض . يسترفد : يطلب الرفد وهو العطاء) .

أنا لا أصعد التلاع مخافة مجيء الأضياف أو غزو الأعداء ولكني أعين القوم إذا استعانوا بي في إطعام ضيف أو منازلة عدو . (البيت من الطويل) .

ولست : (الواو) استئنافية . (ليس) فعل ماض ناقص جامد مبني على السكون ، و (التاء) ضمير متصل مبني اسم (ليس) .

بحلال : (الباء) حرف جر زائد ، (حلاَّل) اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر (ليس) وهو مضاف .

التِّلاع مخافة : (التِّلاع) مضاف إليه مجرور . (مخافة) مفعول لأجله منصوب .

ولكن : (الواو) عاطفة ، (لكن) حرف استدراك لا عمل له .

متى : اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بـ (أرفد)[٢] .

يسترفد : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط ، وعلامة جزمه السكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين .

---

(١) طرفة بن العبد شاعر جاهلي ، طرفة لقبه ، واسمه عمرو . يعدُّ من أشعر الشعراء بعد امرئ القيس عند كثير من النُّقاد . ليس عند الرواة من شعره وشعر عبيد بن الأبرص إلا القليل . أما ابن سلاَّم فقد عدَّه في الطبقة الرابعة . مات شاباً وهو ابن ست وعشرين سنة قتله عامل عمرو بن هند على البحرين بإيعاز من عمرو لأنه هجاه وهجا أخاه قابوس . مات حوالي سنة ٥٠٠ م .

(٢) بعضهم يعلقه بفعل الشرط (يسترفد) .

القوم : فاعل مرفوع .

أرفد : فعل مضارع مجزوم جواب الشرط وعلامة جزمه السكون وحرّك بالكسر لضرورة الشعر ، والفاعل ضمير تقديره أنا .

إعراب الجمل :

جملة لست بجلال .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية (استئنافية) .

جملة يسترفد[1] .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة بالواو على جملة (لست بجلال) .

جملة أرفد .. : لا محل لها من الإعراب واقعة جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء .

(الجملة الواقعة نائب فاعل)[2]

قال تعالى : ﴿ وإذا قيلَ لَهُم لا تُفْسِدوا في الأَرْضِ قالوا إنَّما نَحْنُ مُصْلِحونَ ﴾ [البقرة : ٢/١١] .

الخطاب موجّه إلى الكافرين : إذا قيل لهؤلاء لا تفسدوا في الأرض بالكفر والتعويق عن الإيمان قالوا لسنا بمفسدين .

---

(١) جملة الشرط التي تلي اسم الشرط الدّال على الظرف تعرب حسب موقعها من الجملة ، ولا يكون الشرط الظرف زماناً مضافاً إلى الجملة لسببين : الأول لأن جمهور النحاة يجعلون الظرف معلقاً بفعل الشرط ، وعلى هذا فلا يصح لجملة الشرط أن تكون مضافاً إليه ، والثاني لأن الظرف إما أن تكون إضافته إلى الجملة لازمة وهو ثلاثة (حيث ، إذ ، إذا) ، وإما أن تكون إضافته إلى الجملة جائزة وهي الظروف غير المضافة ، وغير المنونة . (شرح ابن عقيل ٢/٤٨) ، وانظر الهمع والصبان في باب الجوازم ، والنحو الوافي .

(٢) الأصل في الجملة ألا تقع فاعلاً ولا نائب فاعل إلا إذا حكيت الجملة بالقول وقصد بها لفظها بحروفها فيمكن إعرابها نائب فاعل لفعل القول المبني للمجهول (حاشية الجمل على الجلالين) .

وإذا : (الواو) استئنافية . (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان يتضمن معنى الشرط متعلق بالجواب (قالوا) .

قيل : فعل ماض مبني للمجهول ، مبني على الفتح .

لهم : (اللام) حرف جر ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلقان بـ (قيل)[١] .

لا تفسدوا : (لا) ناهية . (تفسد) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، و (الواو) ضمير متصل مبني فاعل .

في الأرض : جار ومجرور متعلقان بـ (تفسدوا) .

قالوا : (قال) فعل ماض مبني على الضم ، و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

إنما نحن : (إنما) كافة ومكفوفة لا عمل لها . (نحن) ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ .

مصلحون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو ، و (النون) عوض من التنوين .

إعراب الجمل :

جملة قيل لهم .. : في محل جر بالإضافة لـ (إذا)[٢] .

جملة لا تفسدوا .. : في محل رفع نائب فاعل[٣] .

جملة قالوا .. : لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

جملة إنما نحن مصلحون : في محل نصب مقول القول .

---

(١) جمهور البصريين يقدرون نائب الفاعل ضميراً مفسراً بجملة (لا تفسدوا في الأرض) أي قيل أي قول شديد .

(٢) يعلق أبو حيان الظرف (إذا) بـ (قيل) ، ولهذا في لا محل لها من الإعراب .

(٣) هذا الإعراب يقول به أبو حيان والكوفيون والزمخشري . أما البصريون فيعتبرون الجملة تفسيرية لا محل لها ، وقد أخذنا برأي من يجعل للجملة محلاً من الإعراب لأن هذه الجملة هي مقول القول أصلاً .

(الجملة التي تلي الأفعال المعلقة)[١]

أ ـ قال كثيّر عزّة[٢] :

٢٨ـ وما كنت أدري قبل عزّة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولّت

لم أكن أدري قبل معرفتي عزّة ما البكاء ، وما ألمُ القلب إلى أن أحببتها ثم تولّت عني معرضة وحينئذ عرفت البكاء والألم . (البيت من الطويل) .

وما كنت : (الواو) حسب ماقبلها ، (ما) نافية ، (كان) فعل ماض ناقص مبني على السكون ، و (التاء) ضمير متصل اسمها .

أدري : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) .

قبل : ظرف زمان مفعول فيه منصوب متعلق بـ (أدري) وهو مضاف .

---

(١) لأفعال القلوب ثلاث حالات : الإعمال والإلغاء والتعليق .
الإعمال : هو نصبها للمفعولين : ظننت زيداً عالماً . الإلغاء : هو جواز إبطال عملها إذا توسطت أو تأخرت مثل : زيد ظننت عالم ، وزيد عالم ظننت . والإلغاء مع التأخر أحسن من الإعمال .
التعليق : هو إبطال عملها في اللفظ لا في المعنى لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين معموليها كـ (لام الابتداء) مثل : علمت لزيد فاضل ، ولام القسم مثل علمت ليقومن زيد ، والاستفهام مثل علمت أزيد في الدار أم عمرو ، و (ما) النافية مثل علمت ما زيد قائم ، و (إن) التي في خبرها اللام مثل علمت أن زيداً لقائم ..
قال ابن هشام : « والجملة المعلق عنها العامل في محل نصب بذلك المعلق ، حتى يجوز لك أن تعطف على محلها بالنصب .. » ، ثم أتى بالبيت الشاهد . والنصب هو موضع المفعولين لفعل القلوب كما جاء في الإعراب .

(٢) كثيّر بن عبد الرحمن بن الأسود ، يكنى أبا صخر ، كان من فحول الشعراء ، وقد عدّه ابن سلاّم في الطبقة الأولى من الشعراء الإسلاميين . كان غالياً في التشيع ، وبنو مروان يعلمون بمذهبه فلا يغيرهم ذلك عنه لجلالته في أعينهم ولطف محله في أنفسهم . كان أشد الناس تيهاً بنفسه . أحد عشّاق العرب المشهورين بذلك ، وصاحبته عزّة الحاجبية وبها يعرف .

عزّة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من التنوين للعلمية والتأنيث .

ما البكا : (ما) اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ ، (البكا) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف .

ولا موجعات : (الواو) عاطفة ، (لا) زائدة لتأكيد النفي ، (موجعات) معطوف على محل جملة (ما البكا) وهو النصب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم ، وهو مضاف .

القلب : مضاف إليه مجرور .

حتى تولت : (حتى) حرف غاية وجر[1] . (تولى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ، و (التاء) تاء التأنيث الساكنة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي . والمصدر المؤول المسبوك من (أن) و (تولت) في محل جر بـ (حتى) ، والجار والمجرور متعلقان بـ (أدري) .

إعراب الجمل :

جملة كنت أدري .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة أدري .. : في محل نصب خبر (كنت) .

جملة ما البكا .. : في محل نصب سدت مسد مفعولي (أدري) .

ب ـ قال تعالى : ﴿ ولَقَد عَلِموا لَمَنِ اشْتَراهُ مالَهُ في الآخِرَةِ مِن خَلاقٍ ﴾ [البقرة : ١٠٢/٢] .

وقد علم اليهود أن من استبدل السحر بكتاب الله واختاره عليه لا نصيب له من الجنة يوم القيامة .

---

(١) يجوز إعرابها حرف غاية دون الجر ، فتكون في حكم حرف الابتداء ، وتعرب جملة تولت استئنافية . انظر صفحة من هذا الكتاب .

ولقد : (الواو) عاطفة ، و (اللام) لام القسم[١] ، و (قد) حرف تحقيق .

علموا : فعل ماض مبني على الضم ، و (الواو) ضمير متصل مبني فاعل .

لمن : (اللام) لام الابتداء ، (من) اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ .

اشتراه : (اشترى) فعل ماض مبني ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

ماله : (ما) نافية ، (اللام) حرف جر ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر ، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره (موجود) .

في الآخرة : جار ومجرور متعلقان بحال من خلاق .

من خلاق : (من) حرف جر زائد . (خلاق) اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر .

إعراب الجمل :

جملة علموا .. : لا محل لها من الإعراب واقعة في جواب قسم محذوف ، ومضمون الكلام من القسم وجوابه معطوف على قوله ﴿ واتَّبَعوا ما تَتْلوا الشَّياطينُ .. ﴾ في أول الآية[٢] .

جملة من اشتراه .. : في محل نصب سدَّت مسدّ مفعولي علم إذ علّق بلام الابتداء .

جملة اشتراه .. : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

جملة ماله .. خلاق : في محل رفع خبر المبتدأ (من) .

---

(١) ليست اللام هنا موطئة للقسم كما يقوم بعض المعربين لأن (اللام) في (لمن) ليست واقعة في جواب القسم ، و (قد) حرف تحقيق .

(٢) والآية هي : ﴿ واتَّبَعوا ما تَتْلو الشَّياطينُ على مُلْكِ سُلَيمانَ ، وما كَفَرَ سُلَيْمانُ ولَكِنَّ الشَّياطينَ كَفَروا يُعَلِّمونَ النّاسَ السِّحْرَ وما أُنزِلَ على المَلَكَيْنِ بِبابِلَ هاروتَ وماروتَ ، وما يُعَلِّمانِ من أحَدٍ حتّى يَقولا إنّما نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ . فَيَتَعَلَّمونَ مِنهُما ما يُفَرِّقونَ بهِ بينَ المرءِ وزَوْجِهِ وما هُم بِضارّينَ بهِ مِن أحَدٍ إلاّ بِإذْنِ اللهِ ويَتَعَلَّمونَ ما يَضُرُّهُم ولا يَنْفَعُهُم ، ولَقَد عَلِموا .. ﴾ .

جـ ـ قال لبيد بن ربيعة[١] :

٢٩ـ ولقـــــد علمت لتـــــأتينّ منيَّتي إن المنـــايـــا لا تطيش سهـــامهـــا

إن منيَّتي آتية لا ريب في ذلك ، فالمنايا إصابتها محتمة لا تخيب . (البيت من الكامل) .

ولقد : (الواو) حسب ما قبلها ، (اللام) موطئة للقسم ، (قد) حرف تحقيق .

علمت : (علم) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع ، و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

لتأتينّ : (اللام) واقعة في جواب قسم . (تأتينّ) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل رفع ، و (النون) نون التوكيد لا محل له من الإعراب .

منيتي : (منية) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء ، و (الياء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

إن : حرف مشبه بالفعل .

المنايا : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف .

لا تطيش : (لا) نافية . (تطيش) فعل مضارع مرفوع .

سهامها : (سهام) فاعل مرفوع ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

إعراب الجمل :

جملة قد علمت .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة تأتين منيتي : لا محل لها من الإعراب واقعة في جواب قسم[٢] .

---

(١) مرت ترجمته في ص ١٢ من هذا الكتاب .

(٢) هذه الجملة هي في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي علم ، على الرغم من تقرير أن جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب ، وقد أجابوا على هذا بأنها لا محل لها باعتبارها جواب قسم ، ولا مانع أن يكون لها محل باعتبار آخر هو التعليق .. فالعلم منصب على مضمون جملة الجواب بدون النظر إلى أنها جواب=

جملة إن المنايا لا تطيش : لا محل لها من الإعراب تعليلية .

جملة لا تطيش .. : في محل رفع خبر (إن) .

(جهاراً وجهرة)[١]

قال كعب الأشقري[٢] :

٣٠ـ رأيت الغــانيــات كرهن وصلي   وأبــدين الصريــة لي جهــارا

(الصريمة : القطيعة . جهاراً : أي مجاهرات) . (البيت من الوافر) .

رأيت : (رأى) فعل ماض مبني على السكون ، و (التاء) ضمير متصل مبني فاعل .

الغانيات : مفعول به منصوب .

= قسم . (انظر الصبان ج٢ عند الكلام على أدوات التعليق ، وانظر الشذور ص ٤٤٢ ، وانظر النحو الوافي ٢/٢٥ هـ١) .

(١) جهرة وجهاراً مصدران قد يأتيان مؤكدين أو نائبين عن مصدرين أو نائبين عن ظرفين أو يوضعان موضع الحال وذلك حسب المعنى وطبيعة التركيب . وقد جاء لفظ جهرة منصوباً على الظرفية في قول الأعشى :

ألم تروا إرمــاً وعــادا   أودى بهــا الليــل والنهــار

ومر دهر على وبــــار   فهلكت ـ جهرة ـ وبــار

فجهرة ظرف متعلق بـ (هلكت) . وعلى هذا التقدير الظرفي جاء إعراب جهرة في الجلالين لقوله تعالى : ﴿ قُل أرأيْتَكُم إن أتـاكُم عَـذابُ اللهِ بَغْتَـةً أو جَهْرَةً هَل يُهْلَـكُ إلاّ القَـوْمُ الظّـالِمينَ ﴾ [الأنعام : ٦/٤٧] . قال الجلال : (بغتة أو جهرة) ليلاً أو نهارا ، وعلّق الجمل بقوله : « ... لأنه لو جاءهم ذلك ليلاً وقد عاينوا قدومه لم يكن بغتة ، ولو جاءهم نهاراً وهم لا يشعرون بقدومه لم يكن جهرة » . وجاء (جهاراً) منصوباً على المصدر أو في موضع الحال في قوله تعالى : ﴿ ثُمّ إنّي دَعَوْتُهُم جِهاراً ﴾ (حاشية الجمل على الجلالين) .

(٢) هو كعب بن معدان الأشقري . شاعر فارس خطيب معدود في الشجعان ومن أصحاب المهلب ، والمذكورين في حروبه للأزارقة ، وأوفده المهلّب للحجاج ، وأوفده الحجاج إلى عبد الملك .

كرهن : (كره) فعل ماض مبني على السكون ، و (النون) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

وصلي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء ، و (الياء) ضمير متصل مبني مضاف إليه .

وأبدين : (الواو) عاطفة . (أبدى) فعل ماض مبني على السكون ، و (النون) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

الصريمة : مفعول به منصوب .

لي : (اللام) حرف جر ، و (الياء) ضمير متصل مبني في محل جر متعلقان بـ (أبدى) .

جهاراً : مصدر في موضع الحال أي مجاهرات[1] .

إعراب الجمل :

جملة رأيت الغانيات .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة كرهن .. : في محل نصب مفعول به ثان لـ (رأى) .

جملة أبدين .. : في محل نصب معطوفة على جملة (كرهن) .

(جواب الشرط المرفوع لأداة جازمة)

قال زهير بن أبي سلمى[2] يمنح هرم بن سنان :

٣١ـ وإن أتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم

(الخليل : الفقير المحتاج مأخوذ من الخلّة ـ بفتح الخاء ـ وهو الفقر . حرم : ممنوع) .

---

(١) يجوز إعرابه مفعولاً مطلقاً نائباً عن المصدر كرادف له ، والتقدير : جاهرن بالصريمة جهاراً .

(٢) مرت ترجمته في ص ٣ .

إن هذا الممدوح كريم جواد سخي يبذل ما عنده ، فلو جاء فقير محتاج يطلب نواله لم يعتذر إليه بغياب ماله ولم يمنعه إجابه سؤاله . (البيت من البسيط) .

وإن : (الواو) استئنافية . (إن) حرف شرط جازم .

أتاه : (أتى) فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

خليل : فاعل مرفوع .

يوم مسألة : (يوم) ظرف زمان مفعول فيه منصوب متعلق بـ (أتاه) . (مسألة) مضاف إليه مجرور .

يقول : فعل مضارع مرفوع ضرورة وهو جواب الشرط[١] .

لا غائب : (لا) نافية عاملة عمل ليس[٢] . (غائب) اسمها مرفوع .

مالي : فاعل (غائب) سدّ مسدّ الخبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء ، و (الياء) مضاف إليه .

ولا حرم : (الواو) عاطفة ، (لا) زائدة لتأكيد النفي . (حرم) معطوف على (غائب) تبعه في الرفع .

إعراب الجمل :

جملة إن أتاه خليل .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة يقول .. : لا محل لها من الإعراب واقعة في جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء[٣] .

جملة لا غائب مالي .. : في محل نصب مقول القول .

---

(١) هذا الفعل مرفوع لأنه دليل الجواب المحذوف على نية التقديم : يقول إن أتاه خليل ، وهذا مذهب سيبويه . أما عند المبرد والكوفيين فهو على إضمار الفاء أي فهو يقول . (انظر النحو الوافي ٣٥٥/٤) .

(٢) أو نافية مهملة وغائب خبر مقدم ومالي مبتدأ مؤخر .

(٣) جملة يقول - على رأي المبرد والكوفيين - هي خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو يقول .. والجملة الاسمية (هو يقول) في محل جزم جواب الشرط على تقدير الفاء

(جواب الشرط المقترن بالفاء وهو مضارع)[١]

قال تعالى : ﴿ فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْساً وَلَا رَهَقاً ﴾ [الجنّ : ١٣/٧٢] .

(البخس : النقص من الحسنات . الرهق : الزيادة في السّيئات) .

فمن : (الفاء) استئنافية . (من) اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

يؤمن : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على (من) .

بربّه : جار ومجرور متعلقان بـ (يؤمن) . و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

فلا يخاف : (الفاء) رابطة لجواب الشرط ، (لا) نافية . (يخاف) فعل مضارع مرفوع .

بخساً ولا رهقاً : (بخساً) مفعول به منصوب ، (الواو) عاطفة ، (لا) زائدة لتأكيد النفي ، (رهقاً) معطوف على (بخساً) منصوب مثله .

إعراب الجمل :

جملة من يؤمن .. فلا يخاف : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة يؤمن .. فلا يخاف : ـ من الشرط والجواب ـ في محل رفع خبر المبتدأ من .

جملة لا يخاف .. : في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو[٢] .

---

(١) إن كان المضارع يصلح فعلاً للشرط جاز اقترانه بالفاء بشرط أن يكون مثبتاً أو منفياً بـ (لا) أو (لم) ، ومتى اقترنت به الفاء وجب رفعه على اعتباره خبراً لمبتدأ محذوف ، والجملة الاسمية جواب الشرط ، ولا يصح أن يكون المضارع المرفوع وحده هو الجواب ، إذ لو كان الجواب لوجب جزمه والحكم بزيادة الفاء ، لكن العرب التزمت رفعه معها ، فدلّ هذا على أصالة الفاء وأنها داخلة على مبتدأ مقدر وليست زائدة للربط . (النحو الوافي ٤/٣٥٠) .

(٢) جاء في حاشية الجمل على الجلالين ما يلي : « بتقدير هو بعد الفاء ، ولولا ذلك لقيل (لا يخف) بالجزم قاله الزمخشري ، فتقدير المبتدأ ليصح دخول الفاء والرفع وإلا لوجب الجزم وحذف الفاء » اهـ .

جملة فهو لا يخاف .. : في محل جزم جواب الشرط .

(جواب الطلب)

أ ـ الفعل

قال طرفة بن العبد[1] :

٣٢ـ فـإن كنت لا تستطيـع دفـع منيّتي فـدعني أبـادرهـا بمـا ملكت يـدي

إن كنت لا تستطيع أن تدفع موتي عني فدعني أسبق إليه بإنفاق أملاكي . (البيت من الطويل) .

فإن : (الفاء) استئنافية . (إن) حرف شرط جازم يجزم فعلين .

كنت : (كان) فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط ، و (التاء) ضمير متصل مبني اسم (كان) .

لا تسطيع : (لا) نافية . (تسطيع) ، أصلها تستطيع ، حذفت التاء لضرورة الشعر ، فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت .

دفع : مفعول به منصوب .

منيّتي : (منيّة) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل الياء ، و (الياء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

فدعني : (الفاء) رابطة لجواب الشرط . (دع) فعل أمر مبني ، و (النون) للوقاية ، و (الياء) ضمير متصل مبني مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

أبادرها : (أبادر) فعل مضارع مجزوم بجواب الطلب ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا[2] .

---

(١) مرت ترجمته ص ٤٤ .

(٢) جزم الفعل هنا لأنه قصد به الجزاء . فالمبادرة مسببة عن الترك ، فإن لم يقصد به الجزاء رفع الفعل بعد.

بما : (الباء) حرف جر ، (ما) اسم موصول مبني في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلقان بـ (أبادر) .

ملكت : (ملك) فعل ماض مبني ، و (التاء) تاء التأنيث الساكنة .

يدي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء ، و (الياء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

إعراب الجمل :

جملة إن كنت .. فدعني : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة لا تستطيع .. : في محل نصب خبر كنت .

جملة فدعني .. : في محل جزم جواب الشرط لاقترانها بالفاء .

جملة أبادرها .. : لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدر غير مقترنة بالفاء ، والتقدير : إن تدعني أبادر .

جملة ملكت .. : لا محل لها من الإعراب صلة للموصول ، والعائد محذوف ، تقديره ملكته .

ب ـ الجملة

قال أحمد شوقي[1] يخاطب العمال :

٣٣ ـ أتقنوا يحببكم الله ويرفعكم جنابا

أتقنوا صنعتكم أيها العمال فإنكم إن فعلتم ذلك نلتم محبة الله وحظيتم بالرفعة والمجد .

(البيت من مجزوء الرمل) .

= الطلب ولا سيما إذا كان في الكلام ما يشعر بكونه جواباً للطلب كقول بعضهم : دعني أقدم ـ بالرفع ـ لك المعونة تستفد . فالاستفادة هي الجزاء لا التقدم . قال تعالى : ﴿ خُذْ مِن أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ .. ﴾ ، فالتطهير ليس جزاء للأخذ هنا ولو كان جزاء لصح الجزم . (انظر ابن يعيش في شرح المفصل ٥١/٧) .

(١) مرت ترجمته في ص ١٢ .

أتقنوا : فعل أمر مبني على حذف النون ، و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

يحببكم : فعل مضارع مجزوم بجواب الطلب[١] ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، و (الميم) حرف لجمع الذكور .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

ويرفعكم : (الواو) عاطفة . (يرفع) فعل مضارع مجزوم معطوف على (يحبب) ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، و (الميم) علامة جمع الذكور ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

جناباً : تمييز منصوب .

إعراب الجمل :

جملة أتقنوا .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة يحببكم الله .. : لا محل لها من الإعراب واقعة في جواب شرط مقدر غير مقترنة بالفاء ، والتقدير : إن تتقنوا يحببكم[١] .

(١) انظر ص ٥٠ من هذا الكتاب حاشية ٣ .

حرف الحاء

(حاش لله)[١]

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلهِ مَا هَـذَا بَشَراً إِنْ هذا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾ [يوسف : ٣١/١٢] .

لما خرج يوسف على النّسوة ورأيته أعظمنه وجرّحن أيديهن بالسكاكين التي كانت معهن ، ولم يشعرن بالألم لانشغالهن بيوسف وقلن : تنزيهاً لله عن عجزه بخلق مثله ، إنه ملك كريم وليس بشراً .

فلما : (الفاء) استئنافية ، (لما) ظرفية حينية تتضمن معنى الشرط .

رأينه : فعل ماض مبني على السكون ، و (النون) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، و (الهاء) ضمير متصل مفعول به .

أكبرنه : فعل ماض مبني على السكون ، و (النون) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، و (الهاء) ضمير متصل مفعول به .

وقلن : (الواو) عاطفة . (قلن) فعل ماض مبني على السكون ، و (النون) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

---

(١) حاشا : إما حرف جر ، وإما فعل ، ولا يسبق بـ (ما) المصدرية إلا نادراً قال الأخطل :

رأيت الناس ما حاشا قريشاً فإنا نحن أفضلهم فعالا

وقد يأتي فعلاً متصرفاً بمعنى أستثني فلا يكون أداة استثناء ولا فعل استثناء . قال النابغة الذبياني :

ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه ولا أحاشي من الأقوام من أحد

وفي الآية يؤول بمعنى تنزيهاً لله ، وقد يكون فعلاً .

حاش : اسم مبني على الفتح في محل نصب مفعول مطلق ، بمعنى تنزيهاً لله[١] .

لله : (اللام) حرف جر ، ولفظ الجلالة مجرور باللام ، والجار والمجرور متعلقان بـ (حاش) .

ما هذا : (ما) نافية عاملة عمل ليس . (ها) حرف تنبيه ، (ذا) اسم إشارة مبني في محل رفع اسمها .

بشراً : خبر (ما) منصوب .

إن هذا : (إن) حرف نفي . (ها) حرف تنبيه ، (ذا) اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ .

إلا ملك كريم : (إلا) أداة حصر . (ملك) خبر المبتدأ مرفوع . (كريم) نعت لـ (ملك) مرفوع مثله .

إعراب الجمل :

جملة رأيته .. : في محل جر بالإضافة لـ (ما) .

جملة أكبرنه .. : لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

جملة قطّعن .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة أكبرنه .

جملة قلن .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة قطّعن .

جملة حاش لله .. : في محل نصب مقول القول .

جملة ما هذا بشراً .. : لا محل لها من الإعراب تفسيرية .

جملة إن هذا إلا ملك .. : لا محل لها من الإعراب بدل من جملة ما هذا بشر .

---

(١) متى استعملت (حاشا) للتنزيه المجرد كانت اسماً مرادفاً للتنزيه منصوباً على المفعولية المطلقة انتصاب المصدر الواقع بدلاً من التلفظ بفعله . وهي إن لم تضف ولم تنون كانت مبنية لشبهها بـ (حاشا) الحرفية لفظاً ومعنى . وإن أضيفت أو نونت كانت معربة لبعدها بالإضافة والتنوين من شبه الحرف لأن الحروف لا تضاف ولا تنون (حاش الله ، وحاشا لله) . (جامع الدروس العربية للغلاييني) .

(حبّ شيء)[١]

قال الأحوص[٢] :

٣٤- وزادني كلفـــاً في الحبّ أن منعت   وحبّ شيء إلى الإنسـان مـا منعـا

والـذي زادني كلفاً بحب حبيبتي أنهـا منعت عني لأن أحب شيء للمرء أن يكـون ممنوعاً عنه ، وقد قيل (كل ممنوع مرغوب) . (والبيت من البسيط) .

وزادني : (الواو) حسب ما قبلها ، (زاد) فعل مـاض ، و (النون) للوقـايـة ، و (الياء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

كلفاً : مفعول به ثان منصوب .

في الحب : جار ومجرور متعلقان بـ (كلفاً) .

أن منعت : (أن) حرف مصـدري . (منـع) فعـل مـاض مبني للمجهـول - أو للمعلوم - مبني على الفتح ، و (التـاء) تـاء التـأنيث السـاكنـة . ونـائب الفـاعل ضمير مستتر تقـديره هي - أو الفـاعـل ضمير مستتر تقـديره هي ، ومفعـول (منـع) محـذوف تقديره نفسها أو حبها . والمصدر المؤول من (أن) والفعل في محل رفع فاعل (زاد) .

وحب شيء : (الواو) استئنافية ، (حب) مبتدأ مرفوع . (شيء) مضاف إليـه مجرور .

---

(١) قـد تحـذف الهمزة من اسم التفضيـل مثـل خير وشر وحب . الربيـع خير الفصـول . النمام شر إنسـان . والبيت أعلاه أنشده الأصفهاني في أغانيه في موضعين أحدهما بتثبيت الهمزة .

(٢) الأحوص هو عبد الله بن محمد بن عـاصم الأنصـاري . شـاعر إسلامي مفلق مجيـد ، جعلـه ابن سلاّم في الطبقة السادسة من شعراء الإسلام .

إلى الإنسان : (إلى) حرف جر . (الإنسان) اسم مجرور بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل حب .

مامنعا : (ما) اسم موصول مبني في محل رفع خبر (حب) ، (منع) فعل ماض مبني للمجهول مبني ، والألف للإطلاق . ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على (ما) .

إعراب الجمل :

جملة زادني .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة حب شيء .. مامنعا : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة منعا : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

(حتى إذا)

قال عبد الرحمن بن عبد الله الملقب بالقس[1] :

٣٥ ـ باتت تعلّلنا وتحسب أننا ... في ذاك أيقاظ ونحن نيام

٣٦ ـ حتى إذا سطع الصباح لناظر ... فإذا وذلك بيننا أحلام

ظلت تحادثنا وتسلينا وهي تحسب أننا أيقاظ نستمع إليها بينما نحن نيام ، ولما أن جاء الصباح كان كل ذلك أحلام وأوهام . (البيتان من الكامل) .

باتت : فعل ماض ناقص مبني ، و (التاء) تاء التأنيث الساكنة ، واسمه ضمير مستتر تقديره هي .

تعلّلنا : (تعلّل) فعل مضارع مرفوع ، و (نا) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي .

---

(١) عبد الرحمن بن عبد الله من بني جشم ، أحب سلاّمة المغنية حباً ملك عليه فؤاده ، وكان من أعبد أهل مكة ولهذا لقب بالقس ، وقد قال في سلاّمة هذه شعراً كثيراً كانت سلاّمة تغنيه .

وتحسب : (الواو) عاطفة ، (تحسب) فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي .

أننا : (أن) حرف مشبه بالفعل ، و (نا) ضمير متصل مبني في محل نصب اسمها .

في ذاك : (في) حرف جر ، (ذا) اسم إشارة مبني في محل جر بحرف الجر ، و (الكاف) حرف خطاب . والجار والمجرور متعلقان بحال من الضمير المستكن في الصفة (أيقاظ) ، أو من ضمير المتكلم (نا) على رأي من يجيز مجيء الحال قبل الخبر في الجملة الاسمية . والمصدر المؤول من (أن) واسمها وخبرها سدَّ مسدَّ مفعولي تحسب .

أيقاظ : خبر (أن) مرفوع .

ونحن نيام : (الواو) حالية ، (نحن) ضمير منفصل مبني مبتدأ . (نيام) خبر مرفوع .

إعراب الجمل :

جملة باتت واسمها وخبرها : لا محل لها من الإعراب .

جملة تعلّلنا .. : في محل نصب خبر بات .

جملة تحسب .. : معطوفة على جملة تعللنا .

جملة نحن نيام .. : في محل نصب حال .

حتى : حرف ابتداء ، وهو ـ مع ذلك ـ لإفادة غاية التعلل لا عمل له .

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان يتضمن معنى الشرط متعلق بالجواب .

سطع الصباح : (سطع) فعل ماض مبني . (الصباح) فاعل مرفوع .

لناظر : جار ومجرور متعلقان بـ (سطع) .

فإذا : (الفاء) رابطة لجواب الشرط ، (إذا) فجائية حرف لا محل له من الإعراب[1] .

(١) يمكن الاكتفاء بـ (إذا) الفجائية أو الفاء كلاً على حدة للربط .

وذلك : (الواو) حالية . (ذا) اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ ، و (اللام) للبعد ، و (الكاف) للخطاب .

بيننا : (بين) ظرف مكان مفعول فيه منصوب ، و (نا) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة . والظرف متعلق بخبر (ذا) محذوف تقديره (حاصل) .

أحلام : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو يعود على العمل المفهوم من سياق الكلام في البيت السابق .

إعراب الجمل :

جملة سطع الصباح .. : في محل جر بالإضافة لـ (إذا) .

جملة ذلك بيننا .. : في محل نصب حال .

جملة هو أحلام .. : لا محل لها من الإعراب واقعة في جواب شرط غير جازم .

(حتف أنفه)[1]

قال السموءل[2] :

٣٧- وما مات منّا سيّد حتف أنفه ولا طلّ يوماً حيث كان قتيل

(طل : بضم الطاء ، وأطل : أهدر) .

لم يمت منّا يوماً سيد على فراشه بل في ساحة القتال ، ولم يضع دم قتيل منا هدراً ، بل كنا نأخذ بثأره من قاتله بدون تأخير . (البيت من الطويل) .

---

(١) جاء في العقد الفريد : « .. وكانوا يتمادحون بالموت قعصاً (أي قتلاً في الحرب) ، ويتهاجون بالموت على الفراش ، ويقولون فيه (مات فلان حتف أنفه) » ، وهو مصدر ينصب على المصدرية ، يؤيد ذلك قول عبد الله بن الزبير لما بلغه قتل مصعب أخيه : « إن يقتل فقد قتل أبوه وأخوه وعمه ، إنا والله لا نموت حتفاً ، ولكن نموت قعصاً بأطراف الرماح ، وموتاً تحت ظلال السيوف » . فـ (حتفاً) و (قعصاً) و (موتاً) كلها مصادر نصبت على أنها مفعول مطلق لفعل نموت ، لأنها كلها بمعنى الموت .

(٢) مرّت ترجمته ص ١٢ .

وما مات : (الواو) حسب ماسبق ، (ما) نافية . (مات) فعل ماض مبني .
منـا : (من) حرف جر ، و (نـا) ضمير متصـل مبني في محـل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلقان بحال من سيد .
سيد حتف : (سيـد) فـاعل مرفوع . (حتف) مفعول مطلق نـاب عن المصـدر لأنه مرادفه منصوب .
أنفه : مضاف إليه مجرور ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .
ولا : (الواو) عاطفة ، (لا) زائدة لتأكيد النفي .
طل : فعل مـاض مبني للمجهول مبني ، ونـائب الفـاعل ضمير مستتر يعود على دم القتيل المفهوم من السياق .
يوماً : ظرف زمان مفعول فيه منصوب متعلق بـ (طل) .
حيث : ظرف مكان مفعول فيه مبني على الضم في محل نصب متعلق بـ (طل) .
كان قتيل : (كان) فعل ماض تام مبني . (قتيل) فاعل (كان) مرفوع[1] .

إعراب الجمل :

جملة ما مات منا سيد .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .
جملة طل دم قتيل .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على الابتدائية .
جملة كان قتيل .. : في محل جر بالإضافة لـ (حيث) .

(حسب)

أ ـ تقول : « هذا خالد حسبك من رجل ، وهذان رجلان حسبـك من عـاملين » على المدح في كل حال .

---

(١) في الكلام تنازع ، فالعاملان طل ، كانا يتطلبان معمولاً واحداً هو قتيل . إنما مع الأول يوجد حذف مضاف أي طل دم قتيل ، ولذا آثرنا إعطاء المعمول للعامل الثاني لأنه ينصب عليه مباشرة .

هـذا خـالـد : (هـا) للتنبيـه ، و (ذا) اسم إشـارة مبني في محـل رفـع مبتـدأ . (خالد) خبر مرفوع .

حسبك : حال من خالد (لأنه معرفـة) منصوبـة ، وهي على تـأويل مشتق لأن حسب مصدر ، والتقدير : خالد كافياً لك من غيره . و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

من رجل : جار ومجرور متعلقان بـ (حسـب) .

وهذان : (الواو) عاطفة . (هـا) للتنبيـه ، (ذان) اسم إشـارة مبني على الألف في محل رفع مبتدأ .

رجلان : خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف .

حسبـك : نعت لـ (رجـلان) مرفـوع مثلـه ، و (الكاف) ضمير متصـل مبني في محل جر بالإضافة[١] .

من عاملين : جار ومجرور وعلامـة الجر اليـاء ، و (النون) عوض من التنوين ، والجار والمجرور متعلقان بـ (حسب) .

ب ـ ونقول : رأيت زيداً حسب أو فحسب .

رأيت : (رأى) فعل مـاض مبني على السكون ، و (التـاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

زيداً : مفعول به منصوب .

حسب : اسم مبني على الضم في محـل نصب حـال ، وإذا اقترن بـالفـاء فهي حرف تزيين لا محل له من الإعراب[٢] .

---

(١) الذي سوغ جعله نعتاً لنكرة وهو مضاف إلى الضمير ، وهو مفرد وهي مثنى ، كونه مصـدراً وأنـه في حكم النكرة .

(٢) بني (حسب) على الضم لأنه على تقدير مضاف ، والمضاف إليه محذوف أي حسبـك أو حسبي ، وهو في هذا كقطع (قبل ، بعد ..) عن الإضافة لفظاً . وذكر صاحب اللسـان وحـده أن (حسب) يمكن أن يكون اسم فعل .

جـ ـ قال المغيرة بن شعبة[١] لهند بنت النعمان :

٣٨ ـ يا هند حسبك قد صدقت فأمسكي فالصدق خير مقالة الإنسان

يا هند هذا كاف منك فقد صدقت بالقول ، والصدق خير ما يتكلم به المرء . (من الكامل) .

يا هند : (يا) أداة نداء . (هند) منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب بالنداء .

حسبك : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا أو هو يعود إلى الحديث المرويّ منها .

قد : حرف تحقيق .

صدقت : (صدق) فعل ماض مبني على السكون ، و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

فأمسكي : (الفاء) عاطفة ، (أمسكي) فعل أمر مبني على حذف النون ، و (الياء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

فالصدق : (الفاء) تعليلية ، (الصدق) مبتدأ مرفوع .

خير : خبر مرفوع .

مقالة الإنسان : (مقالة) مضاف إليه مجرور .

الإنسان : مضاف إليه مجرور .

إعراب الجمل :

جملة يا هند .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة حسبك .. : لا محل لها من الإعراب جواب النداء (استئنافية) .

---

(١) المغيرة بن شعبة بن أبي عامر ، يكنى أبا عبد الله . من دهاة العرب وذوي الرأي . صحب النبي عليه الصلاة والسلام وشهد معه الحديبية وما بعدها وشهد فتوح الشام كما شهد القادسية . ولاه عمر عدة ولايات . أول من وضع ديوان الإعطاء بالبصرة . مات بالبصرة سنة خمسين في خلافة معاوية .

جملة قد صدقت .. : لا محل لها من الإعراب تفسيرية .

جملة فامسكي .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (قد صدقت) .

جملة الصدق خير .. : لا محل لها من الإعراب تعليلية .

د ـ قال لبيد بن ربيعة[1] :

٣٩ـ إذا كانت الهيجاء وانشقت العصا فحسبك والضّحّاك سيف مهند

إذا استعرت نار الحرب وثارت الفتنة فيكفيك بالضّحاك أنه سيف مهند .
(البيت من الطويل) .

إذا كانت : (إذا) ظرف للمستقبل يتضمن معنى الشرط متعلق بالجواب . (كان) فعل ماض تام مبني على الفتح .

الهيجاء : فاعل مرفوع .

وانشقت : (الواو) عاطفة . (انشق) فعل ماض مبني ، و (التاء) تاء التأنيث الساكنة .

العصا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف .

فحسبك : (الفاء) رابطة لجواب الشرط ، (حسب) مبتدأ مرفوع ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة[2] .

والضّحاك : (الواو) زائدة مقحمة ، (الضحاك) منصوب على نزع الخافض والتقدير كفايتك بالضحاك سيف مهند .

---

(١) مرّت ترجمته ص ١٢ .

(٢) يجوز اعتبار (حسب) هنا اسم فعل ـ على رأي صاحب اللسان ـ وعطف الضّحاك على محل الضمير في حسبك وهو النصب . وهذا العطف شبيه بعطف (من) على الضمير في قوله تعالى : ﴿ يا أيُّها النَّبيُّ حَسْبُكَ اللهُ ومَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ المُؤْمِنينَ ﴾ [الأنفال : ٦٤/٨] . (انظر اللسان مادة حسب ، وانظر إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٨٧٠/٣ حاشية ١) .

سيف مهند : (سيف) خبر مرفوع لـ (حسب) . (مهند) نعت لـ (سيف) مرفوع مثله .

إعراب الجمل :

جملة كانت الهيجاء .. : في محل جر بالإضافة لـ (إذا) .

جملة انشقت العصا .. : في محل جر معطوفة على جملة كانت .

جملة فحسبك سيف .. : لا محل لها من الإعراب واقعة في جواب شرط غير جازم .

هـ ـ قال البحتري[1] في وصف بركة المتوكل :

٤٠ـ بحسبها أنها في فضل رتبتها تعد واحدة والبحر ثانيها

كفاية البركة في الفضل والمكانة العالية عدّها الأولى ، أما البحر فمكانته في المرتبة الثانية . (البيت من البسيط) .

بحسبها : (الباء) حرف جر زائد ، (حسب) مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

أنها : (أن) حرف مشبه بالفعل ، و (الهاء) ضمير مبني اسمها في محل نصب .

في فضل : جار ومجرور متعلقان بـ (تعد) .

رتبتها : مضاف إليه مجرور ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

تعد : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) يعود على البركة .

واحدة : مفعول به منصوب . والمصدر المؤول من (أن) واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ (حسب) .

---

(١) البحتري هو أبو عبادة الوليد بن عبيدة الطائي ، ولد بمنبج وتخرّج بها ثم خرج إلى العراق ومدح جماعة من الخلفاء أولهم المتوكل ، كما مدح كثيراً من الأكابر والرؤساء . أدرك أبا تمام بحمص وعرض عليه شعره .

والبحر : (الواو) عاطفة[١] . (البحر) نائب فاعل لفعل محذوف تقديره يعد[٢] .

ثانيها : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الياء ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

إعراب الجمل :

جملة بحسبها أنها تعد واحدة .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة تعد واحدة .. : في محل رفع خبر (أن) .

جملة يعد البحر ثانيها .. : في محل رفع معطوفة على جملة (تعد واحدة) .

(حقاً)

قال أبو العتاهية[٣] :

٤١ـ قال لي أحمد ولم يدر ما بي   أتحب الغداة عتبة حقّاً ؟

٤٢ـ فتنفست ثم قلت نعم حبّاً   جرى في العروق عرقاً فعرقا

سألني أحمد إن كنت أحب عتبة ، وهو غير عارف حقيقة حبي ، فقلت له : أجل أحبها حبّاً ملك عليَّ مشاعري وجرى في عروقي مجرى الدم . (البيتان من الخفيف) .

قال : فعل ماض مبني .

---

(١) يجوز اعتبارها حالية .

(٢) يجوز إعرابها مبتدأ خبره ، (ثانيها) ، والجملة حالية .

(٣) اسمه إسماعيل بن القاسم بن سويد مولى عنزة . كنيته أبو إسحاق ، منشؤه بالكوفة . كان في أول أمره يتخنث ثم كان يبيع الفخار بالكوفة ثم قال الشعر فبرع فيه وتقدم .. أكثر شعره في الزهد والأمثال . مات سنة ٢١١ هـ .

لي : (اللام) حرف جر ، و (الياء) ضمير متصل مبني في محل جر باللام ، متعلقان بـ (قال) .

أحمد : فاعل مرفوع ـ وجاء منوناً ضرورة ـ .

ولم : (الواو) حالية ، (لم) حرف نفي وقلب وجزم .

يدر : فعل مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف حرف العلة ، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو ـ أحمد ـ .

ما بي : (ما) اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ، (الباء) حرف جر ، و (الياء) ضمير متصل مبني في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلقان بالصلة المحذوفة ، والتقدير : ما يوجد بي .

أتحب : (الهمزة) للاستفهام ، (تحب) فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت .

الغداة عتبة : (الغداة) ظرف زمان مفعول فيه منصوب متعلق بـ (تحب) (عتبة) مفعول به منصوب .

حقاً : مفعول مطلق منصوب ، مصدر جاء لتأكيد مضمون الجملة السابقة .

فتنفست : (الفاء) استئنافية ، (تنفس) فعل ماض مبني على السكون ، و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

ثم قلت : (ثم) حرف عطف ، (قال) فعل ماض مبني على السكون و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

نعم حبا : (نعم) حرف جواب لا محل له من الإعراب ، (حبا) مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (أحبها) .

جرى : (جرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

في العروق عرقا فعرقا : (في العروق) جار ومجرور متعلقان بـ (جرى) ،

(عرقاً) حال منصوبة ، (الفاء) عاطفة (عرقا) معطوف على (عرقا) الأولى تبعه في النصب .

إعراب الجمل :

جملة قال أحمد : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة لم يدر : في محل نصب حال .

جملة الصلة (يوجد بي) المحذوفة : لا محل لها من الإعراب صلة (ما) .

جملة أتحب عتبة : في محل نصب مقول القول .

جملة تنفست : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة قلت : لا محل لها من الإعراب معطوفة على الاستئنافية .

جملة أحبها حبا : في محل نصب مقول القول .

جملة جرى : في محل نصب نعت لـ (حبا) .

(حنانيك)[١]

قال ورقة بن نوفل[٢] :

٤٣ـ أقول إذا ما زرت أرضا مخوفة   حنانيك لا تظهر عليّ الأعاديا

إذا دفعتني الظروف للمرور بأرض مخوفة فيها خطر علي أقول داعياً : حنانيك يا رب لا تجعل للأعداء علّي سبيلاً . (البيت من الطويل) .

(١) ثمة مصادر سمعت مثناة ، وهي تثنية يراد بها التكثير لا حقيقة التثنية مثل (لبيك) أي إجابة بعد إجابة ، وقد يضاف إلى اسم ظاهر على قلة كما ترى في الشاهد رقم ١٠٧ . و (سعديك) أي إسعاداً بعد إسعاد ، وهو يستعمل غالباً بعد لبيك . و (دواليك) أي مداولة بعد مداولة و (حذاريك) أي حذار بعد حذر . ثم (حنانيك) أي تحنناً بعد تحنن .

(٢) ورقة بن نوفل بن عبد العزى أحد من اعتزل عبادة الأوثان في الجاهلية وامتنع عن أكل ذبائح الأوثان ، وهو ابن عم خديجة زوج الرسول ﷺ ، وقد أخبرها حين سألته عما حصل للنبي بقوله : هذا الناموس الذي أنزله على موسى .. مات قبل الهجرة .

أقول : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا .

إذا ما : (إذا) ظرف للمستقبل يتضمن معنى الشرط متعلق بالجواب ، (ما) زائدة .

زرت : فعل ماض مبني على السكون ، و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

أرضاً مخوفة : (أرضاً) مفعول به منصوب ، (مخوفة) نعت لـ (أرضاً) منصوب مثله .

حنانيك : مصدر منصوب مفعول مطلق لفعل محذوف وجوبا ، وعلامة النصب الياء و (الكاف) ضمير متصل مبني مضاف إليه .

لا تظهر : (لا) ناهية جازمة ، (تظهر) فعل مضارع مجزوم ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

عليّ : (على) حرف جر و (الياء) ضمير متصل مبني في محل جر بـ(على) والجار والمجرور متعلقان بـ (تظهر) .

الأعاديا : مفعول به منصوب ، و (الألف) للإطلاق .

إعراب الجمل :

جملة أقول .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة زرت .. : في محل جر بالإضافة . وجواب الشرط محذوف دلَّ عليه جملة (أقول) السابقة .

جملة المصدر (حنانيك) : في محل نصب مقول القول .

جملة لا تظهر .. : لا محل لها من الإعراب جواب نداء مقدر أي يا رب لا تظهر .

حرف الخاء

(ذكر ما يشعر بالخبر بعد لولا)

قال أبو العطاء مرزوق بن يسار(١) يمدح ابن يزيد بن عمر بن هبيرة :

٤٤ـ لولا أبوك ولولا قبله عمر ألقت إليك معدّ بالمقاليد

لولا أبوك وجدك السابقان لألقت إليك العرب بمقاليدها وأعلنت خضوعها وطاعتها . (البيت من البسيط) .

لولا : حرف امتناع لوجود يتضمن معنى الشرط .

أبوك : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة . والخبر محذوف وجوباً تقديره موجود .

ولولا : (الواو) عاطفة ، (لولا) يعرب كسابقه .

قبله : ظرف زمان مفعول فيه منصوب متعلق بحال من عمر(٢) .

عمر : مبتدأ مرفوع ، وجاء منوناً ضرورة ، والخبر محذوف وجوباً تقديره موجود .

---

(١) في الشعر والشعراء لابن قتيبة أبو العطاء مرزوق ، وفي الأغاني أبو العطاء أفلح بن يسار مولى بني أسد .. منشؤه الكوفة وهو من مخضرمي الدولتين . مدح بني أمية وبني هاشم ، وكان أبوه يسار سندياً أعجمياً لا يفصح . وله غلام فصيح اسمه عطاء وتكنى به ، ويروي الأصفهاني بسنده أن أبا عطاء يجمع بين لثغة ولكنة ، وكان لا يكاد يفهم كلامه . مات في آخر أيام المنصور .

(٢) لا يجوز تعليقه بخبر (لولا) على رأي الجمهور ، لأن الخبر عندهم يجب حذفه بعد (لولا) سواء أكان كوناً عاماً أو كوناً مقيداً ، ويجب التأويل إن جاء في الكلام ما يشعر بالخبر في الكلام الموثوق .

ألقت : (ألقى) فعل ماض مبني ، و (التاء) تاء التأنيث .

إليك : (إلى) حرف جر ، و (الكاف) في محل جر باللام متعلقان بـ (ألقت) .

معد : فاعل مرفوع .

بالمقاليد : جار ومجرور متعلقان بـ (ألقت) .

إعراب الجمل :

جملة لولا أبوك .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة لولا عمر .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (لولا أبوك) .

جملة ألقت .. : لا محل لها من الإعراب واقعة جواباً لشرط غير جازم ، وجواب لولا الثانية محذوف دلَّ عليه جواب الشرط المذكور .

(خاصّة)[1]

قال تعالى : ﴿ واتَّقوا فِتْنَةً لا تُصيبَنَّ الَّذينَ ظَلَموا مِنكُم خاصَّةً ﴾ [الأنفال : ٨/٢٥] .

واتّقوا ذنباً يعمّكم أثره ويصيب الذين ظلموا غيرهم .

واتقوا : (الواو) استئنافية ، (اتقى) فعل أمر مبني على حذف النون ، و (الواو) فاعل .

فتنة : مفعول به منصوب .

لا تصيبن : (لا) نافية ، (تصيبن) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون

(١) الخاصّة ضدّ العامّة ، ولا تأتي (خاصّة) بمعنى التفضيل أبداً ، وإنما هو خصوصاً مصدر خصَّ يخصُّ خصّاً ، وخصوصية بفتح الخاء وضمها أي فضّل . (المعجم) .

التوكيد الثقيلة[١] ، وفاعله ضمير مستتر تقديره هي ، و (النون) نون التوكيد لا محل لها من الإعراب .

الذين : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به .

ظلموا : (ظلم) فعل ماض مبني على الضم ، و (الواو) فاعل .

منكم : (من) حرف جر ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (من) ، و (الميم) حرف لجمع الذكور . والجار والمجرور متعلقان بحال من ضمير الجمع في (ظلموا) .

خاصّة : حال من ضمير (تصيبن) منصوبة على تقدير مختصة بهم ، أو حال من ضمير (ظلموا) على تقدير : مختصين بهذه الإصابة[٢] .

إعراب الجمل :

جملة واتّقوا .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة لا تصيبن .. : في محل نصب صفة لفتنة .

جملة ظلموا .. : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

(خبالاً)

قال تعالى : ﴿ يا أيُّها الَّذينَ آمَنوا لا تَتَّخِذوا بِطانَةً مِن دونِكُم لا يَألُونَكُم خَبالاً ﴾ [آل عمران : ١١٨/٣] .

يخاطب الله تعالى بعض المؤمنين الذين يوالون اليهود لما بينهم من قرابة وصداقة كما كان رجال يوالون المنافقين : لا تتخذوا هؤلاء أصفياء تطلعونهم على أسراركم وهم لا يقصرون عن نيلكم في ما يفسدكم ويبلبل أعمالكم .

(١) لا يقر البصريون جواز توكيد المضارع إذا سبق بـ (لا) النافية ، ويؤولون مثل هذه الآية أن الفعل جواب لقسم مقدر وأنه أكد على الرغم من كونه منفياً ضرورة . ولكن النصوص العربية العالية الأسلوب ـ ومنها القرآن ـ لا تأبى تأكيد الفعل المضارع المنفي بـ (لا) .

(٢) يجوز إعرابه مفعولاً مطلقاً نائباً عن المصدر بكونه صفة له على تقدير : تصيبن إصابة خاصة .

يا أيها : (يا) أداة نداء . (أيّ) منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب بالنداء ، و (ها) حرف تنبيه لا محل له .

الذين : بدل من أي مبني في محل نصب .

آمنوا : فعل ماض مبني على الضم ، و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

لا تتخذوا : (لا) ناهية جازمة . (تتخذوا) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، و (الواو) فاعل .

بطانة : مفعول به منصوب .

من دونكم : جار ومجرور متعلقان بنعت لبطانة ، و (الكاف) ضمير متصل مبني مضاف إليه ، و (الميم) حرف لجمع الذكور .

لا يألونكم[١] : (لا) نافية . (يألو) فعل مضارع مرفوع للتجرد وعلامة رفعه ثبوت النون ، و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، و (الكاف) ضمير متصل في محل نصب مفعول به على تضمين فعل (ألا) معنى منع . والضمير في محل نصب بنزع الخافض بدون تضمين أي لا يألون لكم .

خبالاً : مفعول به ثان على تضمين (يألون) معنى يمنعون . وهو منصوب على نزع الخافض بدون تضمين ، أي : لا يألون لكم في الفساد والخبال[٢] .

إعراب الجمل :

جملة النداء يا أيها الذين آمنوا .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة آمنوا .. : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

جملة لا تتخذوا .. : لا محل لها من الإعراب جواب النداء (استئنافية) .

---

(١) ألا في الأمر : إذا قصّر فيه ، ثم استعمل متعدّياً إلى مفعولين في قولهم : لا آلوك نصحاً ، ولا آلوك جهداً على تضمين معنى المنع والنقص . (حاشية الجمل) .

(٢) المصدر السابق نفسه .

جملة لا يألونكم .. : في محل نصب حال من بطانة وقد وصفت بشبه الجملة (من دونكم) ، أو صفة لها ، أو لا محل لها من الإعراب استئنافية[١] .

(خلافاً)

يقال : لقد تحدث المتهم خلافاً للحقيقة والواقع .

لقد تحدث : (اللام) للابتداء والتأكيد ، (قد) حرف تحقيق . (تحدث) فعل ماض مبني على الفتح .

المتهم خلافاً : (المتهم) فاعل مرفوع . (خلافاً) مصدر في موضع الحال على تقدير مخالفاً[٢] منصوب .

للحقيقة والواقع : (للحقيقة) جار ومجرور متعلقان بـ (خلافاً) ، (الواو) عاطفة ، (الواقع) معطوف على الحقيقة مجرور مثله .

---

(١) المصدر السابق ٣٠٧/١ .

(٢) يجوز أن يعرب مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف تقديره خالف الحقيقة خلافاً .

حرف الذال

(ياهذا)

قال أبو حفص الشطرنجي[1] :

٤٥ ـ يـاذا الـذي بعـذابي ظـل مفتخرا هـل أنت إلا مليـك جـار إذ قـدرا ؟

يـا من ظـل مفتخراً بعـذابي ، مـا أنت إلا ملـك تحكم بي وظلمني إذ استطـاع أن يتملكني . (البيت من البسيط) .

ياذا : (يا) أداة نداء . (ذا) اسم إشـارة معرفـة مبني على الضم المقـدر على آخره منع من ظهوره حركة البناء الأصلي في محل نصب على النداء .

الذي : بـدل من (ذا) تبعـه في البنـاء على الضم المقـدر على آخره منع من ظهوره حركة البناء الأصلي في محل نصب .

بعذابي : جار ومجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ماقبل الياء ، و (اليـاء) ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه ، والجار والمجرور متعلقان بـ (مفتخراً)[2] .

ظـل : فعـل مـاض نـاقص مبني ، واسمـه ضمير مستتر تقـديره هـو يعـود على اسم الموصول .

مفتخراً : خبر منصوب .

---

(١) أبو حفص عمر بن عبد العزيز مولى بني العباس ، كان أبوه من موالي المنصور ، نشأ في دار المهدي . كان لاعباً بالشطرنج شغوفاً به فلقب به لغلبته عليه .

(٢) هذا التركيب يردّه الجمهور ، إذ لا يجوز أن يتقـدم على الصلـة شيء منهـا ، لا على اسم الموصول ولا على الصلة نفسها ، والجار والمجرور هنا شيء من الصلة لأنه متعلق بخبر (ظل) . والصحيح أن يقال : ياذا الذي ظل مفتخراً بعذابي . (انظر جامع الدروس العربية للغلاييني ١/١٤٠) .

هل أنت : (هـل) حرف استفهـام[1] . (أنت) ضمير منفصـل مبني في محـل رفـع مبتدأ .

إلا مليك : (إلا) أداة حصر . (مليك) خبر مرفوع .

جار : فعل ماض مبني ، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو (مليك) .

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبني متعلق بـ (جار) .

قدرا : (قدر) فعل ماض مبني ، وفـاعلـه ضمير مستتر تقـديره هو ، و (الألف) للإطلاق .

إعراب الجمل :

جملة النداء .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة ظل مفتخراً .. : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

جملة هل أنت إلا مليك .. : لا محل لها من الإعراب جواب النداء (استئنافية) .

جملة جار .. : في محل رفع نعت لـ (مليك) .

جملة قدر .. : في محل جر بالإضافة لـ (إذ) .

(ذرعاً)

قال عمر بن أبي ربيعة[2] :

٤٦ـ من رسـولي إلى الثريـا فـإنّي   ضقت ذرعـاً بهجرهـا والكتـاب

لقد ضقت ذرعاً بهجر الثريا وبالكتب التي كنت أرسلها إليهـا ، فمن يكون رسولي إليها لتكف عن الصدود ؟ (البيت من الخفيف) .

من : اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ .

---

(١) يجوز أن يكون حرف الاستفهام على حقيقته هنا ، أو يكون بمعنى (ما) النافية .

(٢) مرت ترجمته في الشاهد (٢٢) ص ٣٤ من هذا الكتاب .

رسولي : (رسول) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء ، و (الياء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

إلى الثريا : جار ومجرور وعلامة الجر الكسرة المقدرة على الألف ، والجار والمجرور متعلقان بـ (رسول) .

فإني : (الفاء) تعليلية ، (إن) حرف مشبه بالفعل ، و (الياء) ضمير متصل مبني في محل نصب اسمها .

ضقت ذرعاً : (ضاق) فعل ماض مبني على السكون ، و (التاء) فاعل . (ذرعاً) تمييز منصوب .

بهجرها : جار ومجرور متعلقان بـ (ضقت) ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

والكتاب : (الواو) عاطفة[1] ، (الكتاب) معطوف على الهجر مجرور مثله .

إعراب الجمل :

جملة من رسولي .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة إني ضقت .. : لا محل لها من الإعراب تعليلية .

جملة ضقت .. : في محل رفع خبر (إن) .

(ذيّاك)[2]

قال الدكتور إبراهيم ناجي[3] من قصيدة (الأطلال) :

---

(١) يجعلها بعضهم واو القسم ، والكتاب مقسم بها مجرور ، والجار والمجرور متعلقان بفعل أقسم محذوف ، والجملة استئنافية .

(٢) سمع تصغير اسم الإشارة شذوذاً عن قاعدة التصغير الأساسية حيث يشترط في الاسم المراد تصغيره أن يكون معرباً قابلاً للتصغير على غير صيغة التصغير .

(٣) شاعر من مصر معاصر . كان طبيباً أغرم بالشعر والفن ، نشر ديوانه عام ١٩٦١ بعد وفاته . مات سنة ١٩٥٣ م .

٤٧ـ ويـــد تمتـــد نحـوي كيـــد — من خـلال المـوج مـــدت لغريـق
٤٨ـ وبريـــق يظمأ السـاري لـــه — أين في عينيّ ذيّـــاك البريـــق ؟

وتمتد نحوي يـد لاهفـة كيـد مـدت من خلال الموج تبغي إنقـاذ الغريق ، وبريق منقطع يترقبه ذاك التائه الضائع في حلكـة الليل .. ذاك أنـا ، فـأين أرى هـذا البريق المرتقب ؟ (البيتان من الرمل) .

ويد : (الواو) واو رب . (يد) مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ .

تمتد : فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر تقديره هي .

نحوي : ظرف مكان منصوب وعلامـة نصبـه الفتحـة المقـدرة على مـا قبل اليـاء ، و (الياء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة ، وهو متعلق بـ (تمتد) .

كيدٍ : جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة ، والتقـدير : يـد حـانيـة كيـد ممدودة لغريق .

من خلال : جار ومجرور متعلقان بـ (مدت) .

الموج : مضاف إليه مجرور .

مـدت : (مـدّ) فعل مـاض مبني للمجهـول ، و (التـاء) تـاء التـأنيث ، ونـائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي (اليد الثانية) .

لغريق : جار ومجرور متعلقان بـ (مدت) .

وبريق : (الواو) عـاطفـة . (بريق) معطـوف على (يـد) في البيت السـابـق مجرور مثله لفظاً .

يظمأ : فعل مضارع مرفوع .

الساري : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء .

له : (اللام) حرف جر ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلقان بـ (يظمأ) .

أين : اسم استفهام مبني في محل نصب مفعول فيه متعلق بخبر مقدم محذوف .

في عينيّ : جار ومجرور وعلامة جره الياء ، و (الياء) الثانية ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة . والجار والمجرور متعلقان بحال من (البريق) .

ذيّاك : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ ، و (الكاف) حرف خطاب لا محل له من الإعراب .

البريق : بدل من (ذيّاك)[1] تبعه في الرفع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وسكن لضرورة الشعر .

إعراب الجمل :

جملة يد تمتد .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة تمتد .. : في محل رفع خبر[2] .

جملة مدت .. : في محل جر صفة لـ (يد) الثانية .

جملة يظمأ .. : في محل رفع صفة لـ (بريق) .

جملة أين ذيّاك البريق : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

(ذو الموصولة)[3]

قال الحسن بن وهب[4] يعاتب (بنات) جارية محمد بن حماد وكان بها شغوفاً :

٤٩ ـ أنا ذو منعت جفونه أن ترقدا وتركته ليل التمام مسهّدا

---

(١) أو عطف بيان له .

(٢) أعربت الجملة هنا خبراً لأن صفة (يد) مقدّرة ، والتقدير : وربَّ يد حانية أو منقذة تمتد نحوي .

(٣) (ذو) الموصولة هي عند بعض القبائل وهي (طيىء) ، وتكون بلفظ واحد للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث .. ولندرتها وعدم استعمالها عند القبائل الأخرى يستحسن عدم استعمالها في كتابتنا الحديثة .

(٤) الحسن بن وهب بن سعد شاعر كاتب مترسل أديب ، يكنى أبا علي مدحه أبو تمام وتلميذه البحتري . كان أخوه سليمان بن وهب وأولاده من المشاهير .

أنا من منعتـه من الرقـاد وتركتـه يقظـان ليلـة تمّ البـدر واستـدار . (البيت من الكامل) .

أنا ذو : (أنـا) ضمير منفصل في محل رفع مبتـدأ . (ذو) اسم موصول في محل رفع خبر .

منعت : فعل ماض مبني على السكون ، و (التـاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

جفونه : مفعول به منصوب ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

أن ترقـدا : (أن) حرف مصـدري ونصب . (ترقـد) فعـل مضـارع منصـوب ، و (الألف) زائدة للتصريح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي ، أي الجفون . والمصـدر المسبوك من (أن) والفعل في محل جر بحرف جر محذوف تقديره (من أن ترقد) .

وتركته : (الواو) عاطفة . (ترك) فعل مـاض مبني على السكون ، و (التـاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

ليل : ظرف زمان مفعول فيه منصوب متعلق بـ (مسهدا) .

التمام : مضاف إليه مجرور .

مسهدا : مفعول به ثان منصوب أي (جعلته مسهدا) .

إعراب الجمل :

جملة أنا ذو منعت .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة منعت .. : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

جملة تركته .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الصلة (منعت) .

حرف الراء

(أرأيتك)[١]

قال عمر بن أبي ربيعة[٢] من رائيته :

٥٠ـ أريتــك إذ هنّــا عليــك ألم تخف ـوقيت ـ وحولي من عـدوك حضّر؟

ألا أخبرني عن الأمر حين أصبحنا هيّنات عليك ، ألم تخف أحداً ـ وقاك الله كل مكروه ـ وحولي أعداؤك وخصومك حاضرون يتهيؤون للتنكيل بك ؟

أريتك : (مخففة من أرأيتك) . (الهمزة) للاستفهام . (رأى) فعل ماض مبني على السكون ، و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، و (الكاف) حرف خطاب لا محل له من الإعراب ، ومفعول (رأيت) محذوف تقديره (الأمر) أو (إيانا)[٣] .

(١) كاف الخطاب قد تدخل على الفعل (رأيت) بشرط أن تسبقه همزة الاستفهام وأن يجيء بعد الكاف اسم منصوب ثم جملة استفهامية . وحرف الخطاب يتصرف على حسب المخاطبين ولا تتصرف التاء . فنقول للمخاطبة أرأيتك ، وللمثنى بنوعيه أرأيتكما ، ولجمع المذكر أرأيتكم ، ولجمع المؤنث أرأيتكن . ومعنى أرأيتك : أخبرني . وهي إما منقولة من رأيت بمعنى عرفت أو بمعنى أبصرت فتحتاج لمفعول واحد في الحالتين ، وإما منقولة من رأيت بمعنى علمت فتحتاج إلى مفعولين .. وهي في أصلها جملة خبرية ثم صارت بعد النقل جملة إنشائية طلبية هي (أخبرني) .

(٢) مرت ترجمته في الصفحة ٣٤ .

(٣) الاسم المنصوب الوارد بعد (أرأيتك) جائز الحذف كقوله تعالى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتَكُم إن أتاكُم عَذابُ اللهِ ﴾ أي : قل أرأيتكم المعارضين إن أتاكم عذاب الله ، أو أرأيتكم العذاب إن أتاكم (حاشية الجمل على الجلالين ٢/٢٧) .

وقال عباس حسن صاحب النحو الوافي : « وإذا صرّح بالاسم المنصوب يجوز إعرابه منصوباً على نزع الخافض بتقدير الفعل (أرأيتك) بمعنى (أخبرني) أي أخبرني عن الأمر » (النحو الوافي ١/١٦٢) .

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبني في محل نصب متعلق بـ (أرأيتك) .

هنا : (هان) فعل ماض مبني على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

عليك : (على) حرف جر ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر ، والجار والمجرور متعلقان بـ (هنا) .

ألم : (الهمزة) للاستفهام ، (لم) حرف جازم ونفي .

تخف : فعل مضارع مجزوم ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

وقيت : (وقي) فعل ماض مبني للمجهول ، و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل .

وحولي : (الواو) واو الحال[1] . (حول) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ماقبل الياء ، و (الياء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة ، والظرف متعلق بخبر مقدم محذوف تقديره (موجودون) .

من عدوك : (من عدو) جار ومجرور متعلقان بحال من حضّر ، و (الكاف) ضمير متصل مبني مضاف إليه .

حضر : مبتدأ مرفوع .

إعراب الجمل :

جملة أرأيتك .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة هنا عليك .. : في محل جر بالإضافة لـ (إذ) .

جملة ألم تخف .. : في محل نصب مفعول به ثان لفعل (رأيت) .

جملة وقيت .. : لا محل لها من الإعراب اعتراضية دعائية .

جملة حولي حضر .. : في محل نصب حال[2] .

---

(١) أو استئنافية .

(٢) أو لا محل لها من الإعراب استئنافية .

(تُرى)[١]

قال عمر بهاء الأميري[٢] :

٥١ـ أترى ازداد أم تقــــاصر عمري   ذهب العـــــام بين سر وضر

أتظن ياسامعي أن عمري في ازدياد أم هو في نقص ، إنني في شك من أمري .. لقد ذهب من عمري عام موزع بين سرّاء الحياة وضرّائها .

أترى : (الهمزة) للاستفهام . (ترى) فعل مضارع جاء على البناء للمجهول سماعاً .. وفاعله[٣] ضمير مستتر تقديره أنت .

ازداد : فعل ماض مبني ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره هو يعود على عمري[٤] .

أم تقاصر : (أم) حرف عطف . (تقاصر) فعل ماض مبني .

عمري : فاعل (تقاصر) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ماقبل الياء ، و (الياء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

ذهب العام : (ذهب) فعل ماض مبني . (العام) فاعل مرفوع .

بين : ظرف زمان مفعول فيه منصوب ، متعلق بحال من العام . وهو مضاف ..

---

(١) ويقال : (ياتُرى ، ويا هل تُرى) أي يا رجل هل ترى وتظن ، ولم يسمع مضارع رأى بمعنى الظن إلا مجهولاً (المعجم ، وانظر النحو الوافي ١٣/٢ هـ٣) .

(٢) هو أديب عام من مدينة حلب ، ذو شعر رقيق ، لا يزال ينشره بين الفينة والأخرى في المجلات الأدبية والإسلامية ، ويميل فيه إلى التصوف والتسامي الروحي .

(٣) جاء الفعل على البناء للمجهول سماعاً ولكنه يحتاج إلى فاعل شأنه شأن استهتر ، وهرع .. ويجوز أخذه على ظاهر اللفظ فيرفع نائب فاعل وهو الضمير المستتر .

(٤) في الكلام تنازع بين (ازداد) و (تقاصر) فيجوز إعطاء المعمول الظاهر إلى واحد منهما . والمعمول الآخر ضمير مستتر .

سر وضر : (سر) مضاف إليه مجرور ، (الواو) عاطفة ، (ضر) معطوف على مجرور مثله .

إعراب الجمل :

جملة أترى .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة ازداد .. : في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي (ترى) الظنية .

جملة تقاصر .. : في محل نصب معطوفة على جملة ازداد .

جملة ذهب العام .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

(ردءاً)

قال تعالى : ﴿ وأخي هارونُ هُوَ أفْصَحُ مِنّي لِساناً فَأرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءاً يُصَدِّقُني ﴾ [القصص : ٢٨/٣٤] .

(ردءاً : معيناً . يصدقني : يقوي حجّتي بتوضيح الحق وتزييف الباطل) .

وأخي : (الواو) استئنافية . (أخ) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ماقبل الياء ، و (الياء) مضاف إليه .

هارون : عطف بيان من (أخي) تبعه في الرفع[1] .

هو أفصح : (هو) ضمير فصل لا محل له ولا عمل[2] . (أفصح) خبر (أخي) مرفوع .

مني : (من) حرف جر ، و (الياء) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (من) ، متعلقان بـ (أفصح) .

لساناً : تمييز منصوب .

---

(١) أو بدل من أخي .

(٢) يجوز إعرابه ضميراً منفصلاً في محل رفع مبتدأ ثان خبره أفصح ، والجملة (هو أفصح) خبر أخي .

فأرسله : (الفاء) تعليلية . (أرسل) فعل أمر دعائي مبني ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

معي : ظرف مكان مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء ، و (الياء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة ، وهو متعلق بـ (أرسله) .

ردءاً : مصدر منصوب على الحال بتأويل مشتق أي معيناً .

يصدقني : (يصدق) فعل مضارع مرفوع ، و (النون) للوقاية ، و (الياء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

إعراب الجمل :

جملة أخي أفصح .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة أرسله .. : لا محل لها من الإعراب تعليلية .

جملة يصدقني .. : في محل نصب حال من الضمير في (أرسله) أو في (ردءاً) .

(ريثما)[١]

أ ـ قال أعشى باهلة[٢] يرثي المنتشر بن وهب الباهلي وهو أحد عدّائي العرب :

٥٢ـ لا يصعب الأمر إلا ريث يركبه وكلّ أمر سوى الفحشاء يأتمر

لا يرى الأمر صعباً إذا ما همّ به ، وهو يقوم بكل عمل إلا الفحشاء . (البيت من البسيط) .

(١) ريث : مصدر راث يريث ريثاً إذا أبطأ ، ثم ضمن معنى الزمان ولا يليه إلا الفعل مصدراً بـ (ما) أو (أن) المصدريتين ، أو مجرداً عنها مثل : انتظرني ريثما أحضر ، وانتظرته ريث أن صلّى ، ويكون حينئذ مضافاً إلى المصدر المؤول . ومثل ما قعدت عنده إلا ريث أعقد شسعي ، فهو مضاف إلى الجملة . والغالب أنه مبني على الفتح إن أضيف إلى جملة صدرها مبني ، ومعرب إن أضيف إلى جملة صدرها معرب كالبيت الوارد أعلاه . والمستحسن فصل ريث عن (ما) إن اعتبرت مصدرية ووصلها بها إن اعتبرت زائدة . (جامع الدروس العربية للغلاييني) .

(٢) واسمه عامر ويكنى أبا قحافة ، ورواية البيت من الكامل (٣/١٢٢٠) .

لا يصعب : (لا) نافية . (يصعب) فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

الأمر : مفعول به منصوب .

إلا ريث : (إلا) أداة حصر . (ريث) ظرف زمان مفعول فيه منصوب متعلق بـ (يصعب) .

يركبه : فعل مضارع مرفوع ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

وكل أمر : (الواو) عاطفة . (كل) مفعول به مقدم منصوب وهو مضاف . (أمر) مضاف إليه مجرور .

سوى : اسم منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف .

الفحشاء : مضاف إليه مجرور .

يأتمر : فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو .

إعراب الجمل :

جملة لا يصعب .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة يركبه .. : في محل جر بالإضافة لـ (ريث) .

جملة يأتمر .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على الابتدائية .

ب ـ قال الشنفري[1] في لاميته :

٥٣ـ ولكنّ نفســــــــا مرّة لا تقيم بي ... على الضيم إلا ريثما أتحــــــــول

---

(١) الشنفري شاعر جاهلي قحطاني من الأزد ، واسمه ثابت بن أوس ، والشنفري لقبه ، لقب به لعظم شفتيه أو لحدته ، وهو من أشهر عدائي العرب ، مات قبل الإسلام ، وهو صاحب لامية العرب المشهورة التي مطلعها :

أقيموا بني أمي صــــدور مطيّكم ... فــإني إلى قوم ســواكم لأميــل

إن نفسي تأبى الضيم وما يكاد هذا الضيم يحل بي حتى أدفعه عن نفسي وشيكاً .

ولكن نفساً : (الواو) استئنافية . (لكن) حرف مشبه بالفعل للاستدراك . (نفساً) اسم لكن منصوب .

مرة : نعت لـ (نفساً) منصوب مثله .

لا تقيم : (لا) نافية . (تقيم) فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي (النفس) .

بي : (الباء) حرف جر ، و (الياء) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (الباء) ، والجار والمجرور متعلقان بـ (تقيم) .

على الضيم : جار ومجرور متعلقان بـ (تقيم) .

إلا ريثما : (إلا) أداة حصر . (ريث) ظرف زمان مفعول فيه مبني متعلق بـ (تقيم) ، (ما) زائدة[1] .

أتحول : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا .

إعراب الجمل :

جملة لكن نفساً .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة لا تقيم .. : في محل رفع خبر لكن .

جملة أتحول .. : في محل جر بالإضافة لـ (ريث) .

---

(١) يجوز إعرابها مصدرية ، وحينئذ يستحسن الفصل (ريث ما) . والمصدر المؤول من (ما) والفعل في محل جر بالإضافة .

حرف الزاي

(زاد)

قال إبراهيم بن هرمة[١] :

٥٤ـ أفـاطم إن النـأي يسلي ذوي الهـوى   ونـأيـك عني زاد قلبي بكم وجـدا

يـا فـاطمـة إذا كان البعـاد بين المحبين يخفف لواعـج الحب وحرقـة الشـوق ، فـإن بعادك عني قد زادني بك محبة وشوقاً ووجداً . (البيت من الطويل) .

أفاطم : (الهمزة) حرف نـداء . (فـاطم) منـادى مرخم مفرد علم مبني على الضم الظاهر على التاء المحذوفة للترخيم في محل نصب .

إن النأي : (إن) حرف مشبه بالفعل . (النأي) اسمها منصوب .

يسلي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على اليـاء ، والفـاعل ضمير مستتر تقديره هو (النأي) .

ذوي : مفعول به منصوب وعلامـة نصبـه اليـاء لأنـه ملحق بجمع المـذكر السـالم ، وحذفت النون للإضافة .

الهوى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف .

ونـأيـك : (الواو) عـاطفـة . (نـأي) مبتـدأ مرفوع ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

---

(١) هو إبراهيم بن علي بن سلمة بن هرمة .. كان دعياً في العرب : يقول عن نفسـه : أنـا ألأم العرب دعيّ الأدعياء ، هرمة دعي في الخلج ، والخلج أدعياء في قريش . عـاصر ابن ميـادة الشـاعر . وكان الأصمعي يقول : ختم الشعراء بابن هرمة والحكم الخضري وابن ميادة وطفيل الكناني ومكين العذري .

عني : (عن) حرف جر ، و (اليـاء) ضمير متصل مبني في محـل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلقان بـ (نأى) .

زاد : فعل ماض مبني ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

قلبي : (قلب) مفعول به منصوب ، و (الياء) مضاف إليه .

بكم : (الباء) حرف جر ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر ، و (الميم) لجمع الذكور ، متعلقان بـ (وجداً) .

وجداً : مفعول به ثان لـ (زاد) منصوب .

إعراب الجمل :

جملة النداء أفاطم .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة إن النأي يسلي .. : لا محل لها من الإعراب جواب النداء (استئنافية) .

جملة يسلي .. : في محل رفع خبر (إن) .

جملة نأيـك زاد قلبي .. : لا محل لهـا من الإعراب معطوفـة على جملـة (إن النـأي يسلي) .

جملة زاد قلبي .. : في محل رفع خبر (نأيك) .

حرف السين

(سبحانا)

قال ورقة بن نوفل[1] :

٥٥ـ سبحان ذي العرش سبحانا نعوذ به وقبل قد سبَّح الجوديّ والجمد

(الجودي : جبل استوت عليه سفينة نوح . الجمد : بضمتين ، جبل بنجد) .

نتزه ذا العرش تنزيهاً نجعله ملاذاً لنا ، لأن كل شيء ، حتى الجبال ، تسبح بحمد الله وتمجد اسمه .

سبحان : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (نسبح) منصوب ، وهو مضاف .

ذي العرش : (ذي) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة . (العرش) مضاف إليه مجرور .

سبحانا : مفعول مطلق للمصدر (سبحان) منصوب .

نعوذ : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن .

به : (الباء) حرف جر ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (الباء) ، والجار والمجرور متعلقان بـ (نعوذ) .

وقبل : (الواو) استئنافية . (قبل) ظرف زمان مفعول فيه مبني على الضم في محل نصب متعلق بـ (سبح) .

قد سبح : (قد) حرف تحقيق . (سبح) فعل ماض مبني .

الجودي : فاعل مرفوع .

---

(١) مرت ترجمته ص ٥٨ .

والجد : (الواو) عاطفة . (الجد) معطوف على (الجودي) مرفوع مثله .

إعراب الجمل :

جملة سبحان ذي العرش .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة نعوذ .. : في محل نصب نعت لـ (سبحان) الثانية .

جملة سبح الجودي .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

(سدى)

قال تعالى : ﴿ أَيَحْسَبُ الإنسانُ أن يُتْرَكَ سُدًى ﴾ [القيامة : ٣٦/٧٦] .

(سدى : مهملاً) .

أيحسب : (الهمزة) للاستفهام التقريعي . يحسب) فعل مضارع مرفوع .

الإنسان : فاعل مرفوع .

أن يترك : (أن) حرف مصدري ونصب . (يترك) فعل مضارع مبني للمجهول منصوب ، ونائب الفاعل ضمير تقديره هو .

سدى : حال من ضمير (يترك) منصوبة وعلامة النصب الفتحة المقدرة على الألف . والمصدر المؤول المسبوك من (أن) والفعل سدّ مسدّ مفعولي يحسب .

إعراب الجمل :

جملة يحسب .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

(سرّاً)

أ ـ قال تعالى : ﴿ الَّذينَ يُنفِقونَ أموالَهُم بِاللَّيلِ والنَّهارِ سِرّاً وعَلانِيَةً فَلَهُم أجْرُهُم عِندَ رَبِّهِم ولا خَوْفٌ عَلَيهِم ولا هُم يَحْزَنونَ ﴾ [البقرة : ٢٧٤/٢] .

الذين : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ .

ينفقون : (ينفق) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

أموالهم : مفعول به منصوب ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة ، و (الميم) لجمع الذكور .

بالليل : جار ومجرور متعلقان بـ (ينفق) .

والنهار : (الواو) عاطفة ، (النهار) معطوف على الليل مجرور مثله .

سرّاً : مصدر منصوب على الحال بتأويل مشتق أي متخفين .

وعلانية : (الواو) عاطفة . (علانية) مصدر معطوف على (سرّاً) تبعه في النصب في موضع الحال بتأويل مشتق أي معلنين .

فلهم : (الفاء) ربطت الاسم الموصول بالخبر لأنه شابه الشرط[١] . (اللام) حرف جر ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر باللام ، و (الميم) حرف لجمع الذكور . والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف تقديره كائن .

أجرهم : مبتدأ مؤخر مرفوع ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة ، و (الميم) حرف لجمع الذكور .

عند : ظرف مكان منصوب ، متعلق بحال من الأجر تقديره حاضراً ، وهو مضاف .

ربهم : مضاف إليه مجرور ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة ، و (الميم) حرف لجمع الذكور .

ولا خوف : (الواو) عاطفة ، (لا) نافية عاملة ليس[٢] . (خوف) اسمها مرفوع .

عليهم : (على) حرف جر ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر

---

(١) أو زائدة .

(٢) يجوز إعرابها نافية مهملة ، و (خوف) مبتدأ و (عليهم) خبر .

بـ (على) ، و (لليم) لجمع الذكور ، والجار والمجرور متعلقان بخبر (لا) تقديره (حاصلاً) .

ولا هم : (الواو) عاطفة ، (لا) زائدة لتأكيد النفي ، (هم) ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ .

يحزنون : (يحزن) فعل مضارع وعلامة رفعه ثبوت النون ، و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

إعراب الجمل :

جملة الذين ينفقون .. لهم أجرهم : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة ينفقون أموالهم .. : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

جملة لهم أجرهم .. : في محل رفع خبر المبتدأ (الذين) .

جملة لا خوف عليهم .. : في محل رفع معطوفة على جملة (لهم أجرهم) .

جملة لا هم يحزنون .. : في محل رفع معطوفة على جملة (لا خوف عليهم) .

جملة يحزنون .. : في محل رفع خبر (هم) .

ب ـ قال المتنبي[1] :

٥٦ـ أسارقك اللحظ مستحييا ... وأزجر في الخيل مهري سرارا

---

(١) هو أبو الطيب أحمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفي ، ولد في الكوفة سنة ٣٠٣ هـ . في محلة تسمى كندة فنسب إليها . وكان أبوه من عامة الناس يسمى (عبدان السقاء) . نشأ أبو الطيب على طلب العلم والأدب وكان قويّ الحفظ مطبوعاً على الشعر . تنقل صغيراً في بادية الشام فحفظ غريب اللغة وأشعارها الجاهلية واشتهر بالفصاحة والبلاغة . كان كبير النفس بعيد الهمة ، اتصل بسيف الدولة الحمداني بحلب ثم بكافور الإخشيدي بمصر ثم بعضد الدولة بن بويه الديلمي . وفي رجوعه إلى بغداد التقى مع فاتك الأسدي الذي قتله بعد قتال غير متكافئ . مات سنة ٣٥٤ هـ .

أنظر إليك لحيائي منك مسارقة ومخالسة ، وإذا زجرت مهري في الميدان زجرته بصوت خفي ، ولم أجسر أن أرفع صوتي حياء منك . (البيت من المتقارب) .

أسارقك : فعل مضارع مرفوع ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا .

اللحظ مستحيياً : (اللحظ) مفعول به ثان منصوب . (مستحيياً) حال من الفاعل في (أسارقك) منصوبة .

وأزجر : (الواو) عاطفة . (أزجر) فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا .

في الخيل : جار ومجرور متعلقان بحال من (المهر) .

مهري : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء ، و (الياء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

سراراً : مصدر في موضع الحال أي مستتراً منصوب .

إعراب الجمل :

جملة أسارقك .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة أزجر .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة ابتدائية .

جـ ـ قال أشجع السلمي[١] يرثي سلماً الخاسر :

٥٧ـ لو نطق الشعر بكى بعده عليه إعلاناً وإسراراً

---

(١) أشجع السلمي يكنى أبا الوليد ، شاعر إسلامي عباسي نشأ بالبصرة وقال الشعر وأجاد فيه حتى عدّ من الفحول . انقطع إلى البرامكة ومدحهم واختص بجعفر فأصفاه مدحه وأعجب به جعفر ووصله إلى الرشيد فمدحه .

وسلم ـ ويقال له سالم ـ بن عمرو نشأ في البصرة . وكان شاعراً مطبوعاً متصرفاً في فنون الشعر ، وكان متظاهراً بالخلاعة والمجون ، وزاد شاعريته بالشعر على يد بشار بن برد لأنه كان راويته وتلميذه .

(البيت من السريع) .

لونطق : (لو) حرف امتناع لامتناع يتضمن معنى الشرط . (نطق) فعل ماض مبني .

الشعر : فاعل مرفوع .

بكى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (الشعر) .

بعده : ظرف زمان مفعول فيه منصوب متعلق بـ (بكى) ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

عليه : (على) حرف جر ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (على) والجار والمجرور متعلقان بـ (بكى) .

إعلاناً : مصدر في موضع الحال منصوب . والتقدير : رافعاً صوته .

وإسراراً : (الواو) عاطفة . (إسراراً) معطوف على (إعلاناً) منصوب مثله .

إعراب الجمل :

جملة نطق الشعر .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة بكى .. : لا محل لها من الإعراب واقعة في جواب شرط غير جازم .

(سرمداً)

قال تعالى : ﴿ قُل أرأيْتُم إن جَعَلَ اللهُ عَليكُمُ اللّيلَ سَرْمَداً إلى يَومِ القِيامَةِ ، مَن إلهٌ غَيرُ اللهِ يَأْتيكُم بِضِياءٍ ، أفَلا تَسْمَعونَ ؟ ﴾ [القصص : ٧١/٢٨] .

الخطاب موجه إلى النبي ﷺ ، قل لأهل مكة : أخبروني إن جعل الله الليل ممتداً إلى يوم القيامة ، فمن يأتيكم بالضياء غير الله ؟ هلاً فهمتم هذا فتركتم الشرك .

قل : فعل أمر مبني ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

أرأيتم : (الهمزة) للاستفهام ، (رأى) فعل ماض مبني على السكون ، و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، و (الميم) حرف لجمع الذكور .

إن جعل : (إن) حرف شرط جازم . (جعل) فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

عليكم : (على) حرف جر ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (على) متعلقان بـ (جعل) ، و (الميم) للجمع .

الليل سرمداً : (الليل) مفعول به منصوب . (سرمداً) حال من الليل منصوبة[1] .

إلى يوم : جار ومجرور متعلقان بـ (سرمداً) أو بصفة له .

القيامة : مضاف إليه مجرور .

من : اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ ، وقد تجرد من الفاء لأن هذا الكلام ليس جواباً للشرط إذ الجواب محذوف دلّ عليه جملة (أرأيتم) أي فأخبروني من يأتيكم بضياء .

إله : خبر (من) مرفوع .

غير الله : نعت لـ (إله) مرفوع مثله . (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

يأتيكم : (يأتي) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة للقدرة على الياء ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، و (الميم) حرف لجمع الذكور ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

بضياء : جار ومجرور متعلقان بـ (يأتيكم) .

أفلا : (الهمزة) للاستفهام ، و (الفاء) عاطفة[2] ، (لا) نافية .

---

(١) هذا إذا كان فعل (جعل) بمعنى خلق ، أما إن كان له معنى التصيير فإن (سرمداً) مفعول ثان له .

(٢) أو استئنافية .

تسمعون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

إعراب الجمل :

جمل قل .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة أرأيتم .. : في محل نصب مقول القول .

جملة إن جعل .. : لا محل لها من الإعراب اعتراضية .

جملة من إله .. : في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي (أرأيتم) .

جملة يأتيكم .. : في محل نصب حال من (إله) الموصوف[1] .

جملة تسمعون .. : في محل نصب معطوفة على جملة (أرأيتم)[2] ، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جملة (أرأيتم) .

(سلاماً)

قال تعالى : ﴿ لا يَسْمَعونَ فيها لَغْواً ولا تَأْثيماً إلاّ قيلاً سَلاماً سَلاماً ﴾ [الواقعة : ٥٦/٢٥-٢٦] .

تتحدث الآية الكريمة عن أهل الجنة : فهم لا يسمعون في الجنة كلاماً فاحشاً ولا ما يؤثم ، إنما يسمعون تحية وسلاماً .

لا يسمعون : (لا) نافية . (يسمعون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

فيها : (في) حرف جر ، و (الهاء) في محل جر متعلقان بـ (يسمعون) .

لغواً : مفعول به منصوب .

---

(١) أو في محل رفع نعت ثان لـ (إله) .

(٢) أو لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ولا تأثيماً : (الواو) عاطفة ، (لا) زائدة لتأكيد النفي ، (تأثيماً) معطوف على (لغواً) منصوب مثله .

إلا قيلاً : (إلا) أداة استثناء لاستثناء منقطع . (قيلاً) مستثنى بـ (إلا) منصوب .

سلاماً : بدل من (قيلاً) تبعه في النصب[1] .

سلاماً : تأكيد لفظي لـ (سلاماً) الأول تبعه في النصب .

والجملة : لا يسمعون فيها لغواً .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

(السماء)

قال تعالى : ﴿ ويا قومِ استَغْفِروا رَبَّكُم ثُمَّ توبوا إليهِ يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيكُم مِدْراراً ﴾ [هود : ١١/٥٢] .

يخاطب هود قومه قائلاً : استغفروا الله ثم توبوا إليه يرسل لكم من السماء ماء مدراراً .

ويا قوم : (الواو) عاطفة ، (يا) أداة نداء . (قوم) منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة ، و (الياء) في محل جر بالإضافة .

استغفروا : فعل أمر مبني على حذف النون ، و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

ربّكم : مفعول به منصوب ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة ، و (الميم) حرف لجمع الذكور .

ثم توبوا : (ثم) حرف عطف . (توبوا) يعرب كإعراب (استغفروا) .

---

(١) أو مفعول به للمصدر (قيلاً) أي إلا أن يقولوا سلاماً . أو مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره سلموا سلاماً ، والجملة مقول القول للمصدر .

إليـه : (إلى) حرف جر ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلقان بـ (توبوا) .

يرسل : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب ، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين ، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو .

السماء : اسم منصوب على نزع الخافض ، أصله (من السماء)[١] .

عليكم : (على) حرف جر ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلقان بـ (يرسل) .

مدراراً : مفعول به منصوب[٢] .

إعراب الجمل :

جملة النداء يا قوم .. : معطوفة على ما قبلها .

جملة استغفروا .. : لا محل لها من الإعراب جواب النداء (استئنافية) .

جملة توبوا .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (استغفروا) .

جملة يرسل .. : لا محل لها من الإعراب واقعة في جواب شرط مقدر غير مقترنة بالفاء .

(سيّان)[٣]

قال الأحوص[٤] يخاطب سلاّمة القس :

---

(١) السماء هنا بمعناها اللغوي أو بمعنى السحاب .. وقد وردت آيات أخرى بهذا المعنى ، قال تعالى : ﴿ فأنزلنا منَ السّماء ماءً ﴾ [الحجر : ٢٢/١٥] ، وقال تعالى : ﴿ ويُنزلُ منَ السّماء من جبالٍ .. ﴾ [النّور : ٤٣/٢٤] ، وإذا كانت مجازاً مرسلاً للمطر فهي مفعول به منصوب .

(٢) وهو حال منصوبة على اعتبار السماء مجازاً للمطر .

(٣) سيّان : مثنى سيّ ، بمعنى مثل ، وأصله سوى ـ بكسر السين وتسكين الواو ـ جاءت الواو ساكنة ما قبلها مكسور فقلبت ياء وأدغمت الياءان معاً .. أو بسبب اجتماع الواو والياء في كلمة وجاءت الأولى منها ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت الياءان معاً . ويعرب حسب موقعه من الكلام .

(٤) مرت ترجمته ص ٥٢ .

٥٨ ـ إني لأنصحكم وأعلم أنــــــــــــــــه سيّــان عنــدك من يغش وينصـح

إني أقـدم نصيحتي لكم ، ولكن من يقـدم النصح أو يغشكم سـواء لـديكم . (البيت من الكامل) .

إني : (إن) حرف مشبـه بـالفعل ، و (اليـاء) ضمير متصـل مبني في محـل نصب اسمها .

لأنصحكم : (اللام) للتوكيـد وهي المزحلقـة ، (أنصح) فعل مضـارع مرفـوع ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، و (الميم) حرف لجمع الذكور ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا .

وأعلم : (الواو) عـاطفـة . (أعلم) فعل مضـارع مرفـوع ، والفـاعـل ضمير مستتر تقديره أنا .

أنـه : (أن) حرف مشبـه بـالفعـل ، و (الهـاء) ضمير الشأن اسم (أن) في محـل نصب .

سيان : خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الألف ، و (النون) عوض عن التنوين .

عندك : ظرف مكان مفعول فيه منصوب ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة ، والظرف متعلق بـ (سيان) .

من : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر .

يغش : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

وينصـح : (الـواو) عـاطفـة ، (ينصـح) إعراب كإعرابهـا (يغش) . والمصـدر المؤول المسبوك من (أن) واسمها وخبرها سدّ مسدّ مفعولي (أعلم) .

إعراب الجمل :

جملة إني لأنصحكم .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة أنصحكم .. : في محل رفع خبر (إن) .

جملة أعلم .. : في محل رفع معطوفة على جملة أنصحكم .

جملة سيان من يغش .. : في محل رفع خبر (أن) .

جملة يغش .. : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

جملة ينصح .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الصلة (يغش) .

حرف الشين

(شدّما)[1]

قالت كلابة مولاة عبد الله بن القاسم الأموي : « لشدّما اجترأ العرجي[2] على نساء قريش حين يذكرهن في شعره » .

لشدّما : (اللام) واقعة في جواب قسم مقدر[3] . (شدّ) فعل ماض مبني ، (ما) مصدرية[4] .

---

(١) جاء في اللسان مادة (شدّ) : قال سيبويه : وقالوا شدما أنك ذاهب كقولك : حقاً إنك ذاهب ، قال : وإن شئت جعلت (شد) بمنزلة (نعم) ، كما تقول : نعم العمل أنك تقول الحق . اهـ .
وقال ابن هشام في المغني : « (ما) الكافة عن عمل الرفع ولا تتصل إلا بثلاثة أفعال : قلّ ، كثر ، طال . وعلة ذلك شبههن بـ (رب) ، ولا يدخلن حينئذ إلا على جملة فعلية صرح بفعليتها » .
وجاء في جامع الدروس العربية للغلاييني (٥٦/١) : « ومثل (قلما) في عدم التصرف (طالما ، كثرما ، قصرما ، شدما) فإن (ما) فيهن زائدة للتوكيد ، كافة لهن عن العمل فلا عمل لهن ، ولا يليهن إلا فعل ، فهن كـ (قلما) » اهـ .
وللتوفيق بين هذه الأقوال نقول : إذا جاء في الفصيح فعل بعد (شدما) كانت فعلاً ـ كالمثال أعلاه ـ وإذا جاء بعدها أن واسمها وخبرها فهي مصدر بمعنى حقاً .

(٢) هو عبد الله بن عمرو بن عمرو بن عثمان بن عفان . لقب بالعرجي لأنه كان يسكن عرج الطائف ، وهي قرية في ناحية الطائف . كان من شعراء قريش ، ومن شهر بالغزل ونحا نحو عمر بن أبي ربيعة في ذلك وتشبه به فأجاد .

(٣) لا يصح دخول لام الابتداء على الفعل الماضي ويصح دخول لام القسم عليه مجردة من (قد) . وقد آثرنا هذا الإعراب هرباً من الشذوذ ، ولأن (شدما) تحمل معنى الجواب لقسم محذوف ، ولأن ورود القسم المقدر في اللغة كثير ، قال تعالى : ﴿ ولَتَعْلَمُنَّ نَبأَهُ بَعدَ حينٍ ﴾ [ص : ٨٨/٣٨] ، أي والله لتعلمنّ . أما إذا قدرنا (شد) فعلاً شبيهاً بالجامد في هذا التركيب فيصح اعتبار اللام لام الابتداء شأنها في ذلك شأن اللام الداخلة على نعم كقوله تعالى : ﴿ ولَنِعْمَ دارُ المُتَّقينَ ﴾ [النحل : ٣٠/١٦] .

(٤) يرى الأستاذ الغلاييني في كتاب جامع الدروس العربية أنه من الأفضل اعتبار (ما) مصدرية وسبك=

اجترأ : فعل ماض مبني .

العرجي : فاعل مرفوع . والمصدر المؤول من (ما) والفعل في محل رفع فاعل شد .

على نساء : جار ومجرور متعلقان بـ (اجترأ) .

قريش : مضاف إليه مجرور .

حين : ظرف زمان مفعول فيه منصوب ، متعلق بـ (اجترأ) .

يذكرهن : فعل مضارع مرفوع ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، و (النون) حرف لجمع الإناث . والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

في شعره : جار ومجرور متعلقان بـ (يذكر) ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

إعراب الجمل :

جملة شدّما اجترأ .. : لا محل لها من الإعراب واقعة في جواب قسم مقدر .

جملة يذكرهن .. : في محل جر بالإضافة لـ (حين) .

(شذر مذر)[1]

قالت عائشة رضي الله عنها : « إن عمر رضي الله عنه شرّد الشرك شذر مذر » أي فرّقه وبدّده في كل وجه .

= (ما) والفعل بعدها بمصدر مؤول يكون في محل رفع فاعل للفعل ، وبذلك يكون الفعل (شد) قد عمل فلا يكف ولا يهمل . وهذا ما جرينا عليه في الإعراب لأنه أكثر توافقاً مع المعنى وأبعد عن التأويل .

(١) شذر مذر : ـ بفتح الشين والميم ـ وشذر مذر ـ بكسرهما أي تفرقوا في كل وجه ، ولا يقال ذلك في الإقبال . (اللسان ـ شذر) . ويشبه هذا التركيب قولهم : لقيته صحرة بحرة أي بارزاً ذا ونكشاف ، ووقعوا في حيص بيص أي في فتنة واختلاط من أمرهم ، وتفرقوا شغر بغر أي في كل وجه ، وتركوا البلاد حيث بيث إذا تفرقوا .

إن عمر : (إن) حرف مشبه بالفعل . (عمر) اسمها منصوب وامتنع من التنوين للعلمية والعدول .

رضي الله : (رضي) فعل ماض مبني . (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

عنه : (عن) حرف جر ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلقان بـ (رضي) .

شرد : فعل ماض مبني ، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو .

الشرك : مفعول به منصوب .

شذر مذر : اسمان مبنيان على الفتح في الجزأين في محل نصب حال من الشرك .

إعراب الجمل :

جملة إن عمر شرد .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة رضي الله عنه .. : لا محل لها من الإعراب اعتراضية دعائية .

جملة شرد .. : في محل رفع خبر (إن) .

(شطر)[١]

قال أبو جندب بن مرة[٢] :

٥٩ـ أقـــول لأم زنبـــاع أقيمي صـــدور العيس شطر بني تميم

---

(١) الشطر : مصدر وهو جزء الشيء ، ونصفه ، والبعد ، والجهة والناحية ، وحينئذ يستعمل ظرفاً بمعنى نحو ويغدو مبنياً على الفتح .. قال تعالى : ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ، فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ، فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ [البقرة : ١٤٤/٢] . وقال قطري بن الفجاءة :

غداة طفت في الماء بكر بن وائل وعجنا صدور الخيل شطر تميم

(٢) أبو جندب بن مرة شاعر من دهاة العرب وعدائيهم ، وهو أخو أبي خراش الشاعر الهذلي ، وكان ذا شر وبأس وقومه يسمونه المشؤوم ، وهو أحد أخوة عشرة لمرة أحد بني قرد من هذيل . مات بذبحة أصابته وهو في مكة بجانب الحرم .

(أم زنباع : زوج الشاعر . أقيمي صدور العيس : ارتحلي) . (البيت من الوافر) .

أقول : فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير تقديره أنا .

لأم زنباع : (لأم) جار ومجرور متعلقان بـ (أقول) . (زنباع) مضاف إليه مجرور .

أقيمي : فعل أمر مبني على حذف النون ، و (الياء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

صدور العيس : (صدور) مفعول به منصوب . (العيس) مضاف إليه مجرور .

شطر : ظرف مكان مبني متعلق بـ (أقيمي) .

بني : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

تميم : مضاف إليه مجرور ، وقد صرفه الشاعر فجرّه بالكسرة لأنه لم يرد به القبيلة وإنما أراد به اسم الجد .

إعراب الجمل :

جملة أقول .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة أقيمي صدور العيس .. : في محل نصب مقول القول .

(ليت شعري)[١]

قال مالك بن الريب[٢] يرثي نفسه :

٦٠ ـ ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بجنب الغضى أزجي القلاص النواجيا

(١) يساق هذا التعبير للتعجب من الأمر وإظهار غرابته . وخبر ليت محذوف وجوباً بإجماع العلماء .. ويجب وقوع الاستفهام بعد هذه العبارة مطلقاً مذكوراً أو مقدراً .. ومعنى (ليت شعري) : ليتني أعلم .

(٢) مرت ترجمته ص ٣٢ .

(الغضى : نوع من الشجر يشبـه الأثل أو اسم المكان الـذي ينبت فيـه . أزجي : أسوق . القلاص : ج قلوص وهي الناقة الفتية . النواجي : ج نـاجيـة أي سريعـة) .
(البيت من الطويل) .

ألا ليت : (ألا) أداة استفتاح ، (ليت) حرف مشبه بالفعل للتمني .

شعري : اسم (ليت) منصوب وعلامة نصبـه الفتحـة المقـدرة على مـاقبل اليـاء ، و (الياء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة ، وخبر ليت محذوف وجوبـاً تقـديره (حاصل) .

هل أبيتن : (هل) حرف استفهـام ، (أبيتن) فعـل مضـارع مبني على الفتـح في محل رفع ، و (النون) نون التـوكيـد لا محـل لهـا من الإعراب ، والفـاعـل ضمير مستتر تقديره أنا .

ليلة : ظرف زمان مفعول فيه منصوب متعلق بـ (أبيتن) .

بجنب الغضى : (بجنب) جار ومجرور متعلقان بـ (أبيتن) ، (الغضى) مضـاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة .

أزجي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء ، والفـاعل ضمير مستتر تقديره أنا .

القـلاص النـواجيـا : (القـلاص) مفعـول بـه منصـوب ، (النـواجي) نعت لـ (القلاص) منصوب مثله ، و (الألف) للإطلاق .

إعراب الجمل :

جملة ليت شعري .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة هل أبيتن .. : في محل نصب مفعول به لـ (شعري)[1] .

جملة أزحي .. : في محل نصب حال من فاعل (أبيتن) .

---

(١) يقدر الكلام كما يلي : ليت علمي جواب هذا الاستفهام حاصل .

(شيئاً)

أ ـ قال تعالى : ﴿ وَلولاً أن ثَبَّتنَاكَ لَقَد كِدتَّ تَركَنُ إليهم شيئاً قَلِيلاً ﴾ [الإسراء : ١٧/٧٤] .

يوجه الله تعالى الخطاب إلى رسوله قائلاً : ولولا تثبيتنا إياكك يا محمد على الحق بالعصمة لقاربت الركون إليهم ركونا قليلاً ، وقد امتنع الركون لوجود تثبيت الله ورسوله .

ولولا : (الواو) استئنافية ، (لولا) حرف امتناع لوجود يتضمن معنى الشرط .

أن ثبتناك : (أن) حرف مصدري ، (ثبت) فعل ماض مبني على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به . والمصدر المؤول المسبوك من (أن) والفعل في محل رفع مبتدأ ، والخبر محذوف وجوباً تقديره موجود أي لولا تثبيتنا إياك موجود .

لقد كدت : (اللام) واقعة في جواب (لولا) ، (قد) حرف تقليل ، (كاد) فعل ماض ناقص مبني على السكون و (التاء) اسمها .

تركن : فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت .

إليهم : (إلى) حرف جر و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (إلى) متعلقان بـ (تركن) ، و (الميم) للجمع .

شيئاً قليلاً : (شيئاً) مفعول مطلق ناب عن المصدر بمعنى بعض الركون منصوب ، (قليلاً) بدل (شيئاً) منصوب مثله .

إعراب الجمل :

جملة لولا أن ثبتناك .. لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة كدت تركن .. : لا محل لها من الإعراب واقعة في جواب شرط غير جازم .

جملة تركن .. : في محل نصب خبر (كدت) .

ب ـ قال ابن خلدون[١] : « إنما يكون تلقين العلوم للمتعلمين مفيداً إذا كان على التدريج شيئاً فشيئاً وقليلاً قليلاً » .

يستفيد المتعلمون من تلقين العلوم إذا جاء متدرجاً من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب .

إنما يكون : (إنما) كافة ومكفوفة لا عمل لها ، (يكون) فعل مضارع ناقص مرفوع .

تلقين العلوم : (تلقين) اسم (يكون) مرفوع ، (العلوم) مضاف إليه مجرور .

للمتعلمين : جار ومجرور وعلامة الجر الياء ، و (النون) عوض من التنوين ، والجار والمجرور متعلقان بـ (تلقين) .

مفيداً إذا : (مفيداً) خبر (يكون) منصوب ، (إذا) ظرف للمستقبل يتضمن معنى الشرط متعلق بالجواب .

كان على التدريج : (كان) فعل ماض ناقص مبني ، واسمها ضمير مستتر تقديره هو ، (على التدريج) جار ومجرور خبر (كان) .

شيئاً فشيئاً : (شيئاً) مصدر في موضع الحال منصوبة أي متدرجاً ، (الفاء) عاطفة ، (شيئاً) معطوف على الأول تبعه في النصب .

وقليلاً : (الواو) عاطفة ، (قليلاً) معطوف على شيئاً تبعه في النصب .

قليلاً : تأكيد لـ (قليلاً) تبعه في النصب .

إعراب الجمل :

جملة يكون تلقين العلوم .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة كان على التدريج .. : في محل جر بالإضافة لـ (إذا) ، وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله ، والتقدير : إذا كان التلقين على التدريج فإنما يكون مفيداً .

---

(١) مرت ترجمته ص ٢٣ .

حرف الصاد

(صبرا)

قال جرير[١] :

٦١ـ ترى الخمس فيهـا مسلحبـاً قطـاره   إذا القوم جاروا مثل أن يقتلوا صبرا

(الخمس : ورود الإبل إلى الماء في اليوم الخامس . المسلحب : الممتد . جار القوم : ضلوا الطريق . قتل صبرا : حبس على القتل حتى يقتل) .

إن ضلال القوم عن طريقهم وهم على ظهور الإبل المقطورة شبيه بحبسهم للقتل الأكيد . (البيت من الطويل) .

ترى : (ترى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

الخمس فيها : (الخمس) مفعول به منصوب ، (في) حرف جر و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (في) متعلقان بـ (ترى) .

مسلحبا قطاره : (مسلحبا) حال من الخمس منصوبة ، (قطار) فاعل (مسلحب) مرفوع ، و (الهاء) ضمير متصل مبني مضاف إليه .

(١) هو جرير بن عطية بن الخطفي ينتهي نسبه إلى تميم ، يكنى بأبي حزرة ، نشأ في اليمامة في أسرة ليست على شئ من الجاه والثروة ومع ذلك فقد فاخر بها وبأبيه الكثير من الشعراء الذين تعرضوا له بالهجاء . هجا أكثر من أربعين شاعراً وانتصر عليهم ولم يثبت له إلا الفرزدق والأخطل . كان عفيفاً في غزله متعففاً في حياته أنوفاً لا ينام على ضيم ، وكان زبيري الهوى في أول أمره ثم اتصل بعبد الملك بن مروان ومن جاء بعده . مات سنة ١١٤ هـ .

إذا القوم : (إذا) ظرف للمستقبل فيه معنى الشرط متعلق بالجواب ، (القوم) فاعل لفعل محذوف يفسره فعل (جاروا) .

جاروا : فعل ماض مبني على الضم و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

مثل : مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته ، والتقدير : حلّ بهم الهلاك حلولاً مثل حبسهم للقتل صبراً .

أن يقتلوا : (أن) حرف مصدري ونصب ، (يقتل) فعل مضارع مبني للمجهول منصوب وعلامة نصبه حذف النون ، و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل . والمصدر المؤول من (أن) والفعل في محل جر بالإضافة لـ (مثل) .

صبرا : تمييز منصوب[1] .

إعراب الجمل :

جملة ترى .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة جار القوم (المقدرة) : في محل جر بالإضافة لـ (إذا) .

جملة جاروا .. : لا محل لها من الإعراب تفسيرية .

وجملة الجواب محذوفة تقديرها : حلّ بهم الهلاك ..

(الصراط)

قال تعالى : ﴿ اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ [الفاتحة : ٥/١] .

اهدنا : فعل أمر دعائي مبني على حذف حرف العلة و (نا) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

---

(١) هذا هو المعنى ، ويجوز تأويل (صبرا) بمشتق تقديره صابرين ، أي صابرين حتى يقتلوا ، فهو منصوب على الحال .

الصراط : اسم منصوب على نزع الخافض ، أصله (إلى الصراط)[١] .

المستقيم : صفة للصراط تبعه في النصب .

(فصاعدا)

جاء في الحديث : « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدا » أي فما زاد عليها صاعدا .

لا صلاة : (لا) نافية للجنس ، (صلاة) اسمها مبني على الفتح في محل نصب .

لمن : (اللام) حرف جر ، (من) اسم موصول مبني في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلقان بخبر (لا) محذوف تقديره محسوبة .

لم يقرأ : (لم) حرف نفي وقلب وجزم ، (يقرأ) فعل مضارع مجزوم والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (من) .

بفاتحة الكتاب : (الباء) زائدة ، (فاتحة) مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به ، (الكتاب) مضاف إليه مجرور .

فصاعدا : (الفاء) عاطفة ، (صاعدا) حال مؤكدة وقد نابت الحال مناب الفعل أي فزد في الأمر[٢] .

إعراب الجمل :

جملة لا صلاة .. لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة لم يقرأ .. : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

جملة فصاعدا .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (لا صلاة ..) .

---

(١) هدى يتعدى إلى الاسم الثاني بحرف الجر (إلى) ، قال تعالى : ﴿ وإنك لتهدي إلى صراطٍ مستقيمٍ ﴾ [الشورى : ٥٢/٤٢] . وقال تعالى : ﴿ ويهديهم إليه صراطاً مستقيماً ﴾ [النساء : ١٧٥/٤] .

(٢) انظر شرحاً وتفصيلاً لهذا التعبير في النحو الوافي ٢ / ٣٢٢ .

(تنفس الصعداء)[١]

قال شوقي[٢] من قصيدة في رثاء سيد درويش الموسيقي المشهور :

٦٢- حرّك النـــاي ونــح في غـــابـــه وتنفس في الثقـــوب الصعــــــداء

اضرب على الناي وشنّف الأسماع بصوته الحنون ومدّ الصوت مداً في العزف عليه والنفخ في ثقوبه . (البيت من الرمل) .

حرّك النـــاي : (حرك) فعـل أمر مبني على السكـون وحرك بـالكسر لالتقـاء الساكنين ، والفاعل أنت (الناي) مفعول به منصوب .

ونح : (الواو) عـاطفـة ، (نح) فعل أمر مبني ، والفـاعـل ضمير مستتر وجـوبـاً تقديره أنت .

في غابه : جار ومجرور متعلقـان بـ (نح) ، و (الهـاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

وتنفس : (الواو) عاطفة ، (تنفس) يعرب كما يعرب فعل (نح) .

في الثقوب : جار ومجرور متعلقان بـ (تنفس) .

الصعداء : مفعول مطلق نـائب عن المصـدر فهو نوعـه ، والتقـدير : تنفس تنفس الصعداء ، منصوب ، وسكّن ضرورة .

إعراب الجمل :

جملة حرك الناي .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية ن

جملة نح في غابة .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة حرك .

جملة تنفس الصعداء : لا محل لهـا من الإعراب معطوفـة على جملـة حرك أو جملـة نح .

(١) الصعداء : بضم الصاد وفتح العين .. التنفس الممدود .

(٢) مرت ترجمته ص ١٢ .

(صفحاً)[1]

قال تعالى : ﴿ أَفَنَضرِبُ عَنكُمُ الذِّكرَ صَفحاً أن كُنتُم قَوْماً مسرِفِينَ ﴾ [الزخرف : ٥/٤٣] .

أنمسك عنكم هذا القرآن إمساكاً فلا تؤمرون ولا تنهون لأنكم قوم مشركون مسرفون على أنفسكم . (تفسير الجلالين) ، أو يكون المعنى : أتحسبون أن نصفح عنكم فلا نعذبكم ، ولم تفعلوا ما أمرتم به ؟ (ابن كثير) .

أفنضرب : (الهمزة) حرف استفهام ، (الفاء) حرف عطف ، (نضرب) فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر تقديره نحن .

عنكم : (عن) حرف جر ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (عن) متعلقان بـ (نضرب) ، و (الميم) لجمع الذكور .

الذكر صفحا : (الذكر) مفعول به منصوب ، (صفحاً) مفعول مطلق ناب عن المصدر منصوب أي نضرب ضرباً[2] .

أن كنتم : (أن) حرف مصدري ، (كان) فعل ماض ناقص مبني على السكون ، و (التاء) اسمها ، و (الميم) لجمع الذكور . والمصدر المؤول المسبوك من (أن) والفعل في محل جر بحرف جر محذوف ، والتقدير لكونكم قوماً مسرفين .

قوماً مسرفين : (قوماً) خبر (كان) منصوب ، (مسرفين) صفة لـ (قوم) منصوب مثله وعلامة نصبه الياء و (النون) عوض من التنوين وجملة نضرب الذكر صفحاً .. معطوفة بالفاء على ما قبلها[3] .

---

(١) قال الشنفري :

أديم مطال الجوع حتى أميته وأضرب عنه الذكر صفحاً فأذهل

(٢) يجوز إعرابه حالاً من الفاعل أي صافحين .

(٣) يجوز إعراب الجملة استئنافية على اعتبار الفاء استئنافية خلافاً لما نص عليه جمهور النحاة لأن ذلك أبعد عن التأويل .

حرف الضاد

(ضغثاً)

قال أحدهم : « جاء حديثك ضغثاً على إبّالة »[١] . أي جاء حديثك مفككاً مضطرباً ، ضعيفاً فوق ضعف وبلية فوق بلية .

جاء حديثك : (جاء) فعل ماض مبني ، (حديث) فاعل مرفوع ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

ضغثاً : حال منصوبة ، هو اسم جامد ولكنه دل على تشبيه .

على إبّالة : جار ومجرور متعلقان بصفة من (ضغثا) ، أي زائداً .

(الضمير العائد على متأخر لفظاً)

قال الحطيئة[٢] :

٦٢ـ جزى الله خيراً والجزاء بكفه   على خير ما يجزى الرجال بغيضا

(بغيض : هو ابن شمّاس بن لأي من بني أنف الناقة) .

---

(١) الضغث : الحزمة من الحشيش أو النبات المخلوط رطبه بيابسه . قال تعالى : ﴿ وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ﴾ [ص : ٤٤/٣٨] ، أي حزمة من أسل . والآبالة والأبيالة والأبيلة : الحزمة من الحشيش .

(٢) الحطيئة جرول بن أوس من بني عبس ولد من أمة اسمها الضرّاء ، فكان مضطرب النسب غير صريح القرابة ، تزوج من أم مليكة وقد أظهر لها ولأولاده حباً شديداً يدل على أن حقده على الناس لم يكن عن خبث أصيل في طبعه . أسلم في أواخر حياة الرسول عليه السلام ثم ارتد مع المرتدين ثم عاد يوم عادوا . اتخذ الحطيئة شعره وسيلة إلى الرزق فكثر في ديوانه المديح والهجاء . مات نحو سنة ٩٥هـ .

كثرت محاسن بغيض ، فجزاه الله خيراً على هذا الفضل والخير اللذين يقدمهما للناس ، وإن كان في حقيقة أمره قد ضمن هذا الجزاء لنفسه من قبل ، (البيت من الطويل) .

جزى الله خيراً : (جزى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر ، (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع ، (خيرا) مفعول به ثان منصوب .

والجزاء : (الواو) حالية ، (الجزاء) مبتدأ مرفوع .

بكفه : جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف للمبتدأ (الجزاء) تقديره حاصل ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة عائد على (بغيض) في آخر البيت[١] .

على خير ما : جار ومجرور متعلقان بـ (جزى) ، (ما) مصدرية[٢] .

يجزي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على (بغيض) .

الرجال بغيضاً : (الرجال) مفعول به لـ (يجزي) منصوب ، (بغيضاً) مفعول به أول لـ (جزى) منصوب .

والمصدر المؤول المسبوك من (ما) والفعل في محل جر بالإضافة والتقدير : على خير جزائه الرجال .

إعراب الجمل :

جملة جزى الله ... : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة الجزاء بكفه .. : في محل نصب حال من (بغيض) .

جملة يجزي الرجال .. : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي .

---

(١) الذي سوغ هذا التأخير كون (بغيض) متأخراً لفظاً لا رتبة ، إذ هو المفعول الأول لـ (جزى) ، والتقدير : جزى الله بغيضا خيراً .

(٢) يجوز اعتبارها موصولة في محل جر بالإضافة ، وجملة (يجزى) لا محل لها صلة الموصول .

حرف الطاء

(طراً)

قال المفضّل أبو النجم[1] يخاطب ابنته المتزوجة وينصح لها أن تكون على حذر من حماتها :

٦٤ـ لا تسـأمي ضربـاً لهـا وجرّا حتى تري حلـو الحيـاة مرا

٦٥ـ وإن كستـك ذهبـاً ودرا والحيَّ عمّيهم بشر طرا

يقول : إن كستك حماتك الذهب الخالص والدر النظيم فلا تـأمني لها وعمّي الحي جميعه بالشر والتنكيد . (البيتان من السريع) .

لا تسأمي : (لا) الناهية الجازمة ، (تسأمي) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، و (الياء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

ضرباً لها : (ضرباً) مفعول بـه منصوب ، (اللام) حرف جر ، و (الهـاء) ضمير متصل مبني في محل جر باللام متعلقان بـ (ضرباً) .

وجرا : (الواو) عاطفة ، (جرا) معطوف على (ضرباً) منصوب مثله .

حتى : حرف غاية وجر .

تري : فعل مضـارع منصوب بـ (أن) المضمرة وجـوبـاً بعـد حتى وعلامـة نصبـه حـذف النـون ، و (اليـاء) ضمير متصـل مبني في محـل رفـع فـاعـل . والمصـدر المؤول

---

(١) هو المفضل أو الفضل بن قدامة من رجـال الإسـلام الفحول المقـدمين وفي الطبقـة الأولى منهم . كان أبلغ في النعت من العجاج وكان أسرع الناس بديهة .

المسبوك من (أن) والفعل في محل جر بـ (حتى) . والجار والمجرور متعلقان بـ (تسأمي) .

حلو الحياة مرأ : (حلو) مفعول به منصوب ، (الحياة) مضاف إليه مجرور ، (مرأ) مفعول به ثان منصوب .

وإن : (الواو) عاطفة[1] ، (إن) حرف شرط جازم تجزم فعلين .

كستك : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل جزم فعل الشرط ، و (التاء) تاء التأنيث الساكنة ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي .

ذهباً ودراً : (ذهباً) مفعول به ثان منصوب ، (الواو) عاطفة ، (دراً) معطوف على (ذهباً) تبعه في النصب .

والحي : (الواو) عاطفة ، (الحي) مفعول به لفعل محذوف يفسره مابعده تقديره : عمي الحي[2] .

عميهم : فعل أمر مبني على حذف النون و (الياء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، و (الميم) حرف لجمع الذكور .

بشر طرأ : (بشر) جار ومجرور متعلقان بـ (عمي) ، (طرأ) حال منصوبة .

إعراب الجمل :

جملة لا تسأمي .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة أن كستك .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على الابتدائية ، وجملة الجواب محذوفة دل عليها جملة لا تسأمي .

---

(١) لم تعرب حالية لأن الجملة الشرطية تدل على الاستقبال لا على الحال ، وبعضهم لا يرى مانعاً من اعتبارها حالية .

(٢) يجوز رفعه على الابتداء ، وجملة (عَيهم) هي خبره .

جملة عمي الحي (المقدرة) : لا محل لها من الإعراب معطوفة على الابتدائية .
جملة عميهم ... : لا محل لها من الإعراب تفسيرية .

(طوبى)[1]

جاء في الحديث : « إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء) .

(طوبى : اسم الجنة ، وقيل شجرة فيها) .

إن الإسلام : (إن) حرف مشبه بالفعل ، (الإسلام) اسمها منصوب .
بدأ غريباً : (بدأ) فعل ماض مبني ، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو ، (غريباً) حال منصوبة .
وسيعود : (الواو) عاطفة ، و (السين) حرف استقبال ، (يعود) فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو .
غريباً كما : (غريباً) حال منصوبة ، (الكاف) حرف جر (ما) مصدرية .
بدأ : فعل ماض مبني ، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو ، والمصدر المؤول من (ما) والفعل في محل جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلقان بـ (غريباً) .
فطوبى : (الفاء) تعليلية : (طوبى) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر[2] .
للغرباء : جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره (حاصلة) .

---

(١) جاء في اللسان مادة (طاب) : « وطوبى (فعلى) من الطيب كأن أصله طيبى فقلبوا الياء واواً للضمة قبلها ، ويقال طوبى لك ... والعرب تقول طوبى لك ولا تقول طوباك ، وهذا قول أكثر النحاة إلا الأخفش فإنه قال من العرب من يضيفها فيقول طوباك ...» .

(٢) هو مصدر على مذهب ثعلب منصوب كقولك سقيا لك . والذي سوّغ الابتداء بها في الإعراب أعلاه إما لكونها علماً لشيء بعينه ، وإما لأنها نكرة في معنى الدعاء كسلام عليك .

إعراب الجمل :

جملة إن الإسلام بدأ ... : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة بدأ .. : في محل رفع خبر إن .

جملة سيعود ... : في محل رفع معطوفة على جملة بدأ .

جملة طوبى للغرباء .. : لا محل لها من الإعراب تعليلية .

(طوراً)

قال البحتري[1] في وصف البركة :

٦٦ـ ما بال دجلة كالغيرى تنافسها   في الحسن طوراً وأطواراً تباهيها

ما لدجلة غيرى من البركة فهي معها في منافسة وتباه في كل آن . (البيت من البسيط) .

ما بال : (ما) اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ ، و (بال) خبر مرفوع .

دجلة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث .

كالغيرى : (الكاف) حرف جر ، (الغيرى) اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر ، والجار والمجرور متعلقان بحال من دجلة ، والتقدير (منفعلة) .

تنافسها : فعل مضارع مرفوع و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي .

في الحسن طوراً : (في الحسن) جار ومجرور متعلقان بـ (تنافسها) ، (طوراً) ظرف زمان منصوب متعلق بـ (تنافسها) .

---

(١) مرت ترجمته ص ٥٦ .

وأطواراً :(الواو) عاطفة ،(أطواراً) ظرف زمان مفعول فيه منصوب متعلق بـ (تباهيها) .

تباهيها : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر تقديره هي .

إعراب الجمل :

جملة ما بال دجلة : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة تنافسها .. : في محل نصب حال من دجلة .

جملة تباهيها .. : في محل نصب معطوفة على جملة تنافسها .

(طوعاً وكرهاً)

قال تعالى :﴿ أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون ﴾[آل عمران :٨٢/٣] .

أيريد أهل الكتاب ديناً غير دين الله وقد انقاد لله من في السموات ومن في الأرض طائعين أو كارهين وإليه يرجعون يوم القيامة فيحاسب كلاً بما عمل .

أفغير : (الهمزة) للاستفهام الإنكاري ، و (الفاء) للاستئناف أو العطف ، (غير) مفعول به مقدم منصوب ، وهو مضاف .

دين الله : (دين) مضاف إليه مجرور ، (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

يبغون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

وله : (الواو) للحال ، (اللام) حرف جر و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بـ (أسلم) .

أسلم : فعل ماض مبني ، (من) اسم موصول مبني في محل رفع فاعل .

في السموات والأرض : (في السموات) جار ومجرور متعلقان بصلة مقدرة أي يوجد ، (الواو) عاطفة ، (الأرض) معطوف على السموات تبعه في الجر .

طوعاً وكرهاً : (طوعاً) مصدر في موضع الحال أي (طائعين) منصوب ، (كرهاً) معطوف بالواو على (طوعاً) منصوب مثله .

وإليه : (الواو) عاطفة ، (إلى) حرف جر و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (إلى) متعلقان بـ (يرجعون) .

يرجعون : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل .

إعراب الجمل :

جملة يبغون .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية أو معطوفة على جملة قبلها .

جملة أسلم من في السموات .. : في محل نصب حال على تأويل (قد) عند الجمهور .

جملة إليه يرجعون .. : في محل نصب معطوفة على جملة أسلم .

(طالما)

قال الفرزدق[1] بعد أن أخرجه النضر بن عمرو من الحبس ، وكان مالك بن للنذر قد حبسه لأن الشاعر هجاه ثم حبس مالك مكانه :

٦٧ ـ ألا طالما رسفت في قيد مالك فأصبح في رجليه قيدي محولا

رسف في القيد : مشى والقيد في رجله) . (البيت من الطويل) .

ألا طالما : (ألا) أداة استفتاح ، (طالما) فعل مكفوف عن العمل بـ (ما) ، لا فاعل له[2] .

---

(١) مرت ترجمته ص ٢٤ .

(٢) هناك من يجعل (ما) مصدرية ، والمصدر المسبوك منها ومن الفعل الذي يليها في محل رفع فاعل=

رسّفت : فعل ماض مبني على السكون ، و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

في قيد مالك : (في قيد) جار ومجرور متعلقان بـ (رسفت) ، (مالك) مضاف إليه مجرور .

فأصبح : (الفاء) عاطفة ، (أصبح) فعل ماض ناقص مبني .

في رجليه : جار ومجرور وعلامة جره الياء متعلقان بـ (محولا) ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

قيدي : اسم (أصبح) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء ، و (الياء) ضمير في محل جر بالإضافة .

محولا : خبر (أصبح) منصوب .

إعراب الجمل :

جملة رسفت .. : لا محل لها من الإعراب .

جملة أصبح القيد محولا : لا محل لها من الإعراب معطوفة على الابتدائية .

= وذلك خلافا للجمهور ـ وهو ما آثرناه في بحث (شد ما) الذي مر في هذا الكتاب (ص ٧٥) ، ويمكن الأخذ به هنا أيضاً ـ.

حرف الظاء ـ

(ظروف مبنية في موضع الفاعل أو المبتدأ)

أ ـ قال تعالى : ﴿ ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم[1] وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء ، لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون ﴾ [الأنعام : ٩٤/٦] .

يقال للظالمين المفترين حين يبعثون يوم القيامة : لقد جئتم إلينا منفردين عن الأهل والمال والولد حفاة عراة ، وتركتم كل ما جمعتم من أموال وراء ظهوركم . ثم يقال لهم توبيخاً : ما نرى معكم أصنامكم التي تزعمون أنها شركاء لله في الألوهية . لقد تشتت شملكم بينكم وذهب ما كنتم تزعمون من شفاعتها .

... : آيات أعربت في مكان آخر من هذا الكتاب[1] .

وما نرى : (الواو) عاطفة ، (ما) نافية ، (نرى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة للقدرة على الألف ، والفاعل نحن .

معكم : ظرف مكان منصوب متعلق بحال من (شفعاء) ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة ، و (الميم) حرف لجمع الذكور .

شفعاءكم : مفعول به منصوب ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة ، و (الميم) لجمع الذكور .

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب نعت لـ (شفعاء) .

---

(١) انظر إعراب هذه الآية في بحث (أول مرة) ـ ص ٢٥ ـ إلى قوله تعالى : ﴿ وراء ظهوركم ﴾ .

زعمتم : فعل ماض مبني على السكون ، و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، و (الميم) حرف لجمع الذكور .

أنهم : (أن) حرف مشبه بالفعل للتوكيد ، (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب اسمها ، و (الميم) لجمع الذكور .

فيكم : (في) حرف جر و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (في) متعلقان بـ (شركاء) أي في استحقاق عبادتكم شركاء لله ، و (الميم) حرف لجمع الذكور .

شركاء : خبر (أن) مرفوع . والمصدر المؤول من (أن) واسمها وخبرها سد مسد مفعولي زعم .

لقد تقطع : (اللام) للتأكيد وهي الابتدائية ، (قد) حرف تحقيق ، (تقطع) فعل ماض مبني . والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى (الاتصال) المفهوم من سياق الكلام المتقدم من لفظ (شركاء) ، فإن الشركة تشعر بالاتصال .

بينكم : ظرف مكان مفعول فيه مبني على الفتح - وقيل معرب - متعلق بـ (تقطع)[1] ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة و (الميم) حرف لجمع الذكور .

وضل : (الواو) حرف عطف ، (ضل) فعل ماض مبني .

عنكم : (عن) حرف جر و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (عن) متعلقان بـ (ضل) و (الميم) لجمع الذكور .

ما : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل (ضل) .

كنتم : فعل ماض ناقص مبني على السكون و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع اسمها ، و (الميم) حرف لجمع الذكور .

---

(١) أعربه بعضهم فاعل (تقطع) ، وبقي منصوباً حملاً على أغلب أحواله ، أو هو مبني على الفتح في محل رفع وذلك لأنه أضيف إلى مبني ، وهو هنا مصدر بمعنى البعد .

تزعمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل . ومفعولا (تزعمون) محذوفان دل عليهما الكلام السابق أي كنتم تزعمونهم شركاء .

إعراب الجمل :

جملة ما نرى .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على ما سبق .

جملة زعمتم .. : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

جملة تقطع .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة ضل ما كنتم تزعمون .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة تقطع بينكم .

جملة كنتم تزعمون .. : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

جملة تزعمون : في محل نصب خبر (كنتم) .

ب ـ قال تعالى : ﴿ وأنّا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قدداً ﴾ [الجن : ٧٢/١١] .

يقول الله تعالى على لسان الجن : إننا بعد استماعنا القرآن كان منا الصالحون المؤمنون ومنا غير الصالحين .. كنا فرقا مختلفين .

وأنا: (الواو) عاطفة ، (أن) حرف مشبه بالفعل للتوكيد و (نا) ضمير متصل مبني في محل نصب اسمها .

منا : (من) حرف جر و (نا) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم .

الصالحون : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو ، و (النون) عوض عن التنوين .

والمصدر المؤول من (أن) واسمها وخبرها في محل رفع معطوف على محل المصدر المؤول في الآية السابقة[١] .

ومنا : (الواو) عاطفة ، (من) حرف جر ، (نا) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (من) متعلقان بخبر مقدم .

دون : ظرف مكان مفعول فيه مبني على الفتح متعلق بصفة لمبتدأ محذوف تقديره : فريق معدود دون ذلك[٢] .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبني في محل جر بالإضافة و (اللام) لام البعد ، و (الكاف) للخطاب .

كنا : فعل ماض ناقص مبني و (نا) ضمير متصل مبني في محل رفع اسمها .

طرائق قدداً : (طرائق) خبرها منصوب ، (قدداً) صفة لـ (طرائق) تبعه في النصب .

إعراب الجمل :

جملة منا الصالحون .. : في محل رفع خبر (أن) .

جملة منا دون ذلك .. : في محل رفع معطوفة على جملة منا الصالحون .

جملة كنا طرائق قدداً : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

(ظلماً وزوراً)

قال تعالى : ﴿ وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون ، فقد جاؤوا ظلما وزورا ﴾ [الفرقان : ٢٥/٤] .

---

(١) ﴿ أنه استمع نفر من الجن ﴾ لأن هذا المصدر المؤول في محل رفع نائب فاعل لـ ﴿ أوحي ﴾ . وتمام الآية : ﴿ قل أوحي إليّ أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشد فآمنا به .. ﴾ .

(٢) يجيز بعضهم - وهو الأخفش - إعرابه مبتدأ بمعنى غير ، وحافظ على البناء لإضافته إلى غير متمكن (ذلك) .

قال الكافرون ماهذا القرآن إلا كذب قد افتراه محمد مستعينا بقوم من أهل الكتاب . إن هذا الذي جاؤوا به هو الظلم والزور والافتراء .

وقال الذين : (الواو) استئنافية ، (قال) فعل ماض مبني ، (الذين) اسم موصول مبني في محل رفع فاعل .

كفروا : فعل ماض مبني على الضم ، و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

إن هذا : (إن) حرف نفي ، (ها) حرف تنبيه ، (ذا) اسم اشارة مبني في محل رفع مبتدأ .

إلا إفك : (إلا) أداة حصر ، (إفك) خبر (ذا) مرفوع .

افتراه : (افترى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (النبي) .

وأعانه : (الواو) عاطفة ، (أعان) فعل ماض مبني و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

عليه : (على) حرف جر و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (على) متعلقان بـ (أعان) .

قوم آخرون : (قوم) فاعل (أعان) مرفوع ، (آخرون) نعت لـ (قوم) تبعه في الرفع وعلامة رفعه الواو ، و (النون) عوض من التنوين .

فقد جاؤوا : (الفاء) استئنافية ، (قد) حرف تحقيق ، (جاء) فعل ماض مبني على الضم و (الواو) فاعل .

ظلماً وزوراً : (ظلماً) اسم منصوب على نزع الخافض أي (بظلم)[1] ، (الواو) عاطفة ، (زوراً) معطوف على (ظلماً) .

(١) أو مفعول به لفعل جاؤوا لأن جاء وأتى يتعدى مباشرة أو بوساطة الجار .
ويصح تأويله (ظالمين ومزورين) منصوبا على الحال . (حاشية الجمل على الجلالين ، والعكبري في وجوه الإعراب) .

إعراب الجمل :

جملة قال الذين كفروا .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة كفروا .. : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

جملة إن هذا إلا إفك ... : في محل نصب مقول القول .

جملة افتراه .. : في محل رفع صفة لـ (إفك) .

جملة أعانه .. : في محل رفع معطوفة على جملة افتراه .

جملة جاؤوا .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

حرف العين

(عاماً فعاماً)

قال المتوكل الليثي[١] في زوجته رهيمة بعد طلاقها :

٦٨ـ ترجّيها وقد شحطت نواها　　　ومنّتك المنى عاماً فعاما

أترجو لقاءها بعد أن شط بها النوى ومنتك الأماني باللقاء سنة بعد سنة ؟ (البيت من الوافر) .

ترجيها : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

وقد شحطت : (الواو) واو الحال (قد) حرف تحقيق (شحط) فعل ماض مبني و (التاء) تاء التأنيث الساكنة .

نواها : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

ومنتك : (الواو) حرف عطف (منّى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ، و (التاء) تاء التأنيث الساكنة ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي .

المنى : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف .

عاماً : حال[٢] منصوبة على تأويل مشتق أي مستمرة .

---

(١) المتوكل بن عبد الله بن نهشل .. من شعراء الإسلام وهو من أهل الكوفة ، مدح معاوية وابنه يزيد .

(٢) قال عباس حسن في النحو الوافي ٢ / ٢٩٢ : « ومن أمثلتها ـ أي الحال التي تدل على ترتيب واستمرار ـ =

فعاما : (الفاء) عاطفة (عاماً) معطوف على (عاماً) الأول تبعه في النصب .

إعراب الجمل :

جملة ترجيها : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة شحطت نواها .. في محل نصب حال .

جملة منتك .. في محل نصب معطوفة على جملة شحطت نواها .

(عامّة)

قال الأستاذ أحمد السقّاف : « لا أظن أن أحداً ينكر فضل الأديرة النصرانية على الأدب واللغة عامة وعلى الشعر خاصة » .

لا أظن : (لا) نافية (أظن) فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا .

أن أحداً ينكر : (أن) حرف مشبه بالفعل للتوكيد (أحداً) اسمها منصوب (ينكر) فعل مضارع مرفوع ، والفاعل هو والمصدر المؤول من (أن) واسمها وخبرها سد مسد مفعولي (أظن) .

فضل الأديرة : (فضل) مفعول به منصوب (الأديرة) مضاف إليه مجرور .

النصرانية على الأدب : (النصرانية) صفة الأديرة مجرورة مثلها (على الأدب) جار ومجرور متعلقان بـ (فضل) .

واللغة : (الواو) عاطفة (اللغة) معطوف على الأدب تبعه في الجر .

عامة : حال منصوبة [1] .

= يمشي الجنود ثلاثة ثلاثة .. وينقضي الأسبوع يوماً يوماً ، والشهر أسبوعاً أسبوعاً ، والسنة شهراً شهراً وهكذا ..

(١) يجوز إعرابها منصوبة على نزع الخافض ، لأنها في أصل التعبير صفة لمجرور بالباء أي بصورة عامة أو بحال عامة ، ثم حلت الصفة محل الموصوف : بعامة ، ثم حذف الجار فانتصب الاسم على نزع الخافض .. ومثلها خاصة ، وهذا الإعراب أبعد عن التأويل وأقرب للفهم إذا لم يؤد الكلام معنى آخر .

وعلى الشعر خاصة : (الواو) عاطفة (على الشعر) جار ومجرور متعلقان بـ (فضل) ، (خاصة) حال منصوبة .

إعراب الجمل :

جملة أظن .. لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة ينكر .. في محل رفع خبر (أن) .

(عبثاً)

قال تعالى : ﴿ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون ﴾ [المؤمنون : ١١٥/٢٣] .

أظننتم أيها الناس أننا خلقناكم عابثين لا لحكمة وأنكم إن متم فلن ترجعوا إلينا من جديد ؟

أفحسبتم : (الهمزة) للاستفهام و (الفاء) عاطفة (حسب) فعل ماض مبني على السكون و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، و (الميم) حرف لجمع الذكور .

أنما : كافة ومكفوفة لا عمل لها .

خلقناكم : فعل ماض مبني على السكون و (نا) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، و (الميم) حرف لجمع الذكور .

عبثاً : مصدر في موضع الحال بتقدير (عابثين) منصوب[1] .

وأنكم : (الواو) عاطفة (أن) حرف مشبه بالفعل للتوكيد و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل نصب اسمها ، و (الميم) حرف لجمع الذكور .

---

(١) يجوز إعرابه مفعولاً لأجله ، أي لأجل العبث .

إليـنـا : (إلى) حرف جر و (نـا) ضمير التعظيم في محـل جر بـ (إلى) متعلقـان بـ (ترجعون).

لاترجعون : (لا) نـافيـة (ترجع) فعل مضـارع مبني للمجهول مرفوع وعـلامـة رفعه ثبوت النون ، و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع نـائب فـاعل .. والمصـدر المؤول من (أن) واسمها وخبرها معطوف على جملة خلقناكم ومحله النصب .

إعراب الجمل :

جملـة حسبتم ... معطوفـة بـالفـاء على محـذوف تقـديره أغفلتم وتـلاهيتم وتعـاميتم فحسبتم .. أو هي لا محل لها من الإعراب استئنافية على اعبتار الفـاء استئنـافيـة وذلـك بعداً عن التأويل ..

جملة خلقناكم ... سدت مسد مفعولي حسب .

جملة لا ترجعون .. في محل رفع خبر (أن) .

(عجبا)[1]

أ ـ قال عمر بن أبي ربيعة[2] يتحدث عن زينب بنت موسى الجمحية :

٦٩ ـ فهـــزّت رأسهــــا عجبــــا وقــــالت من بــــذا أمرا

لقد هزت رأسها بسبب عجبها واندهـاشهـا وقـالت : من الـذي أمر بهـذا ؟ (من مجزوء الوافر) .

فهزت : (الفاء) حسب ما قبلها (هز) فعل ماض مبني و (التاء) تاء التـأنيث الساكنة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي .

---

(١) في التعبير : عجباً لك ، عجبا مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أعجب عجباً لك .

(٢) مرت ترجمته ص ٢٤ .

رأسها : (رأس) مفعول به منصوب ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

عجباً : مفعول لأجله منصوب[١] .

وقالت : (الواو) عاطفة (قال) فعل ماض مبني و (التاء) تاء التأنيث الساكنة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي .

من بذا : (من) اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ (الباء) حرف جر (ذا) اسم إشارة مبني في محل جر متعلقان بـ (أمر) .

أمرا : فعل ماض مبني و (الألف) للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

إعراب الجمل :

جملة هزت .. لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة قالت .. لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الابتدائية .

جملة من أمر .. في محل نصب مقول القول .

جملة أمر : في محل رفع خبر (من) .

ب ـ قال تعالى : ﴿ قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت ، وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجباً ﴾ [الكهف : ٦٤/١٨] .

قال فتى موسى لموسى : أرأيت ما أصابني إذا رقدنا عند الصخرة فإني نسيت السمك ، ولقد أنساني الشيطان ذكره ، واتخذ الحوت سبيله في البحر ، وكان أمراً عجباً أن يعود السمك حياً بعد ما أكل قسم منه .

قال : فعل ماض مبني ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على (الفتى) .

---

(١) إذا أول المصدر بمشتق تقديره (متعجبة) فهو حال ، وإذا كان منقلباً عن فاعل أي هز رأسها العجب فهو منصوب على التمييز .

أرأيت : (الهمزة) للاستفهام (رأى) فعل ماض مبني على السكون و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، والمفعول محذوف تقديره : ما أصابني .

إذ : ظرف للزمن الماضي مبني على السكون متعلق بالمفعول المحذوف (أصابني) أو بفعل (رأيت) .

أوينا : فعل ماض مبني على السكون و (نا) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

إلى الصخرة فإني : (إلى الصخرة) جار ومجرور متعلقان بـ (أوينا) ، (الفاء) تعليلية (إن) حرف مشبه بالفعل للتوكيد و (الياء) ضمير متصل مبني في محل نصب اسمها .

نسيت الحوت : (نسيت) فعل ماض مبني على السكون و (التاء) فاعل ، (الحوت) مفعول به منصوب .

وما : (الواو) اعتراضية (ما) نافية .

أنسانيه : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف و (النون) للوقاية و (الياء) مفعول به أول و (الهاء) مفعول به ثان .

إلا الشيطان : (إلا) أداة حصر (الشيطان) فاعل (أنسى) مرفوع .

أن أذكره : (أن) حرف مصدري ونصب (أذكر) فعل مضارع منصوب و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا .. والمصدر المؤول بدل اشتمال من ضمير الغيبة في (أنسانيه) أي أنساني ذكره .

واتخذ : (الواو) عاطفة (اتخذ) فعل ماض مبني ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) أي الحوت .

سبيله : مفعول به أول منصوب ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

في البحر : جار ومجرور متعلقان بالمفعول الثاني المحذوف ، أي اتخذ سبيله منطلقاً في البحر .

عجبا : صفة للمفعول الثاني أي منطلقاً عجباً أو سبيلاً عجباً[١] منصوب مثله .

إعراب الجمل :

جملة قال .. لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة أرأيت .. في محل نصب مقول القول .

جملة أوينا .. في محل جر بالإضافة لـ (إذ) .

جملة إني نسيت .. لا محل لها من الإعراب تعليلية .

جملة نسيت .. في محل رفع خبر (إن) .

جملة ما أنسانيه .. لا محل لها من الإعراب اعتراضية .

جملة اتخذ .. في محل رفع معطوفة على جملة نسيت أي إني نسيت الحوت وأنه اتخذ سبيله في البحر .

جـ ـ قال أبو نواس[٢] :

٧٠ـ عجبـــــــــاً كيف لم يصر هـــــــــــو مثلي متيّما !

(البيت من مجزوء الخفيف) .

عجباً كيف : (عجباً) مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (أعجب) منصوب ، (كيف) اسم استفهام مبني في محل نصب حال .

لم يصر : (لم حرف نفي وجزم وقلب (يصر) فعل مضارع مجزوم ناقص ، واسمه ضمير مستتر تقديره (هو) .

---

(١) يجوز إعرابه مفعولاً مطلقاً نائباً عن المصدر أي اتخاذاً عجباً ، أو مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف أي عجبت عجباً من هذه الحال .. وما ذكرناه أكثر مطابقة للمعنى وأبعد عن التأويل .

(٢) مرت ترجمته ص ١٦ .

هو مثلي : (هو) ضمير فصل لا عمل له (مثل) حال من (متيم) ـ صفة متقدمة على موصوف ـ منصوبة وعلامة النصب الفتحة المقدرة على ما قبل الياء ، و (الياء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

متيماً : خبر (يصر) منصوب .

إعراب الجمل :

جملة عجبا ـ من الفعل والمصدر ـ .. لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة لم يصر متيماً ... لا محل لها من الإعراب تعليلية .

(عداً)

قال الحسن بن إبراهيم بن رياح[1] يمدح الحسن بن وهب[2] وكان صديقاً عزيزاً عليه :

٧١ـ وآثر خلق الله عندي ومن له أياد وود لست أحصيها عدّا

هو مفضل لدي وله فضل علي عظيم لست أحصي عدّه .

وآثر : (الواو) استئنافية (آثر) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو مرفوع ، وهو مضاف .

خلق الله : (خلق) مضاف إليه مجرور (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

عندي : (عند) ظرف مكان مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء متعلق بـ (آثر) ، و (الياء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

(١) هو من شعراء الدولة العباسية .

(٢) انظر ترجمته (ص ٦٤) من هذا الكتاب .

ومن : (الواو) حرف عطف (من) اسم موصول مبني في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) .

له : (اللام) حرف جر و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم لـ (أياد) .

أياد : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة من الاسم المنقوص للتنوين .

وود : (الواو) عاطفة (ود) معطوف على (أياد) تبعه في الرفع .

لست : (ليس) فعل ماض ناقص جامد مبني على السكون ، و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع اسم (ليس) .

أحصيها : (أحصي) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، و (ما) حرف للدلالة التثنية . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) .

عداً : مفعول مطلق نائب عن المصدر أي لست أعدهما عداً أو لست أحصيها إحصاء[1] .

إعراب الجمل :

جملة هو آثر خلق الله ... : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة هو من له أياد ... : لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الابتدائية .

جملة له أياد .. : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

جملة لست أحصيها .. : في محل رفع صفة لـ (أياد وود) .

جملة أحصيها .. : في محل نصب خبر (ليس) .

---

(١) ويعرب تمييزاً لأنه منقلب عن مفعول أي لست أحصي عدّه ، وقد حمّل العد معنى العدد .

(عساي ، عساك ، عساه)[١]

قال إبراهيم عبد القادر المازني[٢] في (ليلة حافلة) : « وماذا عساي أن أقول إذا سألني سائل عما لف عليه الورق » .

وماذا : (الواو) استئنافية (ما) اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ (ذا) اسم موصول مبني في محل رفع خبر[٣] .

عساي : (عسى) فعل ماض ناقص مبني على الفتح المقدر على الألف ، و (الياء) ضمير متصل مبني في محل رفع اسمها وهو من الضمائر المختصة بالنصب والجر ولكنه استعير هنا للرفع[٤] .

أن أقول : (أن) حرف مصدري ونصب (أقول) فعل مضارع منصوب ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) . وللمصدر المؤول في محل نصب خبر (عسى) .

إذا : ظرف للمستقبل فيه معنى الشرط ، متعلق بالجواب .

سألني سائل : (سأل) فعل ماض مبني و (النون) للوقاية و (الياء) مفعول به ، (سائل) فاعل مرفوع .

---

(١) قد يقترن ضمير النصب بـ (عسى) فيشكل إعرابه ، قال صخر بن جعد الحضرمي :

فقلت عساها نار (كأس) وعلّها   تشكّي فآتي نحوها فأعودها

(٢) هو كاتب شهير من كتاب مصر في العصر الحديث ، عرف بأسلوبه المشرق الفكه وروحه المرحة ، له كتب في الأدب والنقد والقصة من أشهر كتبه صندوق الدنيا ، وحصاد الهشيم ، إبراهيم الثاني ، خيوط العنكبوت ، مات سنة ١٩٤٩ .

(٣) يجوز إعرابه كلمة واحدة (ماذا) : اسم استفهام مبني في محل نصب مفعول به مقدم لـ (أقول) .

(٤) يعتبر سيبويه (عسى) هنا حرف رجاء ينصب المبتدأ ويرفع الخبر .. والضمير في محل نصب اسمها ... وما دام الأمر مرجعه للتأويل فالأقرب أن يجعل ضمير النصب والجر مستعملاً للرفع جرياً مع الضمير الذي يلي (لولا) في قولنا لولاك لسافرت ، وكما يستعمل ضمير الرفع في محل النصب في مثل قولنا ، علّمتك أنت ، فالمنفصل في محل نصب

عما : (عن) حرف جر ، (ما) اسم موصول مبني في محل جر بـ (عن) متعلقان بـ (سأل) .

لف عليه : (لف) فعل ماض مبني للمجهول مبني (على حرف جر و (الهاء) في محل جر متعلقان بـ (لف) .

الورق : نائب فاعل مرفوع .

إعراب الجمل :

جملة ماذا ... : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة عساي أن أقول .. : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، العائد محذوف تقديره : أن أقوله .

جملة سألني ... : في محل جر بالإضافة لـ (إذا) .

جملة لف عليه الورق : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

وجملة جواب الشرط محذوفة دل عليها ماقبلها والتقدير : إذا سألني سائل فماذا أقول .

(عفواً)[1]

قال زهير بن أبي سلمى[2] يمدح هرم بن سنان :

٧٢ـ هو الجواد الذي يعطيك نائله ... عفواً ويظلم أحياناً فيظّلم

(عفواً : أي بلا مطل ولا تعب . يظلم أحياناً : يطلب منه في غير موضع الطلب . فيظّلم : يحتمل هذا الظلم لكرمه) .

(١) الغالب في استعمال هذا المصدر أنه مفعول مطلق لفعل محذوف مثل : شكراً ورفقاً ولطفاً ورجاء ...
وقد يستعمل مفعولاً به ، كقول علي بن الجهم يعتذر :

وعفوك عن مذنب خاضع ... قرنت المقيم به المقعدا

أي أطلب عفوك . وقد يأتي في موضع الحال كالبيت أعلاه .

(٢) ترجمته ص ٣ .

هرم بن سنان كريم بالفطرة فهو لا يماطل في العطاء ولا يتعب من يسأله ولو أتاه من غير وقت العطاء والمنح . (البيت من البسيط) .

هو الجواد الذي : (هو) ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ ، (الجواد) خبر مرفوع ، (الذي) اسم موصول صفة (الجواد) .

يعطيك : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول . والفاعل مستتر تقديره هو .

نائله : مفعول به ثان منصوب و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

عفواً : مصدر في موضع الحال على تقدير مشتق أي ملبياً أو مستجيباً .

ويظلم : (الواو) استئنافية ، (يظلم) فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع . ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

أحياناً : ظرف زمان مفعول فيه منصوب ، متعلق بـ (يظلم) .

فيظلم : (الفاء) عاطفة ، (يظلم) فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (هرم) .

إعراب الجمل :

جملة هو الجواد ... لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة يعطيك نائله ... : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

جملة يظلم .. لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة يظّلم : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يظلم) .

(عمداً)

أ ـ قال امرؤ القيس[١] :

٧٣ـ ولو شاء كان الغزو من أرض حمير ... ولكنه عمدا إلى الروم أنفرا

لو شاء امرؤ القيس أن يكون الغزو لبني أسد من أرض اليمن لفعل ولكنه لجأ إلى الروم مستنفراً عن عمد وتصميم لأنه رأى ذلك أجدى وأنفع . (البيت من الطويل) .

ولو شاء : (الواو) حسب ما قبلها ، (لو) حرف امتناع لامتناع يتضمن معنى الشرط ، (شاء) فعل ماض مبني والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (امرؤ القيس) .

كان الغزو : (كان) فعل ماض ناقص مبني[٢] ، (الغزو) اسمه مرفوع .

من أرض حمير : (من أرض) جار ومجرور متعلقان بخبر ، (كان) تقديره آتياً ، (حمير) مضاف إليه مجرور .

ولكنه : (الواو) حالية ، (لكن) حرف مشبه بالفعل للاستدراك و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب اسم (لكن) .

عمداً : مصدر في موضع الحال بتأويل (عامداً) منصوب[٣] .

إلى الروم أنفرا : (إلى الروم) جار ومجرور متعلقان بـ (أنفر) ، وهو فعل ماض مبني ، و (الألف) للإطلاق ، والفاعل هو .

إعراب الجمل :

جملة شاء ... : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة كان الغزو ... : لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

---

(١) ترجمته ص ٤٢ .

(٢) يجوز اعتبار الفعل تاماً و (الغزو) فاعلاً له ، والجار والمجرور متعلقاً به .

(٣) يجوز إعرابه مفعولا مطلقا لفعل محذوف وقد ناب عن المصدر لأنه اسم مصدر أي تعمد ذلك عمدا . والجملة اعتراضية .

جملة لكنه أنفر .. : في محل نصب حال .

جملة أنفر .. : في محل رفع خبر (لكن) .

ب ـ قال نصيب بن رباح [١] :

٧٤ـ ألا إن بـالقيعـان من بطن ذي قنـا   لنـا حـاجـة مـالت إليـه بنـا عمـدا

(قيعان : ج قيعة وهي الأرض المنخفضة . قنا : اسم جبل) .

إن لنا حاجة في بطن ذى قنا وقد مالت بنا إليه هذه الحاجـة عمـداً . (البيت من الطويل) .

ألا إن بالقيعان : (ألا) أداة استفتـاح ، (إن) حرف مشبـه بـالفعل للتوكيـد ، (بالقيعان) جار ومجرور متعلقان بخبر (إن) .

من بطن ذي : (من بطن) جـار ومجرور متعلقـان بحـال من القيعـان ، (ذي) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء وهو مضاف .

قنا : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورهـا التعذر .

لنا : (اللام) حرف جر و(نا) ضمير متصل مبني في محل جر باللام متعلقان بخبر (إن) .

حاجة مالت : (حاجـة) اسم (إن) مؤخر منصوب ، (مـال) فعل مـاض مبني و (التاء) تاء التأنيث ، والفاعل ضمير تقديره هي .

بنا : (الباء) حرف جر ، و (نا) ضمير متصل مبني في محل جر بالبـاء متعلقـان بـ (مالت) .

---

(١) هو مولى عبد العزيز بن مروان ، كان شاعراً فحلاً فصيحاً مقدماً في النسيب والمدح ، لم يكن لـه حـظ في الهجاء ، وكان عفيفاً مقدماً عند الملوك .

عمدا : مصدر في موضع الحال بتقدير عامدة منصوب[(١)] .

إعراب الجمل :

جملة إن حاجة لنا .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة مالت .. : في محل نصب نعت لـ (حاجة) .

(عمرك الله)[(٢)]

أ ـ قال عمر بن أبي ربيعة[(٣)] لما تزوج سهيل بن عبد العزيز بن مروان الثريا بنت علي بن عبد الله ، وكان عمر مغرما بها :

٧٥ـ أيها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان ؟

يا من سمح لسهيل أن يتزوج الثريا ، كيف يمكن اللقاء بينها وكلاهما على طرفي نقيض ؟ (البيت من الخفيف) .

أيها المنكح : (أي) منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب و (ها) حرف تنبيه ، (المنكح) بدل من أيّ أو نعت له ، تبعه في الرفع لفظاً .

الثريا سهيلاً : (الثريا) مفعول به أول لاسم الفاعل (المنكح) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة ، (سهيلاً) مفعول به ثان منصوب .

عمرك : مفعول به ثان لفعل محذوف تقديره : سألت الله إعمارك . و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

---

(١) يجوز اعتباره مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف تقديره عمدت إلى ذلك عمدا .

(٢) عمرك الله : دعاء وهو على تقدير : سألت الله تعميرك أو إعمارك . وقال المبرد : أذكرك الله ، والأول الأصوب .

(٣) مرت ترجمته ص ٣٤ .

الله : لفظ الجلالة مفعول به أول للفعل المحذوف (سألت) منصوب[١] .

كيف : اسم استفهام مبني في محل نصب حال .

يلتقيان : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون و (الألف) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

إعراب الجمل :

جملة النداء أيها المنكح .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة عمرك الله ..: لا محل لها من الإعراب اعتراضية دعائية .

جملة يلتقيان : لا محل لها من الإعراب جواب النداء (استئنافية) .

(عنوة)

قال جميل بثينة[٢] :

٧٦ـ لقد خفت أن يغتالني الموت عنوة   وفي النفس حاجات إليك كما هيا

والله لقد خفت أن يختطفني الموت غصباً قبل أن أفضي إليك بما في نفسي من حاجات وأمان . (البيت من الطويل) .

---

(١) ورد في بعض النصوص رفع لفظ الجلالة كقول موبال بن جهم المدحجي ـ وقيل هو لمبّشر بن الهذيل الفزاري :

ألم تعلمي يا عمرك الله أنني   كريم على حين الكرام قليل

فقد جاءت رواية البيت في شرح شواهد المغني برفع اسم الجلالة على أنه فاعل للمصدر (عمر) حيث أضيف للمفعول (عمرك) . ـ انظر شرح شواهد المغني ٢ /٨٨٤ هـ٣ .

(٢) هو جميل بن عبد الله بن معمر العذري ، ولد في وادي القرى في الحجاز وشب على حب ابنة عمه بثينة . شبب جميل ببثينة ، فلما جاء إلى أهلها يخطبها ردوه خائباً وزوجوها برجل آخر ، فاضطر أن يضرب في الأرض حتى مات سنة ٨٢هـ .

لقد خفت : (اللام) رابطة لجواب قسم مقدر[1] ، (قد) حرف تحقيق ، (خاف) فعل ماض مبني على السكون و (التاء) فاعل .

أن يغتالني : (أن) حرف مصدري ونصب ، (يغتال) فعل مضارع منصوب و (النون) للوقاية و (الياء) مفعول به .

الموت : فاعل (يغتال) مرفوع . والمصدر المؤول من (أن) والفعل في محل نصب مفعول به لـ (خفت) .

عنوة : مفعول مطلق ناب عن المصدر فهو صفة للمصدر (اغتيالاً غصباً) منصوب[2] .

وفي النفس حاجات : (الواو) حالية ، (في النفس) جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم ، (حاجات) مبتدأ مؤخر مرفوع .

إليك : (إلى) حرف جر و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (إلى) متعلقان بنعت لـ (حاجات) تقديره (موجهة) .

كما : (الكاف) حرف جر ، (ما) اسم موصول مبني في محل جر متعلقان بحال من الحاجات تقديرها : منقولة أو مقولة .

هيا : (هي) ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ ، والخبر محذوف تقديره : معروفة . و (الألف) للاطلاق .

إعراب الجمل :

جملة خفت .. : لا محل لها من الإعراب واقعة في جواب قسم .

جملة في النفس حاجات .. : في محل نصب حال .

جملة هي معروفة .. : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

---

(١) أو لام الابتداء التي تفيد التوكيد .

(٢) أو هو مصدر في موضع الحال بتقدير (غاصباً) .

(عوداً ... وبدءاً)

قال علي رضي الله عنه : « والله لقد سمعته يقول : ليضربنكم على الدين عوداً كما ضربتموهم عليه بدءاً » .

يشير في هذا الحديث إلى ارتداد العجم والموالي لضرب الدين أخيراً كما ضرب المسلمون دينهم أولاً .

والله : (الواو) واو القسم حرف جر ، (الله) لفظ الجلالة مجرور بالواو ، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف (أقسم) .

لقد : (اللام) واقعة في جواب قسم (قد) حرف تحقيق .

سمعته : (سمع) فعل ماض مبني على السكون ، و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل و (الهاء) مفعول به .

يقول : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى النبي ﷺ .

ليضربنكم : (اللام) واقعة في جواب قسم مقدر ، (يضرب) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال ، و (الواو) المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل ، و (النون) للتوكيد لا محل لها من الإعراب ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، و (الميم) لجمع الذكور .

على الدين : جار ومجرور متعلقان بمحذوف مفعول لأجله ، والتقدير : حقداً على الدين .

عوداً كما : (عوداً) حال منصوبة على تأويل مشتق أي عائدين[1] ، (الكاف) حرف جر[2] ، (ما) مصدرية .

(١) يصح إعرابه مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف تقديره : يعودون عوداً .. والجملة حالية .

(٢) يجوز إعراب الكاف اسماً بمعنى (مثل) ، فهي مفعول مطلق نائب عن المصدر ، والمصدر المؤول من (ما) والفعل في محل جر بالإضافة .

ضربتموهم : (ضرب) فعل ماض مبني على السكون ، و (التاء) تاء الفاعل ، و (الميم) حرف لجمع الذكور ، و (الواو) حرف زائد من إشباع الضمة على الميم ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، و (الميم) حرف لجمع الذكور . والمصدر المؤول من (ما) والفعل في محل جر بـ (الكاف) متعلقان بمفعول مطلق محذوف تقديره ضرباً .

عليه : (على) حرف جر ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (على) متعلقان بمحذوف مفعول لأجله تقديره (حرصاً على الدين) .

بدءاً : حال منصوبة بتأويل مشتق أي بادئين[١] .

إعراب الجمل :

جملة القسم والله ... : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة لقد سمعته ... : لا محل لها من الإعراب واقعة في جواب قسم .

جملة يقول .. : في محل نصب حال .

جملة القسم المحذوفة .. : في محل نصب مقول القول .

جملة ليضربنكم .. : لا محل لها من الإعراب واقعة في جواب قسم مقدر .

قال المعذّل بن غيلان[٢] يهجو أباناً اللاحقي[٣] :

٧٧ـ صحّفت أمـــك إذ سمتـــك بـــالمهـــد أبـــانـــا

٧٨ـ قـــد علمنـــا مـــا أرادت لم ترد إلا أتـــانـــا

٧٩ـ صيّرت بـــاء مكان التّـــاء والله عيـــانـــا

(١) يجوز إعرابه مفعولا مطلقاً لفعل محذوف تقديره : وقد بدأتم بدءاً ... والجملة حالية .

(٢) هو والد عبد الصمد بن المعذل . انظر بحث (أسفا) ص ١٠ .

(٣) هو من الشعراء الموالي وأكثر شعره مزدوج ومسمط . نقل كتب (كليلة ودمنة) شعرا بإشارة البرامكة ، فأكرمه هؤلاء بأن جعله يحي بن خالد البرمكي مصنفاً للشعراء ومرتباً لجوائزهم مما أغضب عليه أبا نواس والمعذل بن غيلان وغيرهما فاتهموه بالزندقة .

(التصحيف : تغيير الكلمة من تقديم بعض الحروف أو تأخيرها أو تبديلها . الأتان : الحمارة . عياناً : مصدر عاين أي أبصر وشاهد) . (الأبيات من مجزوء الرمل) .

صحفت أمك : (صحف) فعل ماض مبني و (التاء) تاء التأنيث ، (أم) فاعل مرفوع و (الكاف) ضمير متصل مبني مضاف إليه .

إذ : (إذا) ظرف للزمن الماضي مبني في محل نصب متعلق بـ (صحف) .

سمتك : (سمى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة و (التاء) تأء التأنيث ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي (الأم) .

بالمهد : جار ومجرور متعلقان بحال من ضمير الخطاب في (سمتك) .

أبانا : مفعول به ثان لـ (سمى) منصوب ، وحذف التنوين ضرورة .

قد علمنا : (قد) حرف تحقيق ، (علم) فعل ماض مبني على السكون و (نا) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

ماأرادت : (ما) اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به (أراد) فعل ماض مبني و (التاء) تاء التأنيث ، والفاعل هي .

لم ترد : (لم) حرف نفي وجزم وقلب (ترد) فعل مضارع مجزوم ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي .

إلا أتانا : (إلا) أداة حصر ، (أتانا) مفعول به منصوب ، وحذف التنوين ضرورة .

صيرت : فعل ماض مبني ، و (التاء) تاء التأنيث الساكنة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي .

باء مكان التاء : (باء) مفعول به منصوب وهو المفعول الثاني لـ (صيّر) ، (مكان) مفعول به أول منصوب (التاء) مضاف إليه .

والله : (الواو) واو القسم حرف جر ، (الله) لفظ الجلالة مجرور بالواو متعلقان بـ (أقسم) محذوفاً .

عياناً : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (عاينت) منصوب [(١)] .

إعراب الجمل :

جملة صحفت أمك ... : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة سمتك .. : في محل جر بالإضافة لـ (إذ) .

جملة قد علمنا .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة أرادت .. : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف أي أرادته .

جملة لم ترد .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية أو تفسيرية .

جملة صيرت .. : لا محل لها من الإعراب تفسيرية .

جملة القسم ... : لا محل لها من الإعراب اعتراضية .

(١) يجوز نصبه على الحال بتأويل مشتق أي معاينة لذلك ومشاهدة لما تعمل .

حرف الغين

(غراراً)

قال الراعي النميري[1] يمدح سعيد بن عبد الرحمن :

٨٠ـ وأنضـــاء تحن إلى سعيـــد طروقـــاً ثم عجلن ابتكارا

٨١ـ على أكـــوارهن بنـــو سبيـــل قليـــل نـــومهم إلا غرارا

(أنضاء : ج نضو وهو المزيل وهنا صفة للإبل) .

يقول : على رواحل هذه الإبل محتاجون إلى عطاء سعيد بن عبد الرحمن لا ينامون إلا قليلاً لأنهم متلهفون للوصول إليه . (البيتان من الوافر) .

وأنضاء : (الواو) واو رب ، (أنضاء) مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ ، وهو صفة لموصوف محذوف والتقدير : رب إبل أنضاء .

تحن إلى سعيد : (تحن) فعل مضارع مرفوع ، والفاعل هي ، (إلى سعيد) جار ومجرور متعلقان بـ (تحن) .

طروقاً : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (تطرق) .

ثم عجلن : (ثم) حرف عطف ، (عجل) فعل ماض مبني على السكون ، و (النون) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

ابتكاراً : مفعول مطلق ناب عن المصدر فهو مرادفه ، لأن الابتكار هو التعجيل .

على أكوارهن : (جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم) و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة ، و (النون) لجمع الإناث .

(١) مرت ترجمته ص ٢٨ .

بنو : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وحذفت النون للإضافة .

سبيل : مضاف إليه مجرور .

قليل نومهم : (قليل) خبر مقدم مرفوع[١] ، (نوم) مبتدأ مؤخر مرفوع و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة و (الميم) حرف لجمع الذكور .

إلا غراراً : (إلا) أداة حصر[٢] (غراراً) مفعول مطلق ناب عن المصدر (إلا نوما غراراً) منصوب[٣] .

إعراب الجمل :

جملة أنضاء تحن .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة تحن .. : في محل رفع خبر .

جملة يطرقن طروقا .. : في محل نصب حال من فاعل تحن .

جملة عجّلن .. : في محل نصب معطوفة على جملة (تحن) .

جملة على أكوارهن بنو : في محل نصب حال من فاعل (عجلن) .

جملة قليل نومهم .. : في محل رفع صفة لـ (بنو سبيل) .

---

(١) أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هم) ، و (نومهم) فاعل له لأنه صفة مشبهة ، والجملة في محل رفع صفة لـ (بنو سبيل) .

(٢) الذي سوغ إعرابها أداة حصر اعتبال النفي المتقدم عليها تقديريا وذلك أن قلة النوم هو نفي النوم تقريباً ، أو بتقدير (لا ينامون إلا غراراً) .

(٣) ويجوز إعرابه نائباً عن الظرف (إلا زمناً غراراً) منصوب .

(غصبا)[١]

قال محمد بن أبي عيينة[٢] يتغزل :

٨٢ـ وقـالـوا تجنبنـا فقلت أبعـد مـا غلبتم على قلبي بسلطـانكم غصبـا ؟

قال لي من أحب : ابتعد عنا واتركنا ، فقلت إن هـذا أمر متعـذر لأنكم تمكنتم من قلبي بقوة سلطانكم فاغتصبتم مكانكم غصباً وقهراً . (البيت من الطويل) .

وقالوا : (الواو) حسب ما قبلها ، (قال) فعل مـاض مبني على الضم و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

تجنبنـا : (تجنب) فعل أمر مبني و (نـا) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

فقلت : (الفاء) عاطفة ، (قال) فعل ماض مبني على السكون و (التـاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

أبعد ما : (الهمزة) للاستفهام الإنكاري (بعد) ظرف زمان مفعول فيـه منصوب متعلق بفعل محذوف يفسره المذكور تقديره : أأتجنب بعدما غلبتم ؟ و (ما) زائدة .

غلبتم : فعل مـاض مبني على السكون ، و (التـاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، و (الميم) حرف لجمع الذكور .

على قلبي : جار ومجرور وعلامـة الجر الكسرة المقـدرة على مـا قبل اليـاء متعلقـان بـ (غلبتم) ، و (الياء) مضاف إليه .

---

(١) هو مصدر ينصب عادة بفعله المحذوف ذو ينوب عن المصـدر مبيناً نوعـه كقولـه تعـالى : ﴿ ...لاكَـانَ وَرَاءَهُم ملكٌ يأخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً ﴾ [الكهف : ٧٩/١٨] أي أخذ الغصب ، أو ينوب عنـه مرادفـاً لـه كالبيت أعلاه ، وقد يكون مصدراً في موضع الحال : يظلم الوصي الأيتام غصباً لحلوقهم أي غاصباً .

(٢) هو شـاعر مطبوع غزل هجـاء من شعراء الـدولـة العبـاسيـة ومن سـاكني البصرة ، كان أبوه يتولى الري للمنصور .

بسلطانكم : جار ومجرور متعلقان بـ (غلبتم) ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة ، و (الميم) لجمع الذكور .

غصباً : مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو مرادفه ، والتقدير : غلبتم غلباً أو غصبتم غصباً .

إعراب الجمل : جملة قالوا .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة تجنيها .. : في محل نصب مقول القول .

جملة قلت : لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الابتدائية (قالوا) ، والجملة المحذوفة (أأتجنبها ...) في محل نصب مقول القول .

جملة غلبتم : في محل جر بالإضافة لـ (بعد) .

(غالباً)

قال ابن مالك في ألفيته[1] :

٨٣ـ وبعد (لولا) غالباً حذف الخبر   حتم وفي نص يمين ذا استقر

حذف الخبر حتم بعد لولا في غالب أحوالها . وهذا الحكم واجب إذا كان المبتدأ يميناً نصاً و (البيت من الرجز) .

وبعد لولا : (الواو) حسب ما قبلها ، (بعد) ظرف زمان منصوب متعلق بـ (حتم) ، (لولا) أريد به لفظه مبني في محل جر بالإضافة .

غالباً : منصوب على نزع الخافض ، والأصل : في غالب حالها .

حذف الخبر : (حذف) مبتدأ مرفوع وهو مضاف (الخبر) مضاف إليه مجرور .

---

(١) هو جمال الدين محمد بن مالك مولود بجيان سنة ٦٠٠ هـ ، تعلم في دمشق وعلّم في حلب . اشتهر بالألفية التي نظمها في النحو وتعرف باسمه ـ ألفية ابن مالك ـ وسماها الخلاصة . مات في دمشق سنة ٦٧٢ هـ .

حتم وفي نص : (حتم) خبر المبتدأ مرفوع و (الواو) عاطفة (في نص) جار ومجرور متعلقان بـ (استقر) .

يمين ذا : (يمين) مضاف إليه مجرور ، (ذا) اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ .

استقر : فعل ماض مبني على الفتح ، وسكن ضرورة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على (ذا) .

إعراب الجمل :

جملة حذف الخبر حتم .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة ذا استقر .. لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الابتدائية (حذف الخبر حتم) .

جملة استقر .. : في محل رفع خبر المبتدأ (ذا) .

(غربالاً)

قال الحطيئة يهجو أمه[1] :

٨٤ـ أغربالاً إذا استودعت سرا   وكانوناً على المتحدثينا

(الغربال : النمام . الكانون : الثقيل ، الوخم من الناس) .

إذا استودعك امرؤ سراً نقلت الكلام كما يفعل النمام ، وإذا جلست للحديث كنت ثقيلة الظل كريهة المجلس .. وفي البيت تورية لطيفة في كلمتي غربال وكانون . (البيت من الوافر) .

أغربالاً : (الهمزة) للاستفهام الإنكاري ، (غربالاً) خبر منصوب لفعل ناقص محذوف تقديره (تكونين)[2] .

---

(١) مرت ترجمته ص ٨١ .

(٢) أو مفعول به لفعل محذوف تقديره (تحاكين) إذا قصد بالغربال الوعاء المعروف ذو الثقوب الكثيرة .

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان يتضمن معنى الشرط متعلق بالجواب .

استودعت : فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون ، و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل .

سراً : مفعول به منصوب .

وكانوناً : (الواو) عاطفة ، (كانوناً) معطوف على (غربالاً) منصوب مثله .

على المتحدثينا : جار ومجرور وعلامة الجر الياء و (النون) عوض من التنوين و (الألف) للإطلاق ، والجار والمجرور متعلقان بـ (كانون) لأنها على معنى الصفة المشتقة .

إعراب الجمل :

جملة أغربالاً .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة استودعت .. في محل جر بالإضافة لـ (إذا) .

(غلاباً)[1]

قال شوقي[2] :

٨٥ـ وما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

لا تنال الأمنيات بتمنيها كلاماً ، إنما تنال بالكد والدأب والعمل والمغالبة (البيت من الوافر) .

وما نيل المطالب : (الواو) حسب ما قبلها ، (ما) نافية تعمل عمل ليس ، (نيل) اسمها مرفوع ، (المطالب) مضاف إليه مجرور .

---

(١) الغلاب : مصدر غالب ، وهو القهر والمنازعة .

(٢) مرت ترجمته ص ١٢ .

بالتمني : (الباء) زائدة ، (التمني) مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر ، (ما) ، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء .

ولكن : (الواو) عاطفة ، (لكن) حرك استدراك بطل عمله .

تؤخذ الدنيا : (تؤخذ) فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، (الدنيا) نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف .

غلاباً : مفعول مطلق ناب عن المصدر فهو نوعه أي تؤخذ الدنيا أخذ الغلاب والقهر[1] .

إعراب الجمل :

جملة ما نيل المطالب بالتمني : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة تؤخذ الدنيا .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الابتدائية .

(ليس غير)[2]

يقال : « شبح الفقر غاد ورائح على ثلاثة ليس غير : مسرف ، ومغامر ، وعاطل » .

شبح الفقر : (شبح) مبتدأ مرفوع ، مضاف (الفقر) مضاف إليه مجرور .

غاد ورائح : (غاد) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة و (رائح) معطوف على غاد بالواو مرفوع مثله .

على ثلاثة : جار ومجرور متعلقان بـ (غاد) أو (رائح) .

ليس : فعل ماض ناقص مبني على الفتح .

---

(١) أو مصدر في موضع الحال من الدنيا ، أي تؤخذ مغالبة .

(٢) يعارض بعض النحاة ـ كابن هشام ـ في التعبير (لاغير) ويقول عنه أنه لحن ويرى الاقتصار على (ليس غير) . ولكن الثقات يدفعون معارضته بالمنقول الصحيح من كلام العرب ويجيزون القياس عليه سواء أكانت (لا) نافية للجنس أم لغيره (انظر النحو الوافي٢ / ١١٢) .

غير : ـ على رواية الضم ـ اسم ليس مبني على الضم[١] في محل رفع ، والمضاف إليه محذوف نوى معناه ، والتقدير ليس غير المذكورة ، والخبر محذوف تقديره غادية رائحة . ـ وعلى رواية النصب ـ خبر ليس منصوب[٢] ، والمضاف إليه محذوف نوى لفظه نصاً ، والتقدير : ليس غير الثلاثة غادية رائحة .

مسرف : بدل من ثلاثة ـ بدل بعض من كل ـ تبعه في الجر .

ومغامر وعاطل : (الواو) عاطفة ، (مغامر) معطوف على (مسرف) مجرور مثله ، (الواو) عاطفة ، (عاطل) معطوف على (مسرف) مجرور مثله .

إعراب الجمل :

جملة شبح الفقر غاد ... : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة ليس غير .. : في محل جر صفة لـ (ثلاثة) .

(غير أن)

قال المتنبي[٣] :

٨٦ـ ومراد النفـــوس أصغر من أن نتعـــادى فيـــه وأن نتفـــانى
٨٧ـ غير أن الفتى يـلاقي المنـــايـــا كالحـــات ولا يـــلاقي الهـــوانـــا

إن ما تريده النفوس من حطام الدنيا وجاهها أقل وأحقر من أن يعادي بعضنا بعضاً ، ولكن الحر الكريم يتقبل الموت راضياً وهو أحب إليه من الهوان والذل . (البيتان من الخفيف) .

ومراد النفوس : (الواو) حسب ما قبلها ، (مراد) مبتدأ مرفوع ، مضاف ، (النفوس) مضاف إليه مجرور .

---

(١) وقد يكون معرباً مرفوعاً والمضاف إليه محذوف نوى لفظه نصاً : ليس غير الثلاثة .

(٢) وقد يكون مبنياً على الفتح لأن المضاف إليه المحذوف مبني : ليس غيرها غادية .

(٣) مرت ترجمته ص ٧١ .

أصغر من أن : (أصغر) خبر مرفوع ، (من) حرف جر ، (أن) حرف مصدري ونصب .

نتعادى : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن . والمصدر المؤول المسبوك من (أن) والفعل في محل جر بـ (من) والجار والمجرور متعلقان بـ (أصغر) .

فيه : (في) حرف جر و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (في) متعلقان بصدر محذوف مفعول لأجل تقديره : (رغبة) فيه .

وأن نتفانى : (الواو) عاطفة ، (أن) حرف مصدري ونصب ، (نتفانى) يعرب إعراب نتعادى ، والمصدر المؤول معطوف على الأول .

غير[1] : اسم منصوب على الاستثناء المنقطع ، مضاف .

أن الفتى : (أن) حرف مشبه بالفعل للتوكيد ، (الفتى) اسم ، (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف .

يلاقي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء ، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو .

المنايا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

كالحات : حال منصوبة وعلامة النصب الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم .

والمصدر المؤول من (أن) واسمها وخبرها في محل جر بالإضافة لـ (غير) .

ولا يلاقي الهوانا : (الواو) عاطفة ، (لا) نافية ، (يلاقي) يعرب إعراب الأول ، (الهوانا) مفعول به منصوب ، و (الألف) للإطلاق .

---

(١) انظر حاشية (١) ص (٢٩) .

إعراب الجمل :

جملة مراد النفوس .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة يلاقي المنايا .. : في محل رفع خبر (أن) .

جملة يلاقي الهوانا ... : في محل رفع معطوفة على جملة (يلاقي المنايا) .

حرف الفاء

(المصدر المؤول بعد فاء السببية)

أ ـ قال أبو النجم العجلي الفضل بن قدامة [(١)] :

٨٨ـ يـا نـاق سيري عنقـاً فسيحـا إلى سليمـان فنستريحـا

أيتها الناقة سيري سيراً سريعاً إلى الممدوح سليمان بن عبد الملك ، وحينئذ نستريح مما أصابنا من عناء . (البيت من السريع) .

يا ناق : (يا) أداة نداء ، (ناق) منـادى مرخم نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب .

سيري : فعل أمر مبني على حـذف النون ، و (اليـاء) ضمير متصـل مبني في محـل رفع فاعل .

عنقا فسيحاً : (عنقاً) مفعول مطلق مبني للنوع وأصله صفة لموصوف محذوف أي سيري سيراً عنقاً ، (فسيحا) صفة لـ (عنقاً) منصوب .

إلى سليمـان : جـار ومجرور وعلامـة جره الفتحـة لأنـه ممنـوع من الصرف للعلميـة وزيادة ألف ونون ، متعلقان بـ (سيري) .

فنستريحا : (الفـاء) فـاء السببيـة ، (نستريح) فعل مضـارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد فاء السببية ، و (الألف) للإطلاق ، والفـاعل ضمير مستتر وجوبـاً تقـديره (نحن) . والمصدر المؤول المسبـوك من وأن والفعـل معطـوف على مصـدر متصيـد من الكلام السابق ، والتقدير : ليكن منك سير فاستراحة .

---

(١) مرت ترجمته ص ٨٢ .

إعراب الجمل :

جملة يا ناق .. لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة سيري ... : لا محل لها من الإعراب جواب النداء (استئنافية) .

(المضارع المرفوع المقترن بفاء السببية)

قال جميل بن معمر العذري[١] :

٨٩ـ ألم تسأل الربع القواء فينطق وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق

(القواء) الخالي من الأهل . (سملق) الأرض التي لاتنبت شيئاً .

يجرد جميل من نفسه شخصا يخاطبه قائلاً : ألم تسأل الدار الخالية فتخبرك عن الأيام السالفة ؟ ولكن هيهات أن تسمع جواباً من صحراء مقفرة لا نبت فيها ولا إنسان . (البيت من الطويل) .

ألم تسأل : (الهمزة) للاستفهام الإنكاري ، (لم) حرف جازم ، (تسأل) فعل مضارع مجزوم ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

الربع القواء : (الربع) مفعول به منصوب ، (القواء) نعت (الربع) منصوب مثله .

فينطق : (الفاء) عاطفة[٢] ، (ينطق) فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (الربع) .

---

(١) مرت ترجمته ص ٩٥ .

(٢) يقرر النحويون أن الفعل المضارع ينصب بـ (أن) مضمرة بعد فاء السببية على أن تكون مسبوقة بنفي أو طلب .. ولا ينصب الفعل بعد الفاء إن لم تكن سببية ولو سبقت بنفي أو طلب .
وفي البيت الوارد يقرر النحويون ، ولاسيا ابن هشام ، أن الفاء ليست للسببية ويذكر أنها لو كانت للسببية لتصب الفعل بعدها ، وهذا الكلام غير مقنع لأن معنى السببية موجود في الكلام ، إذ السؤال عادة سبب لنطق المسؤول وعلى ذلك فالرفع هنا لعلة غير عدم السببية .. والأمير في حاشيته على المغني =

وهل : (الواو) للاستئناف ، (هل) حرف استفهام .

تخبرنك : فعل مضارغ مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل رفع ، و (النون) نون التوكيد ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

اليوم بيداء : (اليوم) ظرف زمان مفعول فيه منصوب متعلق بـ (تخبرنك) ، (بيداء) فاعل ، (تخبر) مرفوع .

سملق : نعت لـ (بيداء) تبعه في الرفع .

إعراب الجمل :

جملة تسأل .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة ينطق ... : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة تسأل .

جملة تخبرنك ... لا محل لها من الإعراب استئنافية .

(فساداً)

قال تعالى : ﴿ إنَّما جَزَاء الَّذينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرسُولَهُ وَيَسْعونَ في الأَرضِ فَسَاداً أن يُقَتَّلوا أو يُصلَّبُوا أو تُقطَّعَ أيدِيهم وَأرجُلَهُم مِنْ خَلاَفٍ ﴾ [المائدة : ٣٣/٥] .

(من خلاف : أي متخالفة ، اليد اليمنى والرجل اليسرى .. أو بالعكس) .

إنما جزاء الذين : (إنما) كافة ومكفوفة لا عمل لها ، (جزاء) مبتدأ مرفوع مضاف ، (الذي) اسم موصول مبني في محل جر بالإضافة .

= يقرر أن الفعل قد يرفع مع السببية ، وأورد مثالاً على ذلك الآية الكريمة : ﴿ هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون ﴾ .

والعطف هنا من عطف الجمل لا عطف الأفعال لأن المعطوف عليه مجزوم والمعطوف مرفوع . وقد قرر ابن هشام في الشذور أنه لا يصح جعلها عاطفة بينما يقرر في المغني أنها عاطفة ولكنها تعطف الجمل .

يحاربون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

الله ورسوله : (الله) لفظ الجلالة مفعول به منصوب ، (الواو) عاطفة ، (رسول) معطوف على لفظ الجلالة منصوب مثله ، و (الهاء) ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

ويسعون : (الواو) عاطفة ، (يسعى) : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

في الأرض فساداً : (في الأرض) جار ومجرور متعلقان بـ (يسعون) ، (فساداً) مصدر في موضع الحال أي مفسدين[1] منصوب .

أني يقتلوا : (أن) حرف مصدري ونصب ، (يقتل) فعل مضارع مبني للمجهول منصوب وعلامة نصبه حذف النون ، و (الواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل . والمصدر المؤول من (أن) والفعل في محل رفع خبر (جزاء) .

أو يصلبوا : (أو) حرف عطف ، (يصلبوا) يعرب إعراب (يقتلوا) .

أو تقطع : (أو) حرف عطف ، (تقطع) فعل مضارع مبني للمجهول منصوب لأنه معطوف على ماقبله .

أيديهم : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة ، و (الميم) حرف لجمع الذكور .

وأرجلهم : (الواو) عاطفة ، (أرجل) معطوف على (أيدي) مرفوع مثله ، و (الهاء والميم) إعرابها كالسابق .

من خلاف : جار ومجرور متعلقان بحال من الأيدي والأرجل تقديرها (مأخوذة) .

---

(١) ويؤيد هذا قوله تعالى في آية أخرى ﴿ ولاَ تَعثَوا فِي الأرضِ مُفْسِدينَ ﴾ [البقرة : ٢/٦٠] . ويجوز إعرابه مفعولاً مطلقاً نائباً عن المصدر أي (يفسدون إفساداً) وفساد اسم مصدر ناب عنه . ويجوز إعرابه مفعولاً لأجله أي يسعون لأجل الفساد .

إعراب الجمل :

جملة جزاء الذين .. أن يقتلوا : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة يحاربون الله ... لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

جملة يسعون فساداً ... لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يحاربون الله) .

جمبة يقتلوا .. لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي .

جملة يصلبوا .. لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يقتلوا) .

جملة تقطع أيديهم ... لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يقتلوا) .

(فضلاً)[(١)]

قال تعالى : ﴿ وَلكنَّ اللهَ حَبَّبَ إليكُمُ الإيمانَ وَزيَّنَهُ في قُلُوبِكُم وكَرَّهَ إليْكُمُ الكُفْرَ والفُسُوقَ والعِصيانَ أولئكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ، فَضلاً مِن اللهِ ونِعمةً واللهُ عَليمٌ حكيمٌ ﴾ [الحجرات : ٤٩/٧ ـ ٨] .

ولكن الله : (الواو) استئنافية ، (لكن) حرف مشبه بالفعل للاستدراك ، (الله) لفظ الجلالة اسمه منصوب .

حبب : فعل ماض مبني ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) .

إليكم : (إلى) حرف جر و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (الكاف) متعلقان بـ (حبب) ، و (الميم) لجمع الذكور .

---

(١) مصدر قد يأتي بمعنى الزيادة ويعرب حسب العوامل كقول طه حسين : « لا يكاد يراه الرائي حتى يعلم أن له حظاً من نعمة وفضلاً من يسار » . فهو منصوب معطوف على اسم (أن) .. وقد يأتي بمعنى التفضل كالآية الكريمة أعلاه ـ على وجه ـ وكقوله تعالى : ﴿ لاَ يَذُوقُونَ فِيهَا المَوْتَ إلاَّ المَوْتَةَ الأُولَى وَوَقَاهُم عَذابَ الجَحِيمِ ، فَضْلاً مِن رَبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الفَوزُ العَظِيمُ ﴾ [الدخان : ٤٤/٥٦ ـ ٥٧] . وقد ينوب عن الاستفهام مثل : هو لا يعرف الكلام فضلاً عن الكتابة ، أي هو لا يحسن الكلام فكيف يحسن الكتابة ؟ وهو في التعبيرين الأخيرين مفعول مطلق إما لفعله المحذوف أو نائب عن المصدر .

الإيمان : مفعول به منصوب .

وزينه : (الواو) عاطفة ، (زين) فعل ماض مبني ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، والفاعل هو .

في قلوبكم : جار ومجرور متعلقان بـ (زين) ، و و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة ، و (الميم) لجمع الذكور .

وكره : (الواو) عاطفة ، (كره) فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

إليكم : يعرب إعراب (إليكم) السابق ، والجار والمجرور متعلقان بـ (كرّه) .

الكفر والفسوق والعصيان : (الكفر) مفعول به منصوب ، (الواو) عاطفة ، (الفسوق والعصيان) معطوفان على الكفر منصوبان .

أولئك : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ ، و (الكاف) حرف خطاب لا محل له من الإعراب .

هم الراشدون : (هم) ضمير فصل لا محل له من الإعراب[١] ، (الراشدون) خبر (أولئك) مرفوع وعلامة الرفع الواو .

فضلاً : مفعول مطلق لفعل محذوف نائب عن المصدر فهو اسم مصدر أي أفضل أو تفضل فضلاً[٢] .

من الله ونعمة : (من الله) جار ومجرور متعلقان بـ (فضلا) ، (ونعمة) معطوف بالواو على (فضلا) تبعه في النصب .

والله عليم حكيم : (الواو) استئنافية ، (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع ، (عليم) خبر مرفوع ، (حكيم) خبر ثان مرفوع .

---

(١) يجوز إعرابه مبتدأ ، والراشدون خبره ، والجملة خبر أولئك .

(٢) يجوز إعرابه مفعولاً لأجله من قوله ﴿ حبب إليكم الإيمان .. ﴾ ، أو من قوله ﴿ أولئك هم الراشدون ﴾ .

إعراب الجمل :

جملة لكن الله حبب ... : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة حبب .. : في محل رفع خبر لكن .

جملة زينه .. في محل رفع معطوفة على جملة حبب .

جملة كره .. : في محل رفع معطوفة على جملة حبب .

جملة أولئك هم الراشدون .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة الله عليم ... : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

(الفاعل البارز كونه ضميراً للمتكلم)

قال الفرزدق[1] :

٩٠ـ أنا الذائد الحامي الذمار وإنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي

أنا الذي يدافع عن الحرمات ويحميها ، وما يحمي الأحساب ويدافع عنها إلا أنا أو رجل مثلي له همتي وبلائي . (البيت من الطويل) .

أنا الذائد : (أنا) ضمير بارز منفصل مبني في محل رفع مبتدأ ، (الذائد) خبر مرفوع .

الحامي الذمار : (الحامي) بدل من (الذائد) مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء ، (الذمار) مفعول به لاسم الفاعل (الحامي) منصوب .

وانما : (الواو) استئنافية ، (إنما) كافة ومكفوفة لا عمل لها .

يدافع : فعل مضارع مرفوع .

عن أحسابهم : جار ومجرور متعلقان بـ (يدافع) ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة ، و (الميم) لجمع الذكور .

(١) مرت ترجمته ص ٢٤ .

أنا : ضمير بارز منفصل في محل رفع فاعل (يدافع)[١] .

أو مثلي : (أو) حرف عطف ، (مثـل) معطـوف على الضمير المنفصـل ، (أنـا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقـدرة على مـا قبل اليـاء ، و (اليـاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

إعراب الجمل :

جملة أنا الذائد .. لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة يدافع .. أنا : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

(اجتماع الفاعل الظاهر مع التميز في أفعال المدح والذم)

قال جرير[٢] يمدح عمر بن عبد العزيز :

٩١- تـزود مثـل زاد أبيـــك فينـــا فنعم الـــزاد زاد أبيـــك زادا

أي تزود زاداً مثل زاد أبيك ، فنعم الزاد زاده (البيت من الوافر) .

تزود : فعل أمر مبني ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

زاد : مضاف إليه مجرور .

مثل زاد : (مثل) حال من (زاداً) هي صفة له تقدمت عليه منصوبة[٣] .

---

(١) الذي سوغ جواز جعل ضمير المتكلم فاعلاً لفعل مضارع فيه ياء المضارعة الدالـة على الغـائب كون التعبير على معنى (ما يدافع إلا أنا) وهو قياسي مسموع عن العرب . قال عمرو بن معد يكرب الزبيدي :

قـــد علمت سلمى وجـــاراتهـــا مـــا قطّر الفـــارس إلا أنـــا

(انظر ابن يعيش على شرح المفصل ٢ / ٩٥) .

(٢) مرت ترجمته ص ٧٨ الشاهد ٦١ .

(٣) يعربه بعضهم مفعولا به لـ (تزود) خلافا لجمهور البصريين ، إذ عنـدهم أن المفعول هو (زادا) في آخر البيت وذلك حتى لا يجتمع الفاعل الظاهر لـ (نعم) مع التميز) .

أبيك : مضاف إليه مجرور وعلامة الجر الياء لأنه من الأسماء الخمسة ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

فينا : (في) حرف جر ، و (نا) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (في) متعلقان بـ (تزود) .

فنعم الزاد : (الفاء) استئنافية ، (نعم) فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني ، (الزاد) فاعل (نعم) مرفوع .

زاد أبيك : (زاد) مبتدأ مرفوع(١) ، مضاف (أبيك) مضاف إليه يعرب كـ (أبيك) السابق .

زاداً : مفعول به لـ (تزود) منصوب(٢) .

إعراب الجمل :

جملة تزود .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة نعم الزاد .. في محل رفع خبر مقدمٍ لـ (زاد أبيك) .

(الفاعل المجرور بحرف جر زائد)(٣)

قال تعالى : ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ [المؤمنون : ٣٦/٢٣] .

يقول قوم لبعضهم : بعد ما توعدون به من الإخراج من القبور بعد الموت .

(١) أو خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره هو ، والجملة (نعم الزاد ..) لا محل لها استئنافية .

(٢) يقول ابن عقيل في شرح الألفية ٢ / ١٢١ : « فصّل بعضهم فقال : إن أفاد التمييز فائدة زائدة على الفاعل جاز الجمع بين الفاعل والتمييز مثل نعم الرجل فارس زيد ، وإلا فلا .. مثل نعم الرجل رجلاً زيد . اهـ

وما قرره ابن عقيل جدير بالأخذ وعلى هذا فـ (زاداً) تمييز عند غير البصريين في البيت أعلاه ، وما أثبتناه أقيس .

(٣) يغلب أن يكون حرف الجر الزائد هو (من) مثل ما بقي من أنصار للظالمين ، أو (الباء) مثل كفى بالله شهيدا ، أو (اللام) مثل هيهات لتحقيق الأمل بغير الجهد الصادق .

هيهات هيهات : (الأول) اسم فعل ماض بمعنى بعد مبني ، و (الثاني) تأكيد لفظي للأول .

لما : (اللام) زائدة ، (ما) اسم موصول مبني محله الأول محل رفع فاعل ، (هيهات)[١] ومحله الثاني محل جر باللام .

توعدون : فعل مضارع مرفوع مبني للمجهول وعلامة رفعه ثبوت النون ، و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل .

إعراب الجمل :

جملة هيهات هيهات .. لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة توعدون .. لا محل لها من الإعراب صلة الموصول . والعائد محذوف تقديره : توعدونه .

(الفاعل المحذوف المفهوم من سياق الكلام)[٢]

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِن بَعْدِ مَا رَأَوا الأيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ ﴾ [يوسف : ٣٥/١٢] .

بدا لعزيز مصر والمسؤولين فيها رأى هو أن يسجن يوسف إلى أمد حتى ينقطع كلام الناس وذلك على الرغم من ظهور آيات براءته .

---

(١) يجوز إعراب (ما) مصدرية فيكون المصدر المؤول من (ما) والفعل في محل رفع فاعل لـ (هيهات) ، والتقدير : بعد وعده لكم .

(٢) يحذف فاعل بعض الأفعال المشهورة اعتماداً على القرينة ، فيقال (بدا له فرجع) أي بدا له رأي ، ومثل (أتام بأنهم هزموا) أي أتام الخبر بأنهم هزموا (مجلة الكتاب ج١٠ سنة٢ ص١٥٦٢) .

ثم بدا : (ثم) حرف عطف ، (بدا) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف ، وفاعله ضمير مقدر مفهوم من سياق الآية تقديره (رأي)[١] .

لهم : (اللام) حرف جر ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر باللام ، و (الميم) حرف لجمع الذكور ، والجار والمجرور متعلقان بـ (بدا) .

من بعد ما : (من بعد) جار ومجرور متعلقان بـ(بدا) ، (ما) مصدرية أو زائدة .

رأوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ، و (الواو) فاعل .

الآيات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم .

والمصدر المؤول من (ما) والفعل في محل جر بالإضافة لـ (بعد) .

ليسجننه : (اللام) واقعة في جواب قسم مقدر ، (يسجنن) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال ، و (الواو) المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، و (النون) نون التوكيد الثقيلة لا محل لها من الإعراب ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

حتى حين : (حتى) حرف غاية وجر ، (حين) مجرور بـ (حتى) ، والجار والمجرور متعلقان بـ (يسجننه) .

إعراب الجمل :

جملة بدا .. : معطوفة على ما قبلها .

جملة ليسجننه ... : لا محل لها من الإعراب جواب قسم محذوف ، والقسم والجواب في محل نصب مقول القول لعامل محذوف تقديره : قائلين .

---

(١) يجوز في فاعل (بدا) أن يكون مصدراً مضمراً لـ (بدا) والتقدير : بدا لهم بداء ، أو هو محذوف تقديره السجن وقد قامت الجملة - وهي لا تصح أن تكون فاعلاً - مقامه وهي جملة ليسجننه.

ب ـ قال بشار بن برد[١] :

٩٢ـ إذا مـا غضبنـا غضبـة مضريـة   هتكنا حجاب الشمس أو قطرت دما[٢]

إذا غضبنا غضبة صادقة وثرنا في وجه العدو وصلت غضبتنا إلى السماء فهتكنا حجاب الشمس ، ولا نزال نضرب إلى أن تقطر السيوف دماء . (البيت من الطويل) .

إذا ما : (إذا) ظرف للزمن المستقبل يتضمن معنى الشرط متعلق بالجواب (هتكنا) ، (ما) زائدة .

غضبنا غضبة : (غضب) فعل ماض مبني على السكون و (نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (غضبة) مفعول مطلق منصوب .

مضرية : صفة (غضبة) منصوب مثلها .

هتكنا : فعل ماض مبني على السكون و (نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل .

حجاب الشمس : (حجاب) مفعول به منصوب ، مضاف (الشمس) مضاف إليه مجرور .

أو قطرت : (أو) حرف عطف بمعنى (إلى) ، (قطر) فعل ماض مبني و (التاء) تاء التأنيث . والفاعل ضمير مقدر يعود إلى السيوف المفهوم من سياق الكلام . والمصدر المؤول من (أن) المضمرة بعد أو والفعل معطوف على مصدر مؤول متصيد من فعل هتك . أي سيكون هتك أو قطر للدم .

---

(١) بشار بن برد فارسي الأصل أخذ أبوه برد في سبي وقع في يدى المهلب بن أبي صفرة فكان من فيء القشيرية امرأة المهلب . ثم زوجته وأهدته إلى امرأة عقيلية حيث أعتقته . ولد بشار مولى لبني عقيل ونشأ في البصرة ثم قدم بغداد بعد أن بناها المنصور . كان أعمى ضخما عظيم الخلق . وكان أطبع شعراء ذلك العصر على الشعر ، وقد قوى العمى شاعريته لانصراف المخيلة إلى التصور . مات سنة ١٦٧ هـ . في خلافة المهدي .

(٢) وثمة رواية أخرى للبيت : ... أو تقطر الدما . والدما مقصور الدماء وهو فاعل تقطر مرفوع بالضمة المقدرة على الألف ، ولا إشكال في إعراب البيت حينئذ .

دما : تمييز منصوب لأنه محول عن فاعل ، والمعنى أو يقطر الدم .

إعراب الجمل :

جملة غضبنا .. : في محل جر بالإضافة لـ (إذا) .

جملة هتكنا .. : لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

(أقسمت إلاّ فعلت)[1]

قال الشاعر[2] :

٩٣ـ عَمّرتــك الله إلا مـــا ذكرت لنـــا   هـل كنت جـارتنـا أيـام ذي سلم ؟

ذكرتـك الله وأقسمت عليـك أن تـذكري لنـا إن كنت أيـام ذي سلم مجـاورة لنـا (البيت من البسيط) .

عمرتـك : فعل مـاض مبني على السكون و (التـاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل و (الكاف) مفعول به .

الله : لفظ الجلالة مفعول به ثان منصوب على تقدير : سألت الله إطالة عمرك[3] .

إلا : أداة حصر .

ماذكرت : (ما) مصدرية ، (ذكر) فعل مـاض مبني على السكون و (التـاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

---

(١) قـال ابن يعيش في شرح المفصل (٩٥/٢) : « أمـا (أقسمت عليـك إلا فعلت) فقيـاسـه لـو أجري على ظاهره أن يقال لتفعلّن لأنه جواب القسم في طرف الإيجاب بالفعل فتلزمـه اللام والنون ، لكنهم حملوه على (نشدتك الله إلا فعلت) لأن المعنى فيها واحد » اهـ . أي أن تقـدير نشـدتـك الله إلا فعلت هو : لا أسألك إلا فعلت ، فالمصدر حل محل الفعل بعد (إلا) .

(٢) لم أعثر على ترجمة لقائل البيت .

(٣) يجوز نصبه على نزع الخافض إذا حمّل (عمرتك) معنى (نشدتك) ، والمصدر المؤول بعد إلا مفعول بـه ثان الفعل .

والمصدر المؤول من (ما) والفعل في محل نصب مفعول بـه لفعل مقـدر من سيـاق القسم الدال على الطلب أي : ما نشدتك الله إلا الذكر .

لنا : (اللام) حرف جر ، و (نـا) ضمير متصل مبني في محل جر بـاللام ، والجـار والمجرور متعلقان بـ (ذكرت) .

هـل كنت : (هـل) حرف استفهـام ، (كان) فعـل مـاض نـاقص مبني على السكون ، و (التاء) ضمير متصل اسم (كان) .

جارتنا : خبر (كان) منصوب و (نا) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

أيام : ظرف زمـان مفعول فيـه منصوب متعلق بـ (جـارة) على تقدير مجـاورة لنا ، وهو مضاف .

ذي سلم : (ذي) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف ، (سلم) مضاف إليه مجرور .

إعراب الجمل :

جملة عمرتك الله .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة كنت جارتنا .. في محل نصب مفعول به لـ (ذكرت) بتقدير أعلمتنا .

(فوراً)[1]

يقال : وافق التاجر على بيع البضاعة على أن يتم الدفع فوراً .

وافق التاجر : (وافق) فعل ماض مبني ، (التاجر) فاعل مرفوع .

على بيع البضاعة : (على بيع) جار ومجرور متعلقان بـ (وافق) ، (البضـاعـة) مضاف إليه مجرور .

(١) الفور : الحالة التي لابطء فيها ، يقـال : (رجع من فوره) أي حـالا دون أن يستقر أو يلبث . وفور كل شيء : أوله ، قال تعالى : ﴿ بَلى إن تَصبِرُوا وتتقُوا وَيأْتُوكُم من فَورِهِم هَـذا يُمـددكُم ربُكم بخَمسَةِ آلافٍ من المـلائكـةِ مُسَـوِّمينَ ﴾ [آل عمران : ١٢٥/٣] .. والتعبير أعـلاه غير فصيـح ، إذ الأفصح أن يجر اللفظ بالجار .

على أن يتم : (على) حرف جر دال على الاستـــدراك ، (أن) حرف مصـــدري ونصب ، (يتم) فعل مضارع منصوب .

الـــدفـع : فــاعـل مرفـوع . والمصـــدر المـــؤول من (أن) والفعـــل في محـــل جر بـ (على) ، والكلام وارد على حذف مضاف وأصله : (على شرط أن يتم الدفع)[١] .

فوراً : اسم منصوب على نزع الخافض أي من الفور أو على الفور .

وجملة وافق التاجر على بيع البضاعة ... : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

(١) الجار والمجرور لا يحتـاجـان إلى تعليـق لأن حرف الجر هنـا يـدل على الاستـدراك (جـامـع الـدروس العربية .. ٣ / ١٧٨) .

حرف القاف

(قتلاً)

قال أبو فراس الحمداني[١] يفتخر :

٩٤ـ ولئن قتلت فـــــإنمــــــا مـــوت الكرام الصيـــد قتـــلا

إذا مامت قتلاً في ساحة المعركـة فـإن هـذا شيء عـادي وأمر منتظر لأن الأشراف لا يموتون إلا قتلاً في ساحة الوغى . (البيت من مجزوء الكامل) .

ولئن : (الواو) استئنـافيـة ، و (الـلام) مـوطئـة للقسم ، و (أن) حرف شرط جازم تجزم فعلين .

قتلت : فعل مـاض مبني للمجهـول مبني على السكـون في محـل جـزم فعـل الشرط و (التاء) ضمير متصل مبني نائب فاعل .

فـإنمـا موت : (الفـاء) رابطـة للجواب ، (إنمـا) كافـة ومكفـوفـة لا عمـل لهـا ، (موت) مبتدأ مرفوع ، وهو مضاف .

الكرام الصيـد : (الكرام) مضـاف إليــه مجرور ، (الصيــد) نعت ، (الكرام) مجرور مثله .

قتلاً : مصـدر في موضع الحـال ، والعـامل هو المصـدر (مـوت) ... وخبر المبتـدأ محذوف وجوباً تقديره حاصل[٢] .

---

(١) مرت ترجمته ص ١٩ الشاهد ١٣ .

(٢) إذا كان المبتدأ مصدراً مضافاً وجاء بعده حال حذف الخبر وجوباً ، وكأن الحال سدّت مسد الخبر .

إعراب الجمل :

جملة إن قتلت .. لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة موت الكرام قتلاً .. : في محل جزم جواب الشرط لاقترانها بالفاء ، وجواب القسم محذوف دل عليه جواب الشرط[1] .

(مضى قدماً)[2]

قال أبو حمزة الخارجي[3] في خطبته بمكة : « ومضى الشاب منهم قُدُماً حتى اختلفت رجلاه على عنق فرسه » .

تقدم الشاب من الخوارج في المعركة إلى الأمام لا يأبه لشيء إلا رضا الله حتى قتيل ووقع مجذولاً .

ومضى الشاب : (الواو) استئنافية ، (مضى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر ، (الشاب) فاعل مرفوع .

منهم : (من) حرف جر و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر متعلقان بحال من الشاب تقديره (معدوداً) ، و (الميم) حرف لجمع الذكور .

قدماً : مفعول مطلق نائب عن المصدر وهو مرادفه ، فمضى أي تقدم ، منصوب[4] .

---

(١) إذا اجتمع شرط وقسم فالجواب للسابق إلا في الشعر فالضرورة تبيح جعل الجواب للاحق .

(٢) جاء في المعجم : القدم ـ بضمتين ـ المضي أمام ، يقال (مضى قدماً) أي لم يعرج ولم ينثن ويوصف به المذكر والمؤنث . والقدم ـ بضمتين ـ: الشجاع .

(٣) هو المختار بن عوف الأزدي من زعماء الخوارج ونساكهم ، التحق بجماعة طالب الحق عبد بن يحيى الكندي في صنعاء ... له خطب كثيرة أشهرها خطبته في مكة . قتل من قبل الأمويين في أواخر عام ١٣٠ هـ .

(٤) يجوز إعرابه حالاً بتأويل مشتق أي (متقدماً) .

حتى اختلفت : (حتى) حرف غاية وجر ، (اختلف) فعل ماض مبني ، و (التاء) تاء التأنيث الساكنة .

والمصدر المؤول المسبوك من (أن) المقدرة والفعل في محل جر بـ (حتى) متعلقان بـ (مضى) .

رجلاه : فاعل (اختلفت) مرفوع وعلامة رفعه الألف و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

على عنق فرسه : (على عنق) جار ومجرور متعلقان بحال من (رجلاه) أي مستقرتين (فرس) مضاف إليه مجرور . و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

إعراب الجمل :

جملة مضى الشاب قدما .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة اختلفت رجلاه .. : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي .

(القارعة)

قال تعالى : ﴿ القَارِعَةُ مَا القَارِعَةُ ومَا أدرَاكَ مَا القَارِعَةُ ﴾ القارعة : ١٠١/١ - ٣] .

(القارعة : هي القيامة التي تقرع القلوب بأهوالها ، ما القارعة : تهويل لشأنها) .

القارعة ما القارعة : (القارعة) مبتدأ مرفوع ، (ما) اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ ثان[١] ، (القارعة) خبر مرفوع .

وما : (الواو) عاطفة ، (ما) اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ .

أدراك : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف ، و (الكاف) مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (ما) .

ما القارعة : (ما) يعرب كسابقه ، (القارعة) خبر (ما) مرفوع .

(١) يجوز اعتبارها خبراً مقدماً و (القارعة) بعدها مبتدأ مؤخر .

إعراب الجمل :

جملة القارعة ما القارعة ... لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة ما القارعة .. في محل رفع خبر القارعة .

جملة ما أدراك .. : في محل رفع معطوفة على جملة (ما القارعة) .

جملة أدراك ... في محل رفع خبر (ما) .

جملة ما القارعة ... في محل نصب مفعول به ثان لـ (أدراك) .

(قسراً)

قال حارثة بن بدر[1] يخاطب عبيد الله بن زياد :

٩٥ـ أهـــان وأقصى ثم ينتصحـــوني ومن ذا الذي يعطي نصيحته قسرا ؟

يطلبون نصيحتي بعد إهانتهم لي وإقصائي عن مكاني ، عجباً ، من الذي يعطي النصيحة إلى الناس مقسوراً عليها ومجبراً ؟ (البيت من الطويل)

أهان : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا .

وأقصى : (الواو) عاطفة ، (أقصى) فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف ، ونائب الفاعل أنا .

ثم ينتصحوني : (ثم) حرف عطف (ينتصح) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، و (الواو) فاعل و (النون) الثانية للوقاية ، و (الياء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

ومن : (الواو) استئنافية ، (من) اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ .

---

(١) هو من فرسان بني تميم ووجوهها وساداتها ، أدرك الرسول عليه السلام في حداثته ، وهو ليس معدوداً من فحول الشعراء ولكنه كان يعارض نظراءه الشعر .

ذا الذي : (ذا) اسم إشارة مبني في محل رفع خبر ، (الـذي) اسم موصول مبني في محل رفع بدل من (ذا) .

يعطي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء ، والفـاعل ضمير مستتر تقديره هو .

نصيحتــه : معفـول بــه منصـوب ، و (الهــاء) ضمير متصــل مبني في محــل جر بالإضافة . والمفعول الثاني مقدر أي يعطي الناس نصيحته .

قسراً : مصدر في موضع الحال بتأويل مشتق أي مقصوراً عليها وهو منصوب[١] .

إعراب الجمل :

جملة أهان .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة أقصى ... : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (أهان) .

جملة ينتصحونني : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (أهان) .

جملة من ذا ... لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة يعطي : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

(القصد القصد)

قال رسول الله ﷺ : « القصد القصد تبلغوا » .

عليكم بالقصـد من الأمور والوسـط بينهـا في كل قول وعمل ، فـإن فعلتم وصلتم إلى مبتغاكم .

القصد القصد : (الأول) اسم منصوب وعلى الإغراء بفعل محذوف وجوبـاً تقـديره (الزموا)[٢] ، (الثاني) توكيد للأول منصوب .

(١) يجوز أن يعرب مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف تقـديره قسر عليهـا قسرا ، والجملة في محل نصب حـال من فاعل يعطي .

(٢) يجوز إعرابه مفعولاً مطلقاً نائباً عن فعله ، وتكراره للتأكيد (انظر اللسان مادة قصد) .

تبلغوا : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب و (الواو) فاعل .

إعراب الجمل :

جملة ... القصد : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة تبلغوا ... لا محل لها من الإعراب واقعة في جواب شرط مقدر غير مقترنة بالفاء إن تلزموا القصد تبلغوا .

(قاطبة)

قالت عائشة رضي الله عنها : « لما قبض سيدنا رسول الله ﷺ ارتدت العرب قاطبة » .

(قاطبة : جميعاً) .

لما قبض : (لما) ظرفية حينية متعلقة بـ (ارتدت) متضمنة معنى الشرط (قبض) فعل ماض مبني للمجهول .

سيدنا : نائب فاعل مرفوع و (نا) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

رسول الله : (رسول) بدل من (سيد) تبعه في الرفع ، وهو مضاف ، (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

صلى الله : (صلى) فعل ماض للدعاء مبني على الفتح المقدر على الألف ، (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

عليه : (على) حرف جر و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (على) متعلقان بـ (صلى) .

وسلم : (الواو) عاطفة ، (سلم) فعل ماض مبني ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

ارتدت العرب : (ارتد) فعل ماض مبني و (التاء) تاء التأنيث ، (العرب) فاعل مرفوع .

قاطبة : حال منصوبة[١] .

إعراب الجمل :

جملة قبض رسول الله .. : في محل جر بالإضافة .

جملة صلى الله ... : لا محل لها من الإعراب دعائية اعتراضية .

جملة سلم : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (صلى) .

جملة ارتدت العرب : لا محل لها من الإعراب واقعة في جواب شرط غير جازم .

(قلّما)

قال عمر أبي ربيعة[٢] :

٩٦ـ صـددت فـأطـولت الصـدود وقلّما وصـال على طـول الصـدود يـدوم

صددت عنا فأطلت هذا الصدود ، وقلّ ما يدوم الوئام والوصال إن كثر الصد والرد . (البيت من الطويل) .

صددت : فعل ماض مبين على السكون ، و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

فأطولت : (الفاء) عاطفة ، (أطول) فعل ماض مبني على السكون ، و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

الصدود : مفعول به منصوب .

وقلما : (الواو) استئنافية ، (قلّما) فعل مكفوف عن العمل بـ (ما) لا فاعل له ، فقد جرى مجرى النفي (لا)[٣] .

---

(١) يجيز ابن الأثير نصبه على المصدر وهو خلاف رأي سيبويه (انظر اللسان مادة قطب) .

(٢) مرت ترجمته في الشاهد ٢٢ .

(٣) انظر بحث (شد ما) في ص ٧٥ .

وصال : فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده (يدوم) مرفوع[١] .

على طول الصدود : (على طول) جار ومجرور متعلقان بـ (يدوم) ، وهو مضاف ، (الصدود) مضاف إليه مجرور .

يدوم : فعل مضارع مرفوع . وفاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود على (وصال) .

إعراب الجمل :

جملة صددت ... : لا محل لها من الإعراب ابتدائية ،

جملة فأطولت .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الابتدائية .

جملة يدوم وصال (المقدرة) : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة يدوم (الظاهرة) : لا محل لها من الإعراب تفسيرية .

(قليلاً)

أ ـ قال ابن خلدون[٢] : « لا يزال الاستعداد في المتعلم يتدرج قليلاً قليلاً بمداولة مسائل الفن وتكرارها عليه حتى تتم الملكة في الاستعداد » .

لا يزال الاستعداد : (لا يزال) فعل مضارع ناقص مرفوع ، (الاستعداد) اسم (لا يزال) مرفوع .

في المتعلم يتدرج : (في المتعلم) جار ومجرور متعلقان بحال من الاستعداد ، (يتدرج) فعل مضارع مرفوع ، والفاعل هو .

---

(١) قال ابن يعيش في شرح المفصل : « لا يجوز رفع وصال بـ (يدوم) وقد تأخر عن الاسم ولكن يرتفع بفعل مقدر يفسره يدوم .. ولا يرتفع بالابتداء لأنه موضع فعل ، وارتفاعه هنا على حد ارتفاع الاسم بعد (هلا) التي للتحضيض و (أن) التي للجزاء و (إذا) الزمانية » اهـ . ٨ / ١٣٢ . وهذا يدل على أن (قلما) لا يليها إلا فعل ... قلما سرت ، قلما أقوم .

(٢) مرت ترجمته ص ٢٣ .

قليلاً قليلاً : (الأول) حال منصوبة أي (متمهلاً) ، (الثاني) تأكيد للأول تبعه في النصب .

بمداولة مسائل الفن : (بمداولة) جار ومجرور متعلقان بـ (يتدرج) ، (مسائل) مضاف إليه مجرور (الفن) مضاف إليه مجرور .

وتكرارها : (الواو) عاطفة ، (تكرار) معطوف على (مداولة) مجرور مثله ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

عليه : (على) حرف جر ، و (الهاء) ضمير متصل في محل جر بـ (على) متعلقان بـ (تكرار) .

حتى تتم : (حتى) حرف غاية وجر ، (تتم) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد حتى .

الملكة : فاعل (تتم) مرفوع ، والمصدر المؤول من (أن) والفعل في محل جر بـ (حتى) متعلقان بـ (يتدرج) .

في الاستعداد : جار ومجرور متعلقان بـ (تتم) .

إعراب الجمل :

جملة لا يزال الاستعداد ... : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة يتدرج .. : في محل نصب خبر (لا يزال) .

ب ـ قال جرير[١] عند موت الفرزدق :

٩٨ـ مات الفرزدق بعدما جدّعته ليت الفرزدق كان عاش قليلا

(جدّعته : تغلبت عليه . والأصل جدع أنفه : قطعه) . (البيت من الكامل) .

مات الفرزدق : (مات) فعل ماض مبني ، (الفرزدق) فاعل مرفوع .

---

(١) مرت ترجمته ص ٧٨ الشاهد ٦١ .

بعدما : (بعد) ظرف زمان مفعول فيه منصوب متعلق بـ (مات) ، (ما) زائدة .

جدّعته : فعل ماض مبني على السكون ، و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، و (الهاء) مفعول به .

ليت الفرزدق : (ليت) حرف مشبه بالفعل للتمني ، (الفرزدق) اسم ، (ليت) منصوب .

كان عاش : (كان) زائدة لا عمل لها[1] . (عاش) فعل ماض مبني ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (الفرزدق) .

قليلاً : ظرف زمان ـ فهو صفة للزمن المحذوف ـ منصوب متعلق بـ (عاش) .

إعراب الجمل :

جملة مات الفرزدق .. : لا محل من الإعراب ابتدائية .

جملة جدّعته ... في محل جر بالإضافة للظرف (بعد) .

جملة ليت الفرزدق عاش .. لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة عاش قليلاً : في محل رفع خبر (ليت) .

---

(١) يجوز أن تكون ناقصة وجملة كان واسمها وخبرها في محل رفع خبر ليت ، وجملة (عاش) خبر لـ (كان) .

حرف الكاف

(الكاف اسم بمعنى مثل)

قال امرؤ القيس[١] :

٩٨ـ وإنــك لم يفخر عليــك كفــاخر ضعيف ولم يغلبــك مثــل مغلّب

(المغلب : المغلوب مراراً ، وشاعر مغلب : كثيراً ما يغلب) .

لا يستطيع ادعاء الفخر عليك والتعالي مثل رجل ضعيف حقير ليس أهلاً للفخر ، فأنت حينئذ تسكت لا اعترافاً بفخره ولكن احتقاراً له ، كما لا يستطيع مغـالبتـك أحـد مثل رجل ضعيف لم يفز قط على خصمه .

(البيت من الطويل) .

وإنك : (الواو) استئنافية ، (إن) حرف مشبه بالفعل للتوكيـد ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل نصب اسم (إن) .

لم يفخر : (لم) حرف نفي وقلب وجزم (يفخر) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) .

عليـك : (على) حرف جر و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (على) متعلقان بـ (يفخر) .

كفـاخر : (الكاف) اسم بمعنى مثل في محـل رفـع فـاعـل (يفخر)[٢] ، (فـاخر) مجرور بالإضافة .

---

(١) مرت ترجمته في الشاهد ٢٦ ص ٤٣ .

(٢) الكاف قــد تــأتي اسما بمعنى (مثـل) كقـول الراجـز : يضحكن كالبرد المنهم .. ومن العلمــاء من خص ورودها اسما بضرورة الشعر ، ومنهم من أجازه في الشعر والنثر كالأخفش وأُبي علي الفارسي وابن مالـك=

ضعيف : نعت لـ (فاخر) تبعه في الجر .

ولم يغلبك : (الواو) عاطفة ، (لم) حرف جازم ، (يغلب) فعل مضارع مجزوم ، و (الكاف) مفعول به .

مثل مغلب : (مثل) فاعل ، (يغلب) مرفوع ، وهو مضاف ، (مغلب) مضاف إليه مجرور .

إعراب الجمل :

جملة إنك لم يفخر ... : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة لم يفخر كفاخر ... : في محل رفع خبر (إن) .

جملة لم يغلبك مثل مغلب : في محل رفع معطوفة على جملة (لم يفخر كفاخر) .

(أكبر أكبر)[1]

قال امرؤ القيس :

٩٩ـ وكنا أناساً قبل غزوة قرمل ورثنا الغنى والمجد أكبر أكبرا

(قرمل : أحد أمراء اليمن لجأ إليه امرؤ القيس فأمده بأخلاط من الرجال لا غناء لهم في الحرب) .

كان لنا شأننا ومجدنا الذي توارثه عظماؤنا كبيراً عن كبير قبل أن نلجأ إلى قرمل اليمن . (البيت من الطويل) .

= وغيرهم ، ويشهد لهم قوله تعالى : ﴿ أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله ﴾ الضمير في (فيه) يعود على الكاف الاسمية لأن مدلولها مذكر وهو (مثل) ... (جامع الدروس العربية للغلاييني ٣ / ١٨١) .

(١) هناك ألفاظ تركب تركيب خمسة عشر ، فتبنى على فتح الجزأين وتكون في محل نصب على الحال ، مثل : ورثنا الجد أكبر أكبر أي كابر عن كابر ، وفلان جاري بيت بيت أي ملاصقاً ، وتساقطوا أخول أخول أي متفرقين ، وأخول أخول معناها شيئاً فشيئاً . وقد يكون اللفظان ظرفين فيركبان تركيب خمسة عشر ويبنيان على فتح الجزأين ويتعلقان بحال ، مثل بعض القوم يسقط بين بين أي متوسطاً .

وكنا : (الواو) استئنافية ، (كان) فعل ماض ناقص مبني على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبني في محل رفع اسم (كان) .

أناساً قبل : (أناساً) خبر (كان) منصوب ، (قبل) ظرف زمان مفعول فيه منصوب متعلق بـ (ورثنا) ، وهو مضاف .

غزوة قرمل : (غزوة) مضاف إليه مجرور ، وهو مضاف ، (قرمل) مضاف إليه مجرور .

ورثنا : فعل ماض مبني على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

الغنى والجد : (الغنى) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف ، (الجد) معطوف بالواو على الغنى .

أكبر أكبر : اسمان مبنيان على فتح الجزأين في محل نصب حال من ضمير المتكلم الجمع فيه (ورثنا) ، و (الألف) في (أكبر) الثانية للإطلاق .

إعراب الجمل :

جملة كنا أناساً .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة ورثنا ... في محل نصب صفة لـ (أناساً) .

(كافّة)[1]

قال تعالى : ﴿ يـأيها الـذينَ آمنُوا ادخلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلاَ تتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيطانِ إِنَّهُ لَكُم عَدُوٌّ مبِينٌ ﴾ [البقرة : ٢/٢٠٨] .

يا أيها الذين آمنوا اعملوا بجميع أحكام الإسلام واتركوا ما كنتم عليه من شريعة موسى المخالفة لأحكامه ، ولا تجعلوا للشيطان عليكم سبيلاً لأنه لكم عدو مبين .

(١) كافّة : لا ترد في الفصيح إلا منصوبة منونة ، ونصبها على الحال ، واستعمالها مضافة غير حال خطأ .

يا أيها : (يا) أداة نداء ، (أي) منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب على النداء ، و (ها) حرف تنبيه .

الذين : اسم موصول معرفة بدل من أي ـ أو عطف بيان ـ مبني على الضم المقدر منع من ظهوره حركة البناء الأصلي في محل نصب .

آمنوا ادخلوا : (آمن) فعل ماض مبني على الضم و (الواو) فاعل ، (ادخلوا) فعل أمر مبني على حذف النون و (الواو) فاعل .

في السلم كافة : (في السلم) جار ومجرور متعلقان بـ (ادخلوا) ، (كافة) حال من السلم أي في جميع أحكامه وشرائعه منصوب ،.

ولا تتبعوا : (الواو) عاطفة ، (لا) ناهية جازمة ، (تتبعوا) مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، و (الواو) فاعل .

خطوات الشيطان : (خطوات) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً من الفتحة ، (الشيطان) مضاف إليه مجرور .

أنه : (أن) حرف مشبه بالفعل للتأكيد و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب اسم (أن) .

لكم : (اللام) حرف جر و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر باللام متعلقان بنعت من (عدو) ، و (الميم) للجمع .

عدو مبين : (عدو) خبر (أن) مرفوع ، (مبين) نعت لـ (عدو) مرفوع مثله .

إعراب الجمل :

جملة النداء يا أيها الذين آمنوا .. لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة آمنوا .. : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

جملة ادخلوا في السلم .. لا محل لها من الإعراب جواب النداء (استئنافية) .

جملة لا تتبعوا ... لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (ادخلوا) .

جملة أنه عدو .. لا محل لها من الإعراب تعليلية .

(كل)

آ ـ قال تعالى : ﴿ فَإذا انسلَخَ الأشهُرُ الْحُرمُ فاقتُلوا الْمُشرِكينَ حيثُ وَجَدتُّموهُم وَخذُوهُم واحصُرُوهُم واقعُدُوا لَهُم كُلَّ مَرصَدٍ ﴾ [التوبة : ٥/٩] .

إذا انتهت الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين في كل مكان ، وضايقوهم بالأسر أو الحصار ، واقعدوا لهم على كل طريق يسلكونه .

فإذا : (الفاء) استئنافية ، (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان يتضمن معنى الشرط متعلق بـ (اقتلوا) .

انسلخ الأشهر الحرم : (انسلخ) فعل ماض مبني (الأشهر) فاعل مرفوع ، (الحرم) نعت لـ (الأشهر) مرفوع مثله .

فاقتلوا : (الفاء) رابطة لجواب الشرط ، (اقتلوا) فعل أمر مبني على حذف النون و (الواو) فاعل .

المشركين : (المشركين) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ، و (النون) عوض عن التنوين .

حيث : ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب مفعول فيه متعلق بـ (اقتلوا) .

وجدتموهم : (وجد) فعل ماض مبني على السكون ، و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، و (الميم) حرف لجمع الذكور ، و (الواو) حرف زائد من إشباع الضمة لا محل له من الإعراب و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به و (الميم) حرف لجمع الذكور .

وخذوهم : (الواو) عاطفة ، (خذوا) فعل أمر مبني على حذف النون ، و (الواو) فاعل ، و (الهاء) مفعول به و (الميم) للجمع .

واحصروهم : (الواو) عاطفة ، (احصروهم) يعرب إعراب (خذوهم) .

واقعدوا : (الواو) عاطفة ، (اقعدوا) يعرب إعراب (خذوا) .

لهم : (اللام) حرف جر ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر باللام متعلقان بحال من ضمير (اقعدوا) تقديره : متربصين ، و (الميم) حرف لجمع الذكور .

كل مرصد : (كل) اسم منصوب على نزع الخافض وأصله (على كل)[1] ، وهو مضاف (مرصد) مضاف إليه مجرور .

إعراب الجمل :

جملة انسلخ الأشهر .. في محل جر بالإضافة لـ (إذا) .

جملة اقتلوا ... لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

جملة وجدتموهم .. في محل جر بالإضافة لـ (حيث) .

جملة خذوهم ... لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (اقتلوا ..) .

جملة احصروهم .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (اقتلوا) .

جملة اقعدوا .. لا محل من الإعراب معطوفة على جملة (اقتلوا) .

ب ـ قال قيس بن الملوّح (مجنون ليلى)[2] :

١٠٠ـ وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل[3] الظن ألا تلاقيا

---

(١) جاء في اللسان مادة (رصد) : « والمرصد والمرصاد عند العرب الطريق ، قال الله عز وجل : واقعدوا لهم على ـ كذا وردت ـ كل مرصد . قال الفراء : معناه ، واقعدوا لهم على الطريق إلى البيت الحرام ... اهـ . وانظر حاشية الجمل على الجلالين .

(٢) هو قيس بن الملوّح ـ بفتح الواو ـ ويعرف بمجنون ليلى نسبة إلى ليلى التي كان يتعشقها ... وبعض أهل النقد يرون أن قصة المجنون موضوعة ، وزاد الناس كثيراً من الشعر الذي ينسب إليه لأن كثيراً مما ينسب إليه من الأشعار روى لغيره .

(٣) رواية الأغاني : ... يظنان جهد الظن ...

قد يقرب الله بين المتباعدين وهما يظنان ظناً كاملاً أنهما لن يجتمعا ابداً . (من الطويل) .

وقد يجمع الله : (الواو) استئنافية ، (قد) حرف تحقيق ، (يجمع) فعل مضارع مرفوع ، (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

الشتيتين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ، و (النون) عوض من التنوين .

بعدما : (بعد) ظرف زمان مفعول فيه منصوب متعلق بـ (يجمع) ، و (ما) زائدة .

يظنان : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، و (الألف) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

كل الظن : (كل) مفعول مطلق ناب عن المصدر منصوب ، مضاف ، (الظن) مضاف إليه مجرور .

(ألاّ) : (أن) حرف مخفف من (أنّ) المشبه بالفعل للتوكيد ، واسمه ضمير الشأن محذوف تقديره (أنه) ، (لا) نافية للجنس .

تلاقيا : اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب ، و (الألف) للإطلاق ، والخبر محذوف تقديره : لا تلاقي بينهما والمصدر والمؤول من (أنّ) واسمها وخبرها سد مسد مفعولي ظنّ .

إعراب الجمل :

جملة يجمع : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة يظنان .. : في محل جر بالإضافة لـ (بعد) .

جملة لا تلاقي .. : في محل رفع خبر (أن) .

(كائناً ما كان)[١]

يقال : « سأفعل ما يقضي به الواجب كائناً ما كان » .

سأفعل : (السين) حرف استقبال ، (أفعل) فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا .

ما يقضي : (ما) اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ، (يقضي) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

به : (الباء) حرف جر ، و (الهاء) ضمير متصل في محل جر بـ (الباء) متعلقان بـ (يقضي) .

الواجب : فاعل (يقضي) مرفوع .

كائناً ما : (كائناً) حال منصوبة[٢] . (ما) نكرة موصوفة مبنية في محل نصب خبر اسم الفاعل (كائناً) .

كان : فعل ماض تام ، وفاعله ضمير مستتر يعود على (ما)[٣] .

إعراب الجمل :

جملة سأفعل .. لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة يقضي .. : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

جملة كان .. : في محل نصب صفة لـ (ما) .

---

(١) أو كائنا من كان .. أي سأفعل ذلك مهما جد وكان ذلك الواجب ، أو مهما كافي هذ الإنسان متصفاً بأي صفة .

(٢) وباعتباره اسم فاعل من (كان) الناقصة فهو يعمل عملها من رفع الاسم ونصب الخبر ، والاسم ضمير مستتر تقديره هو يعود على الواجب .

(٣) التقدير النحوي : سأفعل الواجب كائنا أي شيء وجد (النحو الوافي ج١ ص ٢٩٧) .

(كيف إذا)[١]

قال المتنبي[٢] :

١٠١ـ تهاب سيوف الهند وهي حدائد فكيف إذا كانت نزارية عُرْبا

إن السيوف تهاب مع أنها حديد لا قوة لها إلا بالضارب بها ، فكيف حالها في الإخافة إذا كانت عربية تقطع بنفسها وبالزنود العربية التي تحملها ؟ (البيت من الطويل) .

تهاب سيوف الهند : (تهاب) فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، (سيوف) نائب فاعل مرفوع ، (الهند) مضاف إليه مجرور .

وهي حدائد : (الواو) حالية ، (هي) ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ ، (حدائد) خبر مرفوع .

فكيف : (الفاء) تعليلية ، (كيف) اسم استفهام مبني في محل رفع خبر مقدم لمبتدأ محذوف تقديره (حالها) .

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان يتضمن معنى الشرط متعلق بالجواب .

كانت : فعل ماض ناقص مبني و (التاء) تاء التأنيث الساكنة ، واسمها ضمير مستتر تقديره هي (السيوف) .

نزارية عرباً : (نزارية) خبر منصوب ، (عرباً) عطف بيان من (نزارية) منصوب مثلها[٣] .

---

(١) في مثل هذا التعبير حذف المبتدأ ، وقد يجر المبتدأ بحرف جر زائد كقولك : كيف بك إذا فعلت كذا . فالباء زائدة ، وأصل الكلام : كيف أنت إذا فعلت كذا (انظر مغني اللبيب في باب الباء المفردة) .

(٢) مرت ترجمته ص ٧١ .

(٣) يجوز إعرابها خبراً ثانياً .

إعراب الجمل :

جملة تهاب سيوف الهند .. لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة وهي حدائد ... في محل نصب حال .

جملة كيف حالها .. لا محل لها من الإعراب تعليلة .

جملة كانت نزارية .. : في محل جر بالإضافة .

وجملة الجواب محذوفة دل عليها ماقبلها أي (فكيف حالها) .

(كيف بها)

قال كثير الطريفي

١٠٢ـ سلام على أطلالهم بعد بينهم فكيف بها لو أنهم في جنابها ؟

تحية لهذه الأطلال بعد فراق الأحبة لها ، وإنها لعزيزة على نفسي وهم بعيدون عنها ، فكيف هي لو أنهم كانوا مقيمين فيها ؟ إنها إذن تبلغ الغاية من القداسة في نفسي .

سلام على أطلالهم : (سلام) مبتدأ مرفوع ، (على أطلال) جار ومجرور متعلقان بالخبر و (الهاء) مضاف إليه ، و (الميم) للجمع .

بعد بينهم : (بعد) ظرف زمان منصوب متعلق بـ (سلام) ، (بين) مضاف إليه مجرور و (الهاء) مضاف إليه و (الميم) للجمع .

فكيف : (ألفاء) تعليلية ، (كيف) اسم استفهام مبني في محل رفع خبر .

بها : (الباء) حرف جر زائد و (الهاء) ضمير متصل مبني محله الأول محل جر بـ (الباء) ، ومحله الثاني محل رفع مبتدأ .

لو أنهم : (لو) حرف امتناع لامتناع فيه معنى الشرط ، (أن) حرف مشبه بالفعل للتوكيد و (الهاء) اسم (أن) و (الميم) للجمع .

في جنابها : جار ومجرور متعلقان بخبر (أن) ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

وللصدر المؤول من (أن) واسمها وخبرها في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره (ثبت) أي : لو ثبت وجودهم في جنابها .

إعراب الجمل :

جملة سلام على أطلالهم .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة فكيف بها .. : لا محل لها من الإعراب تعليلية .

جملة لو ثبت وجودهم .. : في محل نصب حال من الضمير للمبتدأ أي فكيف هي في حال كونها جامعة لهم وحاوية .

وجملة الجواب لـ (لو) محذوفة يفسرها ما قبلها أي لو ثبت وجودهم فما حالها في نفسي ؟

حرف اللام

(لا العاطفة)

قالت نازك الملائكة[١] :

١٠٣ـ قطّب ، سئمتك ضاحكاً إن الربا برد ودفء لا ربيع خالد

الضحك الدائم يميت القلب ويبعث السأم ، فاعبس من بعد قهقهة ، فالدنيا لا تظل في الربيع بل تنتقل إلى البرد والزمهرير . (البيت من الكامل) .

قطب : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

سئمتك : فعل ماض مبني على السكون و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، و (الكاف) مفعول به .

ضاحكاً إن الربا : (ضاحكاً) حال منصوبة ، (إن) حرف مشبه بالفعل للتأكيد ، (الربا) اسم (إن) منصوب والفتحة المقدرة علامة النصب .

برد ودفء : (برد) خبر مرفوع ، (الواو) عاطفة (دفء) معطوف على (برد) مرفوع مثله .

لا ربيع خالد : (لا) نافية عاطفة ، (ربيع) معطوف على برد مرفوع مثله ، (خالد) نعت لـ (ربيع) تبعه في الرفع .

---

(١) ولدت في بغداد عام ١٩٢٣ ونشأت في رعاية أمها الشاعرة (سلمى عبد الرزاق) وأبيها (صادق الملائكة) ، هيئت لها أسباب الثقافة في الدراسة الثانوية ودار المعلمين العالية ثم في الولايات المتحدة حيث درست اللغة الانكليزية وآدابها ، بالإضافة إلى آداب اللغة العربية .. وهي من رواد الشعر الحديث وتتمتع بأسلوب تصويري رائع ، صدر لها ثلاثة دواوين : عاشقة الليل ، شظايا ورماد ، قرارة الموجة .

إعراب الجمل :

جملة قطب .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة سئمتك .. لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة إن الربا برد .. : لا محل لها من الإعراب تعليلية .

(لا النافية المكررة)[1]

قال المتنبي[2] :

١٠٤ـ لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق إن لم يسعد الحال

يقول مخاطباً نفسه : ليس عندك من الخيل والمال ماتهديه إلى للممدوح جزاء له على إحسانه إليك ، فليسعد النطق والمدح إن لم يسعف الحال . (البيت من البسيط) .

---

(١) إذا تكررت (لا) جاز في اسميها عدة أوجه :

الوجه الأول : أ ـ بناء الأول على الفتح وكذلك الثاني .. لا حول ولا قوة إلا بالله .

ب ـ بناء الأول على الفتح ونصب الثاني عطفاً على محل اسم (لا) ، وتكون (لا) الثانية زائدة : لا طفل في الدار ولا رجلاً .

جـ ـ بناء الأول على الفتح ورفع الثاني ، إما عطفاً على محل (لا) الأولى واسمها ـ كما أعرب البيت أعلاه ـ أو تكون (لا) الثانية عاملة عمل ليس ، أو تكون مهملة والرفع على الابتداء : لا حول ولا قوة إلا بالله .

الوجه الثاني : إذا جاء المعطوف عليه منصوباً صح في المعطوف الحالات الثلاث السابقة : لا رجل خير مذموم ولا امرأة ، ولا امرأةً ، ولا امرأةٌ .

الوجه الثالث : أ ـ رفع الأول وبناء الثاني على الفتح .. لا حولٌ ولا قوة إلا بالله .

ب ـ رفع الأول ورفع الثاني على الاعتبارات السابقة في رفع الثاني : لا حولٌ ولا قوةٌ إلا بالله (شرح ابن عقيل) .

(٢) مرت ترجمته في ص ٧١ .

لا خيل : (لا) نـافيـة للجنس تعمل عمل (إن) ، (خيل) اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب .

عنـدك : ظرف مكان منصوب متعلق بصفـة من خيل ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

تهديها : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعـه الضمـة المقـدرة على اليـاء ، و (الهـاء) مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

ولا مال : (الواو) عاطفة ، (لا) نافية زائدة لتأكيـد النفي ، (مـال) معطوف على محل (لا) واسمها وهو الرفع على الابتداء[1] .

فليسعـد : (الفـاء) استئنـافيـة ، (اللام) لام الأمر الجـازمـة ، (يسعـد) فعـل مضارع مجزوم وحرّك بالكسر لالتقاء السـاكنين .

النطق إن لم : (النطق) فاعل مرفوع ، (إن) حرف شرط جـازم ، (لم) حرف نفي .

يسعد الحال : (يسعد) فعل مضـارع مجزوم فعل الشرط وحرك بـالكسر لالتقـاء السـاكنين ، (الحال) فاعل مرفوع .

إعراب الجمل :

جملة لا خيل عندك .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة تهديها .. : في محل رفع خبر (لا) .

جملة فليسعد النطق .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة يسعد الحال ... : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

وجملة جواب الشرط محذوفة دل عليها ما قبلها وهي جملة (يسعد الحال) .

---

(١) يجوز اعتبـار (لا) الثـانيـة عـاملـة عمـل ليس ، فيكـون مـال اسمهـا مرفـوع والخبر محـذوف تقـديره (تهديه) ، والرفع بالتنوين وخفف لضرورة الشعر . كما يجوز اعتبـار (لا) نـافيـة مهملـة ومـال مبتـدأ محذوف تقديره (تهديه) .

(لأيا)[1]

قال زهير بن أبي سلمى[2] :

١٠٥ـ وقفت بها من بعد عشرين حجة ... فلأيا عرفت الدار بعد توهم

وقفت على هذه الدار بعد عشرين سنة من تركي إياها ، فبعد جهد وتردد وشك عرفتها (البيت من الطويل) .

وقفت : فعل ماض مبني على السكون و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

بها : (الباء) حرف جر ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالباء ، متعلقان بـ (وقفت) .

من بعد عشرين : (من بعد) جار ومجرور متعلقان بـ (وقفت) ، (عشرين) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ملحق بجمع المذكر .

حجة : تمييز منصوب .

فلأيا : (الفاء) عاطفة (لأيا) منصوب على نزع الخافض أي (بلأي) .

عرفت الدار : (عرف) فعل ماض مبني على السكون و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، (الدار) مفعول به منصوب .

بعد توهم : (بعد) ظرف زمان منصوب متعلق بـ (عرفت) ، (توهم) مضاف إليه مجرور .

إعراب الجمل :

جملة وقفت .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة عرفت .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة وقفت .

---

(١) اللأى واللأى ـ مقصورة ـ واللأواء : الشدة والمحنة .

(٢) مرت ترجمته في ص٣ الشاهد الأول .

(مالبث)

قال تعالى : ﴿ وَلقَد جاءتْ رُسُلُنَا إبراهِيمَ بِالبُشْرَى قالُوا سَلاَماً قَالَ سَلاَمٌ فَمَا لَبِثَ أن جَاءَ بِعِجلٍ حَنيذٍ ﴾ [هود : ٦٩/١١] .

جاءت الملائكة على صورة الغلمان إلى إبراهيم يبشرونه بابن له سيولد هو إسحاق ، فسلموا عليه فرد عليهم التحية ، ولم يتأخر عن تقديم واجب الضيافة ، فأتى بعجل سمين قدمه لهم وهو يظنهم ضيوفاً .

ولقد : (الواو) استئنافية ، (اللام) للتوكيد وهي لام الابتداء ، (قد) حرف تحقيق .

جاءت رسلنا : (جاء) فعل ماض مبني ، و (التاء) تاء التأنيث ، (رسل) فاعل مرفوع و (نا) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

إبراهيم : مفعول به منصوب ، وهو ممنوع من التنوين للعلمية والعجمة .

بالبشرى : جار ومجرور وعلامة الجر الكسرة المقدرة على الألف متعلقان بحال من الرسل أي محمّلة .

قالوا سلاماً : (قال) فعل ماض مبني على الضم ، و (الواو) فاعل ، (سلاماً) مفعول مطلق محذوف أي نسلم سلاماً[1] .

قال سلام : (قال) فعل ماض مبني والفاعل هو ، (سلام) مبتدأ مرفوع[2] ، والخبر محذوف تقديره (عليكم) .

---

(١) يجيز بعضهم نصبه على المفعول به بفعل محذوف تقديره : ذكروا سلاماً (وجوه الإعراب للمكبري) .

(٢) يجوز إعرابه خبراً لمبتدأ محذوف تقديره : جوابي سلام .

فما لبث : (الفاء) استئنافية ، (ما) نافية[١] ، (لبث) فعل ماض مبني ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (إبراهيم)[٢] .

أن جاء : (أن) حرف مصدري ، (جاء) فعل ماض مبني والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (إبراهيم) .

والمصدر المؤول من (أن) والفعل في محل جر بحرف جر محذوف تقديره (عن) أي فما تأخر عن المجيء بعجل حنيذ .

بعجل حنيذ : (بعجل) جار ومجرور متعلقان بـ (جاء) ، (حنيذ) صفة لـ (عجل) مجرور مثله .

إعراب الجمل :

جملة جاءت رسلنا .. لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة قالوا .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة نسلم سلاماً : في محل نصب مقول القول .

جملة قال .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة سلام عليكم .. : في محل نصب مقول القول .

جملة ما لبث .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

(لبيك ، لبّي أميرك)

قال مزاحم بن عمرو[٣] يخاطب ابن عمه مغلساً وقد أتاه بكتاب السلطان مؤمناً :

---

(١) أو مصدرية تؤول مع الفعل بمصدر هو في محل رفع مبتدأ خبره المصدر المؤول (أن جاء) والتقدير : لبثه مقدار مجيئه ، وذلك على حذف مضاف هو (مقدار) .

(٢) يجوز إعراب المصدر المؤول (أن جاء) فاعلاً للبث أي ما أبطأ مجيئه .

(٣) مزاحم بن عمرو بن الحارث ... بدوي شاعر فصيح إسلامي ، صاحب قصيد ورجز كان في زمن جرير والفرزدق ، وكان جرير يصفه ويقرظه ويقدمه .

١٠٦ـ أتـــاني بقرطـــاس الأمير مغلس فـأفـزع قرطـاس الأمير فـؤاديـا
١٠٧ـ فقلت لـه لا مرحبـاً بـك مرسـلا إليّ ولا لبّي أميرك داعيـــا

لا مرحباً بك يا مغلس مرسلاً من الأمير ، ولا تلبية لـداعي الأمير (البيتـان من الطويل) .

أتـاني : (أتى) فعـل مـاض مبني على الفتـح المقـدر على الألف ، و (النـون) للوقاية ، و (الياء) مفعول به .

بقرطـاس الأمير : (بقرطـاس) جـار ومجرور متعلقـان بـ (أتى) ، (الأمير) مضاف إليه مجرور .

مغلس : فاعل مرفوع .

فأنزع قرطاس الأمير : (الفاء) عاطفة ، (أفزع) فعل مـاض مبني (قرطـاس) فاعل مرفوع مضاف ، (الأمير) مضاف إليه مجرور .

فؤاديا : مفعول به منصوب ، و (الألف) للإطلاق .

فقلت : (الفاء) عاطفة ، (قال) فعل ماض مبني على السكون و (التـاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

له : (اللام) حرف جر و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بـاللام متعلقـان بـ (قلت) .

لا مرحبـاً : (لا) نـافية ، (مرحبـاً) مفعـول مطلـق لفعـل محـذوف تقـديره (أرحب)[1] .

بـك : (البـاء) حرف جر و (الكاف) ضمير متصـل مبني في محـل جر بـالبـاء متعلقان بـ (مرحباً) .

مرسلاً : حال من الضمير المجرور (الكاف) منصوبة .

---

(١) أو مفعول به لفعل محذوف تقديره حللت .

إلي : (إلى) حرف جر و (اليـــاء) ضمير متصـل مبني في محـل جر بـ (إلى) متعلقان بـ (مرسلاً) .

ولا لبي : (الواو) عاطفة ، (لا) زائـدة لتـأكيـد النفي ، (لبّي) مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب ، والياء علامة النصب[1] .

أميرك : مضاف إليه مجرور و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

داعياً : حال من (أميرك) منصوبة .

إعراب الجمل :

جملة أتاني .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة أفـزع قرطـاس الأمير .. : لا محـل لهـا من الإعراب معطـوفـة على جملـة (أتاني) .

جملة قلت .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (أتاني) الابتدائية .

جملة لا مرحباً .. : في محل نصب مقول القول .

جملة لا لبي أميرك .. : في محل نصب معطوفة على جملة (لا مرحباً) .

(اللّتيا والتي)[2]

قال أبو تمام[3] يمدح حبيش بن المعافى قاضي نصيين :

١٠٨ـ إذا مـا امتطينـا العيس نحـوك لم نخف   عثـــاراً ولم نخش اللّتيـــا والتي

---

(١) الأصل فيه أن يكون مضافاً إلى (كاف) الخاطب : لبيك وقد يرد بغير الإضافة مطلقاً أو بالإضافة مع غير كاف الخطاب على قلة كما في الشاهد (انظر النحو الوافي : ١٩١/٢) .

(٢) التي والذي ... أسماء موصولة لا تتم إلا بالصلة وشذّ قولهم في المثل : (فعلـه بعـد اللتيـا والتي) أي بعـد المشقة والجهـد ، ولا يكادون يفردون (اللتيـا) من (التي) . وقـال بعضهم : يريـدون بـ (اللتيـا) مـا صغُر من الأمـور ولـذا تضم الـلام فيهـا أيضـاً على صيغـة التصغير ، وبـ (التي) مـا عظم منهـا وكأنهم يكنون بهذين الاسمين عن الداهية .

(٣) أبو تمام عربي من طيء ، اسمه حبيب بن أوس ولد في جاسم من أعمال حوران في بلاد الشام وجاء إلى =

إذا ركبنا النوق إليك لم نخش شيئاً ، ولم نـأبـه لمشقـة كبيرة أو صغيرة (البيت من الطويل) .

إذا ما : (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمـان يتضمن معنى الشرط متعلق بـالجواب (لم نخف) ، (ما) زائدة .

امتطينـا العيس : (امتطى) فعـل مـاض مبني على السكـون و (نـا) فـاعـل ، (العيس) مفعول به منصوب .

نحوك : ظرف مكان مفعول فيـه منصوب ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة والظرف متعلق بحال من ضمير المتكلم في (امتطينا) أي متجهين نحوك .

لم نخف : (لم) حرف نفي وقلب وجزم (نخف) فعل مضـارع مجزوم ، والفـاعـل ضمير مستتر تقديره نحن .

عثاراً : مفعول به منصوب .

ولم نخش : (الواو) عاطفة ، (لم) حرف جازم ، (نخش) فعل مضـارع وعلامـة الجزم حذف حرف العلة ، والفاعل نحن .

اللّتيا والتي : (اللتيا) اسم مبني في محل نصب مفعول بـه[1] ، (الواو) عـاطفـة ، (التي) اسم مبني في محل نصب معطوف على (اللتيا)[2] .

إعراب الجمل :

جملة امتطينا ... : في محل جر بالإضافة لـ (إذا) .

جملة لم نخف .. : لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

= مصر صغيراً ، وكان يسقي الماء في الجامع ثم جالس الأدباء وأخذ عنهم وتعلم . وكان فطنـا فهماً يحب الشعر فلم يزل يعانيه حتى أجاده .. مدح الخليفة فأجازه الخليفة وقدّمه على شعراء وقته . هو من المتقدمين برقة العبارة وإجادة الرثاء وله ديوان الحماسة مما اختاره من الشعراء السابقين ودلّ على رهافة حس وقوة شاعرية . مات سنة ٢٣١ هـ .

(١) كنى به عن الأمور الصغيرة فلم يحتج إلى صلة .

(٢) كنى به عن الأمور العظيمة فلم يحتج إلى صلة .

جملة لم نخش .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (لم نخف) .

(لعا لك)[١]

قال أبو الأسود الدؤلي[٢] يعاتب صديقاً :

١٠٩ـ فقلت ولم أفحش لعـــا لـــك عـــاثرا وقـــد يعثر الســـاعي إذا كان مسرعـــا

فقلت لصـديقي معـاتبـاً ولم أفحش لـه القـول : أقـال الله عثرتـك وهـداك إلى الصـواب ، وكل امرئ ســـار لا بـــد أن يعثر ولا سيما إذا ســـار مسرعـــاً (البيت من الطويل) .

فقلت : (الفاء) استئنافيـة ، (قلت) فعل مـاض مبني على السكون و (التـاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

ولم أفحش : (الواو) اعتراضية ، (لم) حرف جازم ، (أفحش) مضارع مجزوم ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا .

لعا : مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً للدعاء غير مستعمل بلفظه وتقدير المعنى (انتعاشاً لك)[٣] .

---

(١) كلمة يدعى بها للعاثر أن ينتعش ويقال (لا لعالك) أي لا أنعشك الله دعاء عليه .

(٢) أبو الأسود الدؤلي ظـالم بن عمرو بن سفيـان ، وكان من وجوه التـابعين وفقهـائهم ومحـدثيهم وروى عن أكابر الصحابة واستعمله علي رضي الله عنه على البصرة ، كما كان عمر وعثمان قـد استعملاه . وهو الأصيل في بناء النحو وقعد أصوله برأي علي رضي الله عنه ، قال الجاحظ : كان أبو الأسود معـدوداً في التـابعين والفقهاء والمحدثين والشعراء الأشراف والفرسان والأمراء والدهـاة والنحويين والحـاضري الجواب والشيعـة والبخلاء والصلع الأشراف . مات سنة ٩٩ هـ .

(٣) قـال ابن يعيش في شرح المفصل : « فـأمـا قولهم دعا لـك ، ودعـدعـا فهو مصـدر معرب كقولهم سقيـا لك ... » وقال أيضا (٣٤/٤) تعليقاً على بيت أورده حول أسماء الأفعال هو :

لحى الله قـومـاً لم يقولـوا لعـاثر ولا لابن عم نـالـه الـدهر دعـدعـا

ما يلي : قال الأزهري : أراه جعل لعا ، دع دعا (كذا) : دعاء لـه بـالانتعـاش وجعلـه في البيت اسماً=

لـك : (اللام) حرف جر ، (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بالـلام متعلقان بـ (لعا) .

عاثراً : حال من ضمير الخطاب (لك) ، والعامل فيه معنى الدعاء ، منصوبة .

وقد يعثر الساعي : (الواو) استئنافية ، (قد) حرف تكثير ، (يعثر) فعل مضارع مرفوع ، (الساعي) فاعل مرفوع بالضمة المقدرة .

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان يتضمن معنى الشرط متعلق بالجواب .

كان مسرعاً : (كان) فعل ماض ناقص مبني ، واسمه ضمير مستتر تقديره هو (الساعي) ، (مسرعاً) خبر منصوب .

إعراب الجمل :

جملة قلت .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة لم أفحش .. لا محل لها من الإعراب اعتراضية .

جملة لعا لك ... في محل نصب مقول القول .

جملة قد يعثر .. لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة كان مسرعاً : في محل جر بالإضافة لـ (إذا) .

وجملة الجواب محذوفة دل عليها ما قبلها : إذا كان مسرعاً قد يعثر .

(لغواً)[1]

قال جرير[2] يهجو رجلاً يسمى المرئي :

١١٠- ويـذهب بينهـا المرئي لغـوا كما ألغيت في الـديـة الحـوارا

= كالكلمة وأعربه وعلى هذا فإن (لعا ، دعا ، دعدعا) هي إما أسماء أفعال أو مصادر معربة ولا سيما إذا وليها الجار والمجرور (لك) .

(١) اللغو : ما لا يعتد به من كلام وغيره ، وجاءت هنا اسم مصدر بمعنى الإلغاء .

(٢) مرت ترجمته ص ٧٨ الشاهد ٦١ .

(الحوار : ولد الناقة . الضمير في بينها : يعود إلى بيوت تميم المجيدة) .

يضيع المرئي بين هذه البيوت الشريفة بلا قيمة تذكر كما يضيع ولد الناقة في الدية . (البيت من الوافر) .

ويذهب : (الواو) حسب ماقبلها ، (يذهب) فعل مضارع مرفوع .

بينها : (بين) ظرف مكان مفعول فيه منصوب متعلق بـ (لغواً) ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

المرئي لغواً : (المرئي) فاعل مرفوع ، (لغواً) مصدر في موضع الحال أي (ملغياً) وهو منصوب[١] .

كما ألغيت : (الكاف) حرف جر وتشبيه[٢] (ما) مصدرية ، (ألغى) فعل ماض مبني على السكون و (التاء) فاعل ، و (ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ (الكاف) متعلقان بصفة لـ (لغواً) .

في الدية الحوارا : (في الدية) جار ومجرور متعلقان بحال من (الحوار) ، (الحوار) مفعول به منصوب و (الألف) للإطلاق .

إعراب الجمل :

جملة يذهب المرئي .. لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة ألغيت .. : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي .

---

(١) يجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً ناب عن المصدر لأنه اسم مصدر ، والتقدير : يلغى لغواً بمعنى يلغى إلغاء .

(٢) يجوز إعرابها اسماً بمعنى مثل صفة لـ (لغواً) .

(إعراب الكلمة على لفظها)

أ ـ قال أبو نواس[1] :

١١١ـ يـــاحبَّ (لا) منـــــك كم تبرّح بي فبـــــدّل الله قـــول (لا) (نعما)

أيها الحبيب تمنعك وصدودك قد أشقياني كثيراً ، فأسأل الله أن يبدل هذا الصدود إقبالاً ورضى . (البيت من المنسرح) .

يا حب : (يا) أداة نداء ، (حب) منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب على النداء .

لا : كلمة قصد لفظها وهو مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

منـك : (من) حرف جر ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (من) متعلقان بحال من معنى (لا) أي الصدود آتياً منك أو التمنع حاصلاً منك أو الرفض صادراً منك .

كم : كناية العدد ، خبرية ، اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلق ناب عن المصدر أي تبرح بي تبرحاً كثيراً .

تبرح : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي (لا) .

بي : (الباء) حرف جر و (الياء) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (الباء) متعلقان بـ (تبرح) .

فبدل الله : (الفاء) استئنافية ، (بدل) فعل ماض مبني ، (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

قول لا : (قول) مفعول به منصوب ، (لا) كلمة قصد لفظها وهو مبني في محل جر بالإضافة .

---

(١) مرت ترجمته ص ٤٢ الشاهد ٢٦ .

نعما : كلمة قصد لفظها وهو مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان ، وحرك آخره بالفتح لمناسبة ألف الإطلاق .

إعراب الجمل :

جملة النداء يا حب .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة لا كم تبرح .. : لا محل لها من الإعراب جواب النداء استئنافية .

جملة تبرح .. : في محل رفع خبر (لا) .

جملة بدل الله .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ب ـ قال عمر بن أبي ربيعة[1] :

١١٢ـ ليت شعري، وهل يردنّ (ليت) هل لهذا عند الرباب جزاء؟

ليتني أعلم ـ وهل كان التمني يرد شيئاً ـ إن كنت أجد عند الرباب جزاء لهذا الذي أقدمه في سبيلها . (البيت من الخفيف) .

ليت شعري : (ليت) حرف مشبه بالفعل للتمني ، (شعر) اسم ليت منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ماقبل الياء ، و (الياء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة . والخبر محذوف وجوباً تقديره (حاصل) .

وهل : (الواو) اعتراضية ، (هل) حرف استفهام .

يردّنّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل رفع و (النون) نون التوكيد لا محل لها .

ليت : كلمة قصد لفظها وعوملت معاملة الاسم المعرب فاعل (يرد) مرفوع ، والمفعول به محذوف أي شيئاً .

هل لهذا : (هل) حرف استفهام (اللام) حرف جر (ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة مبني في محل جر بـ (اللام) متعلقان بخبر مقدم محذوف تقديره موجود .

(١) مرت ترجمته في الشاهد ٢٢ .

عند الرباب جزاء : (عند) ظرف مكان منصوب متعلق بجزاء (الرباب) مضاف إليه مجرور (جزاء) مبتدأ مؤخر مرفوع .

إعراب الجمل :

جملة ليت شعري .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة هل يردّن ليت .. : لا محل لها من الإعراب اعتراضية .

جملة هل لهذا جزاء .. : اسمية في محل نصب مفعول به للمصدر (شعري) أي علمي .

(يالك ، ياله ، يالي)[1]

قال امرؤ القيس[2] :

١١٣ـ فيالك من ليل كأن نجومه   بكل مغار الفتل شدّت بيذبل

(مغار الفتل : الفتل المحكم من حبل وغيره . يذبل : اسم جبل) .

يا عجباً لك من ليل كأن نجومه شدت بحبال محكومة الفتل إلى جبل يذبل .. فالنجوم لا تزول من مكانها . (البيت من الطويل) .

فيا لك : (الفاء) استئنافية ، (يا) حرف نداء وتعجب ، (اللام) حرف جر ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر باللام متعلقان بفعل (أعجب) المحذوف الذي دلت عليه (يا) .

من ليل : جار ومجرور في محل نصب على التمييز[3] .

---

(١) هي تعابير تدل على التعجب أو التحسر أو الإنكار وذلك حسب الكلام الموجه .

(٢) مرت ترجمته ص ٤٣ .

(٣) أو (من) حرف جر زائد (ليل) مجرور لفظاً منصوب محلاً تمييز .

كأن نجومه : (كأن) حرف مشبه بالفعل ، (نجوم) اسم (كأن) منصوب ، و (الهاء) ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

بكل مغار الفتل : (بكل) جار ومجرور متعلقان بـ (شد) ، (مغار) مضاف إليه مجرور ، (الفتل) مضاف إليه مجرور .

شدت : فعل ماض مبني للمجهول مبني و (التاء) تاء التأنيث ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي (النجوم) .

بيذبل : جار ومجرور متعلقان بـ (شد) ، والباء بمعنى (إلى) .

إعراب الجمل :

جملة التعجب يالك .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة كأن نجومه شدت .. : في محل جر صفة لليل اتباعا للفظ أو في محل نصب اتباعا للمحل .

جملة شدت .. : في محل رفع خبر (كأن) .

(لم التي تلي أداة جزم)

قال تعالى : ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة : ٢٤/٢] .

الخطاب موجه للمشركين حين تحداهم الله أن يأتوا بسورة من مثله فلم يفعلوا فقال الله تعالى إن عجزتم عن ذلك وستعجزون دائماً فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة بالإيمان بالله ، وأن القرآن منزل منه إلى رسوله .

فإن لم : (الفاء) استئنافية ، (إن) حرف شرط جازم ، (لم) حرف نفي[1] .

---

(١) المفسرون أن (لم) هو الجازم للفعل .. قال العكبري : « الجزم بـ (لم) لا بـ (أن) لأن (لم) عامل شديد الاتصال بمعموله » ، وقال الجمل : « إن الشرطية داخلة على جملة (لم تفعلوا) كما تدخل (إن) الشرطية على الفعل المنفي بـ (لا) إلا تفعلوه .. فيكون (لم تفعلوا) في محل جزم بها » أهـ . =

تفعلوا : فعل مضارع مجزوم فهو فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون ، و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

ولن تفعلوا : (الواو) اعتراضية ، (لن) حرف ناصب ، (تفعلوا) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون ، و (الواو) فاعل .

فاتقوا : (الفاء) رابطة لجواب الشرط ، (اتقوا) فعل أمر مبني على حذف النون و (الواو) فاعل .

النار التي : (النار) مفعول به منصوب ، (التي) اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ (النار) .

وقودها الناس : (وقود) مبتدأ مرفوع ، و (الهاء) مضاف إليه (الناس) خبر مرفوع .

والحجارة : (الواو) عاطفة ، (الحجارة) معطوف على الناس تبعه في الرفع .

أعدت : فعل ماض مبني للمجهول مبني و (التاء) تاء التأنيث ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي (النار) .

للكافرين : جار ومجرور وعلامة الجر الياء متعلقان بـ (أعدت) ، و (النون) عوض من التنوين .

إعراب الجمل :

إن لم تفعلوا .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة لن تفعلوا .. : لا محل لها من الإعراب اعتراضية .

جملة فاتقوا .. : في محل جزم جواب الشرط لاقترانها بالفاء .

جملة وقودها الناس .. : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

جملة أعدت .. : في محل نصب حال من (النار) .

= هذا القول فيه تضييق وتأويل ، والأفضل أن يكون الجازم هو (إن) الشرطية و (لم) عملها النفي فقط ، لأن (لم) بطل عملها في قلب الفعل من الحال والاستقبال إلى الماضي وظل الفعل مستقبلاً ، فإذا بطل القلب يمكن أن يبطل الجزم ، وهو أسهل وأقيس . (انظر النحو الوافي ٣١٥/٤) .

(لماما)[1]

قال المتوكل الليثي[2] في زوجته بعد الطلاق :

١١٤ـ وإن جلست فـدميـة بيت عيـد تصـان ولا ترى إلا لمـامـا

هي جميلة كدمية بيت العيد تصان وتحفظ ولا يمكن رؤيتها إلا في القليل النادر . (البيت من الوافر) .

وإن جلست : (الواو) حسب ماقبلها ، (إن) حرف شرط جازم ، (جلس) فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط ، و (التاء) تاء التأنيث ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي .

فدمية بيت : (الفاء) رابطة للجواب ، (دمية) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي ، (بيت) مضاف إليه مجرور .

عيد : مضاف إليه مجرور .

تصان : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي .

ولا ترى : (الواو) عاطفة ، (لا) نافية ، (ترى) فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي .

إلا لماما : (إلا) أداة حصر ، (لماما) مفعول مطلق نائب عن المصدر لأنه صفته أي رؤية لماما .

---

(١) ألّم بالقوم وعلى القوم : أتاهم فنزل بهم وزارهم زيارة غير طويلة ، وهو يزورنا لماماً أي غباً ، زيارة قصيرة .

(٢) مرت ترجمته في الشاهد ٦٨ .

إعراب الجمل :

جملة جلست .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة فدمية بيت عيد : في محل جزم جواب الشرط .

جملة تصان .. في محل نصب حال من دمية أو في محل رفع صفة لها .

جملة لا ترى .. : في محل نصب أو رفع معطوفة على جملة (تصان) .

(لهفي)[1]

قال حافظ إبراهيم[2] يخاطب مصر :

١١٥ـ لهفي عليك متى أراك طليقة   يحمي كريم حماك شعب راق

يا حسرتي على ما أصابك أيتها البلاد العزيزة ، متى تصبحين حرة يحكمك شعب راق كريم حر (البيت من الكامل) .

لهفي : منادى متحسر به محذوف أداة التحسر ، مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ماقبل الياء ، و (الياء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

عليك : (على) حرف جر و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (على) متعلقان بـ (لهفي) .

متى : اسم استفهام مبني في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بـ (أراك) .

أراك : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا .

طليقة : مفعول به ثان منصوب .

(١) تعبير يقصد به التحسر ، ولا يجوز حذف الأداة (يا) إلا للضرورة . قالت الخنساء ترثي أخاها صخراً :

فيا لهفي عليه ولهف أمي   أيصبح في الضريح وفيه يمسي ؟

(٢) مرت ترجمته ص ١٨

يحمي كريم : (يحمي) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء ، (كريم) مفعول به منصوب ، مضاف .

حماك : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

شعب راق : (شعب) فاعل مرفوع ـ مؤخر ـ (راق) صفة لـ (شعب) تبعه في الرفع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة ، وحذف التنوين ـ تنوين العوض ـ لضرورة الشعر .

إعراب الجمل :

جملة النداء والتحسر : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة أراك .. لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة يحمي .. : في محل نصب حال من الضمير في (أراك)[١] .

(لو : فعلها الشرطي محذوف)

قال عمرو بن معد يكرب الزبيدي[٢] :

١١٦ـ فلو أن قومي أنطقتني رماحهم نطقت ولكن الرماح أجرّت

(أجرت : من الإجرار وهو شق لسان ابن الناقة لئلا يرضع أمه ، ويجعل فيه عود) .

لو أنهم أبلوا في الحرب بلاء حسناً لمدحتهم وذكرت بلاءهم ولكنهم قصّروا فأجرّوا لساني فما أنطق بمدحهم . (البيت من الطويل) .

---

(١) أو بدل اشتمال من طليقة لأن الحرية تقتضي الحماية من قبل الشعب الراقي .

(٢) هو شاعر مخضرم ينتهي نسبه إلى زبيد بن صعب ، كنيته أبو ثور . شهد حرب القادسية أيام عمر رضي الله عنه فأبلى بلاء حسناً ، وشهد واقعة نهاوند مع النعمان بن مقرن وبها قتل .

فلو أن قومي : (الفاء) استئنافية ، (لو) حرف شرط جازم ، (أن) حرف مشبه بالفعل للتوكيد ، (قوم) اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء و (الياء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

أنطقتني : (أنطق) فعل ماض مبني و (التاء) تاء التأنيث و (النون) للوقاية و (الياء) مفعول به .

رماحهم : فاعل (أنطق) مرفوع ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة و (الميم) لجمع الذكور . والمصدر المؤول المسبوك من (أن) واسمها وخبرها في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره (ثبت) ، والتقدير : لو ثبت إنطاق رماح قومي لي نطقت .

نطقت : فعل ماض مبني على السكون و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

ولكن الرماح : (الواو) عاطفة ، (لكن) حرف مشبه بالفعل للاستدراك ، (الرماح) اسمها منصوب .

أجرت : فعل ماض مبني و (التاء) تاء التأنيث ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي (الرماح) .

إعراب الجمل :

جملة لو ثبت الإنطاق .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة أنطقتني رماحهم .. : في محل رفع خبر (أن) .

جملة نطقت .. : لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

جملة لكن الرماح أجرت ... لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة جواب الشرط .

جملة أجرت .. : في محل رفع خبر (لكنّ) .

(لولاك)

قال عمر بن أبي ربيعة[١] :

١١٧ـ أومت بكفيهـــا من الهـــودج لـــولاك هـــذا العـــام لم أحجـــج

١١٨ـ أنت إلى مكـــــــة أخرجتني حبـــــاً ولـــولا أنت لم أخرج

أشارت إليّ بكفيها قائلة : لولا أنت ما خرجت إلى الحج فأنت الـذي آخرجتني إلى مكة حباً بك . (البيتان من السريع) .

أومت : فعل ماض مبني على الفتح للقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين و (التاء) تاء التأنيث الساكنة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي .

بكفيها : جار ومجرور وعلامة الجر الياء متعلقان بـ (أومت) ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

من الهودج : جار ومجرور متعلقان بحال من الضمير في (أومت) أي : ناظرة من الهودج .

لولاك : حرف امتناع لوجود يتضمن معنى الشرط و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل رفع مبتدأ[٢] ، والخبر محذوف وجوباً .

هذا : (ها) حرف تنبيه ، (ذا) اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بـ (لم أحجج) .

العام : بدل أو عطف بيان لـ (إذا) تبعه في النصب .

لم أحجج : (لم) حرف جازم ، (أحجج) فعل مضارع مجزوم وحرك بالكسر للروي ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا .

---

(١) مرت ترجمته في الشاهد ٢٢ .

(٢) الأصل في الضمير الذي يلي (لولا) أن يكون ضمير رفع منفصل كما جاء في الآية الكريمة ﴿ لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾ [سبأ : ٣١/٣٤] ، وكبيت عمر الثاني الوارد أعلاه ، ولكن استعارة ضمير النصب والجر المتصل لمحل الرفع جائز .

أنت : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ .

إلى مكة : جار ومجرور وعلامة الجر الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث متعلقان بـ (أخرج) .

أخرجتني : فعل ماض مبني على السكون و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، و (النون) للوقاية و (الياء) مفعول به .

حباً : مفعول لأجله منصوب .

ولولا أنت : (الواو) عاطفة ، (لولا) يعرب كسابقه ، (أنت) ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ ، والخبر محذوف وجوباً .

لم أخرج : (لم) حرف جازم ، (أخرج) فعل مضارع مجزوم وحرك بالكسر للروي ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا .

إعراب الجمل :

جملة أومت ... : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة لولاك لم أحجج ... : لا محل لها من الإعراب تفسيرية .

جملة لم أحجج .. لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

جملة أنت أخرجتني .. : لا محل لها من الاعراب استئنافية .

جملة أخرجتني .. : في محل رفع خبر المبتدأ (أنت) .

جملة لولا أنت .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (أنت أخرجتني) .

جملة لم أخرج .. : لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

حرف الميم

(ما : المصدرية الظرفية)

قال الشاعر :

١١٩ـ وحمدك المرء ما لم تبله خطأ وذمك المرء بعد الحمد تكذيب

إذا لم تجرب المرء فإن حمدك إياه خطأ ، فإن فعلت فلا تنمنّه لأن هذا يعد تكذيباً وتلفيقاً . (البيت من البسيط) .

وحمدك : (الواو) حسب ما قبلها ، (حمد) مبتدأ مرفوع ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

المرء ما : (المرء) مفعول به للمصدر (حمد) منصوب ، (ما) مصدرية ظرفية فيها معنى الشرط[1] .

لم تبله : (لم) جازمة ، (تبل) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، و (الهاء) مفعول به ، والفاعل أنت ، والمصدر المؤول من (ما) والفعل في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالمصدر (حمد) ، والتقدير (مدة عدم بلائك له) .

خطأ : خبر المبتدأ (حمد) مرفوع .

وذمك : (والواو) عاطفة ، (ذم) مبتدأ مرفوع ، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

المرء بعد : (المرء) مفعول به للمصدر (ذم) منصوب ، (بعد) ظرف زمان منصوب متعلق بـ (ذم) ، مضاف .

---

(١) الغالب في (ما) هذه أن يليها (لم) الجازمة النافية .

الحمد تكذيب : (الحمد) مضاف إليه مجرور ، (تكذيب) خبر لمبتدأ (ذم) مرفوع .

إعراب الجمل :

جملة حمدك المرء خطأ .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة ذمك المرء تكذيب : لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الابتدائية .

(ماذا)[١]

أ ـ قال المتنبي[٢] :

١٢٠ـ ماذا الوداع وداع الوامق الكمد هذا الوداع وداع الروح للجسد

ليس هذا الوداع وداع محب لحبيبه وإنما هو وداع روح لجسدها (البيت من البسيط) .

ماذا : (ما) نافية مهملة ، أهملها الشاعر على لغة تميم (ذا) اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ .

الوداع : بدل من (ذا) أو عطف بيان ، تبعه في الرفع .

وداع الوامق الكمد : (وداع) خبر مرفوع ، (الوامق) مضاف إليه مجرور ، (الكمد) صفة (الوامق) مجرور مثله .

هذا الوداع : (ها) للتنبيه (ذا) اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ ، (الوداع) بدل أو عطف بيان من (ذا) مرفوع .

---

(١) يمكن اعتبار (ماذا) لفظا واحداً ويعربونه إعراب (من) أو (ما) الاستفهاميتين .. كما يمكن اعتباره مكوناً من (ما) الاستفهامية و (ذا) الموصولة أو الإشارية ، ذلك حسب ما يقود إليه المعنى . وقد تكون (ما) نافية حجازية أو مهملة يليها (ذا) الإشارية ، كالبيت الوارد أعلاه .

(٢) مرت ترجمته في الشاهد ٥٦ .

وداع الروح للجسد : (وداع) خبر مرفوع ، (الروح) مضاف إليه مجرور ، (للجسد) جار ومجرور متعلقان بالخبر (وداع) .

إعراب الجمل :

جملة ماذا الوداع وداع الوامق .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة هذا الوداع وداع الروح .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ب ـ قال الحطيئة[1] يستعطف عمر بن الخطاب :

١٢١ـ ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر

ما تقول لهؤلاء الأطفال الصغار الذين لا معين لهم ولا طعام ولا كساء والذين يقيمون بذي مرخ ؟ (البيت من البسيط) .

ماذا : اسم استفهام مبني في محل نصب مفعول به[2] .

تقول : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

لأفراخ بذي : (لأفراخ) جار ومجرور متعلقان بـ (تقول) ، (الباء) حرف جر ، (ذي) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة ، متعلقان بصفة من (أفراخ) تقديرها موجودين .

مرخ زغب الحواصل : (مرخ) مضاف إليه مجرور ، (زغب) صفة لأفراخ مجرور مثله ، (الحواصل) مضاف إليه مجرور .

لا ما : (لا) نافية عاملة عمل ليس[3] (ماء) اسم (لا) مرفوع ، والخبر محذوف تقديره : عندهم[4] .

---

(١) مرت ترجمته في الشاهد ٦٣ .

(٢) يجوز اعتبار (ماذا) كلمتين : (ما) الاستفهامية مبتدأ و (ذا) الموصولية خبر ومفعول تقول هو العائد المحذوف (تقوله) ، وجملة تقول صلة الموصول .

(٣) أو مهملة .

(٤) أو مبتدأ مرفوع والخبر محذوف .

ولا شجر : (الواو) عاطفة ، (لا) زائدة لتأكيد النفي ، (شجر) اسم معطوف على (ماء) مرفوع مثله .

إعراب الجمل :

جملة تقول .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة لا ماء عندهم : في محل نصب حال من الأفراخ لأنها نكرة موصوفة[١] .

جـ ـ قال ابن الشبل البغدادي[٢] :

١٢٢ـ ماذا التعلل لولا الكأس في زمن   أحياؤه باعتياد الهم أموات

ماهذا التعلل بالأسباب ودفع الملام عن السبب ، فإننا في زمن لولا الكأس من الخمرة يبعدهم عن الواقع لكان أحياؤه أمواتا لكثرة ما يلحقهم من هم . (البيت من البسيط) .

ماذا التعلل : (ماذا) اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ[٣] . (التعلل) خبر مرفوع .

لولا الكأس : (لولا) حرف امتناع لوجود يتضمن معنى الشرط ، (الكأس) مبتدأ مرفوع ، والخبر محذوف وجوباً تقديره موجود .

في زمن : جار ومجرور متعلقان بحال من (الكأس) ، أي حاضراً أو مهيّأ .

أحياؤه : مبتدأ مرفوع و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

باعتياد الهم : (باعتياد) جار ومجرور متعلقان بحال من (أحياء) أي ضالعين أو منهمكين[٤] ، (الهم) مضاف إليه مجرور .

(١) ويجوز إعرابها في محل جر صفة لأفراخ .

(٢) هو شاعر معاصر ينشر بعض إنتاجه في الصحف والمجلات .

(٣) يجوز اعتبار (ماذا) مكونة من كلمتين (ما) الاستفهامية مبتدأ و (ذا) الإشارية خبر ، و (التعلل) بدل من (ذا) .

(٤) يجوز تعليق الجار والمجرور بخبر محذوف ، على تقدير : أحياؤه مشهورون باعتياد الهم .

أموات : خبر المبتدأ (أحياء) مرفوع .[(١)]

إعراب الجمل :

جملة ماذا التعلل ... : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة لولا الكأس .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة أحياؤه أموات .. : في محل جر صفة لـ (زمن) ، وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله ، والتقدير : لولا الكأس لهلك الأحياء في هذا الزمن .

د ـ قال لبيد بن ربيعة[(٢)] يرثي النعمان بن المنذر :

١٢٣ـ ألا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى أم ضلال وباطل ؟

ألا تسألان امرأ مجتهداً في أمر الدنيا متتبعاً لشؤونها ، فكأنه أوجب على نفسه في ذلك نذراً فهو يجري وراء قضائه ويحاول نفاذه وهو منه في ضلال وباطل . (البيت من الطويل) .

ألا تسألان : (ألا) أداة عرض ، (تسألان) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون و (الألف) فاعل .

المرء ما : (المرء) مفعول به منصوب ، (ما) اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ .

ذا : اسم موصول مبني في محل رفع خبر[(٣)] .

---

(١) يجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره (هم) .. وجملة (هم أموات) لا محل لها جواب شرط لـ (لولا) ، والتقدير : لولا الكأس فهم أموات .

(٢) مرت ترجمته في الشاهد ٧ .

(٣) لا يجوز هنا اعتبار (ماذا) كلمة واحدة لأن الشاعر أتى بالتابع ـ وهو نحب ـ مرفوعاً على البدلية من السؤال ، لأنه في مكان الجواب ، وإذا كان الجواب مرفوعاً فالاستفهام ليس معمولاً للفعل الذي يليه وإنما هو مبتدأ خبره كلمة (ذا) .

يحاول : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (المرء) ، والعائد محذوف أي (يحاوله) .

أنحب : (الهمزة) للاستفهام ، (نحب) بدل من اسم الموصول ، (ذا) تبعه في الرفع[١] .

فيقضى : (الفاء) زائدة ، (يقضى) فعل مضارع مبني في للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو (نحب) .

أم ضلال : (أم) حرف عطف ، (ضلال) اسم معطوف على نحب تبعه في الرفع .

وباطل : (الواو) عاطفة ، (باطل) معطوف على (ضلال) تبعه في الرفع .

إعراب الجمل :

جملة تسألان .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة ماذا .. : لا محل لها من الإعراب تفسيرية للسؤال .

جملة يحاول .. : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول (ذا) .

جملة يقضى في محل رفع صفة لـ (نحب) .

(مرأى ومسمعاً)

يقال : « هو مني مرأى ومسمعاً »[٢] . أي هو جالس بحيث أراه وأسمعه .

---

(١) قال السيوطي في شرح شواهد المغني : (نحب) : بدل من (ما) بدل تفصيل وهو الذي دل على أن (ما) مرفوعة المحل) اهـ . أما ابن يعيش في شرح المفصل فقد أبدل (نحب) من اسم الموصول (ذا) .

(٢) يجوز لفظ الجملة برفع مرأى ومسمع ، فيقال : هو مني مرأى ومسمع . فيكون اللفظان مرفوعان على الخبر ، وإذا جاءا منصوبين فهما من الظروف المخصوصة التي أجريت مجرى غير المخصوصة عند سيبويه .

هو : ضمير بارز منفصل مبني في محل رفع مبتدأ .

مني : (من) حرف جر و (اليـــاء) ضمير متصـــل مبني في محـــل جر بـ (من) متعلقان بخبر محذوف تقديره (كائن) .

مرأى : ظرف مكان مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحـة المقـدرة على الألف متعلق بالخبر المحذوف .

ومسمعا : (الواو) عاطفة ، (مسمعاً) معطوف على (مرأى) منصوب مثله .

وجملة هو مني مرأى .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

(مرحى)[١]

قال أمية بن أبي عائذ الهذلي[٢] :

١٢٤ـ يصب القنيص وصـــدقـــا يقـــو ل مرحى وأيحى إذا مـــا يـــوالي

إنـه لا يخطئ قنصتـه وصيـده ، وإذا مـا يوالي الرمي فـإنـه يقول صـادقـاً مرحى وأيحى . (البيت من المتقارب) .

يصيب القنيص : (يصيب) فعل مضارع مرفوع ، والفـاعل ضمير مستتر تقـديره هو يعود إلى الممدوح (القنيص) مفعول به منصوب .

وصدقاً : (الواو) عاطفة ، (صدقاً) مصدر في موضع الحال منصوب .

يقول : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

مرحى : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمـة المقـدرة على الألف[٣] ، والخبر محـذوف تقديره (لي) .

---

(١) مرحى : كلمة تقال للرامي إذا أصاب ، وكذلـك أيحى بفتح الهمزة وكسرهـا وفتح الحـاء في كل منهما . وإذا أخطأ في الإصابة قيل له : برحى .

(٢) هو شـاعر إسلامي من شعراء الـدولـة الأمويـة ، لـه في عبـد الملـك وعبـد العزيـز ابني مروان قصـائـد مشهورة .

(٣) الذي سوغ الابتداء بالنكرة كونها تدل على تعجب أو استحسـان .

وأيحى : (الواو) عاطفة ، (أيحى) معطوف على (مرحى) مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف .

إذا ما : (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان يتضمن معنى الشرط متعلق بالجواب (ما) زائدة .

يوالي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، والمفعول به محذوف تقديره (الرمي) .

إعراب الجمل :

جملة يصيب القنيص ... : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة يقول .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة يصيب .

جملة مرحى .. : في محل نصب مقول القول .

جملة يوالي .. : في محل جر بالإضافة لـ (إذا) .

وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله وهو قوله : يقول مرحى .

(مرحاً)

قال تعالى : ﴿ ولا تمش في الأرض مرحاً إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولاً ﴾ [الإسراء : ٣٧/١٧] .

لا تسر في طريقك مرحاً فخوراً ، فأنت لن تستطيع خرق الأرض بكبرك ولن تبلغ في طولك الجبال .

ولا تمش : (الواو) استئنافية ، (لا) ناهية جازمة ، (تمش) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل أنت .

في الأرض مرحاً : (في الأرض) جار ومجرور متعلقان بـ (تمش) ، (مرحاً) مصدر في موضع الحال أي مرحاً أو ذا مرح .

إنك : (إن) حرف مشبه بالفعل للتوكيد و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل نصب اسمها .

لن تخرق الأرض : (لن) حرف ناصب ، (تخرق) فعل مضارع منصوب ، والفاعل أنت ، (الأرض) مفعول به منصوب .

ولن تبلغ الجبال : (الواو) عاطفة ، (لن) نافية ناصبة ، (تبلغ) فعل مضارع منصوب ، والفاعل أنت ، (الجبال) مفعول به منصوب .

طولاً : تمييز ـ وهو محول عن فاعل أي لن يبلغ طولك الجبال ـ منصوب .

إعراب الجمل :

جملة لا تمش .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة إنك لن تخرق الأرض .. :لا محل لها من الإعراب تعليلية .

جملة لن تخرق الأرض .. : في محل رفع خبر (إن) .

جملة لن تبلغ الجبال .. : في محل رفع معطوفة على جملة لن تخرق .

(مرّة)

أ ـ قال أبو العتاهية[1] :

١٢٥ـ إذا كنت في غم ولم تر حيلة   فصبراً فإن الهم يفرج بالصبر

١٢٦ـ كذاك عيون الماء تكدر مرة   وتصفو مراراً هكذا صفة الدهر

الصبر هو الطريق إلى تفريج الكروب ، وما الغم الذي ينتاب المرء إلا عين ماء تكدر حيناً وتصفو حيناً فعلى المرء أن يحمّل نفسه الصبر على الغم ليمرّ به الزمن إلى الصفو . (البيتان من الطويل) .

إذا : ظرف للمستقبل يتضمن معنى الشرط ، متعلق بالجواب .

(١) مرت ترجمته ص ٥٧ ، الشاهدان ٤١ ، ٤٢ .

كنت : فعل ماض ناقص مبني على السكون ، و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع اسم (كان) .

في غم ولم : (في غم) جار ومجرور متعلقان بخبر (كان) محذوف ، الواو (عاطفة) ، (لم) حرف نفي وجزم .

تر : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت .

حيلة فصبراً : (حيلة) مفعول به منصوب ، (الفاء) رابطة لجواب الشرط ، (صبراً) مفعول مطلق لفعل محذوف .

فإن الهم : (الفاء) تعليلية ، (إن) حرف مشبه بالفعل للتوكيد ، (الهم) اسم (إن) منصوب .

يفرج بالصبر : (يفرج) فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو ، (بالصبر) جار ومجرور متعلقان بـ (يفرج) .

كذاك : (الكاف) حرف جر ، (ذا) اسم إشارة مبني في محل جر بـ (الكاف) متعلقان بـ (تكدر) ، و (الكاف) حرف خطاب .

عيون الماء : (عين) مبتدأ مرفوع ، مضاف (الماء) مضاف إليه مجرور .

تكدر : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي (العيون) .

مرة . ظرف زمان مفعول فيه منصوب متعلق بـ (تكدر)[١] .

وتصفو : (الواو) عاطفة ، (تصفو) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو ، والفاعل هي (العيون) .

مرارا : ظرف زمان مفعول فيه منصوب متعلق بـ (تصفو) .

هكذا : (ها) حرف تنبيه ، (الكاف) حرف جر ، (ذا) اسم إشارة مبني في محل جر بـ (الكاف) متعلقان بخبر مقدم تقديره (حاصلة) .

(١) مرة هنا بمعنى (حيناً) ، ولذا فهو ظرف لا نائب عن المصدر ، ومثله مراراً الآتي بعده .

صفة الدهر : (صفة) مبتدأ مؤخر مرفوع ، مضاف (الدهر) مضاف إليه مجرور .

إعراب الجمل :

جملة كنت مع خبرها .. : في محل جر بالإضافة لـ (إذا) .
جملة لم تر حيلة .. : في محل جر معطوفة على جملة كنت مع خبرها .
جملة فصبراً من الفعل ومصدره : لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .
جملة إن الهم يفرج .. : لا محل لها من الإعراب تعليلية .
جملة يفرج .. : في محل رفع خبر (إن) .
جملة عين الماء تكدر .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .
جملة تكدر .. : في محل رفع خبر المبتدأ .
جملة تصفو .. : في محل رفع خبر معطوفة على جملة تكدر .
جملة هكذا صفة الدهر .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ب ـ قال عمر بن أبي ربيعة[1] :

١٢٧ـ ليت هنداً أنجزتنا ما تعد   وشفت أنفسنا مما تجد
١٢٨ـ واستبدت مرة واحدة   إنما العاجز من لا يستبد

ليت هذه الفتاة نفذت وعدها لنا وهدّأت من أشواقنا ولكنها نفرت نفوراً وماطلت مماطلة ، وحق لها أن تفعل فهي القوية المتمكنة ، والعاجز حقاً هو الذي لا يستطيع إظهار قوته وقت الحاجة . (من الرمل) .

ليت هنداً : (ليت) حرف مشبه بالفعل للتمني ، (هنداً) اسم ليت منصوب .
أنجزتنا : (أنجز) فعل ماض مبني و (التاء) تاء التأنيث و (نا) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، والفاعل هي .

(١) ترجمة في الشاهد ٢٢ .

ماتعد : (ما) اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثان[١] ، (تعد) فعل مضارع مرفوع وسكن للضرورة والفاعل هي .

وشفت : (الواو) عاطفة ، (شفى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ، و (التاء) تاء التأنيث ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي (هند) .

أنفسنا : مفعول به منصوب و (نا) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

مما : (من) حرف جر ، (ما) اسم موصول مبني في محل جر بـ (من) متعلقان بـ (شفت) .

تجد : فعل مضارع مرفوع وسكن للضرورة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي (أنفسنا) .

واستبدت : (الواو) استئنافية ، (استبد) فعل ماض مبني و (التاء) تاء التأنيث ، والفاعل هي (هند) .

مرة واحدة : (مرة) مفعول مطلق نابت عن المصدر منصوب ، (واحدة) صفة لـ (مرة) منصوبة مثلها .

إنما العاجز من : (إنما) كافة ومكفوفة لا عمل لها ، (العاجز) مبتدأ مرفوع ، (من) اسم موصول مبني في محل رفع خبر .

لا يستبد : (لا) نافية ، (يستبد) فعل مضارع مرفوع وسكن للضرورة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على (من) .

إعراب الجمل :

جملة ليت هنداً أنجزتنا .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة أنجزتنا .. : في محل رفع خبر (ليت) .

---

(١) أو مصدرية تؤول مع الفعل الذي بعدها بمصدر يكون في محل نصب مفعول به ثان ، والتقدير : أنجزتنا وعدها .

جملة تعد .. : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول والعائد محذوف تقديره: تعدنا إياه .

جملة شفت .. : في محل رفع معطوفة على جملة أنجزتنا .

جملة تجد .. : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول والعائد محذوف تقديره : تجد .

جملة استبدت .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة العاجزمن لا يستبد .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة لا يستبد .. : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

(معاً)[1]

قال دعبل الخزاعي[2] يعاتب أستاذه مسلم بن الوليد لما تمت القطيعة بينهما :

١٢٩ـ أبا مخلد كنا عقيدي مودة هوانا وقلبانا جميعاً معاً معا

(١) يخرج (مع) عن الظرفية الزمانية والمكانية إلى الاسم ويصبح بمعنى (جميع) أو (كل) ، ويدل على مجرد اصطحاب اثنين أو أكثر واجتماعها في وقت واحد أو وقت متعدد . وفي هذه الحال يكون معربا منصوبا منونا على أنه حال أو خبر . وهو في كل حال مؤول بمشتق مفرد (غير مضاف أبداً) . ولاحظ له من الدلالة على اتحاد في الزمان أو المكان بعد أن تخصص للاسمية المحضة وخرج من الظرفية ، إلا أن يكون هناك قرينة .
والرأي الراجح في طبيعة هذا اللفظ أنه ثنائي الوضع إن كان ظرفاً ـ منونا بدون إضافة وغير منون في الإضافة ـ فإذا جاء منونا على الحال يمكن اعتباره ثنائي الوضع فينصب بالفتحة الظاهرة أو ثلاثي الوضع أصله (معي) فيكون معا كـ (فتى) في حال التنوين فيعرب بالفتحة المقدرة على الألف . أما إذا كان خبرا فلا بد من اعتباره ثلاثي الوضع مرفوع بضمة مقدرة على الألف .. وبعضهم يعربه خبرا مع ثنائيته فيحتمون بقاءه ظرفا ويعلقونه بمحذوف هو الخبر ويمنعون خروجه عن الظرفية إلى الاسمية .
(انظر النحو الوافي ١١٠/٣) .

(٢) دعبل الخزاعي هو ابن علي بن رزين بن سليمان ، يكنى أبا علي ، شاعر متقدم مطبوع هجاء خبيث اللسان لم يسلم منه أحد من الخلفاء ولا من وزرائهم ولا ذو نباهة أحسن إليه أو لم يحسن ، وكان شديد التعصب على النزارية للقحطانية ، وكان من الشيعة المشهورين بالميل إلى علي .

يا صديقي لقد كنا إلفين ودودين تجمعنا المحبة ويلفنا الإخاء ، حبنا موجود وقلبانا مجتمعان جميعاً . (البيت من الطويل) .

أبا مخلد : (أبا) منادى محذوف منه أداة النداء مضاف منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة ، (مخلد) مضاف إليه مجرور .

كنا : (كان) فعل ماض ناقص مبني و (نا) ضمير متصل مبني في محل نصب اسم (كان) .

عقيدي مودة : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الياء ، وحذفت النون للإضافة ، (مودة) مضاف إليه مجرور .

هوانا : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف و (نا) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

وقلبانا : (الواو) عاطفة ، (قلبا) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف ، وحذفت النون للإضافة و (نا) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة[1] .

جميعاً معاً : (جميعاً) حال منصوبة ، (معاً) خبر (هوى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر[2] .

معاً : خبر (قلبا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر[3] .

إعراب الجمل :

جملة النداء أبا مخلد .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة كنا عقيدى مودة .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية (جواب النداء) .

جملة هوانا معا .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة قلبانا معا .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة هوانا معا .

---

(١) يجوز عطفه على لفظ (هوانا) ويصبح العطف عطف مفردات لا عطف جمل .

(٢) يجوز اعرابه حالا وهو منصوب بالفتحة الظاهرة أو المقدرة على الألف ، والخبر محذوف تقديره موجودان معا .

(٣) يجوز إعرابه توكيدا لفظيا وهو منصوب بالفتحة الظاهرة أو المقدرة .

(ملأ)[١]

قال حافظ إبراهيم[٢] :

١٣٠ـ واملـؤوا البحر ـإن أردتم ـ سفينــــا   واملـؤوا الجــو ـإن أردتم ـ رجــومـا

مهما حاولتم أيها المستعمرون القضاء علينا وإسكاتنا فلن نسكت أو نذل .. سواء ملأتم البحر سفيناً أم ملأتم الجو ناراً للرجم . (البيت من الخفيف) .

واملؤوا البحر : (الواو) حسب ما قبلها ، (املؤوا) فعل أمر مبني على حذف النون و (الواو) فاعل ، (البحر) مفعول به منصوب .

إن أردتم : (إن) حرف شرط جازم ، (أراد) فعل ماض مبني على السكون و (التاء) فاعل و (الميم) لجمع الذكور .

سفيناً : مفعول به ثان منصوب .

واملؤوا الجو : (الواو) عاطفة (املؤوا) يعرب كما سبق (الجو) مفعول به أول منصوب .

إن أردتم : تعرب هذه الألفاظ كما سبق .

رجوماً : مفعول به ثان منصوب .

---

(١) اختلف المعربون حول هذا الفعل ، فاعتبره بعضهم متعدياً لواحد وأن المنصوب الثاني ينصب على التمييز ، واعتبره آخرون متعدياً لاثنين . وعلى هذا فقد جاء في إعراب (رعباً) في قوله تعالى : ﴿ ولملئت منهم رعباً ﴾ من سورة الكهف قولان : مفعول به ثان أو تمييز ، قاله الجمل في حاشيته على الجلالين ، والعكبري في إعراب القرآن . ولكن الأوضح أن يكون الفعل متعدياً لاثنين لأننا نقول : ملأنا الإناء ماء وبالماء ومن الماء ، فلا يتم المعنى بدون ذكر الماء منصوبا أو مجرور بالحرف . ويقول ابن يعيش عن المتعدي لاثنين : « ولا بد أن يكون المفعول الأول فاعلاً بالثاني ونرى هنا أن الإناء هو المستوعب ـ بكسر العين ـ والماء هو المستوعب ـ بفتح العين ـ ، وعلى هذا فقس .

(٢) ترجمته في الشاهد رقم ١٢ .

إعراب الجمل :

جملة املؤوا .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة إن أردتم .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية وجواب الشرط محذوف دل عليه جملة (املؤوا) .

جملة املؤوا الجو .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الابتدائية .

جملة إن أردتم .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية ، وجواب الشرط محذوف دل عليه جملة (املؤوا الجو) .

(من ذا)

قال الأعشى ميمون[1] :

١٣١ـ وقصيدة تأتي الملوك غريبة   قد قلتها ليقال من ذا قالها

ورب قصيدة قد نظمتها غريبة في معانيها وألفاظها في مدح الملوك وذلك ليسأل عن قائلها فأشهر . (البيت من الكامل) .

وقصيدة : (الواو) واو رب ، (قصيدة) اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ .

تأتي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي .

الملوك غريبة : (الملوك) مفعول به منصوب ، (غريبة) صفة لـ (قصيدة) رفعت تبعاً للمحل .

قد قلتها : (قد) حرف تحقيق ، (قلت) فعل وفاعله و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

ليقال : (اللام) لام التعليل ، (يقال) فعل مضارع مبني للمجهول منصوب

(١) مرت ترجمته في ص ٤٢ والشاهد ٢٥ .

بـ (أن) مضمرة ، وللمصدر المؤول من (أن) والفعل في محل جر باللام متعلقان بـ (قلت) .

من ذا : (من) اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ ، (ذا) اسم موصول مبني في محل رفع خبر .

قالها : فعل ماض مبني و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على (ذا) وهو العائد .

إعراب الجمل :

جملة قصيدة قلتها .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة تأتي الملوك .. : في محل رفع صفة لـ (قصيدة) اتباعاً للمحل أو في محل جر اتباعاً للفظ .

جملة قلتها .. : في محل رفع خبر (قصيدة) .

جملة من ذا .. : في محل رفع نائب فاعل[1] .

جملة قالها .. : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

(يا من) ...

قال المتنبي[2] :

١٣٢ـ يا من يعز علينا أن نفارقهم   وجداننا كل شيء بعدكم عدم

يا من يشتد علينا فراقه بما أسلف إلينا ، كل شيء وجدناه بعدكم هو عدم ، لا يغني غناءكم أحد . (البيت من البسيط) .

---

(١) الذي سوغ إعرابها نائب فاعل أنها في الأصل مقول القول في محل نصب ، فلما بني الفعل للمجهول غدت نائب فاعل على رأي الزمخشري وغيره (انظر ص ٤٥ من هذا الكتاب ولا سيما الحاشية ٣) .

(٢) مرت ترجمته ص ٧١ والشاهد ٥٦ .

يامن : (يا) أداة نداء ، (من) اسم معرفة مبني على الضم المقدر منع من ظهوره البناء الأصلي في محل نصب .

يعز علينا : (يعز) فعل مضارع مرفوع ، (على) حرف جر و (نا) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (على) متعلقان بـ (يعز) .

أن نفارقهم : (أن) حرف مصدري ونصب ، (نفارق) فعل مضارع منصوب و (الهاء) مضاف إليه و (الميم) لجمع الذكور والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن . والمصدر المؤول في محل رفع فاعل (يعز) .

وجداننا : مبتدأ مرفوع و (نا) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

كل شيء : (كل) مفعول به لـ (وجدان) المصدر ، منصوب مضاف (شيء) مضاف إليه مجرور .

بعدكم : ظرف مكان مفعول فيه منصوب متعلق بـ (وجدان) و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة و (الميم) لجمع الذكور .

عدم : خبر مرفوع .

إعراب الجمل :

جملة النداء يامن يعز .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة يعز .. : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

جملة وجداننا عدم .. : لا محل لها من الإعراب جواب النداء (استئنافية) .

(مهلاً)

قال امرؤ القيس[1] :

١٣٣ـ أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل ... وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي

---

(١) مرت ترجمته ص ٤٣ .

يافاطمة ، دعي بعض دلالـك ، وإن كنت قـد وطنت نفسـك على فراقي فـأجملي الهجران . (البيت من الطويل) .

أفـاطم : (الهمـزة) أداة نـداء ، (فـاطم) منـادى مرخم مفرد علم مبني على الضم الظاهر على التاء المحذوفة للترخيم .

مهلاً بعض : (مهلاً) مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب ، (بعض) مفعول بـه بالمصدر (مهلاً) منصوب .

هذا التـدلل : (هـا) للتنبيـه ، (ذا) اسم إشـارة مبني في محل جر بـالإضـافـة ، (التدلل) بدل من (ذا) أو عطف بيان مجرور .

وإن كنت : (الواو) عاطفـة ، (إن) حرف شرط جـازم ، (كان) فعل مـاض نـاقص مبني على السكون في محل جزم فعـل الشرط ، و (التـاء) ضمير متصـل مبني في محل رفع اسم (كان) .

قـد أزمعت : (قـد) حرف تحقيق أو توقع لـدخولهـا على فعل دال على المستقبـل معنى ، (أزمع) فعل ماض مبني على السكون و (التـاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

صرمي : مفعول بـه منصوب وعلامـة نصبـه الفتحـة المقـدرة على مـا قبـل اليـاء ، و (الياء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

فـأجملي : (الفـاء) رابطـة لجـواب الشرط ، (أجملي) فعـل أمر مبني على حـذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة ، و (الياء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

إعراب الجمل :

جملة النداء أفاطم مهلاً .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة مهلاً بعض التدلل .. : لا محل لها من الإعراب جواب النداء (استئنافية) .

جملة إن كنت ... فأجملي .. : جملة الشرط والجواب لا محل لها معطوفـة على جملـة جواب النداء .

جملة قد أزمعت .. : في محل نصب خبر (كان) .
جملة فأجملي .. : في محل جزم جواب الشرط لاقترانها بالفاء .

حرف النون

(حذف النون من الأفعال الخمسة المرفوعة)

أ ـ قال رسول الله (ﷺ) : « لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ، أفشوا السلام بينكم » .

لا تدخلوا : (لا) نافية ، (تدخلوا) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه حذف النون[1] ، و (الواو) فاعل و (الألف) للتفريق .

الجنة حتى : (الجنة) مفعول به منصوب ، (حتى) حرف غاية وجر .

تؤمنوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد حتى وعلامة نصبه حذف النون ، و (الواو) فاعل و (الألف) للتفريق والمصدر المؤول من (أن) والفعل في محل جر بـ (حتى) متعلقان بـ (تدخلوا) .

ولا تؤمنوا : (الواو) عاطفة ، (لا) نافية ، (تؤمنوا) تعرب إعراب (تدخلوا)[1] .

حتى تحابوا : (حتى) حرف غاية وجر ، (تحابوا أي تتحابوا) فعل مضارع يعرب إعراب (تؤمنوا) .

والمصدر المؤول من (أن) والفعل في مجل جر بـ (حتى) متعلقان بـ (تؤمنوا) .

ألا أدلكم : (ألا) أداة تنبيه ، (أدل) فعل مضارع مرفوع و (الكاف) مفعول به و (الميم) لجمع الذكور والفاعل أنا .

---

(١) على رأي بعض اللغات التي تحذف النون من الأفعال الخمسة في حالات الرفع والنصب والجزم . وهذه اللغة لا يسوغ استعمالها في العصر الحاضر .

هذا ويجوز أن نحمّل (ما) المصدرية عمل (ما) الشرطية التي تجزم فعلين .

على شيء : جار ومجرور متعلقان بـ (أدلكم) .

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان يتضمن معنى الشرط مبني في محل نصب متعلق بـ (تحاببتم) .

فعلتموه : فعل ماض مبني على السكون و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل و (الميم) لجمع الذكور ، و (الواو) حرف لإشباع الضمة لا محل له من الإعراب و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

تحاببتم : فعل ماض مبني على السكون و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل و (الميم) لجمع الذكور .

أفشوا : فعل أمر مبني على حذف النون و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

السلام بينكم : (السلام) مفعول به منصوب ، (بين) ظرف مكان منصوب متعلق بـ (أفشوا) ، و (الكاف) مضاف إليه ..

إعراب الجمل :

جملة لا تدخلوا .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة لا تؤمنوا .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (لا تدخلوا) .

جملة أدلكم .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة فعلتموه .. : في محل جر بالإضافة لـ (إذا) .

جملة تحاببتم .. : لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

والجملة المكونة من الظرف وشرطه وجوابه في محل جر صفة لـ (شيء) .

جملة أفشوا .. : لا محل لها من الإعراب تفسيرية .

ب ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كما تكونوا يولّى عليكم » .

كما : (الكاف) اسم بمعنى مثل في محل نصب حال من مفعول (يولّى) ، (ما) مصدرية .

تكونوا : فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه حذف النون[١] ، و (الواو) اسم (تكون) ، والخبر محذوف تقديره : أخياراً أو أشراراً أو ما في هذا المعنى . والمصدر المؤول من (ما) والفعل في محل جر بالإضافة .

يولّى : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، أي (الحاكم أو الوالي) المفهوم من سياق الكلام .

عليكم : (على) حرف جر و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (على) متعلقان بـ (يولّى) .

إعراب الجمل :

جملة تكونوا .. : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي .

جملة يولى .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

(نائب المصدر ـ العدد)

قال إبراهيم أبو سعيد مولى قائد[٢] :

١٣٤ـ لقد طفت سبعاً قلت لما قضيتها   ألا ليت هذا لا عليّ ولا ليا

---

(١) على رأي بعض اللغات التي تحذف النون من الأفعال الخمسة في حالات الرفع والنصب والجزم . وهذه اللغة لا يسوغ استعمالها في العصر الحاضر .

(٢) هو إبراهيم مولى قائد ، وقائد هو مولى عمرو بن عثمان بن عفان . كان أبو سعيد شاعراً مجيداً ومغنياً ، وناسكاً بعد ذلك ، فاضلاً مقبول الشهادة بالمدينة ، عمر إلى خلافة الرشيد ، وله قصائد جياد في مراثي بني أمية الذين قتلهم عبد الله وداود ابنا علي بن عبد الله بن العباس .

طفت بالكعبة سبع مرات تمنيت بعدها أن أكون قد تخلصت من ذنوبي وخرجت نقياً مغفوراً ذنبي . (البيت من الطويل) .

لقد طفت : (اللام) لام التوكيد ، (قد) حرف تحقيق ، (طفت) فعل ماض مبني على السكون و (التاء) فاعل .

سبعاً : مفعول مطلق نائب عن المصدر (طوافاً سبعاً ، أو سبع مرات) منصوب ، وتمييزه محذوف تقديره (جولات) .

قلت : (قال) فعل ماض مبني على السكون و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

لما قضيتها : (لما) ظرفية حينية تتضمن معنى الشرط متعلقة بالجواب المقدر ، (قضى) فعل ماض مبني على السكون ، و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

ألا ليت هذا : (ألا) أداة تنبيه ، (ليت) حرف مشبه بالفعل للتمني ، (ها) حرف تنبيه ، (ذا) اسم إشارة مبني اسم ليت .

لا عليّ : (لا) نافية للجنس واسمها محذوف تقديره (جزاء) ، (على) حرف جر و (الياء) في محل جر بـ (على) متعلقان بخبر (لا) تقديره موجود .

ولا : (الواو) عاطفة ، (لا) نافية للجنس واسمها محذوف تقديره (ثواب) .

ليا : (اللام) حرف جر و (الياء) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (اللام) متعلقان بخبر (لا) محذوف تقديره موجود ، و (الألف) للإطلاق .

إعراب الجمل :

جملة طفت .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة قلت .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة قضيتها في محل جر بالإضافة لـ (لما) ، وجملة الجواب محذوفة دل عليها ما قبلها (لما قضيتها قلت) .

جملة ألا ليت هذا .. : في محل نصب مقول القول .

جملة لا عليّ .. : في محل رفع خبر ليت .

جملة لا لي .. : في محل رفع معطوفة على جملة لا علي .

(المنادى المرخم)

قال الحارث بن وعلة الجرمي[1] :

١٣٥ـ قومي هم قتلوا أميم أخي ... فإذا رميت يصيبني سهمي

يا أميمة إن قومي هم الذين فجعوني بأخي فقتلوه ، فإذا انتقمت منهم عاد ضرر ذلك عليّ لأن الرجل بعشيرته . (البيت من الكامل) .

قومي : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء ، و (الياء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

هم قتلوا : (هم) ضمير فصل لا محل له من الإعراب[2] ، (قتل) فعل ماض مبني على الضم و (الواو) فاعل .

أميم : منادى مرخم محذوف منه أداة النداء مبني على الضم الظاهر على التاء المحذوفة للترخيم في محل نصب .

أخي : مفعول به منصوب لـ (قتلوا) وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء ، و (الياء) مضاف إليه .

فإذا : (الفاء) تعليلية ، (ذا) ظرف لما يستقبل من الزمان يتضمن معنى الشرط متعلق بالجواب (يصيبني) .

---

(١) شاعر جاهلي وهو وأبوه وعلة من فرسان قضاعة وأعلامها وشعرائها ، وهو غير الحارث بن وعلة الشيباني .

(٢) أو ضمير منفصل مبني مبتدأ ، وجملة قتلوا خبره ، وجملة هم قتلوا أخي خبر قومي .

رميت : فعل ماض مبني على السكون و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

يصيبني : فعل مضارع مرفوع و (النون) للوقاية و (الياء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

سهمي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء و (الياء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

إعراب الجمل :

جملة قومي قتلوا .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة قتلوا .. : في محل رفع خبر (قومي) .

جملة النداء (أميم) .. : لا محل لها من الإعراب اعتراضية.

جملة رميت .. : في محل جر بالإضافة .

جملة يصيبني .. : لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

(المنادى العلم المنصوب)

أ ـ قال أحمد شوقي[1] في حفل تكريمه :

١٣٦ـ يا عكاظاً تألف الشرق فيه   من فلسطينه إلى بغدانه

١٣٧ـ وطدت فيك من دعائمها الـ   ـفصحى وشد البيان من أركانه

أيها الحفل الذي ضم شعراء العرب فكان عكاظاً ثانياً .. لقد ثبتت أركان الفصحى فيك وقويت دعائم البيان في جوانبك .

(١) مرت ترجمته في الشاهد (٥) .

يا عكاظاً[1] : (يا) أداة نداء ، (عكاظاً) منادى مفرد علم منصوب تشبيهاً له بالنكرة غير المقصودة ضرورة[2] .

تألف الشرق : (تألف) فعل ماض مبني ، (الشرق) فاعل مرفوع .

فيه : (في) حرف جر و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (في) والجار والمجرور متعلقان بـ (تألف) .

من فلسطينه : جار ومجرور متعلقان بحال من (الشرق) تقديره (ممتداً) ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

إلى بغدانه : جار ومجرور متعلقان بحال من (الشرق) تقديره (منتهياً) و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

وطدت : فعل ماض مبني و (التاء) تاء التأنيث الساكنة .

فيك : (في) حرف جر و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (في) متعلقان بـ (وطد) .

من دعائمها : جار ومجرور متعلقان بـ (وطد)[3] و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة[4] .

الفصحى : فاعل (وطدت) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف .

---

(١) يجوز في المنادى المستحق للبناء على الضم أن ينصب إذا اضطر إلى تنوينه كقول عدي بن ربيعة :

ضربت صدرها إليّ وقالت ... يا عدياً لقد وقتك الأواقي

(الشذور ص ١٢١) .

(٢) يجوز إعرابه منادى نكرة مقصودة والتقدير : يامكانا شبيها بعكاظ ، والنكرة المقصودة إذا وصفت جاز نصبها ، وعكاظ موصوف بالجملة (تألف الشرق فيه) فلا ضرورة في البيت .

(٣) حمّل الشاعر الفعل (وطد) والفعل (شد) معنى (قوى) لأن الفعلين (وطد ، شد) متعديان مباشرة ، هذا ويجوز اعتبار (من) زائدة في الموضعين فيكون (الدعائم والأركان) منصوبين على المحل مفعولين للفعلين وذلك بدون اعتماد على نفي أو استفهام ضرورة .

(٤) عاد الضمير إلى متأخر لفظاً لا رتبة وهذا جائز .

وشـد البيـان : (الواو) عـاطفـة ، (شـد) فعل مـاض مبني ، (البيـان) فـاعل مرفوع .

من أركانه : جـار ومجرور متعلقـان بـ (شـد) ، و (الهـاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة[1] .

إعراب الجمل :

جملة النداء ياعكاظاً .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة تألف الشرق .. : في محل نصب صفة لـ (عكاظاً) .

جملة وطدت الفصحى .. : لا محل لها من الإعراب جواب النداء (استئنافية) .

جملة شد البيان .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (وطدت) .

ب ـ قال جرير[2] يرثي عمر بن عبد العزيز :

١٣٨ـ حمّلت أمراً عظيمـاً فـاصطبرت لـه ... وقمت فيـه بـأمر الله يـا عمرا

لقـد حملت يـا أمير المؤمنين مسؤوليـة الخلافـة العظمى وكنت أهـلاً لهـا وقـد قمت بمتطلباتها حق القيام لأنك ترضي الله بعملك . (البيت من البسيط) .

حملت : (حمل) فعل مـاض مبني على السكـون و (التـاء) ضمير متصـل مبني في محل رفع نائب فاعل .

أمراً عظيمـاً : (أمراً) مفعول بـه منصوب ، (عظيمـاً) صفـة لـ (أمراً) منصـوب مثله .

فـاصطبرت : (الفـاء) عـاطفـة ، (اصطبر) فعـل مـاض مبني على السكـون و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع الفاعل .

---

(٢) مرت ترجمته في الشاهد ٦١ .

له : (اللام) حرف جر ، (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (اللام) متعلقان بـ (اصطبرت) .

وقمت : (الواو) عاطفة ، (قام) فعل ماض مبني على السكون و (التاء) فاعل .

فيه : (في) حرف جر و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (في) متعلقان بحال من ضمير (قمت) أي ناجحاً فيه .

بأمر الله : (بأمر) جار ومجرور متعلقان بـ (قمت) ، (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

يا عمرا : (يا) أداة نداء وندبة ، (عمرا) منادى مندوب مفرد علم مبني على الضم المقدر على ماقبل الألف لاشتغال المحل بالحركة المناسبة ، و (الألف) للندبة لا محل لها من الإعراب .

إعراب الجمل :

جملة حمّلت أمراً .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة اصطبرت .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة حملت أمراً .

جملة قمت فيه .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة اصطبرت له .

جملة يا عمرا .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جـ قال عمرو بن كلثوم[١] :

١٣٩ـ بأي مشيئة عمرو بن هند تطيع بنا الوشاة وتزدرينا ؟

(١) عمرو بن كلثوم من قبيلة تغلب ، كان سيد قومه ، وأمه ليلى بنت المهلهل الشاعر الفارس المشهور . نشأ أبياً معجباً بنفسه وقومه . عاش طويلاً حتى بلغت سنه الخمسين بعد المائة . قتل عمرو بن هند لأنه حاول أن يذل أمه . شعره أكثر مقطعات قصيرة تدور حول الفخر والهجاء والمدح ولكن معلقته بلغت مائة بيت .

كيف تشاء يا عمرو بن هند أن تصيخ السمع للوشاة بنا إليك وتحتقرنا ، وما الداعي إلى هذه المشيئة ؟ (البيت من الوافر) .

بأي مشيئة : (الباء) حرف جر ، (أي) اسم استفهام مجرور بالباء متعلقان بـ (تطيع) ، (مشيئة) مضاف إليه مجرور .

عمرو[1] : منادى مفرد علم ـ محذوف منه أداة النداء ـ مبني على الفتح في محل نصب[2] .

بن هند : (بن) صفة لـ (عمرو) أو بدل تبعه في النصب على المحل ، (هند)[3] مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

تطيع : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

بنا الوشاة : (الباء) حرف جر و (نا) ضمير متصل مبني في محل جر بالباء متعلقان بـ (تطيع) ، (الوشاة) مفعول به منصوب .

وتزدرينا : (الواو) عاطفة ، (تزدري) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء و (نا) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

---

(١) جاءت رواية البيت بفتح (عمرو) ، وهو جائز كما يجوز تحريكه بالضم لأنه مفرد علم حيث يبنى على الضم .

(٢) في إعراب الاسم المنادى الموصوف بـ (ابن) والذي جاء مفتوحاً خلاف كبير عند النحاة . فهو عند بعضهم مبني على الضم المقدر منع من ظهوره فتحة الاتباع لأنهم توهموا أن العلم وصفته هما بمنزلة واحدة وآخر المنادى لا يفصل عن آخر الصفة إلا بحرف واحد ساكن . وهو عند بعضهم الآخر مبني على الفتح على توهم تركيبه مع صفته تركيباً لفظياً كتركيب أحد عشر وثلاثة عشر ... ، وهو عند آخرين منصوب لأنه من نوع المضاف على تخيل زيادة (ابن) بين المضاف والمضاف إليه ، وهي لا توصف بإعراب ولا بناء وإنما هي موقوفة ولا محل لها من الإعراب ... وفي كل هذا تكلف وتأويل لا مسوغ له . (جامع الدروس العربية للغلاييني ، والنحو الوافي لعباس حسن) .

(٣) هند : مصروف إما لضرورة الشعر ، وإما لأنه اسم عربي ثلاثي ساكن الوسط الغالب فيه أن يكون مصروفاً في شعر أو نثر .

إعراب الجمل :

جملة النداء عمرو بن هند .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة تطيع .. : لا محل لها من الإعراب جواب النداء (استئنافية) .

جملة تزدرينا .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة تطيع .

د ـ قال جرير[1] يمدح عمر بن عبد العزيز :

١٤٠ـ فما كعب بن مامة وابن سعدى بأجود منك يا عمر الجوادا

(كعب بن مامة الإيادي ، وابن سعدى أوس بن حارثة بن لأم الطائي كانا من أجواد العرب . (البيت من الوافر) .

فما كعب بن : (الفاء) استئنافية ، (ما) نافية تعمل عمل ليس (كعب) اسم (ما) مرفوع (بن) صفة أو بدل من (كعب) مرفوع مثله .

مامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث .

وابن : (الواو) عاطفة ، (ابن) معطوف على (كعب) مرفوع مثله .

سعدى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف .

بأجود : (الباء) حرف جر زائد ، (أجود) مجرور لفظاً وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل ، وهو منصوب محلاً خبر (ما) .

منك : (من) حرف جر و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (من) متعلقان بـ (أجود) .

يا عمر : (يا) أداة نداء ، (عمر) منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب .

(١) مرت ترجمته في الشاهد (٦١) .

الجواد : نعت لـ (عمر) تبعه في النصب محلاً[1] ، و (الألف) للإطلاق .

إعراب الجمل :

جملة ما كعب .. بأجود منك : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة النداء يا عمر .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

(نداء المؤنث على وزن فعال شتماً لها)

قال الحسن يخاطب الدنيا : « خباث كل عيدانك مضضنا فوجدنا عاقبته مراً » .

(المض : مثل المص) يريد إنا جربناك يا دنيا يا خبيثة وخبرناك فوجدنا عاقبتك مرة .

خباث : منادى محذوف منه أداة النداء نكرة مقصودة مبني على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره حركة البناء الأصلي في محل نصب .

كل عيدانك : (كل) مفعول به مقدم لـ (مضضنا) منصوب ، (عيدان) مضاف إليه مجرور و (الكاف) مضاف إليه .

مضضنا : فعل ماض مبني على السكون و (نا) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

فوجدنا : (الفاء) عاطفة ، (وجدنا) إعرابها كإعراب (مضضنا) .

عاقبته : مفعول به أول منصوب و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

مراً : مفعول به ثان منصوب .

---

(١) إذا كان النعت للمنادى المبني محلى بـ (الـ) يجوز فيه النصب مراعاة للمحل كما يجوز فيه الرفع مراعاة للفظ (جامع دروس اللغة العربية للغلاييني ، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك) .

إعراب الجمل :

جملة النداء ـ خباث ـ : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة مضضنا .. : لا محل لها من الإعراب جواب النداء (استئنافية) .

جملة وجدنا .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة مضضنا .

(نداء النكرة المقصودة وإنزالها منزلة غير المقصودة)

قال صفي الدين الحلّيّ[1] في مدح الأرتقي :

١٤١ـ أيـــا ملكاً يثني عليـــه فم العــلا   وتنسبــه يــوم الهيــاج الصفــائــح

١٤٢ـ لئن بعـــدت منـــا الجـــوانــح عنكم   ففي ربعكم منـــا القلــوب جــوانــح

أيها الملك الذي خلد المجد اسمه بين الملوك في الكرم والشجاعة ، لئن كنت بعيداً عنكم بجسمي فإن قلبي عالق بكم محب لكم . (البيتان من الطويل) .

أيـا ملكاً : (أيـا) أداة نـداء ، (ملكاً) منـادى نكرة مقصـودة نـزّلت منزلـة غير المقصودة منصوب[2] .

يثني : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء .

عليـه : (على) حرف جر و (الهـاء) ضمير متصـل مبني في محـل جر بـ (على) متعلقان بـ (يثني) .

فم العلا : (فم) فاعل ، (يثني) مرفوع ، مضـاف ، (العلا) مضـاف إليـه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف .

---

(١) صفي الدين الحلي واسمه عبد العزيز بن سرايا بن علي ولد سنة ٦٧٧ هـ وكان شاعر الدولة الأرتقيـة في مـاردين ورحل إلى القـاهرة في زمن الملـك النـاصر سنـة ٧٢٦ هـ ثم عـاد إلى مـاردين وتـوفي في بغـداد سنة ٧٥٠ هـ وقد أجاد في القصائـد الطوال والمقـاطيع واشتهر بسهولـة اللفـظ وحسن السبـك . ويعتبر أشعر أهل زمانه .

(٢) إذا جاءت النكرة المقصودة في النداء موصوفة وكانت الصفة أصلية أو عارضة ـ على الرأي الراجح ـ جاز نصبها وقد وصفت النكرة هنا بجملة (يثني عليه فم العلا) .

ففي ربعكم : (الفاء) رابطة لجواب الشرط[1] ، (في ربع) جار ومجرور متعلقان بـ (جوانح) والأصل إلى ربعكم و (الكاف) مضاف إليه ، و (الميم) حرف لجمع الذكور .

منا القلوب جوانح : (منا) جار ومجرور ، يعرب كسابقه ـ متعلقان بحال من القلوب ، (القلوب) مبتدأ مرفوع ، (جوانح) خبر مرفوع .

إعراب الجمل :

جملة النداء أيا ملكاً .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة يثني عليه فم العلا .. : في محل نصب نعت لـ (ملكاً) .

جملة تنسب الصفائح .. : في محل نصب معطوفة على جملة يثني .

جملة بعدت الجوانح .. : لا محل لها من الإعراب جواب النداء (استئنافية) .

جملة القلوب جوانح .. : في محل جزم جواب الشرط لاقترانها بالفاء ، وجواب القسم محذوف دل عليه جواب الشرط وأعطي الجواب للشرط ضرورة .

وتنسبه : (الواو) عاطفة ، (تنسب) فعل مضارع مرفوع و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

يوم الهياج : (يوم) ظرف زمان منصوب متعلق بـ (تنسبه) ، مضاف ، (الهياج) مضاف إليه مجرور .

الصفائح : فاعل مرفوع .

لئن بعدت : (اللام) موطئة للقسم ، (إن) حرف شرط جازم ، (بعد) فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط و (التاء) تاء التأنيث الساكنة .

منا : (من) حرف جر و (نا) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (من) متعلقان بحال من الجوانح .

---

(١) يجوز للشاعر أن يجعل الجواب للشرط لا للقسم وإن سبق .

الجوانح عنكم : (الجوانح) فاعل مرفوع ، (عن) حرف جر و (الكاف) ضمير متصل في محل جر بـ (عن) متعلقان بـ (بعد) و (الميم) للجمع .

(ناشدتك الله إلا فعلت كذا)

قال بديع الزمان الهمذاني[١] في المقامة البغدادية : « .... فقبض السوادي على خصري بجمعه ، نشدتك الله لا مزقته » . أي قبض الفلاح على خصري بكلتا يديه وقال : سألتك الله ألا تمزقه .

فقبض السوادي : (الفاء) للاستئناف ، (قبض) فعل ماض مبني ، (السوادي) فاعل مرفوع .

على خصري : جار ومجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل الياء متعلقان بـ (قبض) ، و (الياء) مضاف إليه في محل جر .

بجمعه : جار ومجرور متعلقان بـ (قبض) ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

نشدتك : فعل ماض مبني على السكون و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، و (الكاف) مفعول به أول[٢]

الله لا : (الله) لفظ الجلالة منصوب بنزع الخافض والتقدير (نشدتك بالله) ، (لا) نافية .

---

(١) هو أبو الفضل أحمد بن حسين ، نشأ بهمذان ودرس العربية والأدب وبرع فيهما ثم غادرها سنة ٣٨٠ هـ وهو فتى إلى جرجان ثم إلى نيسابور ، وفيها أملى أربعمائة مقامة بلفظ رشيق وسجع رقيق ، وقد تصدى لمباراة أبي بكر الخوارزمي فغلبه .. مات في سن الأربعين سنة ٣٩٨ هـ .

(٢) جاء في لسان العرب مادة (نشد) ما يلي : « نشدتك بالله وبالرحم معناه طلبت إليك بالله وبحق الرحم برفع نشيدي أي صوتي .. وتقول ناشدتك الله . وفي الحكم نشدتك الله نشدة ونشدة ونشداناً أستحلفك بالله . وأنشدك بالله إلا فعلت أستحلفك بالله ... وتعديته إلى مفعولين . وأما أنشدتك بالله فخطأ .

مزقتـه : فعل مـاض مبني على السكون و (التـاء) ضمير متصل مبني في محل رفـع فاعل ، و (الهاء) مفعول به .

والمصـدر المـؤول من (أن) المحـذوفـة والفعـل في محـل نصب مفعـول بـه ثـان لـ (نشد) .

إعراب الجمل :

جملة قبض السوادي .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة نشـدتـك الله .. : في محل نصب مقول القول لفعل (قـال) محـذوف أو لاسم فاعل محذوف تقديره (قائلاً) .

جملة مزقته .. : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي .

(النعت المقطوع للذم)

قال تعالى : ﴿ سيصلى نـاراً ذات لهب ، وامرأتـه حمّـالـة الحطب ﴾ [المسد : ١١١/٣ـ ٤] .

سيصلى : (السين) حرف استقبال ، (يصلى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعـه الضمة المقدرة على الألف ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (أبو لهب) .

ناراً ذات لهب : (ناراً) مفعول به منصوب ، (ذات) صفـة لـ (نـاراً) منصوب مثله ، مضاف ، (لهب) مضاف إليه مجرور .

وامرأته : (الواو) عاطفة ، (امرأة) معطوف على الضمير في (سيصلى) ، مرفوع و (الهاء) مضاف إليه في محل جر .

حمّالة : مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره (أذم) لأنه صفة مقطوعة للـذم[1] مضاف .

---

(١) يجوز قطع الصفة إذا كانت للمـدح أو للـذم ونصبهـا بفعل محـذوف وجوبـاً على المدح أو على الـذم ـ كما يجوز رفعها على الخبر لمبتدأ محذوف وجوباً ـ.

الحطب : مضاف إليه مجرور .

(أنعم صباحاً)[١]

قال زهير بن أبي سلمى[٢] :

١٤٣ـ فلما عرفت الدار قلت لربعها ألا انعم صباحا أيها الربع واسلم

قلت لدار أم أوفى ـ بعد أن عرفتها ـ مجيباً إياها طاب عيشك في صباحك وسلمت .

فلما : (الفاء) استئنافية ، (لما) ظرفية حينية تتضمن معنى الشرط متعلقة بالجواب (قلت) .

عرفت الدار : (عرف) فعل ماض مبني على السكون و (التاء) فاعل ، (الدار) مفعول به .

قلت : فعل ماض مبني على السكون و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

لربعها : (لربع) جار ومجرور متعلقان بـ (قلت) ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

ألا انعم : (ألا) أداة تنبيه ، (انعم) فعل أمر دعائي مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

صباحاً : ظرف زمان مفعول فيه منصوب متعلق بـ (انعم)[٣] .

أيها : (أي) منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب ، وأداة النداء محذوفة ، و (ها) حرف تنبيه .

---

(١) انظر شرحاً تفصيلياً لهذا التعبير في شرح للعلقات للزوزني .

(٢) مرت ترجمته في الشاهد الأول .

(٣) يجوز إعرابه تمييزاً لأنه منقلب عن فاعل أي نعم صباحك فهو زمن العيش الرغد والهناءة .

الربع : بدل أو عطف بيان من (أي) تبعه في الرفع لفظاً .

واسلم : (الواو) عاطفة ، (اسلم) فعل أمر مبني على السكون وحرك بالكسر ضرورة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

إعراب الجمل :

جملة عرفت الدار .. : في محل جر بالإضافة لـ (لما) .

جملة قلت .. : لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

جملة أنعم صباحاً .. : في محل نصب مقول القول .

جملة اسلم .. في محل نصب معطوفة على جملة (انعم صباحاً) .

(ناهيك)

يقال : « ناهيك بدين الله زاجراً » ، ويقال : « هذا رجل ناهيك من رجل » .

أي : دين الله ناهيك عن طلب غيره للزجر بسبب كفايته . وهذا رجل عظيم ينهاك عن تطلب غيره[1] .

ناهيك : خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء و (الكاف) مضاف إليه وهو مفعول (ناهي) .

(الباء) حرف جر زائد ، (دين) مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ .

الله زاجراً : (الله) لفظ الجلالة مجرور بالإضافة ، (زاجراً) حال منصوبة .

هذا رجل : (ها) للتنبيه ، (ذا) اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ ، (رجل) خبر مرفوع .

ناهيك من رجل : (ناهيك) خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) ، ويعرب كالأول ، (من رجل) جار ومجرور في محل نصب تمييز .

---

(١) النحو الوافي لعباس حسن (٣٢٠/١) .

إعراب الجمل :

جملة هذا رجل .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة ناهيك .. : في محل رفع صفة لرجل .

حرف الهاء

(إلاه)

أ ـ قال أحمد الصافي النجفي[١] :

١٤٤ـ يـا من أراه ولست أعرف مـا هـو[٢]   مـــا واضـــح مـــا مبهم إلاه

يقول الشاعر في إحدى تأملاته يخاطب الذات الإلهية : إنني أراه بآثاره ومخلوقاته ، ولكنني لا أعرف حقيقته وكنهه لأنه ﴿ ليس كمثله شيء ﴾ وهو واضح مبهم ، وهو قريب بعيد في آن . (البيت من الكامل) .

يا من : (يا) أداة نداء ، (من) اسم موصول معرفة مبني على الضم المقدر منع من ظهوره حركة البناء الأصلي في محل نصب[٣] .

أراه : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا .

ولست : (الواو) عاطفة ، (ليس) فعل ماض ناقص جامد مبني على السكون ، و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع اسم ليس .

أعرف : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا .

---

(١) هو من شعراء العصر الحاضر ، مقيم في القطر العربي السوري ، له شعر مبثوث في مطاوي المجلات والصحف ، أكثر شعره الشعر التأملي الذاتي .

(٢) قد صح الاستفهام بـ (ما) وهي تستعمل لغير العاقل لأن الاستفهام منصب على الحقيقة والكنه (جامع الدروس للغلاييني ١٤١/١) .

(٣) انظر بحث (يا من ...) من هذا الكتاب (ص ١٣٩) .

مـاهو : (مـا) اسم استفهـام مبني في محل رفع خبر[1] ، (هو) ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر .

ما واضح : (ما) نافية لا عمل لها (واضح) مبتدأ مرفوع[2] .

مـا مبهم إلاه : (مـا مبهم) تعرب إعراب (مـا واضـح) ، (إلا) أداة حصر و (الهـاء)[3] ضمير متصل استعير لمحل الرفـع بـدلاً من (هـو) ضرورة ، في محـل رفـع فاعل (واضح) لأنه اسم فاعل سد مسد الخبر ، وخبر مبهم محذوف سد مسده فـاعل (واضح) ، والتركيب من نوع التنازع .

إعراب الجمل :

جملة النداء : يا من أراه .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة أراه .. : لا محل لها من الإعراب صلة للموصول (من) .

جملة لست أعرف .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الصلة .

جملة أعرف .. : في محل نصب خبر (لست) .

جملو ما هو .. : في محل نصب مفعول به لـ (أعرف) .

جملة ما واضح .. إلاه : لا محل لها من الإعراب جواب النداء (استئنافية) .

جملـة مـا مبهم .. إلاه : لا محـل لهـا من الإعراب بـدل من الجملـة الأولى (ما واضح ..)[4] .

---

(1) الأصل في اسم الاستفهام (ما) أن يعرب مبتدأ ولا سيا إذا كان خبره نكرة ، ولكن في التركيب الحـالي الأحسـن أن يكون (هو) مبتدأ لأنه أكثر معرفة من (ما) الاستفهامية وهي اسم مبهم .

(2) الذي سوغ اعتباره مبتدأ وهو نكرة تقدم (ما) النافية عليه .

(3) يمكن للضمير المتصل الموضوع للنصب والجر أن يحل محل ضمير الرفع المنفصل ، كما في قوله (مـاذا عسـاي أن أقول أو في قوله (لولاه لمـا أتيت) حيث جـاء ضمير المتكلم وضمير الغيبـة في محل رفع بينمـا وضع كل منهما للنصب والجر (انظر ص ٩٢ وص ١٣٠ من هذا الكتاب) .

(4) انظر ص ٣١ من هذا الكتاب .

ب ـ قال حافظ إبراهيم[١] في حق شوقي :

١٤٥ـ لم أخش من أحــد في الشعر يسبقني إلا فتى مــالــه في السبــق إلاه

إنني متقدم في الشعر لا يسبقني فيه إلا شاعر لا يجاريه في الشاعرية أحد إلا الشاعر نفسه . (البيت من البسيط) .

لم أخش : (لم) حرف جازم ، (أخش) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا .

من أحد : (من) حرف جر زائد ، (أحد) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد .

في الشعر : جار ومجرور متعلقان بـ (يسبقني) .

يسبقني : فعل مضارع مرفوع ، و (النون) للوقاية و (الياء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (أحد) .

إلا فتى : (إلا) أداة استثناء ، (فتى) بدل من أحد تبعه في النصب على المحل وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف[٢] .

ماله : (ما) نافية ، (اللام) حرف جر ، (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (اللام) متعلقان بخبر محذوف تقديره موجود ، والمبتدأ محذوف تقديره (مماثل أو نظير) .

في السبق : جار ومجرور متعلقان بالمبتدأ المحذوف (مماثل) .

إلاه : (إلا) أداة استثناء و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب على الاستثناء[٣] .

---

(١) مرت ترجمته في الشاهد ١٢ .

(٢) يجوز إعرابه مستثنى بـ (إلا) منصوب على الاستثناء .

(٣) جاء ضمير النصب هنا متصلاً ضرورة ، والأفصح أن يكون منفصلاً أي : ماله في السبق مماثل إلا إياه أي إلا نفسه .

إعراب الجمل :

جملة لم أخش .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة يسبقني .. : في محل جر صفة لـ (أحد) اتباعاً للفظ .

جملة ماله في السبق إلاه .. : في محل نصب صفة لـ (فتى) .

(هدراً)

قال هدية بن خشرم[1] يهجو قوم زيادة بن زيد :

١٤٦ـ لنجدعَن بأيدينا أنوفكم ويذهب القتل في ما بيننا هدرا

والله لنقطعنّ أنوفكم ورقابكم ثم لا تستطيعون أخذ الثأر بعدها أبداً . (البيت من البسيط) .

لنجدعن : (اللام) واقعة في جواب قسم مقدر ، (نجدع) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل رفع و (النون) نون التوكيد الثقيلة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن .

بأيدينا : (بأيدي) جار ومجرور وعلامة الجر الكسرة المقدرة على الياء متعلقان بـ (نجدعنّ) ، و (نا) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

أنوفكم : مفعول به منصوب و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة و (الميم) حرف لجمع الذكور .

ويذهب القتل[2] : (الواو) عاطفة ، (يذهب) فعل مضارع مرفوع ، (القتل) فاعل مرفوع .

---

(١) هدبة بن خشرم بن كُرز ، شاعر فصيح متقدم من بادية الحجاز ، كان شاعراً راوية يروي للحطيئة .

(٢) القتل هنا : الدم ويعني به دم أعدائه .

في ما : (في) حرف جر ، (ما) اسم موصول مبني في محل جر بـ (في) متعلقان بـ (هدراً) .

بيننا : (بين) ظرف مكان مفعول فيه منصوب متعلق بفعل محذوف هو الصلة أي في الذي شجر بيننا ، و (نا) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

هدراً : مصدر في موضع الحال بتقدير (مهدوراً) ، وهو منصوب .

إعراب الجمل :

جملة لنجد عن .. : لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدر .

جملة يذهب القتل .. : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (لنجد عن) .

جملة الصلة (شجر بيننا) .. : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

(يهرعون .. من الأفعال المبنية للمجهول سماعاً)[(١)]

قال تعالى : ﴿ وجاءه قومه يهرعون إليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات ﴾ [هود : ٧٨/١١] .

وجاء قوم لوط إليه يسرعون لما علموا بوجود الضيوف عنده لأنهم كانوا قبل مجيء هؤلاء الضيوف يعملون المنكر ويأتون الفاحشة .

وجاءه : (الواو) استئنافية ، (جاء) فعل ماض مبني و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

قومه : فاعل مرفوع ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

---

(١) ورد عن العرب أفعال ماضية أو مضارعة ملازمة للبناء للمجهول سماعاً عن أكثر قبائلهم ، وهي الأفعال التي يعتبرها اللغويون مبنية للمجهول في الصورة اللفظية لا في الحقيقة المعنوية ، ولذلك يعربون المرفوع بها فاعلاً وليس نائب فاعل . منها : هزل ، زكم ، دهش ، شده ، أولع به ، استهتر ، اغرم به ، عني بكذا ، أهرع ، يعني ، يولع ، يستهتر ... (انظر النحو الوافي ٩٢/٢ والمزهر للسيوطي ٢٣٣/٢ ـ ٢٣٦) .

يهرعون : فعل مضارع بصيغة البناء للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون و (الواو) فاعل[1] .

إليه : (إلى) حرف جر و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (إلى) متعلقان بـ (يهرعون) .

ومن قبل : (الواو) استئنافية ، (من) حرف جر ، (قبل) اسم مبني على الضم في محل جر بـ (من)[2] متعلقان بـ (يعملون) .

كانوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع اسم (كان) .

يعملون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

السيئات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم .

إعراب الجمل :

جملة جاءه قومه ... : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة يهرعون .. : في محل نصب حال .

جملة وكانوا يعملون .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة يعملون السيئات .. : في محل نصب خبر كان .

---

(١) جاء في حاشية الجمل على الجلالين : « يهرعون أي يسوق بعضهم بعضاً ، فمعنى يهرعون المبني للمجهول يساقون اهـ . وهذا يعني أن (الواو) في محل رفع نائب فاعل عنده على تضمين (أهرع) معنى سبق لا معنى (أسرع) .

(٢) قبل : ظرف قطع عن الإضافة لفظاً لا معنى فبني على الضم والمعنى : من قبل مجيء الضيوف .

(هلمّ جرا)[1]

قال الدكتور أحمد زكي رئيس تحرير مجلة (العربي) التي تصدر في الكويت :

« فالطلقة النافثة تطلق إلى وراء تزيد سرعة المركبة إلى أمام ، والتي تطلق إلى أمام تنقص سرعتها ، والتي تنطلق يميناً تدفع بالمركبة يساراً وهلم جرا » .

فالطلقة النافثة : (الفاء) استئنافية ، (الطلقة) مبتدأ مرفوع ، (النافثة) نعت لـ (الطلقة) مرفوع مثلها .

تطلق : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي (الطلقة) .

إلى وراء تزيد : (إلى وراء) جار ومجرور متعلقان بـ (تطلق) ، (تزيد) فعل مضارع مرفوع والفاعل هي .

سرعة المركبة إلى أمام : (سرعة) مفعول به منصوب ، (المركبة) مضاف إليه مجرور (إلى أمام) جار ومجرور متعلقان بـ (تزيد) .

والتي تطلق : (الواو) عاطفة ، (التي) اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ ، (تطلق) يعرب كالأول .

إلى أمام : جار ومجرور متعلقان بـ (تطلق) .

تنقص : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي يعود إلى (التي) .

---

(١) هلم جرا : تعبير يقصد به الامتداد والاستمرار زماناً أو مكاناً ، وهو مكوّن من كلمتي (هلم) و (جرا) . الأولى اسم فعل والثانية (مصدر) (انظر لزيادة الإيضاح والشرح النحو الوافي ١١١/٤ هـ ٤) .

من سرعتها : جار ومجرور متعلقـان بـ (تنقص) ، و (الهـاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

والتي : (الواو) عاطفة ، (التي) اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ .

تنطلق : فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره هي (التي) .

يميناً : (يميناً) ظرف مكان مفعول فيه منصوب متعلق بـ (تنطلق) ، (تـدفع) فعل مضارع مرفوع ، والفاعل هي .

بالمركبة يساراً : (المركبة) جار ومجرور متعلقان بـ (تدفع) ، (يسـاراً) ظرف مكان مفعول فيه منصوب متعلق بـ (تدفع) .

وهلم : (الـواو) استئنـافيـة (هلم) اسم فعـل أمر بمعنى أقبـل[1] ، والفـاعـل ضمير مستتر تقديره أنت .

جرا : مفعول مطلق لفعل محذوف والمعنى استمر ذلك استمراراً[2] .

إعراب الجمل :

جملة الطلقة .. : تزيد سرعة المركبة : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة تطلق .. : في محل نصب حال من الطلقة .

جملة تزيد .. : في محل رفع خبر المبتدأ (الطلقة) .

جملة تطلق ـ الثانية ـ .. : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

جملة تنقص .. : في محل رفع خبر (التي) .

جملة تنطلق .. : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

جملة تدفع .. : في محل رفع خبر .

جملة هلم .. : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

(١) ليس المراد الإقبال الحسي ، وإنما المراد الاستمرار على الشيء وملازمته ، كما أن الطلب ليس هنا مطلوبـاً لذاته وإنما هو بمعنى الخبر .

(٢) ليس المراد هنـا الجر الحسي بل التعميم الـذي يشملـه وغيره ، ويجوز إعرابـه حـالاً مؤكـدة على تـأويل مشتق : استمر مستمراً .

جملة جرا (من المصدر وفعله) : لا محل لها من الإعراب تفسيرية[١] .

(هنيئاً)[٢]

قال كثير عزة[٣] :

١٤٧- هنيئـــاً مريئـــاً غير داء مخـــامر لعـزة من أعراضنـــا مـــا استحلت

ثبتت الهناءة والمراءة لها غير مشوبة بشائبة ، ولها مااستحلت من أعراضنا لأن لها الإرادة المطلقة تفعل بنا ماتشاء . (البيت من الطويل) .

هنيئاً مريئاً : (هنيئاً) حال عاملها محذوف وجوباً تقديره ثبت الأمر هنيئاً منصوبة ، (مريئاً) حال ثانية منصوبة .

غير داء مخامر : (غير) حال ثالثة منصوبة ، (داء) مضاف إليه مجرور ، (مخامر) نعت لـ (داء) مجرور مثله .

لعزة : جار ومجرور وعلامة الجر الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ، متعلقان بـ (هنيئاً ..) .

من أعراضنا : جار ومجرور متعلقان بحال من مفعول (استحلت) ، و (نا) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

---

(١) يجوز أن تكون الجملة في محل نصب على الحال أي : هلم مستمرا .

(٢) قال سيبويه : « قالوا هنيئاً مريئاً وهي من الصفات التي أجريت مجرى المصادر المدعو بها في نصبها على الفعل غير المستعمل إظهاره واختزاله لدلالته عليه . وانتصابه على فعل من غير لفظه كأنه ثبت له ماذكر له هنيئاً » اللسان مادة هنأ) . وقد تعمل هذه الصفة عمل الفعل حالّة محله كما قال المتنبي :

هنيئاً لك العيد الذي أنت عيده وعيـد لمن سمّى وضحى وعيّـدا

فـ (العيد) مرفوع بـ (هنيئاً) إذ حلت محل الفعل وأصل الكلام : ثبت العيد هنيئاً لك .

(٣) هو كثير بن عبد الرحمن من خزاعة ، كان قبيحاً دمياً قصيراً كثير الخيلاء مضحكاً لمن يراه ، شيعياً غالياً في التشيع ومع ذلك اتصل بالأمويين ومدحهم ونال جوائزهم . شبب بعزة بنت جيد الضيري حتى عرف بها ، وكانت عزة من أجمل النساء وأدبهن وأعقلهن . مات سنة ١٠٥ هـ .

ما : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل (هنيئاً)[١] .

استحلت : فعل ماض مبني و (التاء) تاء التأنيث الساكنة ، والفاعل هي (عزة) والعائد محذوف تقديره استحلته .

إعراب الجمل :

جملة هنيئاً مريئاً .. : لا محل لها من الإعراب .

جملة استحلت .. : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

(هوناً)

قال أبو العتاهية[٢] في فرس اسمه المشمر جاء سابقاً :

١٤٨ـ جاء المشمر والأفراس يقدمها   هوناً على رسله منها وما انبهرا

لقد جاء هذا الفرس المسمى المشمر سابقاً ولكنه كان مرتاحاً في جريه لم يتعب ولم ينبهر ، (البيت من البسيط) .

جاء المشمر والأفراس : (جاء) فعل ماض مبني ، (المشمر) فاعل مرفوع ، (الواو) عاطفة ، (الأفراس) معطوف على (المشمر) مرفوع .

يقدمها : فعل مضارع مرفوع و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، و (الفاعل) هو أي المشمر .

هوناً : مصدر في موضع الحال على تقدير متهلاً منصوب .

على رسله : جار ومجرور متعلقان بحال ثانية بتقدير (منطلقاً) ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

---

(١) أو مصدرية تؤول مع ما بعدها بمصدر في محل رفع فاعل (هنيئاً) والتقدير : هنيئاً لها استحلالها أعراضنا .

(٢) مرت ترجمته في الشاهد ٤١ ، ٤٢ .

منهـا : (من) حرف جر و (الهـاء) ضمير متصـل مبني في محـل جر بـ (من) متعلقان بحال من فاعل (يقدم) أي بعيداً .

وما انبهرا : (الواو) عاطفة[1] ، (ما) نافية ، (انبهر) فعل ماض مبني والفاعل هو و (الألف) للإطلاق .

إعراب الجمل :

جملة جاء المشمر .. : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة يقدمها .. : في محل نصب حال من المشمر .

جملة ماانبهر .. : في محل نصب معطوفة على جملة يقدمها .

---

(١) أو حالية والجملة بعدها في محل نصب حال .

حرف الواو

(أولو)[1]

قال تعالى : ﴿ أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون ﴾ [البقرة : ٢/١٧٠] .

أولو : (الهمزة) للاستفهام الإنكاري ، (الواو) عاطفة[2] ، (لو) حرف شرط غير جازم .

كان آباؤهم : (كان) فعل ماض ناقص مبني ، (آباء) اسم (كان) مرفوع و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة و (الميم) لجمع الذكور .

لا يعقلون شيئاً : (لا) نافية ، (يعقل) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، و (الواو) فاعل ، (شيئاً) مفعول به منصوب .

ولا يهتدون : (الواو) عاطفة ، (لا) نافية ، (يهتدى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون و (الواو) فاعل .

إعراب الجمل :

جملة كان واسمها وخبرها معطوفة على جملة سابقة[3] .

جملة لا يعقلون شيئاً : في محل نصب خبر كان .

جملة لا يهتدون : في محل نصب معطوفة على جملة لا يعقلون .

---

(١) إذا اجتمعت همزة الاستفهام والواو أو الفاء في كلمة وجب تقديم الهمزة لأن لها الصدارة مها يأت بعدها ، قال تعالى : ﴿ أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين .. ﴾ وقال تعالى : ﴿ أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت ؟ ﴾ وقال تعالى : ﴿ قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون ﴾ ...

(٢) يجوز أن تكون استئنافية (انظر ص ٣٩ حاشية ١) من هذا الكتاب .

(٣) أو لا محل لها من الإعراب استئنافية .

وجملة الجواب محذوفة تقديرها لاتبعوهم أو أفكانوا يتبعونهم ؟

(ماأنت و ...)[١]

قال رجل من ثمالة[٢] يخاطب دريد بن الصمة[٣] :

١٤٩ـ دع الخيل والسمر الطوال لخثعم فما أنت والرمحُ الطويلُ وما الفرس

١٥٠ـ وما أنت والغزوَ المتابعَ للعدا وهمك سوق العود والدلوَ والمرس

(خثعم : اسم قبيلة . العود : المسن من الإبل . المرس : المراد هنا حبل الاستقاء) .

اترك الخيل وأدوات الحرب لقبيلة خثعم ، فما لك وما للرمح وما للفرس ؟ وكيف تفكر بالغزو والطعان وكل همك أن ترعى النوق أو تستقي الماء من بئر ؟. (البيتان من الطويل) .

دع الخيل : (دع) فعل أمر مبني ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت ، (الخيل) مفعول به منصوب .

---

(١) الأصح في مثل هذا التعبير الرفع بعد (ما) الاستفهامية أو (كيف) الاستفهامية بالعطف .. ووروده منصوباً قليل لعدم تقدم فعل عامل . ولهذا يقدرون العامل فيه فعلاً مشتقاً من الكون والتقدير : ماتكون وكذا . أما رواية الرفع ففي قول زياد الأعجم :

تكلفني سويق الكرم جرم وما جرم وما ذاك السويق

ويقول الأعشى :

فكيف أنا وانتحال القوافي (م م) بعد المشيب كفى ذاك عارا

هذا وقد وردت رواية الرفع والنصب في بيتي رجل ثمالة أعلاه .

(٢) قبيلة منسوبة لعوف بن أسلم وهو لقبه .

(٣) هو فارس شجاع وشاعر فحل ، جعله محمد بن سلاّم أول شعراء الفرسان وقد كان أطول الشعراء الفرسان غزواً وأبعدهم أثراً وأكثرهم ظفراً ، وأيمنهم نقيبة . أدرك الإسلام ولم يسلم .

والسمر الطوال : (الواو) عاطفة ، (السمر) معطوف على (الخيل) منصوب مثله ، (الطوال) نعت لـ (السمر) منصوب مثله .

لخثعم فما : (لخثعم) جار ومجرور متعلقان بـ (دع) ، (الفاء) تعليلية ، (ما) اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ .

أنت والرمح الطويل : (أنت) ضمير منفصل مبني في محل رفع خبر (الرمح) معطوف بالواو على محل الضمير ، (الطويل) صفة لـ (الرمح) تبعه في الرفع .

وما الفرس : (الواو) عاطفة ، (ما) اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ ، (الفرس) خبر (ما) مرفوع ، وسكّن للضرورة .

وما أنت والغزو : (ما أنت) يعرب كالأول ، (الواو) واو المعية ، (الغزو) مفعول به منصوب والعامل فيه فعل (تكون) .

المتابع للعدا : (المتابع) نعت لـ (الغزو) تبعه في النصب ، (للعدا) جار ومجرور متعلقان بـ (المتابع) ، وعلامة الجر الكسرة المقدرة على الألف .

وهمك سوق العود : (الواو) حالية ، (هم) مبتدأ مرفوع و (الكاف) مضاف إليه ، (سوق) خبر مرفوع ، (العود) مضاف إليه مجرور .

والدلو والمرس : (الواو) عاطفة ، (الدلو) معطوف على (سوق) مرفوع مثله ، (المرس) معطوف على الدلو بالواو مرفوع مثله ، وسكن لضرورة الشعر .

إعراب الجمل :

جملة دع الخيل : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة ما أنت والرمح : لا محل لها من الإعراب تعليلية .

جملة ما الفرس : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة ما أنت والرمح .

جملة ما أنت والغزو : لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة ما أنت والرمح .

جملة همك سوق العود : في محل نصب حال .

(مالك و ...)

قال مسكين الدارمي[1] :

١٥١- فما لك والتلدّد حول نجد   وقد غصت تهامة بالرجال ؟

(التلدد : التلفت في حيرة ، غصت : ضاقت) ، (البيت من الوافر) .

فما : (الفاء) استئنافية ، (ما) اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ .

لك : (اللام) حرف جر و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (اللام) متعلقان بخبر محذوف تقديره حاصل .

والتلدد : (الواو) واو المعية (التلدد) مفعول معه منصوب[2] .

حول نجد : (حول) ظرف مكان مفعول فيه منصوب متعلق بـ (التلدد) ، وهو مضاف (نجد) مضاف إليه مجرور .

وقد غصت : (الواو) حالية ، (قد) حرف تحقيق ، (غص) فعل ماض مبني و (التاء) تاء التأنيث الساكنة .

تهامة بالرجال : (تهامة) فاعل مرفوع ، (بالرجال) جار ومجرور متعلقان بـ (غصت) .

إعراب الجمل :

جملة مالك : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة غصت بالرجال : في محل نصب حال..

---

(١) هو ربيعة بن عامر بن أنيف شاعر أموي ، ومسكين لقب غلب عليه .

(٢) في هذا التعبير النصب أولى لئلا يعطف اسم ظاهر على ضمير متصل في محل جر دون إعادة الجار ، فوجب اعتبار (الواو) للمعية أي مالك مع التلدد والعامل فيه (الملابسة) أي مالك وملابستك التلدد .

(واو المعية والمصدر المؤول بعدها)

أ ـ قال تعالى : ﴿ ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين ﴾ [الأنعام : ٢٧/٦] .

ولو ترى يا محمد حين يعرض الكافرون على النار ويلفحهم لهيبها ثم يتمنون الرجوع إلى الدنيا ليؤمنوا من جديد بآيات الله لرأيت أمراً عظيماً جديراً بالاعتبار والعظة .

ولو ترى : (الواو) استئنافية ، (لو) حرف شرط غير جازم ، (ترى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

إذ : ظرف لما يستقبل من الزمان[1] مبني في محل نصب مفعول فيه متعلق بـ (ترى) .

وقفوا : فعل ماض مبني للمجهول على الضم ، و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل .

على النار : جار ومجرور متعلقان بـ (وقفوا) .

فقالوا : (الفاء) عاطفة ، (قال) فعل ماض مبني على الضم و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

يا ليتنا : (يا) أداة تنبيه ، (ليت) حرف مشبه بالفعل للتمني و (نا) ضمير متصل مبني في محل نصب اسم (ليت) .

نرد : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره نحن .

---

(١) استعمل الظرف الدال على المضي في هذا الموضع لأن الأعمال في حكم المقرر الثابت بقضاء الله وقدره . (انظر بحث ـ إذ ـ ص ٥ من هذا الكتاب) .

ولا : (الواو) واو المعية ، (لا) نافية .

نكذب : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد واو المعية المسبوقة بالطلب وهو التمني . والفاعل نحن ، والمصدر المؤول المسبوك من (أن) والفعل في محل رفع معطوف على مصدر مؤول من سياق الكلام السابق ، والتقدير : ليكن من الله رد لنا وعدم تكذيب منا وإيمان بالله .

بآيات ربنا : (بآيات) جار ومجرور متعلقان بـ (نكذب) ، مضاف (رب) مضاف إليه مجرور ، (نا) مضاف إليه في محل جر .

ونكون : (الواو) عاطفة ، (نكون) فعل مضارع ناقص منصوب معطوف على (نكذب) ، واسمه ضمير مستتر تقديره نحن .

من المؤمنين : جار ومجرور وعلامة الجر الياء ، و (النون) عوض عن التنوين ، والجار والمجرور متعلقان بخبر (نكون) ، تقديره (معدودين) .

إعراب الجمل :

جملة ترى : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة وقفوا : في محل جر بالإضافة لـ (إذ) .

جملة قالوا : في محل جر معطوفة على جملة وقفوا .

جملة ليتنا نرد : في محل نصب مقول القول .

جملة نرد : في محل رفع خبر (ليت) .

وجملة جواب الشرط محذوفة تقديرها : (لرأيت أمراً عظيماً) .

تقديرها : (لرأيت أمرا عظيما) .

ب ـ قال تعالى : ﴿ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ﴾ [آل عمران : ١٤٢/٣] .

أحسبتم أيها المؤمنون أن تدخلوا الجنة ولم تبتلوا بالقتال والشدائد ، فلن تدخلوها

حتى يرى الله المجاهدين في سبيله والصابرين على مقاومة الأعداء .. أي إنما ينبغي الطمع في دخول الجنة إذا اجتمع مع جهادكم الصبر على ما يصيبكم فيه ، فيعلم الله حينئذ ذلك واقعاً منكم .

أم حسبتم : (أم) حرف عطف معادل للاستفهام الإنكاري أو بمعنى (بل) الابتدائية (حسب فعل ماض مبني على السكون) و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل و (الميم) لجمع الذكور .

أن تدخلوا : (أن) حرف مصدري ونصب ، (تدخل) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون ، و (الواو) فاعل ، والمصدر المؤول من (أن) والفعل سد مسد مفعولي حسب[١] .

الجنة ولما : (الجنة) مفعول به منصوب ، (الواو) واو الحال ، (لما) حرف نفي وقلب وجزم .

يعلم الله : (يعلم) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين[٢] ، (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

الذين جاهدوا : (الذين) اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ، (جاهد) فعل ماض مبني على الضم و (الواو) فاعل .

منكم : (من) حرف جر و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (من) متعلقان بحال من ضمير (جاهدوا) ، و (الميم) حرف لجمع الذكور .

ويعلم : (الواو) واو المعية ، (يعلم) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوبا بعد واو المعية ، والفاعل هو (لفظ الجلالة) والمصدر المؤول المسبوك من (أن)

---

(١) هذا رأي سيبويه ، أما الأخفش فيرى أن المصدر المؤول سد مسد المفعول الأول ، والمفعول الثاني محذوف .

(٢) انتفاء العلم هنا كناية عن انتفاء الجهاد من المقاتلين المؤمنين أي وأنتم لم تجاهدوا .

والفعل في محل رفع معطوف على محل مصدر مؤول سابق من الآية تقديره : ليكن من الله علم بجهادكم وعلم بصبركم[1] .

الصابرين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم ، و (النون) عوض عن التنوين .

إعراب الجمل :

جملة أم حسبتم : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة لما يعلم : في محل نصب حال .

جملة جاهدوا : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

جملة يعلم الصابرين : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي .

(تترى)[2]

آ ـ قال تعالى : ﴿ ثم أرسلنا رسلنا تترى ﴾ [المؤمنون : ٤٤/٢٣] .

(تترى : متتابعين بين كل رسول ورسول زمان طويل) .

ثم أرسلنا : (ثم) حرف عطف ، (أرسل) فعل ماض مبني على السكون و (نا) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

رسلنا : مفعول به منصوب و (نا) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

تترى : مصدر في موضع الحال أي متواترين[3] .

وجملة أرسلنا معطوفة على ما قبلها .

---

(١) يرى بعضهم أن (يعلم) هنا مجزوم بالعطف على (يعلم) الأول ، وأن الفتحة هي للتخلص من الساكنين (انظر إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٩١٥/٢) .

(٢) هي بالقصر أو بالتنوين (تترا) ، وأصلها وترى .

(٣) جاء في حاشية الجمل على الجلالين : « ... وحقيقته أنه مصدر واقع موقع الحال ... أو نعت مصدر محذوف تقديره أرسالاً تترى أي متتابعا أو إرسالاً إثر إرسال .

ب ـ قال العتّابي كلثوم بن عمرو[1] :

١٥٢ـ رسل الضمير إليك تترى بالشوق ظالعة وحسرى

(ظالعة : في سيرها عرج . الحسرى : تعبة) .

ما يكنه قلبي من حب مرسل إليك متتابعاً مفعماً بالشوق ولكنه يسير بطيئاً وانياً تعباً . (البيت من مجزوء الكامل) .

رسل الضمير : (رسل) مبتدأ مرفوع ، مضاف (الضمير) مضاف إليه مجرور .

إليك : (إلى) حرف جر و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (إلى) متعلقان بخبر محذوف تقديره (مرسلة) .

تترى بالشوق : (تترى) حال منصوبة وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف[2] ، (بالشوق) جار ومجرور متعلقان بتترى .

ظالعة وحسرى : (ظالعة) حال منصوبة ، (حسرى) معطوفة على (ظالعة) بالواو منصوبة مثلها وعلامة النصب الفتحة المقدرة على الألف .

وجملة رسل الضمير إليك : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

(وي)

أ ـ قال المتنبي[3] :

---

(١) كلثوم بن عمرو بن أيوب ينتهي نسبه إلى عمرو بن كلثوم ، شاعر مترسل بليغ مطبوع متصرف في فنون الشعر ومقدم ، من شعراء الدولة العباسية ، وكان منقطعاً إلى البرامكة فوصفوه للرشيد ووصلوه به فبلغ عنده كل مبلغ وعظمت فوائد منه .

(٢) يجوز اعتباره خبراً والجار والمجرور قبله متعلق به . ومجيء (تترى) خبراً يبدو واضحاً في قول المتنبي :

سراياك تترى والدمستق هارب وأصحابه قتلى وأمواله نهى

ويجوز تقدير الخبر هنا وإعراب (تترى) حالاً كما جاء في شرح البيت أعلاه .

(٣) مرت ترجمته في الشاهد رقم ٥٦ .

١٥٣ـ ويلمها خطّة ويلّم قابلها لمثلها خلق المهريّة القود[1]

ما أعجب هذه الحال وما أعجب من يقبلها ، وإنما خلقت الإبل للفرار من مثلها (الديوان) (البيت من البسيط) .

ويلمها : (وي) اسم فعل مضارع بمعنى أعجب مبني ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا و (اللام) حرف جر (أم) مجرور باللام متعلقان بـ (وي) ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

خطة ويلم : (خطة) تمييز منصوب (ويلم) يعرب كالأول .

قابلها : مضاف إليه مجرور ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

لمثلها : جار ومجرور متعلقان بـ (خلق) ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

خلق المهرية القود : (خلق) فعل ماض مبني للمجهول مبني ، (المهرية) نائب فاعل مرفوع ، (القود) نعت لـ (المهرية) مرفوع .

إعراب الجمل :

جملة ويلمها خطة : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة ويلم قابلها : لا محل لها من الإعراب لأنها على معنى العطف للأولى .

جملة خلق المهرية : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ب ـ قال سعيد بن زيد الصحابي أحد المبشرين بالجنة[2] :

---

(١) ويلمها : كلمة تقال عند التعجب أو استعظام الشيء وأصلها : وي لأمها ، ثم حذفت الهمزة ونقلت حركة الهمزة إلى اللام ـ وقد تكسر اللام على الأصل ـ وقال بضهم : أصلها ويل لأمها . الخطة : الأمر والشأن . المهرية : المنسوبة إلى مهرة بن حيدان بطن من قضاعة تنسب إليه الإبل . القود : الطوال الظهور والأعناق .

(٢) نسب البيت في الأغاني إلى نبيه بن الحجاج بن عامر السهمي من شعراء قريش ، وقتل يوم بدر . وعن ابن الأعرابي أنه لزيد بن عمرو بن نفيل .

١٥٤ـ ويكأن من يكن لـــــــه نشب يحـ.. .... بب ومن يفتقر يعش عيش ضر

إنني أعجب من النـاس ، فهم يحبـون الغني المنعم وينبـذون الفقير المسكين فيعيش حياة بؤس وشقاء . (البيت من الخفيف) .

ويكأن : (وي) اسم فعـل مضـارع بمعنى أعجب ، وفـاعلـه ضمير مستتر وجـوبـاً تقديره أنا ، (كأن) مخففـة من كأنّ حرف مشبـه بـالفعل للتشبيـه ، واسمـه ضمير شـأن محذوف (ويكأنه)[1] .

من يكن : (من) اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني في محل رفع مبتدأ ، (يكن) فعل مضارع ناقص مجزوم فعل الشرط واسم (يكن) ضمير مستتر تقـديره هو يعود على (من)[2] .

له نشب : (اللام) حرف جر و (الهاء) في محل جر بـاللام متعلقـان بخبر مقدم تقديره (موجود) ، (نشب) مبتدأ مؤخر مرفوع .

يحبب : فعل مضـارع مجزوم جواب الشرط مبني للمجهول ، ونـائب الفـاعـل ضمير مستتر تقديره هو يعود على (من) .

ومن يفتقر : (الـواو) عـاطفــة ، (من) اسم شرط مبني في محـل رفـع مبتـدأ ، (يفتقر) مضـارع مجـزوم فعـل الشرط ، وفـاعلـه ضمير مستتر تقــديره هـو يعـود على (من) .

يعش : (يعش) مضارع مجزوم جواب الشرط وعلامة جزمـه السكون ، وفـاعلـه ضمير مستتر تقديره هو (من) .

عيش ضر : مفعول مطلق منصوب ، مضاف (ضر) مضاف إليه مجرور .

---

(١) إذا خففت كأن أضمر اسمها وجاء الخبر جملة اسمية أو فعلية مسبوقـة بـ (لم) أو (قـد) ، قـال الشـاعر : كأن ثدياه حقان .. وقال تعالى : ﴿ كأن لم تغن بالأمس ﴾ وقال الشاعر : كأن قد ألما ..

(٢) يجوز اعتبار الفعل تاماً فاعله لفظ (نشب) ، والجار والمجرور (له) متعلقان بـ (يكن) .

إعراب الجمل :

جملة وي : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .
كأنه من يكن : لا محل لها من الإعراب استئنافية .
جملة من يكن : في محل رفع خبر (وكأن) .
جملة يكن : يحبب ـ من الشرط والجواب ـ في محل رفع خبر المبتدأ (من) .
جملة يحبب : لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء .
جملة من يفتقر : في محل رفع معطوفة على جملة من يكن ..
جملة يفتقر .. يعش : من الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ (من) .
جملة يعش : لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء .

(ياويلتا)[1]

قال تعالى : ﴿ ياويلتا ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً ﴾ [الفرقان : ٢٥/٢٨] .

الحديث في هذه الآية على لسان عقبة بن أبي معيط وكان نطق بالشهادتين ثم رجع إرضاء لأبي بن خلف ، يقول متحسراً في يوم القيامة : يا هلاكي ليتني لم أتخذ أبياً بن خلف خليلاً وصاحباً إذ أضلني عن الذكر وردني عن الإيمان .

ياويلتا : (يا) أداة نداء وتحسر ، (ويلتا) أصله ويلتي منادى متحسر به مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الألف ، و (الألف) المنقلبة عن الياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

ليتني : (ليت) حرف مشبه بالفعل للتمني و (الياء) ضمير متصل مبني في محل نصب اسم (ليت) .

---

(١) أصله ياويلتي ـ بكسر التاء ـ ثم قلبت الياء ألفاً لإظهار التحسر ومد الصوت فتحركت التاء بالفتحة لمناسبة الألف .

لم أتخذ : (لم) حرف جازم ، (أتخذ) فعل مضارع مجزوم ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا .

فلاناً خليلاً : (فلاناً) مفعول به أول منصوب ، (خليلاً) مفعول به ثان منصوب .

إعراب الجمل :

جملة التحسر ياويلتا : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة ليتني لم أتخذ : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة لم أتخذ : في محل رفع خبر (ليت) .

(العلم المختوم بـ « ويه »)

قال أبو عبد الله محمد بن زيد الواسطي[(١)] يهجو إبراهيم بن محمد نفطويه[(٢)] :

١٥٥ـ من سرّه ألا يرى فاسقا فيجتهد ألا يرى نفطويه

١٥٦ـ أحرقه الله بنصف اسمه وصيّر الباقي صراخاً عليه

(البيتان من السريع) .

من سره : (من) اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ ، (سر) فعل ماض مبني في محل جزم و (الهاء) مفعول به .

ألا : (أن) حرف مصدري ونصب ، (لا) نافية .

يرى : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (من) . المصدر المؤول المسبوك من (أن) والفعل في محل رفع فاعل (سر) .

---

(١) هو صاحب كتاب إعجاز القرآن الكريم وصاحب الإمامة من المتكلمين مات سنة ٣٠٧ هـ .

(٢) لقب نفطويه تشبيها إياه بالنفط لدمامته وسمرة جلده ، وقدر اللقب على مثال سيبويه لأنه كان ينسب في النحو إليه ويجري في طريقته ويضبط (نفطويه) بفتح النون وكسرها والكسر أفصح .

فاسقا : مفعول به منصوب .

فليجتهد : (الفاء) رابطة للجواب و (اللام) لام الأمر ، (يجتهد) فعل مضارع مجزوم ، والفاعل هو (من) .

ألا يرى : حرف مصدري وحرف نفي وفعل مضارع مع فاعله المستتر . والمصدر المؤول في محل جر بحرف جر محذوف أي في عدم رؤية نفطويه .

نفطويه : اسم مبني على الكسر في محل نصب مفعول به[1] .

أحرقه الله : (أحرق) فعل ماض مبني و (الهاء) مفعول به ، (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

بنصف اسمه : (بنصف) جار ومجرور متعلقان بـ (أحرق) مضاف ، (اسم) مضاف إليه مجرور و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

وصير : (الواو) عاطفة (صير) فعل ماض مبني ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (الله) .

الباقي صراخا : (الباقي) مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الياء ضرورة ، (صراخا) مفعول به ثان .

عليه : (على) حرف جر ، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (على) متعلقان بـ (صراخ) .

إعراب الجمل :

جملة من سره .. فليجتهد : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة سره .. فليجتهد (من الشرط والجواب) : في محل رفع خبر .

جملة فليجتهد : في محل جزم جواب الشرط لاقترانها بالفاء .

جملة أحرقه : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

---

(١) أو يعرب إعراب الاسم الممنوع من الصرف للعلمية والتركيب المزجي فنقول : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها حركة البناء الأصلي وهي الكسرة .

جملـة صير البـاقي صراخـاً : لا محـل لهـا من الإعراب معطـوفـة على جملـة أحرقـه الاستئنافية .

حرف الياء

(يقيناً)

قال تعالى : ﴿ وإنّ الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ، ما لهم من علم إلا اتباع الظن ، وما قتلوه يقينا ﴾ [النساء : ٤/١٥٧] .

وإن الذين اختلفوا في عيسى هم في شك من قتله ، وما يتبعون في هذا إلا الظن والشك .. وإنما انتفى قتله قطعاً .

وإن الذين : (الواو) استئنافية ، (إن) حرف مشبه بالفعل للتوكيد ، (الذين) اسم موصول مبني في محل نصب اسم (إن) .

اختلفوا : فعل ماض مبني على الضم و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

فيه : (في) حرف جر و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (في) متعلقان بـ (اختلفوا) .

لفي شك : (اللام) لام التوكيد وهي المزحلقة ، (في شك) جار ومجرور متعلقان بخبر (إن) .

منه : (من) حرف جر و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (من) متعلقان بنعت من (شك) أو بالمصدر (شك) .

ما لهم : (ما) نافية لا عمل لها و (اللام) حرف جر و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بـ (اللام) متعلقان بخبر مقدم .

به : (الباء) حرف جر و (الهاء) في محل جر بالباء متعلقان بحال من (علم) ، (صفة متقدمة على موصوف) .

من علم : (من) حرف جر زائد ، (علم) مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر .

إلا اتباع الظن ، (إلا) أداة استثناء ، (اتباع) مستثنى بـ (إلا) منصوب على الاستثناء المنقطع ، (الظن) مضاف إليه مجرور .

وما قتلوه : (الواو) استئنافية ، (ما) نافية ، (قتل) فعل ماض مبني على الضم و (الواو) فاعل و (الهاء) مفعول به .

يقيناً : مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته منصوب أي (ماقتلوه قتلاً يقيناً)[١] .

إعراب الجمل :

جملة إن الذين .. لفي شك : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة اختلفوا : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

جملة مالهم به من علم : في محل جر صفة ثانية لـ (شك) أو في محل نصب حال منه .

جملة ماقتلوه : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

(يميناً)

قال زهير بن أبي سلمى[٢] :

١٥٧ـ فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرهم

١٥٨ـ يميناً لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم

حلفت بالكعبة التي طاف حولها من بناها من القبيلتين جرهم وقريش .. يميناً

---

(١) يجوز إعرابه حالاً من فاعل (قتلوه) أي متيقنين لقتله .

(٢) مرت ترجمته في الشاهد (٥) .

نعم السيدان أنتما ـ ويقصد هرم بن سنان والحارث بن عوف ـ في كل حال من أحوال القوة والضعف وجدتما فيها (البيتان من الطويل) .

فأقسمت : (الفاء) استئنافية ، (أقسم) فعل ماض مبني على السكون و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

بالبيت الذي : (بالبيت) جار ومجرور متعلقان بـ (أقسمت) ، (الذي) اسم موصول مبني في محل جر صفة لـ (البيت) .

طاف حوله : (طاف) فعل ماض مبني ، (حول) ظرف مكان منصوب متعلق بـ (طاف) ، و (الهاء) مضاف إليه .

رجال : فاعل مرفوع .

بنوه : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين و (الواو) فاعل و (الهاء) مفعول به .

من قريش وجرهم : (من قريش) جار ومجرور متعلقان بحال من (رجال) أو بصفة منه ، (جرهم) معطوف بالواو على قريش مجرور مثله .

يميناً : مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو مرادفه ، أقسمت يميناً أي قسماً ، منصوب .

لنعم : (اللام) لام القسم ، (نعم) فعل جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح .

السيدان : فاعل (نعم) مرفوع وعلامة رفعه الألف ، و (النون) عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

وجدتما : فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل ، (ما) حرف للتثنية[1] .

---

(١) هذا الضمير ـ نائب الفاعل ـ هو المخصوص بالمدح ، وأصل الكلام : نعم السيدان أنتما ، فلما دخل ناسخ المبتدأ (وجد) أصبح المخصوص معمولاً له وكان منفصلاً فأضحى متصلاً . ومفعول (وجد) محذوف تقديره (كريمين) .

على كل حال : (على كل) جار ومجرور متعلقان بـ (وجدتما) ، (حال) مضاف إليه مجرور .

من سحيل ومبرم : (من سحيل) جار ومجرور متعلقان بصفة من (كل حال) ، (مبرم) معطوف بالواو على (سحيل) مجرور مثله .

إعراب الجمل :

جملة أقسمت : لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

جملة طاف حوله رجال : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

جملة بنوه : في محل رفع صفة لرجال .

جملة يميناً : لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جملة نعم السيدان : لا محل لها من الإعراب جواب القسم .

جملة وجدتما : في محل نصب حال من فاعل (نعم) .

فهرس الأبيات الشعرية حسب القوافي

المراجع المعتمدة

إعراب القرآن المنسوب للزجاج .

الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني .

البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي .

تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان .

تفسير ابن كثير ابن كثير .

جامع دروس اللغة العربية لمصطفى الغلاييني .

الحماسة لأبي تمام .

ديوان جرير .

ديوان الفرزدق .

شذور الذهب لابن هشام .

شرح ابن عقيل على الألفية لابن عقيل .

شرح شواهد المغني للسيوطي .

شرح المعلقات للزوزني .

شرح المفصل لابن يعيش .

الفتوحات الإلهية (وبهامشه إعراب القرآن للعكبري) للجمل .

القاموس المحيط للفيروزآبادي .

الكامل للمبرد .

مجلة الكتاب عادل الغضبان .

لسان العرب لابن منظور .

المذكرات لسعيد الأفغاني .

مغني اللبيب لابن هشام .

النحو الوافي لعباس حسن .

ومراجع أخرى ثانوية .